

موسى وعيسى

الإعجاز الضمير

الشيخ محمد الجبيني القرويني

بمساعدة دة محمد العبدية

مؤسسة روى البصرة للدراسات الإسلامية

ببغداد

صاحبة آية الله أبو القاسم الخزعلي

الجزء الثالث



موسوعة الإمام الرضا عليه السلام



الجزء الثالث

اللجنة العلميّة في مؤسّسة وليّ العصر عليه السلام

للدراسات الإسلاميّة

بإشراف

السيد محمد الحسيني القزويني

١- الشيخ مهدي الإسماعيلي ٢- السيد أبو الفضل الطباطبائي

٣- السيد محمد الموسوي ٤- الشيخ عبد الله الصالحي

موسوعة الإمام الرضا عليه السلام/ تأليف اللجنة العلمية في مؤسسة وليّ العصر للدراسات الإسلامية؛ بإشراف: محمّد الحسيني القزويني / بمساعدة: [مهدي الإسماعيلي، أبو الفضل الطباطبائي الإشكذري، محمّد الموسوي، عبد الله الصالحي]

قم: مؤسسة وليّ العصر للدراسات الإسلامية، ١٤٢٩ هـ = ١٣٨٧.

(٥٠٠٠٠ ريال)

ISBN 964-8615-19-5 (دوره)

ISBN - 964-8615-22-5 (ج. ٣)

عربي.

فهرستونبسی بر اساس اطلاعات فیبا.

عليّ بن موسى عليهما السلام، إمام هشتم، ١٥٣ - ٢٠٣ ق.

حسيني قزويني، محمّد ١٣٣١ - مصحح.

مؤسسه تحقيقاتي حضرت وليّ عصر عليه السلام، هيأت مؤلفين.

مؤسسه تحقيقاتي حضرت وليّ عصر عليه السلام.

BP ٤٧ / م ٧٤٥ ١٣٨٧

٢٩٧/٩٥٧

نماره كتابشناسي ملي: ١٢٢٤٠١٦

هوية الكتاب

الكتاب موسوعة الإمام الرضا عليه السلام ج ٣
المؤلف السيد محمّد الحسيني القزويني بمساعدة اللجنة العلمية
المشرف على المؤسّسة سماحة آية الله أبو القاسم الخزعليّ
الناشر مؤسّسة وليّ العصر عليه السلام - قم المشرفّة
الطبعة الأولى - شعبان ١٤٢٨
المطبعة ظهور
الكميّة ٣٠٠٠ نسخة
سعر الدورة ٧٠٠٠٠ ريال

مركز النشر

نشر مؤسّسة وليّ العصر عليه السلام للدراسات الإسلامية - إيران - قم

تلفون: ٧٧٣٥٨٣١، فاكس: ٧٧٤٧٥٥٦ / ٢٥١-٩٨+

WWW.valiasr-aj.com

ساعدت وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي على طبعه

كتاب السنن

ابن الصَّبَّاح: روى ابن الخشَّاب في كتابه - مواليد
أهل البيت - يرفعه بسنده إلى عليّ بن موسى
الرضا عليه السلام، أنه قال: الخلف الصالح من ولد
أبي محمّد الحسن بن عليّ، وهو صاحب الزمان،
القائم المهديّ [عجل الله تعالى فرجه الشريف].

[الموسوعة: ٢٦٤/٣ ح ١١٠٧]

(ج) - خاتم النبيين ﷺ

▣ - كان رسول الله ﷺ أفضل الأنبياء:

١ - المسعودي رحمه الله: ...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليهما السلام الطريق... قال لي: يا فتح!... بل كيف يوصف بكنهه محمد ﷺ، وقد قرن الجليل اسمه باسمه، وأشركه في طاعته، وأوجب لمن أطاعه جزاء طاعته، فقال: ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ وقال تبارك اسمه - يحكي قول من ترك طاعته: ﴿يَسْتَلَيْتُنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ﴾... يا فتح!... فنبيتنا ﷺ أفضل الأنبياء... (١).

▣ - إن النبي ﷺ طاهر مطهر:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ...القاسم الصيقل قال: كتبت إليه: جعلت فداك، هل اغتسل أمير المؤمنين صلوات الله عليه حين غسل رسول الله ﷺ عند موته؟ فأجابهما عليهما السلام: النبي ﷺ طاهر مطهر... (٢).

(١) إثبات الوصيّة: ٢٣٥، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

(٢) التهذيب: ١٠٧/١ ح ٢٨١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٢.

٥ - **أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَحَدَّثًا:**

١ - أبو عمر الكشي رحمه الله: ... عبد الله بن طاووس في سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: ... إن يحيى بن خالد سمَّ أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما؟

قال: نعم، سمَّه في ثلاثين رطبة.

قلت له: فما كان يعلم أنَّها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث.

قلت: ومن المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ... (١).

٥ - **عَلَّةٌ كُنِيْتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبِي الْقَاسِمِ:**

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال:

سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: لم كنِّي النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بأبي القاسم؟ فقال عليه السلام: لأنَّه كان له ابن يقال له: قاسم، فكُنِّي به ... (٢).

٥ - **أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مَتَّبِعًا مُسَلِّمًا مُؤَدِّيًا عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ:**

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أحمد بن الحسن الميثمي: أنَّه سأل الرضا عليه السلام يوماً

وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه، وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في الشيء الواحد؟

فقال عليه السلام: إنَّ الله عزَّ وجلَّ حرَّم حراماً، وأحلَّ حلالاً، وفرض فرائض، فما جاء

(١) رجال الكشي: ٦٠٤ رقم ١١٢٣.

يأتي الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٦٦١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٥ ح ٢٩.

يأتي الحديث بتامه في رقم ١٠٠٣.

في تحليل ما حرّم الله، أو تحريم ما أحلّ الله، أو دفع فريضة في كتاب الله، رسمها بين قائم بلانسخ نسخ ذلك، فذلك ممّا لا يسع الأخذ به، لأنّ رسول الله ﷺ لم يكن ليحرّم ما أحلّ الله، ولا ليحلّل ما حرّم الله، ولا ليغيّر فرائض الله وأحكامه، كان في ذلك كلّه متّبعا مسلماً مؤدّياً عن الله... وكذلك قد نهى رسول الله ﷺ عن أشياء، نهى حرام، فوافق في ذلك نهيه نهي الله تعالى، وأمر بأشياء، فصار ذلك الأمر واجباً لازماً كعدل فرائض الله تعالى، ووافق في ذلك أمره أمر الله تعالى... وإنّ رسول الله ﷺ نهى عن أشياء ليس نهى حرام، بل إعاقة وكرهية، وأمر بأشياء ليس أمر فرض ولا واجب؛ بل أمر فضل ورجحان في الدين، ثمّ رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول... (١).

■ - إن رسول الله ﷺ هو المبلّغ إلى الثقلين:

١ - أبو منصور الطبرسيّ رحمه الله: عن صفوان بن يحيى قال: سألتني أبو قرة المحدث صاحب شبرمة، أن أدخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فاستأذنه فأذن له، فدخل، فسأله عن أشياء من الحلال والحرام، والفرائض والأحكام... فقال أبو الحسن عليه السلام: فن المبلّغ عن الله إلى الثقلين، الجنّ والإنس أنّه لا تدركه الأبصار، ولا يحيطون به علماً، وليس كمثل شيء، أليس محمد ﷺ؟
قال: بلى... (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠ ح ٤٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٥٨.

(٢) الإحتجاج: ٢/٣٧٣ ح ٢٨٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩١.

■ - أن رسول الله ﷺ هو المقصود من قوله تعالى: ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الوشاء قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿وَعَلَّمَتِ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ ... قال عليه السلام: ... النجم رسول الله ﷺ (١).

■ - اهتمام رسول الله ﷺ بحقوق أزواجه:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسن بن جهم، قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام اختضب، فقلت: جعلت فداك، اختضبت! فقال: نعم، إنَّ التهيئة مما يزيد في عفة النساء ... ثم قال: ... وكان رسول الله ﷺ له بضع أربعين رجلاً، وكان عنده تسع نسوة، وكان يطوف عليهن في كل يوم وليلة (٢).

■ - كيفية تعميم النبي ﷺ:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أبي همام، عن أبي الحسن عليه السلام ... اعتم رسول الله ﷺ فسدها من بين يديه ومن خلفه ... (٣).

(١) الكافي: ١/٢٠٧ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٦٩.

(٢) الكافي: ٥/٥٦٧، ح ٥٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٣٤.

(٣) الكافي: ٦/٤٦٠، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩٠٦.

■ - يوم رحيل النبي ﷺ :

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... جعفر بن عيسى أخوه قال: سألت

الرضا عليه السلام عن صوم عاشوراء وما يقول الناس فيه؟

فقال عليه السلام: ... يوم الاثنين يوم نحس قبض الله عز وجل فيه نبيه، وما أصيب آل

محمد إلا في يوم الاثنين فتشأنا به، وتبرك به عدونا،... (١).

■ - إن علياً عليه السلام غسل النبي ﷺ :

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... القاسم الصيقل قال: كتبت إليه: جعلت فداك، هل

اغتسل أمير المؤمنين صلوات الله عليه حين غسل رسول الله ﷺ عند موته؟

فأجابه عليه السلام: النبي ﷺ طاهر مطهر، ولكن أمير المؤمنين عليه السلام فعل وجرت به

السنة (٢).

■ - تغسيل علي عليه السلام جسد النبي ﷺ مع الملائكة والصلاة عليه:

١ - الراوندي رحمه الله: روي عن عبد الرحمن بن كثير، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: لما

قبض رسول الله ﷺ هبط جبرئيل والملائكة والروح، الذين كانوا يهبطون في

ليلة القدر، ففتح أمير المؤمنين عليه السلام بصره، فرآهم من منتهى السماوات إلى الأرض،

ثم كانوا يغسلون النبي ﷺ مع علي عليه السلام ويصلون عليه، ويحفرون له - والله ما

حفر له غيرهم -.

(١) الكافي: ٤/١٤٦ ح ٥.

يأتي الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٤٢٢.

(٢) التهذيب: ١/١٠٧ ح ٢٨١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٢.

ولما وضع في قبره، تكلم محمد صلى الله عليه وآله وسلم - وفتح لعلِّي سمعه - فسمعه يوصيهم بعليّ، فبكى أمير المؤمنين عليه السلام، وسمعهم يقولون: لن ينالوه جهداً، وهو صاحبنا بعدك... (١).

■ - رؤية عليّ عليه السلام الملائكة وجبرئيل والروح عند تغسيل النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

١ - الراوندي رحمته الله: روي عن عبد الرحمن بن كثير، قال: قال أبو الحسن عليه السلام:
 لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هبط جبرئيل والملائكة والروح، الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر، ففتح أمير المؤمنين عليه السلام بصره، فرآهم من منتهى السماوات إلى الأرض، ثم كانوا يغسلون النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع عليّ عليه السلام ويصلّون عليه، ويحفرون له - والله ما حفر له غيرهم -.

ولما وضع في قبره، تكلم محمد صلى الله عليه وآله وسلم - وفتح لعلِّي سمعه - فسمعه يوصيهم بعليّ، فبكى أمير المؤمنين عليه السلام، وسمعهم يقولون:
 لن ينالوه جهداً، وهو صاحبنا بعدك... (٢).

■ - يوم مبعثه صلى الله عليه وآله وسلم:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: أبي رحمته الله قال: حدّثني سعد بن عبد الله قال:
 حدّثني أحمد بن الحسن بن الصقر، عن أبي طاهر محمد بن حمزة بن اليسع، عن الحسن بن بكّار، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم لثلاث ليال

(١) الخرائج والجرائح: ٧٧٨/٢ ح ١٠٢.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٩٣٣.

(٢) الخرائج والجرائح: ٧٧٨/٢ ح ١٠٢.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٩٣٣.

مضين من شهر رجب، فصوم ذلك اليوم كصوم سبعين عاماً.
قال سعد بن عبد الله: - كان مشايخنا يقولون: إن ذلك غلط من الكاتب - وهو
أنه ثلاث ليال بقين من رجب^(١).

(٩٠٨) ٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن الرضاء عليه السلام قال: بعث الله محمداً صلى الله عليه وآله وسلم رحمة للعالمين في سبعة وعشرين من رجب، فمن صام ذلك اليوم كتب الله عز وجل له صيام ستين شهراً، وفي خمسة وعشرين من ذي القعدة وضع الله البيت، وهو أول رحمة وضعت على وجه الأرض، فجعله الله عز وجل مثابة للناس وأمناءً، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً، وفي أول يوم من ذي الحجة ولد إبراهيم خليل الرحمن، فمن صام ذلك اليوم كتب الله له صيام ستين شهراً^(٢).

(١) ثواب الأعمال: ٨٣ ح ٥. عنه البحار: ٣٧/٩٤ ح ٢١. عنه وعن كتاب فضائل الأشهر الثلاثة، وسائل الشيعة: ٤٤٧/١٠ ح ١٣٨٠٩.
فضائل الأشهر الثلاثة: ٢٠ ح ٧. عنه البحار: ٣٦/٩٤ ح ١٥.
قطعة منه في (صوم يوم المبعث).
(٢) تهذيب الأحكام: ٣٠٤/٤ ح ٩١٩.
الكافي: ١٤٩/٤ ح ٢، وفيه: عن أبي الحسن الأول عليه السلام. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٤٤٨/١٠ ح ١٣٨١٢.

روضة الواعظين: ٣٨٥ س ١، رسلاً عن الرضا عليه السلام.
قطعة منه في (يوم ولادت إبراهيم الخليل عليه السلام) و(فضل صوم يوم السابع والعشرين من رجب) و(فضل صوم يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة) و(فضل صوم يوم الأول من ذي الحجة).

■ - استمرار شريعته صلى الله عليه وآله وسلم إلى يوم القيامة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ... شريعة محمد صلى الله عليه وآله وسلم لا تنسخ إلى يوم القيامة، ولا نبى بعده إلى يوم القيامة ... (١).

■ - حكم النبي صلى الله عليه وآله وسلم بملكية ما في أيدي المشركين بعد إسلامهم:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: ... أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ينظر في حدث أحدثوه وهم مشركون، وإن من أسلم أقره على ما في يده (٢).

■ - سهو النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

(٩٠٩) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال: حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله! إن في سواد الكوفة قوماً يزعمون أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يقع عليه السهو في صلاته!

فقال عليه السلام: كذبوا لعنهم الله! إن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو.
قال: قلت: يا ابن رسول الله! وفيهم قوماً يزعمون أن الحسين بن علي عليه السلام

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٨٠ ح ١٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧١.

(٢) تهذيب الأحكام: ٦/ ٢٩٥ ح ٨٢٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٩٧.

لم يقتل، وأنه ألقي شبهه على حظلة بن أسعد الشامي، وأنه رفع إلى السماء، كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام، ويحتجّون بهذه الآية: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾^(١)!

فقال عليه السلام: كذبوا، عليهم غضب الله ولعنته، وكفروا بتكذيبهم نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم في إخباره بأن الحسين بن علي عليه السلام سيقتل، والله! لقد قتل الحسين عليه السلام، وقتل من كان خيراً من الحسين، أمير المؤمنين، والحسن بن علي عليه السلام، وما منّا إلا مقتول، وإني والله! لمقتول بالسّم، باغتيال^(٢) من يغتالني، أعرف ذلك بعهد معهود إليّ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أخبره به جبرئيل عن رب العالمين عزّ وجلّ.

وأما قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾ فإنّه يقول: لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة، ولقد أخبر الله عزّ وجلّ عن كفّار قتلوا النبيين بغير الحقّ، ومع قتلهم إياهم لن يجعل الله لهم على أنبيائه عليه السلام سبيلاً من طريق الحجة^(٣).

■ - درجة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجنة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: قلت لعليّ بن

(١) النساء: ١٤١/٤.

(٢) قتله غيلةً: خدعه، فذهب به إلى موضع فقتله. القاموس المحيط: ٣٨/٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٣ ح ٥. قطعّ منه في البحار: ١٧/١٠٥ ح ١٤، و٢٥٠/٢٥٠ ح ١، و٢٧/٢١٤ ح ١٦، و٤٤٤/٢٧١ ح ٤ بتامه، و٤٩/٢٨٥ ح ٥، ومدينة المعاجز: ٧/١٥٤ ح ٢٢٤٤، وإثبات الهداة: ١/٢٦٧ ح ١٠٧، و٣/٧٥١ ح ٢٩، ونور الثقلين: ١/٥٦٤ ح ٦٣٠، والبرهان: ١/٤٢٣ ح ٢، وبتفاوت، والوافي: ٨/٩٥٥ س ١٥.

قطعة منه في (إخباره بشهادته عليه السلام) و(أن الأئمة عليه السلام كلهم مقتولون) و(إخبار النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقتل الحسين عليه السلام) و(دعاؤه عليه السلام على من كذب النبي صلى الله عليه وآله وسلم) و(سورة النساء: ١٤١/٤).

موسى الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله ﷺ ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث: إن المؤمنين يزورون ربهم في منازلهم في الجنة؟ فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! إن الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدًا ﷺ على جميع خلقه من النبيين والملائكة، وجعل طاعته وطاعته، ومتابعته متابعته، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته... ودرجة النبي ﷺ في الجنة أرفع الدرجات، فمن زاره في درجته في الجنة من منزله، فقد زار الله تبارك وتعالى... (١).

■ فضل الصلاة عليه ﷺ:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ابن المغيرة قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثني رجله أو يكلم أحداً: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ (٢)، اللهم صل على محمد النبي وذرئته، قضى الله له مائة حاجة، سبعون في الدنيا، وثلاثون في الآخرة...

ومن سر آل محمد عليهم السلام في الصلاة على النبي وآله فقال:

«اللهم! صل على محمد وآل محمد في الأولين، وصل على محمد وآل محمد في الآخرين، وصل على محمد وآل محمد في الملائكة الأعلى، وصل على محمد وآل محمد في المرسلين.

اللهم! أعط محمدًا (وآل محمد) الوسيلة والشرف، والفضيلة والدرجة

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٥ ح ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨١٨.

(٢) الأحزاب: ٥٦/٣٣.

الكبيرة، اللهم! إنني آمنت بمحمد ولم أره، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته، وارزقني صحبتته، وتوفني على ملته، واسقني من حوضه مشرباً رويّاً، سائغاً هنيئاً، لا أظماً بعده أبداً، إنك على كل شيء قدير.

اللهم كما آمنت بمحمد ولم أره، فعرفني في الجنان وجهه.

اللهم! بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاماً... فإن من صلى على

النبي ﷺ بهذه الصلوات، هدمت ذنوبه، ومحيت خطاياها... (١).

■ - إن محمداً ﷺ كان أمين الله في خلقه:

١ - الحافظ رجب البرسي: عن محمد بن سنان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه

قال: يا ابن سنان! إن محمداً كان أمين الله في خلقه... (٢).

■ - عدم احتراق شعره ﷺ بالنار:

(٩١٠) ١ - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن عيسى بن موسى العماني قال: دخل

الرضا عليه السلام على المأمون فوجد فيه همّاً فقال: إنني أرى فيك همّاً!

قال المأمون: نعم، بالباب بدوي، وأنه قد دفع سبع شعرات يزعم أنها من لحية

رسول الله ﷺ وقد طلب الجائزة، فإن كان صادقاً ومنعت الجائزة، فقد بخست

شرفي، وإن كان كاذباً وأعطيته الجائزة، فقد سخر بي، وما أدري ما أعمل به؟

فقال الرضا عليه السلام: عليّ بالشعر.

(١) ثواب الأعمال: ١٨٧ ح ١.

يأتي الحديث بتامه في رقم ١٣٠٢.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٤٥ س ١٤.

يأتي الحديث بتامه في رقم ٩٨١.

فلما رآه شمّه وقال: هذه أربع من لحية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، والباقي ليس من لحيته.
فقال المأمون: من أين قلت هذا؟
فقال عليه السلام: عليّ بالنار، فألقى الشعر في النار فاحترقت ثلاث شعرات، وبقيت
الأربع التي أخرجها الرضا عليه السلام لم يكن للنار عليها سبيل.
فقال المأمون: عليّ بالبدويّ.
فلما مثل بين يديه، أمر بضرب رقبتة، فقال البدويّ: ما ذنبي؟
قال: تصدّق عن الشعر.
فقال: أربعة من لحية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وثلاثة من لحيتي.
فتمكّن الحسد في قلب المأمون ^(١).

■- عرض الأعمال عليه صلى الله عليه وآله وسلم:

(٩١١) ١- الصقار رضي الله عنه: حدّثنا أحمد بن محمد، عمّن رواه، عن صالح بن النضر،
عن يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول في الإمام حين ذكر يوم
الخميس فقال: هو يوم تعرض فيه الأعمال على الله، وعلى رسوله وعلى
الأمّة عليهم السلام ^(٢).

(٩١٢) ٢- محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد،
عن الوشاء، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ الأعمال تعرض على

(١) الثاقب في المناقب: ٤٩٧ ح ٤٢٦. عنه مدينة المعاجز: ٢٣٥/٧ ح ٢٢٨٨.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٤٧ ص ٢١. أورد مضمونه بتفاوت. عنه البحار: ٥٩/٤٩ ضمن
ح ٧٦، وإثبات الهداة: ٣/٣١٢ ح ١٩٧، ومدينة المعاجز: ٢٣٦/٧ ح ٢٢٨٩.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء التاسع: ٤٤٨ ب ٥ ح ٩. عنه البحار: ٢٣/٣٤٦ ح ٤٥.

قطعة منه في (عرض الأعمال على الأمّة عليهم السلام).

رسول الله ﷺ، أبرارها وفجارها^(١).

□ - في معنى قوله ﷺ: أنا ابن الذبيحين:

(٩١٣) ١- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أحمد بن الحسين القطان قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثنا علي بن الحسين بن علي بن الفضال، عن أبيه: قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي ﷺ: أنا ابن الذبيحين؟

قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام وعبد الله بن عبد المطلب، أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله به إبراهيم ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَبْنَؤُا إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَتَأْتٍبِ أَفْعَلٌ مَا تُؤْمَرُ﴾ وهو لما عمل مثل عمله، ولم يقل: يا أبت افعل ما رأيت، ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنْ الصُّبْرِينَ﴾^(٢)؛

فلما عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم، بكبش أملح يأكل في سواد، ويشرب في سواد، وينظر في سواد ويمشي في سواد، ويبول في سواد، ويبعر في سواد، وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة أربعين عاماً، وما خرج من رحم أمي، وإنما قال الله عز وجل: ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾، فكان ليفدي به إسماعيل، فكل ما يذبح في منى فهو فدية لإسماعيل إلى يوم القيامة، فهذا أحد الذبيحين.

وأما الآخر: فإن عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة، ودعا الله أن يرزقه

(١) الكافي: ١/٢٢٠ ح ٦. عنه البحار: ١٧/١٣١ ح ٤، ونور الثقلين: ٢/٢٦٤ ح ٣٣٠، ووسائل

الشيعة: ١٦/١٠٧ ح ٢١١٠٣، والوافي: ٣/٥٤٦ ح ١٠٨٦، والبرهان: ٢/١٥٧ ح ٦.

بصائر الدرجات: ٤٤٥، الجزء التاسع، الباب ٤ ح ١١، عنه البحار: ١٧/١٥٠ ح ٤٩.

(٢) الصافات: ٣٧/١٠٢.

عشرة بنين، ونذر لله عزّ وجلّ أن يذبح واحداً منهم متى أجاب الله دعوته، فلمّا بلغوا عشرة قال: قد وفى الله لي، فلاؤفين لله عزّ وجلّ.

فأدخل ولده الكعبة وأسهم بينهم، فخرج سهم عبد الله أبي رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان أحبّ ولده إليه، ثمّ أجاها ثانية، فخرج سهم عبد الله، ثمّ أجاها ثالثة، فخرج سهم عبد الله، فأخذه وحبسه وعزم على ذبحه، فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك، واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن، فقالت له ابنته عاتكة: يا أبتاه! اغدر فيما بينك وبين الله عزّ وجلّ في قتل ابنك؟

قال: وكيف أغدر يا بنيتي! فإنّك مباركة؟

قالت: أعمد إلى تلك السوائم^(١) التي لك في الحرم، فاضرب بالقداح^(٢) على ابنك وعلى الإبل، وأعط ربك حتى يرضى، فبعث عبد المطلب إلى إبله فأحضرها، وأعزل منها عشراً، وضرب بالسهام، فخرج سهم عبد الله، فما زال يزيد عشراً عشراً، حتى بلغت مائة فضرب، فخرج السهم على الإبل، فكبرت قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة؛

فقال عبد المطلب: لا، حتى أضرب بالقداح ثلاث مرّات، فضرب ثلاثاً كلّ ذلك يخرج السهم على الإبل، فلمّا كانت في الثلاثة اجتذبه الزبير، وأبو طالب وأخواتهما من تحت رجله، فحملوه، وقد انسلخت جلده خدّه الذي كانت على الأرض، وأقبلوا يرفعونه ويقبلونه، ويمسحون عنه التراب، فأمر عبد المطلب أن تنحر الإبل بالحزورة، ولا ينع أحد منها وكانت مائة، فكانت لعبد المطلب خمس من السنن أجراها الله عزّ وجلّ في الإسلام، حرّم نساء الآباء على الأبناء، وسنّ الدية في القتل

(١) السائمة: كلّ إبل أو ماشية تُرسل للرعي ولا تُعلّف. المعجم الوسيط: ٤٦٥.

(٢) القِدَح: السهم قبل أن يُراش ويُنصل. القاموس المحيط: ٤٨٣/١.

مائة من الإيل، وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط، ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس، وسمي زمزم حين حفرها سقاية الحاج، ولولا أن عمل عبد المطلب كان حجة، وأن عزمه كان على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم إبراهيم على ذبح ابنه إسماعيل، لما افتخر النبي ﷺ بالانتساب إليها، لأجل أنهما الذبيحان في قوله ﷺ: أنا ابن الذبيحين. والعلة التي من أجلها دفع الله عز وجل الذبح عن إسماعيل، هي العلة التي من أجلها دفع الذبح عن عبد الله، وهي كون النبي ﷺ والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم في صلبها، فبركة النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام دفع الله الذبح عنها، فلم تجر السنة في الناس بقتل أولادهم، ولولا ذلك لوجب على الناس كل أضحى التقرب إلى الله تعالى بقتل أولادهم، وكل ما يتقرب الناس به إلى الله عز وجل من أضحية، فهو فداء لإسماعيل عليه السلام إلى يوم القيامة^(١).

■ - فيما بعث الله النبي ﷺ عليه:

(٩١٤) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن الريان بن الصلت قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما بعث الله عز وجل نبياً^(٢) إلا بتحريم الخمر، وأن يقر له بأن الله يفعل

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٠ ح ١. عنه نور الثقلين: ١/٤٦٠ ح ١٤٥، و٤/٤٣٠ ح ٩٥، قطعة منه، والبحار: ١٥/١٢٨ ح ٦٩، ووسائل الشيعة: ٩/٤٩٦ ح ١٢٥٧٢، قطعة منه، و٢٠/٤١٦ ح ٢٥٩٦٦، قطعة منه، والبرهان: ٤/٣٠ ح ٧، ومستدرک الوسائل: ١٦/٩٨ ح ١٩٢٦٨. قطعة منه.

الخصال: ٥٥ ح ٧٨، عنه وعن العيون، البحار: ١٢/١٢٢ ح ١، قطعة منه. قطعة منه في (أن إسماعيل هو الذبيح في القرآن) و(دفع الله الذبح عن إسماعيل وعبد الله ببركة الأئمة عليهم السلام) و(سورة الصافات: ٣٧/١٠٢).

(٢) في جميع المصادر عليهم السلام نبياً.

ما يشاء، وأن يكون في تراثه^(١) الكندر^(٢).
قال: وسعته عليه السلام يقول: لا تدخلوا بالليل بيتاً مظلماً إلا مع السراج^(٣).

■ أنه ﷺ صاحب الأمر:

١- علي بن إبراهيم القمي رحمه الله: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن قول الله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ فقال عليه السلام: هي محبوكة إلى الأرض، وشبك بين أصابعه....
قلت: كيف ذلك جعلني الله فداك؟... فقال: هذه أرض الدنيا، والسماء الدنيا عليها، فوقها قبة... والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبة... وهو قول الله: ﴿أَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾^(٤)

(١) في الوسائل: منزله.

(٢) الكندر بالضم: ضرب من العلك نافع لقطع البلغم جداً. القاموس المحيط: ١٨٢/٢.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٥/٢ ح ٣٣، عنه البحار: ٤٤٣/٦٣ ح ٤، قطعة منه، و١٣٤/٧٦ ح ٢٦، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٣٢٠/٥ ح ٦٦٧٠، ونور الثقلين: ٦٦٩/١ ح ٣٤٧، قطعة منه، و٥٤٢/٢ ح ٧٧، قطعة منه، عنه وعن الغيبة، البحار: ٩٧/٤ ح ٣، قطعة منه.
تهذيب الأحكام: ١٠٢/٩ ح ٤٤٦، قطعة منه.
غيبة الطوسي: ٤٣٠ ح ٤١٩، بتفاوت.

الكافي: ١٤٨/١ ح ١٥، قطعة منه، عنه الوافي: ٥١١/١ ح ٤٠٩. عنه وعن التهذيب والعيون والتوحيد والقمي، ووسائل الشيعة: ٣٠٠/٢٥ ح ٣١٩٥٧.

١٩٠٠٣ (توحيد: ٣٣٣ ح ٦، قطعة منه، عنه البحار: ١٠٨/٤ ح ٢٥، و١٣٥/٧٦ ح ٢٨.
تفسير القمي: ١/١٩٤ س ٥، وفيه: عن ياسر، عن الرضا عليه السلام، عنه البحار: ٩٩/٤ ضمن ح ٧، و٤٤٤/٦٣ ح ٥ مثله، والبرهان: ١/٥١٧ ح ٢.

قطعة منه في (النهى عن دخول البيت مظلماً) و(تحريم الخمر).

(٤) الطلاق: ١٢/٦٥.

فأما صاحب الأمر فهو رسول الله ﷺ، والوصي بعد رسول الله ﷺ قائم هو على وجه الأرض، فإنما يتنزل الأمر إليه من فوق السماء من بين السماوات والأرضين... (١).

□ - كان رسول الله ﷺ يجهر بتكبيره واحدة ويسر سناً:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أبي علي الحسن بن راشد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن تكبيرة الافتتاح؟ فقال عليه السلام: سبع.

قلت: روي عن النبي ﷺ أنه كان يكبر واحدة.

فقال عليه السلام: إن النبي ﷺ كان يكبر واحدة يجهر، ويسر سناً (٢).

□ - جهره ﷺ بيسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة:

١ - الصفيي: ... خالد بن أحمد بن خالد الذهلي: حدثنا أبي قال: صليت خلف علي بن موسى الرضا بنيسابور، فجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في كل سورة، ويذكر أن رسول الله ﷺ كان يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم (٣).

(١) تفسير القمي: ٢/٢٢٨ س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٢٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٨ ح ١٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٢٨٤.

(٣) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥٠ س ١٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٦١.

٥- دخوله صلاة الكعبة وصلاته في زواياها الأربعة:

(٩١٥) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن إسماعيل بن همام^(١) قال: قال أبو الحسن عليه السلام: دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم الكعبة فصلّى في زواياها الأربع، صلّى في كلّ زاوية ركعتين^(٢).

٥- رجوع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من منى:

(٩١٦) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن عليه السلام قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين غدا من منى في طريق ضبّ^(٣)، ورجع ما بين المأزمين^(٤)، وكان إذا سلك طريقاً لم يرجع فيه^(٥).

(١) ذكره النجاشي والشيخ في رجالها من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال النجاشي: ٣٠، رقم ٦٢، رجال الشيخ: ٣٦٨ رقم ١٥.

وأما البرقي فقد عدّه من أصحاب الكاظم عليه السلام، قائلاً: أبو همام، وهو إسماعيل بن همام، رجال البرقي: ٥١.

(٢) الكافي: ٤/٥٢٩ ح ٨، عنه البحار: ٢١/٣٨٠ ح ٦.

تهذيب الأحكام: ٥/٢٧٨ ح ٩٤٩، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١٣/٢٧٦ ح ١٧٧٣٨.

(٣) ضبّ: اسم الجبل الذي مسجد الخيف في أصله. معجم البلدان، ٣/٤٥١.

(٤) المأزمان: تشنية المأزم، وهو موضع بمكة بين المشعر الحرام وعرفة، وهو شعب بين جبلين يُفطى آخره إلى بطن عُرنة. معجم البلدان: ٥/٤٠.

(٥) الكافي: ٤/٢٤٨ ح ٥، عنه البحار: ٢١/٣٩٥ ح ١٧، عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ١١/٤٥٨ ح ١٥٢٥٥، والوافي: ١٢/١٨١ ح ١١٧٢٧.

من لايحضره الفقيه: ٢/١٥٤ ح ٦٦٦، مراسلاً، عنه وسائل الشيعة: ١١/٢٣٢ ح ١٤٦٦٩.

■ - سنن النبي ﷺ في ليالي شهر رمضان:

(٩١٧) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: علي بن حاتم، عن أحمد بن علي قال: حدثني محمد بن أبي الصهبان، عن محمد بن سليمان قال: إنَّ عدَّة من أصحابنا اجتمعوا على هذا الحديث:

منهم يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام وصباح الحذاء، عن إسحاق بن عمَّار، عن أبي الحسن عليه السلام وسماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام:

قال محمد بن سليمان: سألت الرضا عليه السلام عن هذا الحديث فأخبرني به وقال هؤلاء جميعاً: سألنا عن الصلاة في شهر رمضان، كيف هي؟ وكيف فعل رسول الله ﷺ؟

فقالوا جميعاً: إنَّه لما دخلت أوَّل ليلة من شهر رمضان، صلَّى رسول الله ﷺ المغرب، ثمَّ صلَّى أربع ركعات التي كان يصلِّيها بعد المغرب في كلِّ ليلة، ثمَّ صلَّى ثماني ركعات؛ فلما صلَّى العشاء الآخرة، وصلَّى الركعتين اللتين كان يصلِّيها بعد العشاء الآخرة، وهو جالس في كلِّ ليلة، قام فصلَّى اثنتي عشرة ركعة، ثمَّ دخل بيته، فلما رأى ذلك الناس، ونظروا إلى رسول الله ﷺ وقد زاد في الصلاة حين دخل شهر رمضان سألوه عن ذلك، فأخبرهم: أنَّ هذه الصلاة صلَّيتها لفضل شهر رمضان على الشهور.

فلما كان من الليل قام يصلِّي، فاصطفَّ الناس خلفه، فانصرف إليهم فقال: أيها الناس! إنَّ هذه الصلاة نافلة، ولن يُجتمع للنافلة، وليصلَّ كلُّ رجل منكم وحده، وليقل ما علَّمه الله من كتابه، واعلموا أن لا جماعة في نافلة. فافترق الناس، فصلَّى كلُّ واحد منهم على حياله لنفسه.

فلما كان ليلة تسع عشرة من شهر رمضان، اغتسل حين غابت الشمس، وصلى المغرب بغسل؛ فلما صلى المغرب، وصلى أربع ركعات التي كان يصلها فيما مضى في كل ليلة بعد المغرب، دخل إلى بيته.

فلما أقام بلال لصلاة العشاء الآخرة خرج النبي صلى الله عليه وآله بالناس، فلما انقضى صلى الركعتين وهو جالس كما كان يصلي في كل ليلة، ثم قام فصلى مائة ركعة، يقرأ في كل ركعة «فاتحة الكتاب» و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ عشر مرّات؛

فلما فرغ من ذلك، صلى صلاته التي كان يصلي كل ليلة في آخر الليل وأوتر. فلما كان ليلة عشرين من شهر رمضان، فعل كما كان يفعل قبل ذلك من الليالي في شهر رمضان، ثماني ركعات بعد المغرب، واثنى عشرة ركعة بعد العشاء الآخرة؛ فلما كانت ليلة إحدى وعشرين اغتسل حين غابت الشمس، وصلى فيها مثل ما فعل في ليلة تسع عشرة.

فلما كان في ليلة إثنين وعشرين زاد في صلاته، فصلى ثماني ركعات بعد المغرب، واثنين وعشرين ركعة بعد العشاء الآخرة؛ فلما كانت ليلة ثلاث وعشرين، اغتسل أيضاً كما اغتسل في ليلة تسع عشرة، وكما اغتسل في ليلة إحدى وعشرين، ثم فعل مثل ذلك؛

قالوا: فسألوه عن صلاة الخمسين، ما حالها في شهر رمضان؟ فقال عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي هذه الصلاة، ويصلي صلاة الخمسين على ما كان يصلي في غير شهر رمضان، ولا ينقص منها شيئاً^(١).

(١) تهذيب الأحكام: ٣/٦٤ ح ٢١٧.

الاستبصار: ١/٤٦٤ ح ١٨٠١. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٨/٣٢ ح ١٠٠٤٠.

إقبال الأعمال: ٢٦٢ س ١٥. عنه البحار: ١٩/٧٨ ضمن ح ٢٥، قطعة منه.

■ - صوم النبي ﷺ في شعبان:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... سليمان المروزي عن الرضا علي بن موسى صلوات الله عليه، أنه قال: كان رسول الله ﷺ يكثر الصيام في شعبان، ولقد كانت نساؤه إذا كان عليهن صوم، أخرنه إلى شعبان مخافة أن يمنعن رسول الله ﷺ حاجته... (١).

■ - استغفار النبي ﷺ عند القيام من مجلسه:

(٩١٨) ١ - ابن فهد الحلبي رحمته الله: قال [الرضا عليه السلام]: كان رسول الله ﷺ لا يقوم من مجلس وإن خف، حتى يستغفر الله خمساً وعشرين مرّة (٢).

■ - استغفاره ﷺ غداة كل يوم:

(٩١٩) ١ - ابن فهد الحلبي رحمته الله: عنه [الرضا عليه السلام]: قال: كان رسول الله ﷺ يستغفر الله غداة كل يوم سبعين مرّة، ويتوب إلى الله سبعين مرّة قلت: وكيف كان يقول: «أستغفر الله وأتوب إليه»؟ فقال عليه السلام: كان يقول: «أستغفر الله» سبعين مرّة ويقول: «أتوب إلى الله» سبعين مرّة (٣).

(١) فضائل الأشهر الثلاثة: ٥٥ ح ٣٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٦٠٠.

(٢) عدّة الداعي: ٢٦٥ س ٨.

مكارم الأخلاق: ٣٠٠ س ١٨، عن الصادق عليه السلام، عنه البحار: ٢٨١/٩٠ ضمن ح ٢٢.

(٣) عدّة الداعي: ٢٦٥ س ١٠. عنه البحار: ٢٩٧/٨٣ ضمن ح ٥٨، وفيه: عن الصادق عليه السلام.

٥- تسيحه وتكبيره ﷺ عند الهبوط والصعود:

(٩٢٠) ١- العلامة المجلسي رحمه الله: [قال عليه السلام: وكان رسول الله ﷺ إذا هبط سبّح، وإذا صعد كبر^(١)].

٥- أن رسول الله ﷺ هو المراد من قوله: (وَأَسْمَاءَ رَفَعَهَا):

١- علي بن إبراهيم القمي رحمه الله: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله: ﴿الزُّخْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ﴾ قال عليه السلام: الله علم محمد القرآن... قلت: ﴿وَالنُّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ قال عليه السلام: النجم رسول الله ﷺ وقد سماه الله في غير موضع فقال: ﴿وَالنُّجْمُ إِذَا هَوَىٰ﴾ وقال: ﴿وَعَلَّمَتِ بِالنُّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ فالعلامات الأوصياء، والنجم رسول الله. قلت: يسجدان؟ قال عليه السلام: يعبدان. قوله: ﴿وَأَسْمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ قال عليه السلام: السماء رسول الله ﷺ رفعه الله إليه... (٢).

٥- أن النبي ﷺ كلما ذكر اسم ربه صلى على نفسه وآله عليه السلام:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبيد الله بن عبد الله الدهقان قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال لي: ما معنى قوله: ﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾؟... فقلت: جعلت فداك، فكيف هو؟ فقال عليه السلام: كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد وآله (٣).

(١) بحار الأنوار: ٩٦/٣٥٨ ح ٢٤، عن بعض النسخ الفقه الرضوي عليه السلام.

مستدرک الوسائل: ٨/١٤٠ ح ٩٢٤٥، عن بعض النسخ الفقه الرضوي عليه السلام.

(٢) تفسير القمي: ٢/٣٤٣ س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٢٥.

(٣) الكافي: ٢/٤٩٤ ح ١٨.

٥- سيف رسول الله ﷺ:

(٩٢١) ١- الصفار رضي الله عنه: حدّثنا عبّاد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال: أتى أبي بسلاح رسول الله ﷺ، ولقد دخل عموّتي من ذلك كلمة، فقال صفوان وذكرنا سيف رسول الله ﷺ؛

فقال عليه السلام: أتاني إسحاق بن جعفر، فعظم عليّ رسالتي بالحقّ، وحرمة السيف الذي أخذه، هو سيف رسول الله ﷺ؟

قال: فقلت: لا، كيف يكون هذا؟ وقد قال أبو جعفر عليه السلام: مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، حيث ما دار دار الأمر. قال: فسألته عن ذي الفقار سيف رسول الله.

فقال عليه السلام: نزل به جبرئيل من السماء، وكانت حليته فضّة، وهو عندي ^(١).

(٩٢٢) ٢- الصفار رضي الله عنه: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام؛ ذكر سيف رسول الله ﷺ، فقال: إنّه مصفود الحمايل، وقال: أتاني إسحاق، فعظم بالحقّ وحرمة السيف الذي أخذه، هو سيف رسول الله ﷺ، فقلت له: وكيف يكون هو؟ وقد قال أبو جعفر عليه السلام: إنّما مثل السلاح فينا مثل

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٥١.

(١) بصائر الدرجات، الجزء الرابع: ٢٠٩ ح ٥٧، و٢٠٠ ح ٢١ قطعة منه وبتفاوت. عنه البحار:

٢٤٢/٦٥ س ١٤، ومستدرک الوسائل: ٣/٣١٠، ح ٣٦٥١.

قطعة منه في (عنده عليه السلام سيف رسول الله ﷺ).

التابوت في بني إسرائيل، أينما دار التابوت دار الملك^(١).

(٩٢٣) ٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن محمد، ومحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن ذي الفقار سيف رسول الله ﷺ من أين هو؟ قال عليه السلام: هبط به جبرئيل عليه السلام من السماء، وكانت حليته من فضة، وهو عندي^(٢).

■ فضل الاعتكاف عند قبره ﷺ:

١- السيد ابن طاووس رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا علي بن موسى عليه السلام يقول: ... واعتكاف ليلة في شهر رمضان يعدل حجة، واعتكاف ليلة في مسجد رسول الله ﷺ وعند قبره يعدل حجة وعمرة... ومن اعتكف عند قبر رسول الله ﷺ كان ذلك أفضل له من حجة وعمرة بعد حجة الإسلام...^(٣).

(١) بصائر الدرجات، الجزء الرابع: ١٩٨ ح ١٥، و ٢٠٥ ح ٤٣. عنه البحار: ٢٠٨/٢٦ ح ١٥. قطعة منه في (ما رواه عن الباقر عليه السلام).

(٢) الكافي: ١/٢٣٤ ح ٥، قطعة منه، و ٨/٢٢٢ ح ٣٩١، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٣/٥١١ ح ٣١٩، والوافي: ٣/٥٧٢ ح ١١٢٧، و ٥٧٣ ح ١١٢٨.

روضة الواعظين: ٢٥٢ س ٨، مرسلًا.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٠ ح ١٩٥.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣/٢٩٥ س ٤.

قطعة منه في (عنده عليه السلام سيف رسول الله ﷺ).

(٣) إقبال الأعمال: ٤٨٤ س ٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥١٠.

■ - كيفية تقسيمه ﷺ والخمس:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ... سئل عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ﴾ ...

ف قيل له: أف رأيت إن كان صنف أكثر من صنف، وصنف أقل من صنف، فكيف نصنع به؟

فقال عليه السلام: ذاك إلى الإمام، أف رأيت رسول الله ﷺ كيف صنع؟ إنما كان يعطي على ما يرى هو، كذلك الإمام ^(١).

■ - تقسيم النبي ﷺ والصدقات إلى ثمانية أسهم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عن صفوان ... وأحمد بن محمد بن أبي نصر، قالوا: سألنا أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل أوصى بسهم من ماله، ولا يدري السهم أي شيء هو؟ ...

فقال عليه السلام: السهم واحد من ثمانية.

فقلنا له: جعلنا فذاك، كيف صار واحداً من ثمانية؟ ...

فقال عليه السلام: قول الله عز وجل ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَاةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ

(١) تهذيب الأحكام: ١٢٦/٤ ح ٣٦٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٥٤.

السبيل»^(١) ثم عقد بيده ثمانية، قال: وكذلك قسمها رسول الله ﷺ على ثمانية أسهم...^(٢).

٥- كيفية مبايعة الناس مع النبي ﷺ:

١- أبو علي الطبرسي رحمه الله: ذكر رواية السير: أن المأمون لما أراد العقد للرضا عليه السلام، أحضر الفضل والحسن بن سهل، فأعلمهما بما قد عزم عليه من ذلك... فأرسلهما إلى الرضا عليه السلام فعرضا ذلك عليه فامتنع منه، فلم يزالا به حتى أجاب، ورجعا إلى المأمون فعرفاه إجابته، فسرّ به وجلس للخاصة في يوم خميس... ثم أمر ابنه العباس بن المأمون فبايع له أول الناس، فرفع الرضا عليه السلام يده فتلقّى بها وجه نفسه، وبيطنها وجوههم.

فقال المأمون: ابسط يدك للبيعة.

فقال الرضا عليه السلام: إن رسول الله ﷺ هكذا كان يبايع.

فبايعه الناس ويده فوق أيديهم...^(٣).

٥- تزويجه ﷺ بأمنة بنت أبي سفيان:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن

الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: إن النجاشي لما خطب لرسول الله ﷺ آمنه بنت أبي

(١) التوبة: ٦٠/٩.

(٢) الكافي: ٤١/٧ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٦١.

(٣) إعلام الوري: ٧٣/٢ س ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٧٢.

سفيان، فزوجه ودعا بطعام، وقال: إن من سنن المرسلين، الإطعام عند التزويج^(١).

■ - أنه ﷺ كان يتختم في يده اليمنى:

١ - الشيخ الصدوق^{رحمته الله}: ... الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا^{عليه السلام}: الرجل يستنجي وخاتمه في إصبعه، ونقشه «لا إله إلا الله». فقال^{عليه السلام}: أكره ذلك.

فقلت له: جعلت فداك، أو ليس كان رسول الله ﷺ وكل واحد من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك، وخاتمه في إصبعه؟... وكان نقش خاتم محمد^ﷺ «لا إله إلا الله، محمد رسول الله».

فقال^{عليه السلام}: بلى، ولكن كانوا يتختمون في اليد اليمنى...^(٢).

■ - حبه ﷺ للأترج الأخضر، والتفاح الأحمر:

١ (٩٢٤) - محمد بن يعقوب الكليني^{رحمته الله}: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن علي بن محمد القاساني، عن أبي أيوب المدني، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن أبي الحسن الرضا^{عليه السلام}: أن رسول الله ﷺ كان يعجبه النظر إلى الأترج الأخضر، والتفاح الأحمر^(٣).

(١) الكافي: ٣٦٧/٥ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٥.

(٢) عيون أخبار الرضا^{عليه السلام}: ٢/٥٤ ح ٢٠٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٣) الكافي: ٣٦٠/٦ ح ٦. عنه وسائل الشيعة: ١٧٣/٢٥ ح ٣١٥٦٣، والبحار: ١٦/٢٦٧ ح

٧٢، و١٧٨/٦٣ ح ٤٤.

□ - بركات اسم النبي ﷺ :

(٩٢٥) ١ - العلامة المجلسي رحمه الله: قال الرضا عليه السلام: البيت الذي فيه اسم محمد يصبح أهله بخير، ويمسون بخير^(١).

□ - ميراث رسول الله ﷺ :

(٩٢٦) ١ - الإربلي رحمه الله: قال الحسن بن علي الوشاء: سألت مولانا أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: هل خلف رسول الله ﷺ غير فذك شيئاً؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: إن رسول الله ﷺ خلف حيطاناً بالمدينة صدقة، وخلف ستة أفراس وثلاث نوق: العضباء، والصهباء، والديباج. وبغلتين: الشهباء، والدلدل، وحماره اليعفور، وشاتين حلوبتين، وأربعين ناقة حلوباً، وسيفه ذا الفقار، ودرعه ذات الفضول^(٢)، وعباءته السحاب، وحبرتين يمانيتين، وخاتمه الفاضل، وقضيبه المشوق، وفراشاً من ليف، وعبائين قطوانيتين، ومخاداً من آدم، صار ذلك إلى فاطمة عليها السلام، ما خلا درعه وسيفه، وعباءته وخاتمه، فإنه جعله لأمير المؤمنين علي عليه السلام^(٣).

(١) بحار الأنوار: ١٠١/١٣١ ح ٢٧، عن عدّة الداعي ولم نعثر عليه في المصدر المطبوع.

يأتي الحديث أيضاً في (تسمية الأولاد).

(٢) في الوسائل: ذات الفضول.

(٣) كشف الغمّة: ١/٤٩٦ س ٧، عنه البحار: ٢٩/٢١٠ س ٨، ووسائل الشيعة: ٢٦/١٠٢ ح ٣٢٥٨.

قطعة منه في (ميراث علي عليه السلام عن رسول الله ﷺ) و(ميراث فاطمة عليها السلام عن رسول الله ﷺ).

٥- عنده صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرَّ اللَّهُ:

(٩٢٧) ١- الصَّقَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ خَلَّادٍ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَسْرَّ اللَّهُ سِرَّهُ إِلَى جَبْرِئِيلَ، وَأَسْرَّ جَبْرِئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَسْرَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

٥- معراج رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(٩٢٨) ١- الشَّيْخُ الصَّدُوقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الطَّالِقَانِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَّالٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ كَذَّبَ بِالْمَعْرَاجِ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولَ اللَّهِ (٢).

٢- الحَمِيرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ... أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ: وَقُلْتُ لِلرِّضَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ... فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِي هُوَ ابْتِدَاءٌ: ... إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمَّا أُسْرِيَ بِهِ أَوْقَفَهُ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَوْقِفًا لَمْ يَطَّأهُ أَحَدٌ قَطُّ، فَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرَاهُ اللَّهُ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ مَا أَحَبُّ ... (٣).

(١) بصائر الدرجات، الجزء الثامن: ٣٩٧ ح ٣. عنه مدينة المعاجز: ٤٥/٥ ح ١٤٦١.

والبحار: ١٧٤/٢ ح ١٢.

(٢) صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: ٢٥٩ ح ٧٠. عنه البحار: ٣١٢/١٨ ح ٢٣.

قطعة منه في (جزاء من أنكر المعراج).

(٣) قرب الإسناد: ٣٥٦ ح ١٢٧٥.

يأتي الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٨٥٣.

■ - خرق الحجب لرسول الله ﷺ في ليلة المعراج:

١ - علي بن إبراهيم القمي رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: قال: يا أحمد! ما الخلاف بينكم وبين أصحاب هشام بن الحكم في التوحيد؟

فقلت: جعلت فداك، قلنا نحن بالصورة، للحديث الذي روي: أن رسول الله ﷺ رأى ربّه في صورة شاب؛ وقال هشام بن الحكم بالنفي للجسم. فقال عليه السلام: يا أحمد! إن رسول الله ﷺ لما أُسري به إلى السماء، وبلغ عند سدرة المنتهى، خرق له في الحجب مثل سمّ الأبرة، فرأى من نور العظمة ما شاء الله أن يرى... (١).

■ - إشراف النبي ﷺ على أمراء الجيش:

١ - (٩٢٩) - الحميري رحمه الله: حدّثني الريّان بن الصلت، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان رسول الله ﷺ إذا وجّه جيشاً فأمرهم (٢) أميراً بعث معه من ثقاته من يتجسّس له خبره (٣).

■ - السكينة التي أنزلها الله عليه ﷺ يوم الحنين:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... علي بن أسباط، قال: كنت حملت معي

(١) تفسير القمي: ١/٢٠٠ ص ١٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٨.

(٢) في المصدر: فاتهم.

(٣) قرب الإسناد: ٣٤٢ ح ١٢٤٩. عنه البحار: ٦١/٩٧ ح ٢، ووسائل الشيعة: ١٥/٦٠ ح ١٩٩٨٧.

متاعاً إلى مكة فبار عليّ، فدخلت به المدينة على أبي الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: إنّي حملت متاعاً قد بار عليّ، وقد عزمت على أن أصير إلى مصر، فأركب برّاً أو بحراً؟ ...

فإذا هاجت عليك الأمواج فاتك على يسارك، وأوم إلى الموجة بيمينك، وقل: «قري بقرار الله، واسكني بسكينة الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله [العليّ العظيم]»....

قال عليّ بن أسباط: وسألته فقلت: جعلت فداك، ما السكينة؟ قال: ريح من الجنة، لها وجه كوجه الإنسان أطيب رائحة من المسك، وهي التي أنزلها الله على رسول الله ﷺ بجنين فهزم المشركين^(١).

٥- حب النبي ﷺ للسفرجل:

(٩٣٠) ١- البرقيّ رحمه الله: عن أبي يوسف، عن إبراهيم بن عبد الحميد، وزباد بن مروان كليهما عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: أهدني للنبي ﷺ سفرجل فضرب بيده على السفرجل فقطعها، وكان يحبها حباً شديداً، فأكلها وأطعم من كان بحضرته من أصحابه، ثم قال: عليكم بالسفرجل، فإنه يجلو القلب ويذهب بطخاء^(٢) الصدر^(٣).

(١) الكافي: ٢٥٦/٥ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٨٣.

(٢) يقال: على قلبه طخاء: غشبية من كرب، أو جهل، أو هم.

(٣) المحاسن: ٥٤٩ ح ٨٧٦. عنه وسائل الشيعة: ١٦٧/٢٥ ح ٣١٥٤٢.

مكارم الأخلاق: ١٦٢ س ١٣. عنه وعن المحاسن، البحار: ١٦٩/٦٣ ح ٨.

قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله ﷺ).

٥- ما وضع رسول الله ﷺ فيه الزكاة من الذهب والفضة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسين بن بشار، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام في كم وضع رسول الله ﷺ الزكاة؟ فقال عليه السلام: في كل مائتي درهم خمسة دراهم، فإن نقصت فلا زكاة فيها. وفي الذهب في كل عشرين ديناراً نصف دينار، فإن نقصت فلا زكاة فيها^(١).

٥- وسق النبي ﷺ:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... سعد بن سعد الأشعري قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن أقل ما يجب فيه الزكاة من البر، والشعير، والتمر، والزبيب؟ فقال عليه السلام: خمسة أوساق بوسق النبي ﷺ. فقلت: كم الوسق؟ قال عليه السلام: ستون صاعاً...^(٢).

٥- كان رسول الله ﷺ يتخلل:

١ - أبو نصر الطبرسي رحمه الله: من كتاب طب الأئمة عليهم السلام، عن الرضا عليه السلام قال: ... كان رسول الله ﷺ يتخلل بكل ما أصاب إلا الخوص والقصب^(٣).

(١) الكافي: ٥١٦/٣ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٣١.

(٢) الكافي: ٥١٤/٣ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٣٢.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٤٣ س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٧٧.

■ - سيرته ﷺ في الأراضي المفتوحة عنوة وغيرها:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... صفوان بن يحيى، وأحمد بن محمد بن أبي نصر قالوا: ذكرنا له الكوفة وما وضع عليها من الخراج، وما سار فيها أهل بيته، فقال عليه السلام: من أسلم طوعاً تركت أرضه في يده، وأخذ منه العشر... وما أخذ بالسيف فذلك إلى الإمام يقبله بالذي يرى، كما صنع رسول الله ﷺ بخير قبل سوادها وبياضها، يعني أرضها ونخلها، والناس يقولون: لا يصلح قبالة الأرض و النخل، وقد قبل رسول الله ﷺ خير، وعلى المنتقلين سوى قبالة الأرض العشر ونصف العشر في حصصهم.

وقال: إن أهل الطائف أسلموا، وجعلوا عليهم العشر ونصف العشر، وإن أهل مكة دخلها رسول الله ﷺ عنوة، فكانوا أسراء في يده، فأعتقهم وقال: اذهبوا فأنتم الطلقاء^(١).

■ - اعتمار النبي ﷺ حين صدّه المشركون:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن محرم انكسرت ساقه، أي شيء يكون حاله، وأي شيء عليه؟ قال عليه السلام: هو حلال من كل شيء... قلت: فأخبرني عن النبي ﷺ حين صدّه المشركون قضى عمرته؟

قال عليه السلام: لا، ولكنه اعتمر بعد ذلك^(٢).

(١) الكافي: ٥١٢/٣ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥٥٣.

(٢) الكافي: ٣٦٩/٤ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥٤٥.

٥- كان رسول الله ﷺ تمرياً:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برني، وهو مجدّ في أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل.

قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إنّي أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إنّي لأحبه.

قال: قلت: ولم ذاك؟ قال عليه السلام: لأنّ رسول الله ﷺ كان تمرياً... (١).

٥- نقش خاتم النبي ﷺ:

١ (٩٣١) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام قال: قلت له: إنّا روينا في الحديث: أنّ رسول الله ﷺ كان يستنجي وخاتمه في إصبه، وكذلك كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام، وكان نقش خاتم رسول الله ﷺ «محمد رسول الله ﷺ». قال عليه السلام: صدقوا.

قلت: فينبغي لنا أن نعمل؟ قال عليه السلام: إنّ أولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى، وإنكم أنتم تتختمون في اليسرى.

قال: فسكت. فقال عليه السلام: أتدري ما كان نقش خاتم آدم عليه السلام؟ فقلت: لا.

فقال عليه السلام: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله»، وكان نقش خاتم النبي ﷺ:

(١) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٤١.

«محمد رسول الله»، وخاتم أمير المؤمنين عليه السلام: «الله الملك»، وخاتم الحسن عليه السلام: «العزة لله»، وخاتم الحسين عليه السلام: «إن الله بالغ أمره»، وعلي بن الحسين عليه السلام خاتم أبيه، وأبو جعفر الأكبر خاتم جدّه الحسين عليه السلام، وخاتم جعفر عليه السلام «الله وليي وعصمتي من خلقه»، وأبو الحسن الأول عليه السلام «حسبي الله»، وأبو الحسن الثاني «ما شاء الله، لا قوة إلا بالله».

وقال الحسين بن خالد: ومدّ يده إليّ وقال: خاتمي خاتم أبي عليه السلام أيضاً^(١).

٥- أن النبي صلى الله عليه وآله أضاف الركعة والركعتين إلى الصلاة:

١- الشيخ الصدوق رحمته الله:... الفضل بن شاذان:... فإن قال: فلم جعل التسبيح في

الركوع والسجود؟ قيل: لعل:

فإن قال: فلم جعل أصل الصلاة ركعتين، ولم زيد على بعضها ركعة، وعلى بعضها

ركعتان، ولم يزد بعضها شيء؟

قيل: لأن أصل الصلاة إنما هي ركعة واحدة، لأن أصل العدد واحد، فإن نقصت

من واحدة، فليست هي صلاة، فعلم الله عزّ وجلّ، أن العباد لا يؤدّون تلك الركعة

الواحدة التي لا صلاة أقلّ منها بكما لها وتماها، والإقبال عليها، فقرن إليها ركعة

(١) الكافي: ٦/٤٧٤ ح ٨. عنه وسائل الشيعة: ١/٣٣١ ح ٨٦٩، قطعة منه، ٥/١٠٠ ح ٦٠٣٧.

٨٣ ح ٥٩٨٧، قطعة منه، والبحار: ١٦/١٢٤ ح ٥٧، مثله، ٤٢/٧٠ س ١٧، مثله

و٤٣ ح ٢٥٨/٤٣، وحلية الأبرار: ١/٤١٨ ح ٨.

مكارم الأخلاق: ٨٧ س ٣، قطعة منه. عنه مستدرک الوسائل: ١/٢٦٥ ح ٥٥٢.

قطعة منه في (نقش خاتم آدم عليه السلام) و(كيفية تختم الأئمة عليهم السلام) و(نقش خاتم علي عليه السلام) و(نقش

خاتم الحسن عليه السلام) و(نقش خاتم الحسين عليه السلام) و(نقش خاتم علي بن الحسين عليه السلام) و(نقش

خاتم أبي جعفر الباقر عليه السلام) و(نقش خاتم الصادق عليه السلام) و(نقش خاتم أبي الحسن الأول عليه السلام)

و(نقش خاتم الرضا عليه السلام).

أخرى ليتمّ بالثانية ما نقص من الأولى، ففرض عزّ وجلّ أصل الصلاة ركعتين، ثمّ علم رسول الله ﷺ أنّ العباد لا يؤدّون هاتين الركعتين بتمام ما أمروا به وكماله، فضمّ إلى الظهر والعصر، والعشاء الآخرة، ركعتين ركعتين، ليكون فيها تمام الركعتين الأوليين، ثمّ إنّه علم أنّ صلاة المغرب يكون شغل الناس في وقتها أكثر للانصراف إلى الإفطار، والأكل والشرب، والوضوء والتهيئة للمبيت، فزاد فيها ركعة واحدة ليكون أخفّ عليهم، ولأنّ تصير ركعات الصلاة في اليوم والليلة فرداً، ثمّ ترك الغداة على حالها... (١).

■ - إنه ﷺ أضاف النوافل إلى الصلاة:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ... إنّ الله تعالى إنّما فرض على الناس في اليوم والليلة سبع عشرة ركعة، من أتى بها لم يسأله الله عزّ وجلّ عمّا سواها، وإنّما أضاف رسول الله ﷺ إليها مثلها ليتمّ بالنوافل ما يقع فيها من النقصان... (٢).

■ - زوال التقية عنه ﷺ بعد نزول آية التبليغ:

(٩٣٢) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثنا محمد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني سهل بن القاسم النوشجانيّ قال: قال رجل للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله إنّه يروى عن عروة بن الزبير أنّه قال:

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٦٩.

(٢) الأمالي: ٦٤٩ ح ١٣٤٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٢٢٧.

توفي رسول الله ﷺ وهو في تقيّة.

فقال عليّ: «أما بعد قول الله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾^(١) فإنه أزال كلّ تقيّة بضمن الله عزّ وجلّ، وبين أمر الله تعالى، ولكن قريشاً فعلت ما اشتهدت بعده، وأما قبل نزول هذه الآية فلعله^(٢).

■ هبوط الملائكة لتغيبه ﷺ والصلاة عليه:

(٩٣٣) ١ - الراونديّ رحمه الله: روي عن عبد الرحمن بن كثير، قال: قال أبو الحسن عليّ: لما قبض رسول الله ﷺ هبط جبرئيل والملائكة والروح، الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر، ففتح أمير المؤمنين عليّ بصره، فرآهم من منتهى السماوات إلى الأرض، ثم كانوا يغسلون النبي ﷺ مع عليّ عليّ ويصلّون عليه، ويحفرون له - والله! ما حفر له غيرهم -.

ولما وضع في قبره، تكلم محمد ﷺ - وفتح لعلّي سمعه - فسمعه يوصيهم بعليّ، فبكى أمير المؤمنين عليّ، وسمعهم يقولون: لن ينالوه جهداً، وهو صاحبنا بعدك، حتّى إذا مات أمير المؤمنين عليّ رأى الحسن عليّ مثل الذي رأى أمير المؤمنين عليّ، حتّى إذا مات الحسن عليّ رأى منهم الحسين عليّ مثل ذلك، حتّى إذا مات الحسين عليّ رأى عليّ بن الحسين عليّ منهم مثل ذلك، حتّى إذا مات عليّ ابن الحسين عليّ رأى منهم محمد بن عليّ عليّ مثل ذلك، حتّى إذا مات محمد بن

(١) المائة: ٦٧/٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليّ: ٢/١٣٠ ح ١٠. عنه البحار: ١٦/٢٢١ ح ١٦، و١٦/٣٧٠ ح ١٦.

والفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٦٦٤ ح ١٠٤٧.

قطعة منه في (جواز التقيّة في العبادات وعند خوف الضرر).

علي عليه السلام رأى جعفر بن محمد عليه السلام منهم مثل ذلك، حتى إذا مات جعفر بن محمد عليه السلام رأى منهم موسى بن جعفر عليه السلام مثل ذلك. وسمع الأوصياء يقولون: أبشري أيتها الشيعة! بنا، وهكذا يخرج إلى آخرنا^(١).

■ - الإفتاء على إبراهيم ابن رسول الله ﷺ، وأمه مارية:

(٩٣٤) ١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: وحدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني جعفر [بن محمد] بن مالك الفزاري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحسيني، عن أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام، قال: كان أبو جعفر شديد الأدمة^(٢) ولقد قال فيه الشاؤون المرتابون - وسنته خمسة وعشرون شهراً - : إنه ليس هو من ولد الرضا عليه السلام. وقالوا لعنهم الله: إنه من شنيف^(٣) الأسود مولاه، وقالوا: من لؤلؤ؛ وإنيهم أخذوه والرضا عند المأمون، فحملوه إلى القافة، وهو طفل بمكة في مجمع من الناس بالمسجد الحرام فعرضوه عليهم، فلما نظروا إليه وزرقوه^(٤) بأعينهم، خرّوا لوجوههم سجداً، ثم قاموا.

(١) الخرائج والجرائح: ٧٧٨/٢ ح ١٠٢.

بصائر الدرجات: ٢٢٥ ح ١٧، عنه وعن الخرائج البحار: ٥١٣/٢٢ ح ١٣ وج ٢٧/٢٨٩ ح ٣. ومدينة المعاجز: ٤٧/٣، رقم ٧١٣ و٩٣٦، و١٢٤٥ و١٤٠٩. يأتي الحديث أيضاً في تغسيل علي جسد النبي ﷺ مع الملائكة والصلاة عليه (وهبوط الملائكة لتغسيل الأئمة عليهم السلام والصلاة عليهم) (ورؤية علي عليه السلام الملائكة وجبرئيل والروح عند تغسيل النبي ﷺ).

(٢) الأدمة: السُمرة، لون مُشربّ سواداً أو بياضاً. لسان العرب «أدم».

(٣) في نوادر المعجزات: سعيد بدل «شنيف» وفي الهداية الكبرى: سيف.

(٤) زرقوه: زرقت عينه نحوي: إذا تقلّبت فظهر بياضها، مجمع البحرين: ١٧٦/٥.

فقالوا لهم: يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الدرّي، والنور المنير، يعرض على أمثالنا، وهذا والله! الحسب الزكي، والنسب المهذب الطاهر، والله! ما تردّد إلّا في أصلاب زاكية، وأرحام طاهرة، ووالله! ما هو إلّا من ذرّيّة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، ورسول الله، فارجعوا واستقبلوا الله واستغفروه، ولا تشكّوا في مثله. وكان في ذلك الوقت سنّه خمسة وعشرين شهراً؛ فنطق بلسان أرهف^(١) من السيف، وأفصح من الفصاحة يقول: الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده، واصطفانا من بريّته، وجعلنا أمناه على خلقه ووحيه.

معاشر الناس! أنا محمّد بن عليّ الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمّد الباقر ابن عليّ سيّد العابدين ابن الحسين الشهيد ابن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، وابن فاطمة الزهراء، وابن محمّد المصطفى، وفي مثلي يشكّ، وعليّ وعلى أبيّ يفترى، وأعرض على القافة!؟

وقال: والله! إنني لأعلم بأنسابهم من آبائهم، إنّي والله! لأعلم بواطنهم وظواهرهم، وإنّي لأعلم بهم أجمعين، وما هم إليه صائرون، أقوله حقّاً، وأظهره صدقاً، علماً ورّثناه الله قبل الخلق أجمعين، وبعد بناء السماوات والأرضين. وأيم الله! لولا تظاهر الباطل علينا، وغلبة دولة الكفر، وتوتّب أهل الشكوك والشرك والشقاق علينا، لقلت قولاً يتعجّب منه الأوّلون والآخرون.

ثمّ وضع يده على فيه، ثمّ قال: يا محمّد! اصمت، كما صمت آباؤك ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ﴾^(٢)، إلى آخر الآية. ثمّ تولّى الرجل إلى جانبه، فقبض على يده ومشى يتخطّى رقاب الناس، والناس يفرجون له.

(١) رهفه رهفاً؛ رفقّه وحدّده. المعجم الوسيط: ٣٧٧.

(٢) الأحقاف: ٣٥/٤٦.

قال: فرأيت مشيخة ينظرون إليه، ويقولون: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾^(١).

فسألت عن المشيخة؟ قيل: هؤلاء قوم من حيّ بن هاشم، من أولاد عبد المطلب. قال: وبلغ الخبر الرضا عليّ بن موسى عليه السلام، وما صنع بابنه محمد. فقال: الحمد لله! ثمّ التفّت إلى بعض من بحضرتة من شيعة، فقال: هل علمتم ما قد رميت به مارية القبطية، وما ادّعى عليها في ولادتها إبراهيم ابن رسول الله ﷺ؟! قالوا: لا، يا سيّدنا! أنت أعلم، فخبّرنا لنعلم. قال: إنّ مارية لما أُهديت إلى جدّي رسول الله ﷺ، أُهديت مع جوار قسّمهنّ رسول الله ﷺ على أصحابه، وظنّ بمارية من دونهنّ، وكان معها خادم يقال له «جريح» يؤدّبها بآداب الملوك، وأسلمت على يد رسول الله ﷺ، وأسلم جريح معها، وحسن إيمانها وإسلامها، فلكت مارية قلب رسول الله ﷺ فحسدها بعض أزواج رسول الله ﷺ.

فأقبلت زوجتان من أزواج رسول الله ﷺ إلى أboيها تشكوان رسول الله ﷺ فعله وميله إلى مارية، وإيثاره إياها عليهما، حتى سوّلت لهما أنفسهما أن يقولوا: إنّ مارية إنّما حملت بإبراهيم من «جريح»، وكانوا لا يظنون جريحاً خادماً زمناً^(٢).

فأقبل أبواهما إلى رسول الله ﷺ وهو جالس في مسجده، فجلسا بين يديه، وقالوا: يا رسول الله! ما يحلّ لنا ولا يسعنا أن نكتمك ما ظهرنا عليه من خيانة واقعة بك.

(١) الأنعام: ١٢٤/٦.

(٢) الزماتة: عدم بعض الأعضاء وتعطيل القوى، أقرب الموارد: ٥٦٠/٢.

قال: وماذا تقولان؟ قالوا: يا رسول الله! إن جريحاً يأتي من مارية الفاحشة العظمى، وإن حملها من جريح، وليس هو منك يا رسول الله!
فأريد^(١) وجه رسول الله ﷺ، تلون لعظم ما تلقياه به؛ ثم قال: ويحكما!
ما تقولان؟!

فقالا: يا رسول الله! إننا خلفنا جريحاً ومارية في مشربة، وهو يفاكهها^(٢) ويلاعبها، ويروم منها ما تروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فإنك تجده على هذه الحال، فأنفذ فيه حكمك وحكم الله تعالى.

فقال النبي ﷺ: يا أبا الحسن! خذ معك سيفك ذا الفقار، حتى تمضي إلى مشربة مارية، فإن صادفتها وجريحاً كما يصفان، فأخمدتها ضرباً.
فقام عليٌّ عليه السلام واتشح بسيفه، وأخذه تحت ثوبه، فلما ولى ومّر من بين يدي رسول الله أتى إليه راجعاً، فقال له: يا رسول الله! أكون فيما أمرتني كالسكة المحماة في النار، أو الشاهد يرى ما لا يرى الغائب؟

فقال النبي ﷺ: فديتك يا عليٌّ! بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.
قال: فأقبل عليٌّ وسيفه في يده حتى تسور^(٣) من فوق مشربة مارية، وهي جالسة وجريح معها، يؤدبها بأداب الملوك، ويقول لها: أعظمي رسول الله وكنيته وأكرمي، ونحواً من هذا الكلام حتى نظر جريح إلى أمير المؤمنين وسيفه مشهر بيده، ففرغ منه جريح وأتى إلى نخلة في دار المشربة، فصعد إلى رأسها، فنزل أمير المؤمنين إلى المشربة، وكشف الريح عن أثواب جريح، فانكشف ممسوحاً، فقال: انزل يا جريح!
فقال: يا أمير المؤمنين! آمن على نفسي؟ قال: آمن على نفسك.

(١) أريد وجهه وتريد: احمرّ حمرة فيها سواد عند الغضب، لسان العرب: ١٧٠/٣.

(٢) فاكهه: مازحه، تفاكه القوم: تمازحوا - أقرب الموارد «فكه».

(٣) تسورته: أي علوته، لسان العرب: ٣٨٦/٤.

قال: فنزل جريح، وأخذ بيده أمير المؤمنين، وجاء به إلى رسول الله ﷺ؛ فأوقفه بين يديه، وقال له: يا رسول الله! إن جريحاً خادم ممسوح. فوَلَّى النبي ﷺ بوجهه إلى الجدار، وقال: حلّ لها - يا جريح! - واكشف عن نفسك حتى يتبين كذبهما. ويجهما! ما أجرأهما على الله وعلى رسوله! فكشف جريح عن أثوابه، فإذا هو خادم ممسوح كما وصف. فسقطا بين يدي رسول الله ﷺ، وقالوا: يا رسول الله! التوبة، استغفر لنا، فلن نعود. فقال رسول الله ﷺ: لا تاب الله عليكما، فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجراءة على الله وعلى رسوله.

قالا: يا رسول الله! فإن استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا، وأنزل الله الآيات التي فيها: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ (١). قال الرضا علي بن موسى عليه السلام: الحمد لله الذي جعل فيّ وفي ابني محمد، أسوة برسول الله وأبنيه إبراهيم.

ولما بلغ عمره ستّ سنين وشهور قتل المأمون أباه وبقيت الطائفة في حيرة، واختلفت الكلمة بين الناس، واستصغّر سنّ أبي جعفر عليه السلام وتخيّر الشيعة في سائر الأمصار (٢).

(١) التوبة: ٨٠/٩.

(٢) دلائل الإمامة: ٣٨٤، ح ٣٤٢. عنه مدينة المعاجز: ٢٦٤/٧، ح ٢٣١٢، وحلية الأبرار: ٥٣٤/٤، ح ٢.

مشارك أنوار اليقين: ٩٨، س ٢٠. عنه حلية الأبرار: ٥٤٠/٤، ح ٣، والبحار: ١٠٨/٥٠، ح ٢٧، قطعة.

الهداية الكبرى: ٢٩٥، س ١٣، بتفاوت. عنه البرهان: ١٢٧/٣، ح ٥، قطعة منه.

المناقب لابن شهر آشوب: ٣٨٧/٤، س ١، قطعة مرسلأ. عنه البحار: ٨/٥٠، ضمن ح ٩.

■ - قصة المباهلة:

(٩٣٥) ١ - السيد الشريف المرتضى رحمته الله: حدّثني الشيخ أدام الله عزّه قال المأمون يوماً للرضاء عليه السلام: أخبرني بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام يدلّ عليها القرآن؟

قال: فقال له الرضاء عليه السلام: فضيلته في المباهلة، قال الله جلّ جلاله: ﴿فَمَنْ حَاكَمَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لُغْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (١) فدعا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم الحسن والحسين عليهما السلام فكانا ابنيه، ودعا فاطمة عليها السلام فكانت في هذا الموضع نساؤه، ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فكان نفسه بحكم الله عزّ وجلّ، وقد ثبت أنّه ليس أحد من خلق الله سبحانه أجلّ من رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم وأفضل، فوجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بحكم الله عزّ وجلّ.

قال: فقال له المأمون: أليس قد ذكر الله الأبناء بلفظ الجمع، وإنّما دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ابنيه خاصّة، وذكر النساء بلفظ الجمع، وإنّما دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ابنته وحدها، فلمّ لا جاز أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره، فلا يكون لأمير المؤمنين عليه السلام ما ذكرت من الفضل؟

→ قطعة منه في (دفاعه عن ابنه الجواد عليه السلام بعد الافتراء عليه) و(ما رواه عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم)

و(ما رواه عن علي عليه السلام).

(١) آل عمران: ٦١/٣.

قال: فقال له الرضا عليه السلام: ليس بصحيح ما ذكرت يا أمير المؤمنين! وذلك أنّ الداعي إنّما يكون داعياً لغيره، كما يكون الأمر أمراً لغيره، ولا يصحّ أن يكون داعياً لنفسه في الحقيقة، كما لا يكون أمراً لها في الحقيقة، وإذا لم يدع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً في المباهلة إلاّ أمير المؤمنين عليه السلام، فقد ثبت أنّه نفسه التي عنها الله تعالى في كتابه، وجعل حكمه ذلك في تنزيله.

قال: فقال المأمون: إذا ورد الجواب سقط السؤال^(١).

(١) الفصول المختارة ضمن المصنّفات: ٣٨/٢ س ٢. عنه البحار: ١٠/٣٥٠ ح ١٠، و٢٥٧/٣٥

س ١٢، و٤٩٠/١٨٨ ح ٢٠.

قطعة منه في (مانزل من القرآن في علي عليه السلام) و(مانزل من القرآن في فاطمة عليها السلام) و(مانزل من القرآن في الحسين عليه السلام) و(سورة آل عمران: ٦١/٣).

الفصل الثالث: الإمامة وما يناسبها

وفيه أمران

الأول - الإمامة والولاية العامة

وفيه مائة وعشرون موضوعاً

□ - معنى الإمام وحقيقة الإمامة:

(٩٣٦) ١ - الصَّفَّار رضي الله عنه: حدّثنا الهيثم النهديّ، عن إسماعيل بن مهران، قال: كنت أنا وأحمد بن نصر عند الرضا عليه السلام، فجرى ذكر الإمام. فقال الرضا عليه السلام: إنّما هو مثل القمر، يدور في كلّ مكان، أو تراه من كلّ مكان^(١). (٩٣٧) ٢ - محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: أبو محمّد القاسم بن العلاء رضي الله عنه رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا عليه السلام بمرور فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم، إنّ الله عزّ وجلّ لم يقبض نبيّه صلى الله عليه وآله وسلم حتىّ أكمل له

(١) بصائر الدرجات، الجزء التاسع: ٤٦٣ ح ٩. عنه البحار: ١٣٦/٢٦ ح ١٥.

الدين، وأنزل عليه القرآن، فيه تبيان كل شيء، بين فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج إليه الناس كتملاً، فقال عز وجل: ﴿ مَا قُرْطَانًا فِي الْغَيْبِ مِنْ شَيْءٍ ﴾، وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾، وأمر الإمامة من تمام الدين، ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لأئمة معالم دينهم، وأوضح لهم سبيلهم، وتركهم على قصد سبيل الحق، وأقام لهم علياً عليه السلام علماً وإماماً، وما ترك لهم شيئاً يحتاج إليه الأمة إلا بيّنه، فمن زعم أن الله عز وجل لم يكمل دينه، فقد ردّ كتاب الله ومن ردّ كتاب الله فهو كافر به.

هل يعرفون قدر الإمامة ومحلّها من الأمة فيجوز فيها اختيارهم، إنّ الإمامة أجلّ قدراً وأعظم شأناً وأعلى مكاناً وأمنع جانباً وأبعد غوراً من أن يبلغها الناس بعقولهم أو ينالوها بأرائهم أو يقيموا إماماً باختيارهم، إنّ الإمامة خصّ الله عز وجلّ بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلّة مرتبة ثالثة، وفضيلة شرفه بها وأشاد بها ذكره، فقال: ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾ فقال الخليل عليه السلام سروراً بها: ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾ قال الله تبارك وتعالى عليه السلام: ﴿ لَا يَخَالُ غَدَى الضَّالِّمِينَ ﴾. فأبطلت هذه الآية إمامة كلّ ظالم إلى يوم القيامة، وصارت في الصفة، ثمّ أكرمه الله تعالى، بأن جعلها في ذرّيّته، أهل الصفة والطهارة فقال: ﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ * وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ ﴾^(١).

فلم تنزل في ذرّيّته يرثها بعض عن بعض، قرناً فقرناً، حتى ورثها الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله، فقال جلّ وتعالى: ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا

النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ»^(١)، فكانت له خاصة، فقلدها ﷺ علياً عليه السلام بأمر الله تعالى على رسم ما فرض الله، فصارت في ذريته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان، بقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِئْتُمْ فِي حُبِّ اللَّهِ إِلَىٰ يَوْمِ الْبَعْثِ﴾^(٢)، فهي في ولد علي عليه السلام خاصة إلى يوم القيامة، إذ لابي بعد محمد ﷺ، فمن أين يختار هؤلاء الجهال.

إن الإمامة هي منزلة الأنبياء، وإرث الأوصياء، إن الإمامة خلافة الله، وخلافة الرسول ﷺ، ومقام أمير المؤمنين عليه السلام، وميراث الحسن والحسين عليهما السلام.

إن الإمامة زمام الدين، ونظام المسلمين، وصلاح الدنيا، وعز المؤمنين. إن الإمامة أسس الإسلام النامي، وفرعه السامي، بالإمام تمام الصلاة والزكاة، والصيام والحجّ والجهاد، وتوفير النية والصدقات، وإمضاء الحدود والأحكام، ومنع الثغور والأطراف.

الإمام محلّ حلال الله، وبحرم حرام الله، وقيم حدود الله، ويذبّ عن دين الله، ويدعو إلى سبيل ربّه بالحكمة، والموعظة الحسنة، والحجة البالغة.

الإمام كالشمس الطالعة المجلّلة بنورها للعالم، وهي في الأفق بحيث لا تناهها الأيدي والأبصار.

الإمام البدر المنير، والسراج الزاهر، والنور الساطع، والنجم الهادي في غياهب الدجى، وأجواز^(٣) البلدان والقفار، ولحج البحار.

الإمام الماء العذب على الظمّاء، والدال على الهدى، والمنجي من الردى.

(١) آل عمران: ٦٨/٣.

(٢) الروم: ٥٦/٣٠.

(٣) المجوز من كلّ شيء: وسطه. المعجم الوسيط: ١٤٧.

الإمام النار على اليفاع^(١)، الحارّ لمن اصطلى به، والدليل في المهالك، من فارقه فهالك.

الإمام السحاب الماطر، والغيث الهاطل، والشمس المضيئة، والسماء الظليلة، والأرض البسيطة، والعين الغزيرة، والغدير والروضة.

الإمام الأنيس الرفيق، والوالد الشفيق، والأخ الشقيق، والأمّ البرّة بالولد الصغير، ومفزع العباد في الداهية النّاد^(٢).

الإمام أمين الله في خلقه، وحبّته على عباده، وخليفته في بلاده، والداعي إلى الله، والذابّ عن حرم الله.

الإمام المطهّر من الذنوب، والمبرّأ عن العيوب، المخصوص بالعلم، الموسوم بالحلم، نظام الدين، وعزّ المسلمين، وغيظ المنافقين، وبور الكافرين.

الإمام واحد دهره، لا دانيه أحد، ولا يعادله عالم، ولا يوجد منه بدل، ولا له مثل ولا نظير، مخصوص بالفضل كلّ، من غير طلب منه له ولا اكتساب، بل إختصاص من المفضّل الوهّاب.

فن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيهات! هيهات! ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وخسئت العيون، وتصاغرت العظماء، وتحيرت الحكماء، وتفاصرت العلماء، وحصرت الخطباء، وجهلت الألباء، وكثت الشعراء، وعجزت الأدباء، وعييت البلغاء، عن وصف شأن من شأنه، أو فضيلة من فضائله، وأقّرت بالعجز والتقصير، وكيف يوصف بكّله، أو ينعت بكّنه، أو يفهم شيء من أمره، أو يوجد من يقوم مقامه، ويغني غناه، لا كيف وأنى؟ وهو بحيث

(١) اليافعات: جمع اليافعة أو اليافع - من الجبال: الشّمخ المرتفعات. المعجم الوسيط: ١٠٦٥.

(٢) النّوود: الداهية. المعجم الوسيط: ٨٩٥.

النجم من يد المتناولين، ووصف الواصفين، فأين الاختيار من هذا؟ وأين العقول عن هذا؟ وأين يوجد مثل هذا؟!

أَتظنون أن ذلك يوجد في غير آل الرسول مُحَمَّد ﷺ، كذبتهم والله أنفسهم، ومَنّتهم^(١) الأباطيل، فارتقوا مرتقاً^(٢) صعباً دحضاً، نزل عنه إلى الحضيض أقدامهم، راموا إقامة الإمام بعقول حائرة باثرة^(٣) ناقصة، وآراء مضلّة، فلم يزدادوا منه إلا بعداً، ﴿قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾^(٤)، ولقد راموا صعباً، وقالوا إفكاً، وضلّوا ضلالاً بعيداً، ووقعوا في الحيرة، إذ تركوا الإمام عن بصيرة، وزين لهم الشيطان أعمالهم، فصدّهم عن السبيل، وكانوا مستبصرين.

رغبوا عن اختيار الله واختيار رسول الله ﷺ وأهل بيته إلى اختيارهم، والقرآن يناديهم: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٥)،

وقال عزّ وجلّ: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾^(٦) الآية،

وقال: ﴿مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ * أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ * إِنْ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا تَخْيِرُونَ * أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بَلِغْتُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنْ لَكُمْ لَمَّا تَحْكُمُونَ *

(١) قال العلامة المجلسي رحمه الله: «ومَنّتهم الأباطيل» أي أوقعت في أنفسهم الأمانى الباطلة. مرأت العقول: ٣٨٧/٢.

(٢) الرّتق: الرتبة. القاموس المحيط: ٣٤٣/٣.

(٣) يقال حائر بائر أي لا يطبع مرشداً ولا يتّجه لشيء. المنجد: ٥٤.

(٤) التوبة: ٣٠/٩.

(٥) القصص: ٦٨/٢٨.

(٦) الأحزاب: ٣٦/٣٣.

سَأَلْتُهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ * فَلَيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ ﴿١﴾،

وقال عزّ وجلّ: ﴿أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْفُرْقَانَ أَمْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا﴾ (٢) أم ﴿طَبِيعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (٣).

أم ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ * إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ * وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ (٤).

أم ﴿قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾ (٥) بل هو فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

فكيف لهم باختيار الإمام؟ والإمام عالم لا يجهل، وراع لا ينكل (٦)، معدن القدس والطهارة، والنسك والزهادة، والعلم والعبادة، مخصوص بدعوة الرسول صلی الله علیه وآله وسلم، ونسل المطهّرة البتول، لا مغمز فيه في نسب، ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش، والذروة من هاشم، والعترة من الرسول صلی الله علیه وآله وسلم، والرضا من الله عزّ وجلّ، شرف الأشراف، والفرع من عبد مناف، نامي العلم كامل الحلم، مضطلع بالإمامة، عالم بالسياسة، مفروض الطاعة، قائم بأمر الله عزّ وجلّ، ناصح لعباد الله، حافظ لدين الله.

(١) القلم: ٣٦/٦٨ - ٤١.

(٢) محمّد: ٢٤/٤٧.

(٣) التوبة: ٨٧/٩.

(٤) الأنفال: ٢١/٨ - ٢٣.

(٥) البقرة: ٩٣/٢.

(٦) نكّل: نكص وجبن. القاموس المحيط: ٨١/٤.

إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأُمَّةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يُوقِّفُهُمُ اللَّهُ وَيُؤْتِيهِمْ مِنْ مَخْزُونِ عِلْمِهِ، وَ حِكْمَهُ مَا لَا يُؤْتِيهِ غَيْرُهُمْ، فَيَكُونُ عِلْمُهُمْ فَوْقَ عِلْمِ أَهْلِ الزَّمَانِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾^(١) وقوله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^(٢)، وقوله فِي طَالُوتَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَنَّهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ عَلِيمٌ﴾^(٣)، وَقَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾^(٤)، وَقَالَ فِي الْأُمَّةِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّهِ وَعَتْرَتِهِ، وَذُرِّيَّتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا * فَمِنْهُمْ مَنِ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَن صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾^(٥).

وَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا اخْتَارَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِأُمُورِ عِبَادِهِ، شَرَحَ صَدْرُهُ لَذَلِكَ، وَأَوْدَعَ قَلْبَهُ يَنْبِيعَ الْحِكْمَةِ، وَأَلْهَمَهُ الْعِلْمَ إِلهَامًا، فَلَمْ يَعْجِ بَعْدَهُ بِجَوَابٍ، وَلَا يَحْجِ فِيهِ عَنِ الصَّوَابِ، فَهُوَ مَعْصُومٌ مُؤَيَّدٌ، مَوْقُوفٌ مَسَدَّدٌ، قَدْ آمَنَ مِنَ الْخَطَايَا وَالزَّلَلِ وَالْعَثَارِ، يَخْصُهُ اللَّهُ بِذَلِكَ لِيَكُونَ حُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَشَاهِدَهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

فَهَلْ يَقْدِرُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا فَيَخْتَارُونَهُ، أَوْ يَكُونُ مَخْتَارَهُمْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ فَيَقْدِمُونَهُ،

(١) يونس: ٣٥/١٠.

(٢) البقرة: ٢٦٩/٢.

(٣) البقرة: ٢٤٧/٢.

(٤) النساء: ١١٣/٤.

(٥) النساء: ٥٤/٤ - ٥٥.

تعدوا - وبیت الله - الحقّ، ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنّهم لا يعلمون، وفي كتاب الله الهدى والشفاء، فنبذوه واتبعوا أهواءهم، فذمّهم الله ومقتّمهم وأنعمهم^(١)، فقال جلّ وتعالى: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^(٢)، وقال: ﴿فَتَعَسَىٰ لَهُمْ وَأَضَلُّ أَعْمَالُهُمْ﴾^(٣)، وقال: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ ءَامَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾^(٤)، وصلى الله على النبي محمّد وآله، وسلّم تسليماً كثيراً^(٥).

(١) التعس: الهلاك، والعثار، والسقوط، والشرّ، والبعد، والاختطاط. القاموس المحيط: ٢/٢٩٤.

(٢) القصص: ٥٠/٢٨.

(٣) محمّد: ٨/٤٧.

(٤) غافر: ٣٥/٤٠.

(٥) الكافي: ١/١٩٨ ح ١. قِطْعُ منه في إثبات الهداة: ٣/٧٤٥ ح ٤، والوافي: ٣/٤٨٠ ح ٩٩٠، ونور الثقلين: ٤/١٣٦ ح ٩٨، ١٩١ ح ٩٠، و٢٧٩ ح ١٢٢، و٣٠٣/٢ ح ٦٠، وسائل الشيعة: ٢٨/٣٥٣ ح ٣٤٩٤٩، ومقدّمة البرهان: ٧٣ س ٣٣، و٨١ س ١٢، و٨٥ س ١٢، و٨٨ س ٣، و١٢٧ س ٢٥، و١٤٢ س ١٥، و١٥٣ س ١٧، و١٦٠ س ٢١، و١٧٤ س ٦، و١٩١ س ١٨، و٢٠٠ س ١٩، و٢٠٨ س ٢٢، و٢٧٩ س ٣٣، و٣٠٩ س ٢٧، و٣١٤ س ٢٣، و٣٢٢ س ٩، والبرهان: ١/٣٧٦ ح ٨، و٤٣٤ ح ٢، و٥٢٤ ح ١، و٢٦٨/٣ ح ٣، ومقدّمة الإيضاح: ٥٩ س ٦، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١/٣٨٤ ح ٥١٤، وح ٥١٥. عنه وعن العيون، نور الثقلين: ٣/٤٤٠، ح ١٠٥، وإثبات الهداة: ١/٤٣٦ ح ٧.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٦ ح ١، بإسناده عن القاسم بن مسلم، عن أخيه عبد العزيز بن مسلم قال: كتأ في أيّام عنه نور الثقلين: ١/١٢٠ ح ٣٤٠، قطعة منه، وينابيع المودّة: ١/٨٢ ح ٢٢، و٣/٣٦١ ح ٥، قطعتان منه، والبرهان: ٣/٢٣٤ ح ٢، وعنه وعن الإكمال والمعاني والأمالى والاحتجاج والتحف والغبية، البحار: ٢٥/١٢٠ ح ٤.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٦٧٥ ح ٣١. عنه وعن الكافي والعيون والأمالى والمعاني والاحتجاج، إثبات الهداة: ١/٨١ ح ٣٤.

■ - علائم الإمامة:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم، فقال له: يا ابن رسول الله! بأي شيء تصح الإمامة مدّعياها؟ قال عليه السلام: بالنص والدليل.

قال له: فدلالة الإمام فيما هي؟ قال عليه السلام: في العلم، واستجابة الدعوة...^(١).

→ معاني الأخبار: ٩٦ ح ٢.

أمالي الصدوق: ٥٣٦ ح ١. عنه وعن الكافي والعيون، الفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٤٩٠ ح ٦٩٢، ووسائل الشيعة: ٢٣/٢٦٢ ح ٢٩٥٢٦، قطعة منه. عنه وعن الكافي والإكمال والعلل والإحتجاج والعيون، مقدّمة البرهان: ٦٥ س ٣٣، قطعة منه.

الإحتجاج: ٢/٤٣٩ ح ٣١٠.

تحف العقول: ٤٣٦ س ١٣، مرسلًا وبتفاوت.

غيبة النعماني: ٢١٦ ح ٦.

الصراط المستقيم: ١/٨٣ س ٨، و١١٥ س ١٨، قطعة منه.

المناقب لابن شهر آشوب: ١/٢٤٦ س ٦، قطعة منه، وبتفاوت.

قطعة منه في (إنّ علوم الأنبياء عليهم السلام فوق علوم أهل زمانهم) و(ما نزل فيهم عليهم السلام من القرآن)

و(اصطفاء الأئمة عليهم السلام وعلومهم) و(نصب علي عليه السلام بالإمامة في يوم الغدير) و(فضل القرآن)

و(سورة البقرة: ٢/٩٣ و١٢٤ و٢٤٧ و٢٦٩) و(سورة النساء: ٤/١١٣، ٥٤ - ٥٥) و(سورة

الأتعام: ٦/٣٨) و(سورة الأنفال: ٨/٢١ - ٢٣) و(سورة التوبة: ٩/٣٠) و(سورة يونس:

١٠/٣٥) و(سورة الأنبياء: ٢١/٧٢ - ٧٣) و(سورة القصص: ٢٨/٦٨، ٥٠) و(سورة الروم:

٣٠/٥٦) و(سورة الأحزاب: ٣٣/٣٦) و(سورة غافر: ٤٠/٣٥) و(سورة محمد: ٤٧/٢٤)

و(سورة القلم: ٦٨/٣٦ - ٤١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

■ - أن عندهم عليهم السلام جميع العلوم:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ...الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم، فقال له: ... فما وجه إخباركم بما في قلوب الناس؟ قال عليه السلام له: أما بلغك قول الرسول صلّى الله عليه وآله: اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله؟ قال: بلى.

قال عليه السلام: وما من مؤمن إلا وله فراسة، ينظر بنور الله على قدر إيمانه، ومبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع الله للأئمة منا ما فرقة في جميع المؤمنين... (١).

■ - ضرورة وجود الإمام:

١ (٩٣٨) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن عباد بن سليمان، عن سعيد بن سعد (٢)، عن محمد بن عمار، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن الحجّة لا تقوم إلا على خلقه بإمام حتى يعرف (٣).

٢ (٩٣٩) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قلت له: أتبقى الأرض بغير إمام؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

(٢) في البصائر: سعد بن سعد.

(٣) الكافي: ١/١٧٧ ح ٣. عنه إثبات الهداة: ١/٧٧ ضمن ح ٨، مثله، والوافي: ٢/٦١ ح ٤٩٢.

بصائر الدرجات: الجزء العاشر ٥٠٦ ح ١٣. عنه البحار: ٥١/٢٣ ح ١٠٣.

قال عليه السلام: لا.

قلت: فإننا نروى عن أبي عبد الله عليه السلام، أنها لا تبق بغير إمام إلا أن يسخط الله تعالى على أهل الأرض، أو على العباد.

فقال عليه السلام: لا، لا تبق، إذا لساخت^(١).

(٩٤٠) ٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،

عن الوشاء قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام هل تبق الأرض بغير إمام؟

قال عليه السلام: لا.

قلت: إنا نروى أنها لا تبق إلا أن يسخط الله عز وجل على العباد.

قال: لا تبق، إذا لساخت^(٢).

(١) الكافي: ١٧٩/١ ح ١١. عنه وعن العيون، إثبات الهداة: ٧٨/١ ح ١٩، والوافي: ٦٥/٢ ح ٥٠٤.

بصائر الدرجات: ٥٠٩، الجزء العاشر، الباب ١٢ ح ٧.

علل الشرائع: ١٩٨، ب ١٥٣ ح ١٩. عنه البحار: ٢٤/٢٣ ح ٢٩.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٧٢/١ ح ٢. عنه إثبات الهداة: ١٠٠/١ ح ١٠١. عنه وعن العلل والغيبة النعماني والبصائر، البحار: ٢٨/٢٣ ح ٤٢.

غيبة النعماني: ١٣٩ ح ٩.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٠١ ح ٢، و٢٠٢ ح ٥، بتفاوت في المتن والسند. عنه البحار:

٣٤/٢٣ ح ٥٨، ونور الثقلين: ٣٦٩/٤ ح ١١٦، و١١٧، وإثبات الهداة: ١٠٥/١ ح ١١١

و١١٤. عنه وعن غيبة النعماني، البحار: ٣٣/٢٣ ح ٥٥.

الإمامة والتبصرة: ٣٤ س ١٨.

(٢) الكافي: ١٧٩/١ ح ١٣. عنه وعن بصائر الدرجات، إثبات الهداة: ٧٩/١ ح ٢١. عنه الوافي:

٦٥/٢ ح ٥٠٥.

علل الشرائع: ١٩٨ ح ٢٠. عنه وعن العيون والبصائر، البحار: ٢٨/٢٣ ح ٤١.

(٩٤١) ٤- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، وعليّ بن إسماعيل بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن عليّ بن مهزيار، عن محمد بن الهيثم ^(١)، عن محمد بن الفضل ^(٢)، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: تكون الأرض ولا إمام فيها؛ فقال عليه السلام: لا، إذا لساخت بأهلها ^(٣).

(٩٤٢) ٥- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن عليّ الزيتوني ^(٤)، ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن سعيد بن سليمان، عن سليمان بن جعفر الحميريّ قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت:

→ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٢ ح ٣. عنه إثبات الهداة: ١/١٠٠ ضمن ح ١٠١.

بصائر الدرجات: ٥٠٩ ح ٦.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٠٣ ح ٨. عنه نور الثقلين: ٤/٣٦٩ ح ١١٨. عنه وعن العليل،

إثبات الهداة: ١/١٠٥ ح ١١٤.

غيبة النعمانيّ: ١٣٩ ح ١١.

(١) في العلل والإمامة والتبصرة: محمد بن القاسم.

(٢) في العلل والإمامة والتبصرة: محمد بن الفضيل.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٢ ح ١. عنه إثبات الهداة: ١/١٠٠ ح ١٠٠. عنه وعن العليل

والبصائر، البحار: ٢٣/٢٧ ح ٣٩.

علل الشرائع: ١٩٨ ب ١٥٣ ح ١٧. عنه إثبات الهداة: ١/١٢١ ح ١٨٦.

بصائر الدرجات: ٥٠٨ الجزء العاشر ح ٤. وفيه: محمد بن عليّ بن إسماعيل، عن العباس بن

معروف... عنه إثبات الهداة: ١/١٢٩ ح ٢٣٣.

المناقب لابن شهر آشوب: ١/٢٤٥ س ١١. عنه إثبات الهداة: ١/١٤٣ ح ٣٠١.

كشف الغمّة: ٢/٢٩٣ س ١٧، مرسلًا.

الإمامة والتبصرة: ٣٤ س ١٨.

(٤) في العلل: الدينوري.

تخلو الأرض من حجة؟

فقال عليه السلام: لو خلقت الأرض طرفة عين من حجة، لساخت بأهلها^(١).

(٩٤٣) ٦- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبي عليه السلام، قال: حدثنا الحسن بن أحمد

المالكي، عن أبيه، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا عليه السلام: نحن حجج الله في خلقه، وخلفاؤه في عبادته، وأمناءه على سره، ونحن كلمة التقوى، والعروة الوثقى، ونحن شهداء الله وأعلامه في بريته، بنا يمسك الله السموات والأرض أن تزولا، وبنا ينزل الغيث وينشر الرحمة، ولا تخلو الأرض من قائم مّا ظاهر أو خاف، ولو خلقت يوماً بغير حجة لماجت بأهلها، كما يموج البحر بأهله^(٢).

(٩٤٤) ٧- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن الحسن عليه السلام، قال: حدثنا عبد

الله بن جعفر الحميري، عن يعقوب يزيد، عن صفوان بن يحيى، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ الأرض لا تخلو من أن يكون فيها إمام مّا^(٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٢ ح ٤. عنه إثبات الهداة: ١/١٠٠ ح ١٠٢. عنه وعن العلل وإكمال الدين والبصائر، البحار: ٢٣/٢٩ ح ٤٣.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٠٤ ح ١٥، وفيه: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن قالوا: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن هلال، عن سعيد بن جناح، عن سليمان الجعفري قال: ... عنه وعن العلل، إثبات الهداة: ١/١٠٦ ح ١٢٠.

بصائر الدرجات: ٥٠٩ ح ٨. عنه إثبات الهداة: ١/١٣٠ ح ٢٣٨.

علل الشرائع: ١٩٨، ب ١٥٣ ح ٢١.

هامش الإمامة والتبصرة: ٣٥ س ٧.

مختصر بصائر الدرجات: ٨ س ٢٢، مرسلًا وبتفاوت.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٠٢ ح ٦. عنه البحار: ٢٣/٣٥ ح ٥٩، وقطع منه في نور الثقلين:

٢٦٤/١ ح ١٠٦٢، ٤٤/٣ ح ٣٢، ٥٢٦ ح ٢٤٣، و٤/٢٢٠ ح ١١٦، ٣٦٩ ح ١١٤،

و٥٨٠ ح ٩٣، و٥/٧٤ ح ٧٧، وإثبات الهداة: ١/١٠٥ ح ١١٢.

(٣) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٢٨ ح ٢٣. عنه البحار: ٢٣/٤٢ ح ٧٩، وإثبات الهداة: ١/١١٠

(٩٤٥) ٨- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمته الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه عليّ بن مهزيار، عن الحسن بن بشّار الواسطيّ، قال: قال الحسين بن خالد للرضا عليه السلام وأنا حاضر: أتخلو الأرض من إمام؟ فقال عليه السلام: لا (١).

■ - أنهم عليهم السلام مؤيدون بروح من الله:

١- الشيخ الصدوق رحمته الله: ...الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم... فقال الرضا عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ قد أيّدنا بروح منه، مقدّسة مطهّرة، ليست بملك، لم تكن مع أحد ممّن مضى إلّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وهي مع الأئمة منّا، تسدّدهم وتوفّقهم، وهو عمود من نور بيننا وبين الله عزّ وجلّ... (٢).

■ - معرفة الإمام:

(٩٤٦) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إذا مات الإمام، بم يعرف الذي بعده؟

→ ح ١٣٨، و٤٩٦ ح ١٩٢.

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٢٣٣ ح ٤٢. عنه البحار: ٤٤/٢٣ ح ٨٨، وإنبات الهداة: ١١٢/١

ح ١٥٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

فقال عليه السلام: للإمام علامات، منها أن يكون أكبر ولد أبيه، ويكون فيه الفضل والوصية، ويقدم الركب فيقول: إلى من أوصى فلان.

فيقال: إلى فلان، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، تكون الإمامة مع السلاح حيثما كان^(١).

(٩٤٧) ٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أحمد بن عمر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الدلالة على صاحب هذا الأمر؟

فقال عليه السلام: الدلالة عليه: الكبر، والفضل، والوصية، إذا قدم الركب المدينة فقالوا: إلى من أوصى فلان؟

قيل: فلان بن فلان، ودوروا مع السلاح حيثما دار، فأما المسائل فليس فيها حجة^(٢).

(٩٤٨) ٣- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمته الله، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا الحسن بن ظريف، عن صالح بن أبي حماد، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: من مات وليس له إمام، مات ميتة جاهلية.

(١) الكافي: ٢٨٤/١ ح ١. عنه نور الثقلين: ١/٢٥٠ ح ٩٩٣، عنه وعن الخصال، إثبات الهداة: ٧١٤/٣ ح ١، والوافي: ٢/١٣١ ح ٥٩٦.

الخصال: ١/١١٦ ح ٩٨، بتفاوت. عنه وعن الكافي، البحار: ٢٥/١٣٧ ح ٧. الإمامة والتبصرة: ١٣٧ ح ١٥٣.

(٢) الكافي: ٢٨٥/١ ح ٥. عنه البحار: ٢٥/١٦٦ ح ٣٥، وإثبات الهداة: ٣/٧١٥ ح ٦. إثبات الوصية: ٢٠٨ س ١٦، بتفاوت.

فقلت له: كل من مات وليس له إمام مات ميتة جاهليّة؟

قال: نعم، والواقف كافر، والناصب مشرك^(١).

(٩٤٩) ٤ - الشيخ الطوسي رحمته الله: قال (الموسوي): روى علي بن معاذ، قال: قلت

لصفوان بن يحيى: بأي شيء قطعت على علي (أي الرضا عليه السلام)؟

قال: صليت، ودعوت الله، واستخرت الله، وقطعت عليه^(٢).

■ - أن الإمامة من شروط التوحيد:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... إسحاق بن راهويه قال: لما وافى أبو الحسن

الرضا عليه السلام نيسابور، وأراد أن يخرج منها إلى المأمون، اجتمع عليه أصحاب

الحديث، فقالوا له: يا ابن رسول الله ترحل عتًا ولا تحدّثنا بحديث فنستفيده منك!

وكان قد قعد في العماريّة، فأطلع رأسه وقال: سمعت أبي، موسى بن جعفر يقول:

سمعت أبي جعفر بن محمد يقول: سمعت أبي محمد بن علي يقول: سمعت أبي علي بن

الحسين يقول: سمعت أبي الحسين بن علي يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب عليه السلام يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: سمعت الله عزّ وجلّ يقول: لا إله إلا

الله حصني، فمن دخل حصني أمن من عذابي.

قال: فلما مرّت الراحلة نادانا: بشروطها، وأنا من شروطها^(٣).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٦٦٨ ح ١١. عنه البحار: ٧٨/٢٣ ح ٧، وإثبات الهداة: ١١٨/١

ح ١٦٩.

قطعة منه في (ذمّ الواقفة والنصاب).

(٢) الغيبة: ٦١ ح ٦١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣٥/٢ ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٦٤.

■ - ولاية آل محمد عليهم السلام:

١- (٩٥٠) - الأسيدي الكوفي رضي الله عنه: وعن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: لا يقبل الله عملاً لعبد إلا بولايتنا، فمن لم يوالنا كان من أهل هذه الآية: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِن عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مُنثَوِرًا﴾ (١)(٢).

■ - أثر ولاية آل محمد عليهم السلام:

١ - أبو عمرو الكشي رضي الله عنه: ... الحسين بن بشار، قال: لما مات موسى بن جعفر عليه السلام خرجت إلى علي بن موسى عليه السلام غير مؤمن بموت موسى عليه السلام ... فقال عليه السلام: يا حسين! إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب، وتتنظر إلى الله من غير حجاب، فوال آل محمد عليهم السلام ووال ولي الأمر منهم ... (٣).

(١) الفرقان: ٢٣/٢٥.

(٢) المستدركات من كتاب التعريف ضمن نوادر المعجزات: ١٤ ضمن ح ٢. عنه مستدرك

الوسائل: ١٧٥/١ ح ٢٩٠.

يأتي الحديث أيضاً في (سورة الفرقان: ٢٣/٢٥).

(٣) رجال الكشي: ٤٤٩ رقم ٨٤٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢٨٣.

■ - من والى آل محمد عليهم السلام ينظر الله إليه من غير حجاب:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... الحسين بن بشّار، قال: لما مات موسى بن جعفر عليه السلام خرجت إلى علي بن موسى عليه السلام غير مؤمن بموت موسى عليه السلام ... فقال عليه السلام: يا حسين! إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب، وتنظر إلى الله من غير حجاب، فوال آل محمد عليهم السلام ووال ولي الأمر منهم ... (١).

■ - علائم الإمام عليه السلام وأوصافه:

(٩٥١) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: وفي حديث آخر: إن الإمام مؤيد بروح القدس، وبينه وبين الله عمود من نور يرى فيه أعمال العباد، وكلما احتاج إليه لدلالة أطلع عليه، ويبسطه فيعلم، ويقبض عنه فلا يعلم، والإمام يولد ويلد، ويصح ويمرض، ويأكل ويشرب، ويبول ويتغوط، وينكح وينام، وينسي ويسهو، ويفرح ويحزن، ويضحك ويبكي، ويحيى ويموت، ويقبر ويزار، ويحشر ويوقف، ويعرض ويسأل، ويثاب ويكرم، ويشفع، ودلالته في خصلتين: في العلم، واستجابة الدعوة، وكل ما أخبر به من الحوادث التي تحدت قبل كونها، فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله صلّى الله عليه وآله توارثه، وعن آبائه عنه عليهم السلام، ويكون ذلك ممّا عهد إليه جبرئيل عليه السلام من علام الغيوب عزّ وجلّ؛

وجميع الأئمة الأحد عشر بعد النبي صلّى الله عليه وآله قتلوا منهم بالسيف وهو أمير المؤمنين والحسين عليه السلام، والباقون قتلوا بالسمّ، قتل كل واحد منهم طاغية زمانه، وجرى

(١) رجال الكشي: ٤٤٩ رقم ٨٤٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٢٨٣.

ذلك عليهم على الحقيقة والصحة، لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله، فإنهم يقولون:

إنهم لم يقتلوا على الحقيقة، وأنه شبه للناس أمرهم، فكذبوا، عليهم غضب الله، فإنه ما شبه أمر أحد من أنبياء الله وحججه للناس، إلا أمر عيسى بن مريم عليه السلام وحده، لأنه رفع من الأرض حياً، وقبض روحه بين السماء والأرض، ثم رفع إلى السماء وردّ عليه روحه، وذلك قول الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَنعِيسَىٰ إِيَّيْ مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعَكَ إِيَّيْ وَمُطَهِّرَكَ﴾^(١)، وقال عزّ وجلّ حكاية لقول عيسى عليه السلام يوم القيامة: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾^(٢)

ويقولون المتجاوزون للحدّ في أمر الأئمة عليهم السلام: إنّه إن جاز أن يشبه أمر عيسى عليه السلام للناس، فلم لا يجوز أن يشبه أمرهم أيضاً؟ والذي يجب أن يقال لهم: إنّ عيسى هو مولود من غير أب، فلم لا يجوز أن يكونوا مولودين من غير آباء؟ فإنهم لا يجترؤن^(٣) على إظهار مذهبهم لعنهم الله في ذلك، ومتى جاز أن يكون جميع أنبياء الله، ورسله وحججه بعد آدم، مولودين من الآباء والأُمَّهات، وكان عيسى عليه السلام من بينهم مولوداً من غير أب، جاز أن يشبه أمر غيره من الأنبياء والحجج عليهم السلام، كما جاز أن يولد من غير أب دونهم، وإنّما أراد الله عزّ وجلّ أن يجعل أمره آية وعلامة، ليعلم بذلك أنّه على كلّ شيء قدير^(٤).

(١) آل عمران: ٥٥/٣.

(٢) المائة: ١١٧/٥.

(٣) في بعض النسخ والبحار: لا يجسرون.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٣ ح ٢. عنه البرهان: ١/٢٨٥ ح ٣ باختصار، والبحار:

(٩٥٢) ٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق

الطالقاني عليه السلام قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة الكوفي قال: حدّثنا عليّ ابن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: للإمام علامات، يكون أعلم الناس، وأحكم الناس، وأتقى الناس، وأحلم الناس، وأشجع الناس، وأسخى الناس، وأعبد الناس، ويلد مختوناً، ويكون مطهراً، ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه، ولا يكون له ظلّ، وإذا وقع إلى الأرض من بطن أمّه، وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين، ولا يحتلم، وينام عينه ولا ينام قلبه، ويكون محدّثاً، ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولا يرى له بول ولا غائط، لأنّ الله عزّ وجلّ قد وكلّ الأرض بابتلاع ما يخرج منه.

ويكون رائحته أطيب من رائحة المسك، ويكون أولى بالناس منهم بأنفسهم، وأشفق عليهم من آبائهم وأمّهاتهم، ويكون أشدّ الناس تواضعاً لله عزّ وجلّ، ويكون آخذ الناس بما يأمره به، وأكفّ الناس عمّا ينهى عنه.

ويكون دعاؤه مستجاباً، حتّى أنّه لو دعا على صخرة لانشقّت بنصفين، ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسيفه ذو الفقار، ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة، ويكون عنده الجامعة، وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، ويكون

→ ٣٣٨/١٤ ح ١١ باختصار. وعنه وعن الخصال، البحار: ١١٧/٢٥ ح ٢.

الخصال: ٥٢٨ ح ٢، قطعة منه.

كشف الغمّة: ٢/٢٩١ س ٢، مرسلأً وبتفاوت.

قطعة منه في (أنّ عيسى عليه السلام هو المولود من غير أب) و(أنّ الأئمة عليهم السلام كلهم مقتولون بالسيف أو بالسّم) و(سورة آل عمران: ٣/٥٥) و(سورة المائدة: ٥/١١٧) و(دعاؤه عليه السلام على الغلاة والمفوضة) و(ذمّ الغلاة والمفوضة).

عنده الجفر الأكبر والأصغر، وإهاب^(١) ماعز، وإهاب كبش، فيها جميع العلوم حتى أرش الحدش، وحتى الجلدة ونصف الجلدة، ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام^(٢).

٣- (٩٥٣) - الشيخ حسن بن سليمان الحلبي رحمته الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر قال:

كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام إلى أحمد بن عمر الحلال في جواب كتابته:

بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله وإياك بأحسن عافية! سألت عن الإمام

إذا مات بأي شيء يعرف الإمام الذي بعده، الإمام له علامات:

منها أن يكون أكبر ولده، ويكون فيه الفضل، وإذا قدم الركب المدينة قالوا: إلى

من أوصى فلان؟

قالوا: إلى فلان بن فلان، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، فكونوا مع

السلاح أينما كان^(٣).

(١) الإهاب: الجلد المغلف لجسم الحيوان قبل أن يدبغ. المعجم الوسيط: ١٠٥٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٢ ح ١. عنه نور الثقلين: ٣/٤٩٣ ح ١٠٦، قطعة منه. عنه

وعن الخصال والمعاني والاحتجاج، البحار: ٢٥/١١٦ ح ١.

من لا يحضره الفقيه: ٤/٣٠٠ ح ٩١٠. عنه الوافي: ٣/٤٩٠ ح ٩٩٢. عنه وعن العيون،

الفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٥٠٩ ح ٧٣٢، قطعة منه. عنه وعن العيون والاحتجاج،

إثبات الهداة: ٣/٧١٦ ح ٩.

كتاب المواعظ: ٧٣ س ١٨.

الخصال: ٥٢٧ ح ١.

معاني الأخبار: ١٠٢ ح ٤.

كشف الغمّة: ٢/٢٩٠ س ١، مرسلًا.

الاحتجاج: ٢/٤٤٨ ح ٣١١.

قطعة منه في (مواريث الإمامة).

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٨ س ١٦.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٦ رقم ٢٤١٤.

□ - علم الأئمة عليهم السلام :

١- (٩٥٤) - الصفار عليه السلام: حدّثنا عبد الله بن محمد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن غياث بن مثنى الحلبي^(١)، عن يزيد بن إسحاق، عن معمر، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: يكون عندكم ما لم يجيء عند النبي صلى الله عليه وآله؟ قال: فقال عليه السلام: يعرض ذلك عليه إذا حدث، ثمّ على من بعده واحداً بعد واحد^(٢).

٢- الحميري عليه السلام: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يزعم ابن أبي حمزة أن جعفرأ زعم أن أبي القائم، وما علم جعفر بما يحدث من أمر الله، فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى يحكي عن رسوله ﷺ: ﴿ مَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيْكُمْ ﴾ ...^(٣)

٣- المسعودي عليه السلام: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق... فقال لي: ... كل ما اطّلع الرسول عليه فقد اطّلع أوصياؤه عليه...^(٤).

□ - علم الإمام بإمامته:

١- (٩٥٥) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين،

(١) في البحار: الحلبي.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الثامن: ٤١٣ ح ٤. عنه البحار: ٩٣/٢٦ ح ٢٢.

(٣) قرب الإسناد: ٣٧٤ ح ١٣٣٠.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٣٢.

(٤) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

عن صفوان قال: قلت للرضا عليه السلام: أخبرني عن الإمام متى يعلم أنه إمام؟ حين يبلغه أن صاحبه قد مضى، أو حين يمضي؟ مثل أبي الحسن قبض ببغداد، وأنت ههنا. قال عليه السلام: يعلم ذلك حين يمضي صاحبه.

قلت: بأي شيء؟

قال عليه السلام: يلهمه الله ^(١).

■ - علم الإمام عليه السلام بموته:

(٩٥٦) ١ - الصفّار رحمته الله: محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن إبراهيم بن هاشم عن إبراهيم ابن أبي محمود، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: الإمام يعلم متى يموت؟ قال: نعم.

قلت: فأبوك حيث بعث إليه يحيى بن خالد بالربط والريحان المسمومين علم به؟ قال: نعم.

قلت: فأكله وهو يعلم، فيكون معيناً على نفسه؟ فقال: لا، إنه يعلم قبل ذلك ليتقدم فيما يحتاج إليه، فإذا جاء الوقت ألقى الله تعالى على قلبه النسيان ليضي فيه الحكم ^(٢).

(١) الكافي: ١/٣٨١ ح ٤. عنه البحار: ٤٨/٢٤٧ ح ٥٥، ومدينة المعاجز: ٧/٣٣ ح ٢١٣١، والوافي: ٣/٦٦٢ ح ١٢٦٤.

بصائر الدرجات: الجزء التاسع ٤٨٦ ح ١. عنه البحار: ٢٧/٢٩١ ح ١. مختصر بصائر الدرجات: ٤ س ١٦.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ٧، س ١٦، و٦، س ١٠، قطعة منه. عنه مدينة المعاجز: ٦/٣٧٨، ٢٠٥٢، ٣٧٩، ح ٢٠٥٣.

بصائر الدرجات: الجزء العاشر/٥٠١، ح ٣، ٥٠٣، ح ١٢. عنه إثبات الهداة: ٣/١٨٩، ح ٥٧،

■ قدرة الأئمة عليهم السلام:

(٩٥٧) ١- الصفار عليه السلام: حدّثنا عبد الله بن محمّد، عمّن رواه، عن محمّد بن خالد، عن حمزة بن عبد الله الجعفري^(١)(٢)، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: كتبت في ظهر قرطاس: إنّ الدنيا ممثلة للإمام كقفلقة^(٣) الجوزة، فدفعته إلى أبي الحسن عليه السلام وقلت: جعلت فداك، إنّ أصحابنا رووا حديثاً ما أنكرته، غير أنّي أحببت أن أسمعه منك؛ قال: فنظر فيه، ثمّ طواه حتّى ظننت أنّه قد شقّ عليه، ثمّ قال: هو حقّ، فحوّله في أديم^(٤)(٥).

(٩٥٨) ٢- الصفار عليه السلام: حدّثنا عليّ بن إسماعيل، عن موسى بن طلحة، عن حمزة ابن عبد المطلب بن عبد الله الجعفيّ قال: دخلت على الرضا عليه السلام ومعني صحيفة أو قرطاس فيه عن جعفر عليه السلام: إنّ الدنيا مثلت لصاحب هذا الأمر في مثل فلقة الجوزة.

→ والبحار: ٢٧/٢٨٥، ح ١ و٢، و٤٨/٢٣٥، ح ٤٢، و٢٣٦، ح ٤٣.

قطعة منه في (علم الكاظم عليه السلام بموته).

(١) في موضع آخر من البصائر: حمزة بن عبد المطلب بن عبد الله الجعفيّ، ولكن لم نجده في كتب الرجال.

(٢) قال المحقّق النازي: لم يذكره... وهو من أصاب الرضا عليه السلام، مستدركات علم الرجال: ٣٧٥ رقم ٥٠٤٩.

(٣) الفلق: نصف الشيء، المنجد: ٥٩٤.

(٤) الأديم: الجلد، وأمره عليه السلام يجعله في الجلد ليكون أديم وأكثر بقاءً من القرطاس لاهتمامه بضبط هذا الحديث.

(٥) بصائر الدرجات، الجزء الثامن: ٤٢٨، الباب ١٤ ح ٤. عنه البحار: ٢/١٤٥ ح ١٢.

الإختصاص: ٢١٧، س ١٤. عنه وعن البصائر، البحار: ٢٥/٣٦٨ ح ١٢.

فقال عليه السلام: يا حمزة! ذا والله حقّ فانقلوه إلى أديم^(١).

□ - أن ولاية محمد وآله عليهم السلام خير من دنيا غيرهم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام قال: قلت: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ، فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾؛ قال عليه السلام: بولاية محمد وآل محمد عليهم السلام خير مما يجمع هؤلاء من دنياهم^(٢).

□ - أن الأئمة عليهم السلام هم المقصودون من قوله تعالى: ﴿وَعَلَّمْتِ بِالنُّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الوشاء قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى ﴿وَعَلَّمْتِ بِالنُّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ قال عليه السلام: نحن العلامات ...^(٣).

□ - أن الأئمة عليهم السلام هم أهل الذكر:

١ - الصفار رحمه الله: ... سليمان بن جعفر الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تعالى: ﴿فَسَلِّطُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لِتَعْلَمُونَ﴾ قال عليه السلام: نحن هم^(٤).

(١) بصائر الدرجات، الجزء الثامن: ٤٢٨، الباب ١٤ ح ٢، بتفاوت. عنه البحار: ١٤٥/٢ ح ١٢.

الإختصاص: ٢١٧ س ٦. عنه وعن البصائر، البحار: ٣٦٧/٢٥، ح ١٠.
قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام).

(٢) الكافي: ٤٢٣/١ ح ٥٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٥٣.

(٣) الكافي: ٢٠٧/١ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٦٩.

(٤) بصائر الدرجات، الجزء الأول: ٦٠ ح ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٧٠.

٢ - الصَّفَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ... صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال الله تعالى: ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ وهم الأئمة ﴿إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ فعليهم أن يستلوهم، وليس عليهم أن يجيبوهم، إن شاؤا أجابوا، وإن شاؤا لم يجيبوا^(١).

٣ - الصَّفَّارُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ... صفوان بن يحيى قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ من هم؟
قال عليه السلام: نحن هم^(٢).

٤ - محمد بن يعقوب الكليني رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ... الوشاء قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، ﴿فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾... فقال عليه السلام: نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون...^(٣).

٥ - أَنْ الْأئِمَّةَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ هُمْ أَبْوَابُ اللَّهِ:

١ - علي بن إبراهيم القمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: ... فضالة بن أيوب قال: سئل الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مُعِينٍ﴾ فقال عليه السلام: ماؤكم أبوابكم، أي الأئمة عليهم السلام، والأئمة أبواب الله بينه وبين خلقه، ﴿فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مُعِينٍ﴾ يعني بعلم الإمام^(٤).

(١) بصائر الدرجات، الجزء الأول: ٦٢، الباب ١٩ ح ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٨٢.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الأول: ٦٢، الباب ١٩ ح ٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٨٢.

(٣) الكافي: ١/٢١٠ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٧٨.

(٤) تفسير القمي: ٢/٣٧٩ س ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٣٩.

٥- أنهم عليهم السلام المراد من قوله تعالى: ﴿أَنْ أَلْمَسَاجِدَ لِلَّهِ﴾:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام

في قوله: ﴿وَأَنْ أَلْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَاتَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾؛

قال عليه السلام: هم الأوصياء (١).

٥- أَنْ وَلايتهم عليهم السلام هي المراد من قوله تعالى «يُؤْفُونَ بِالذُّرِّ»:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام

في قول الله عز وجل: ﴿يُؤْفُونَ بِالذُّرِّ﴾، الذي أخذ عليهم من ولايتنا (٢).

٥- أَنْ الْمَرَادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى «أَلَمْ نُهْلِكِ الْأُولِينَ...» أَعْدَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

١- الحسيني الإسترآبادي رحمه الله: روي بحذف الإسناد مرفوعاً إلى العباس بن

إسماعيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿أَلَمْ نُهْلِكِ الْأُولِينَ﴾

قال عليه السلام: يعني الأول والثاني، ﴿فَمَنْ تَتَّبِعُهُمُ الْآخِرِينَ﴾ قال: الثالث والرابع

والخامس.

﴿كَذَلِكَ نَفْعُ الْإِنْسَانِ بِالنَّفْسِ﴾ من بني أمية (٣).

(١) الكافي: ١/٤٢٥ ح ٦٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٤٢.

(٢) الكافي: ١/٤١٣ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٤٥.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٢٩ س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٤٨.

■ - أن الأئمة عليهم السلام هم المراد من قوله تعالى «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ»:

١ - العاملي الإصبهاني رحمه الله: وفي كز الفوائد وغيره عن الباقر والصادق والرضا عليهم السلام في قوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَفْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هُونًا﴾^(١) قال: هم الأئمة عليهم السلام يتقون، ومشيمهم على الأرض خوفاً من عدوهم^(٢).

■ - أن الأئمة عليهم السلام هم المراد من ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾:

(٩٥٩) ١ - ابن شهر آشوب رحمه الله: في صحيفة الرضا عليه السلام: ليس في القرآن: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ إلا في حقنا، ولا في التوراة: يا أيها الناس إلفينا^(٣).

■ - أن الأئمة عليهم السلام هم الصادقون:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ... الصادقون هم الأئمة...^(٤).

(١) فرقان: ٦٣/٢٥.

(٢) مقدّمة البرهان: ٣٤٢ س ٥.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ١٩٩٠.

(٣) المناقب: ٥٣/٣ س ٣، عنه البحار: ٣٣٣/٣٧ ضمن ح ٧٣.

البرهان: ١٦٦/١ ح ٣.

(٤) الكافي: ٢٠٨/١ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٥٢.

■ - أن المراد من قوله: ﴿ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ هو الإستقامة على ولاية الأئمة عليهم السلام:
 ١- أبو علي الطبرسي رحمته الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَمُوا﴾ روى
 محمد بن الفضيل قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستقامة؟
 فقال عليه السلام: هي والله! ما أنتم عليه^(١).

■ - أن الأئمة عليهم السلام هم أهل الذكر:

١- الصقار رحمته الله:... صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال الله تعالى: ﴿فَسَعَوْا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ وهم الأئمة ﴿إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ فعليهم أن يجيبوهم، إن شاؤا أجابوا، وإن شاؤا لم يجيبوا^(٢).

■ - أنهم أبدال الأنبياء عليهم السلام:

(٩٦٠) ١- أبو منصور الطبرسي رحمته الله: روى خالد بن أبي الهيثم الفارسي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن الناس يزعمون أن في الأرض أبدالاً فمن هؤلاء الأبدال؟

قال عليه السلام: صدقوا، الأبدال هم الأوصياء، جعلهم الله عز وجل في الأرض بدل الأنبياء، إذا رفع الأنبياء وختمهم بمحمد صلوات الله وسلامه عليه^(٣).

(١) مجمع البيان: ٥/١٢ س ١٣.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٠١٩.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء الأول: ٦٢، الباب ١٩ ح ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٨٣.

(٣) الإحتجاج: ٢/٤٤٩ ح ٣١٢. عنه البحار: ٢٧/٤٨ ح ١.

٥- أنهم عليه السلام أهل بيت يتوارث أصغرهم عن أكابرهم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئاً فقال: ... إنا أهل بيت يتوارث أصغرنا عن أكابرنا، القذة بالقذة^(١).

٥- أن ولايتهم عليه السلام كمال الدين:

١ (٩٦١) - ابن إدريس الحلي رحمه الله: روي عن الرضا عليه السلام أنه قال: كمال الدين ولايتنا والبراءة من عدونا^(٢).

٥- موارث الإمامة:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: للإمام علامات ... ويكون عنده سلاح رسول الله ﷺ وسيفه ذو الفقار، ويكون عنده صحيفة فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيامة، وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة، ويكون عنده الجامعة، وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم، ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر، وإهاب ماعز، وإهاب كبش، فيها جميع العلوم حتى أرش الخدش، وحتى الجلدة ونصف الجلدة، ويكون عنده مصحف فاطمة عليها السلام^(٣).

(١) الكافي: ١/٣٢٠ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٩٠.

(٢) السرائر: ٣/٦٤٠ س ٣. عنه البحار: ٢٧/٥٨ ح ١٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٢ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٩٥٢.

■ - أن النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام هم أفضل من جميع الخلائق:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله! ... فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! ... إن آدم عليه السلام لما أكرمه الله تعالى ذكره بإسجاد ملائكته، وبإدخاله الجنة، قال في نفسه: هل خلق الله بشراً أفضل مني؟

فعلم الله عزّ وجلّ ما وقع في نفسه، فناداه: ارفع رأسك يا آدم! وانظر إلى ساق العرش، فرفع آدم رأسه، فنظر إلى ساق العرش، فوجد عليه مكتوباً: لا إله إلا الله، محمّد رسول الله ﷺ، وعليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة.

فقال آدم عليه السلام: يا ربّ! من هؤلاء؟

فقال عزّ وجلّ: هؤلاء من ذريّتك، وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك، ولا خلقت الجنة والنار، ولا السماء والأرض ... (١).

■ - أن آل محمّد عليهم السلام هم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال

والحرام:

١ - العياشي رحمته الله: عن عبد الله بن جندب قال: كتب إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام: ذكرت رحمك الله! هؤلاء القوم الذين وصفت: أنّهم كانوا بالأمس لكم إخواناً، والذي صاروا إليه من الخلاف لكم، والعداوة لكم، والبراءة منكم، والذين تأفكوا

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠٦ ح ٦٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

به من حياة أبي صلوات الله عليه ورحمته؛

وذكر في آخر الكتاب: إن هؤلاء القوم سنح لهم شيطان اغترهم بالشبهة... بل كان الفرض عليهم، والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير، ورد ما جهلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه، لأن الله يقول في محكم كتابه: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَىٰ الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْدِ بِطُؤْنِهِ مِنْهُمْ﴾ يعني آل محمد عليهم السلام، وهم الذين يستنبطون من القرآن، ويعرفون الحلال والحرام، وهم الحجّة لله على خلقه^(١).

■ - أن الأئمة عليهم السلام هم المراد من ﴿أولى الأمر﴾ في القرآن:

١- العياشي رحمه الله: عن عبد الله بن جندب قال: كتب إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام: ذكرت رحمك الله! هؤلاء القوم الذين وصفت: أنهم كانوا بالأمس لكم إخواناً، والذي صاروا إليه من الخلاف لكم، والعداوة لكم... بل كان الفرض عليهم، والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير، ورد ما جهلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه، لأن الله يقول في محكم كتابه: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَىٰ الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْدِ بِطُؤْنِهِ مِنْهُمْ﴾ يعني آل محمد عليهم السلام...^(٢).

■ - أن الأئمة عليهم السلام ورثة رسول الله وعندهم العلوم:

١- القمي رحمه الله: في قوله: ﴿أَلَلَّهُ نُورٌ أَسْمَنُوتِ وَالْأَرْضِ﴾ - إلى قوله - وَاللَّهُ بِكُلِّ

(١) تفسير العياشي: ١/٢٦٠ ح ٢٠٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٥.

(٢) تفسير العياشي: ١/٢٦٠ ح ٢٠٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٥.

شئٍ عَلِيمٌ ﴿ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَنْدَبٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرضاهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَسْأَلُ عَنْ تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ؟

فكتب عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيَّ الْجَوَابَ: ... فَلَمَّا قَبِضَ النَّبِيُّ ﷺ كُنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَثَتَهُ، فَحَنَّا أَمْنَاءَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ، عِنْدَنَا عِلْمُ الْمَنِيَاءِ، وَالْبَلَايَا وَأَنْسَابُ الْعَرَبِ، وَمَوْلِدُ الْإِسْلَامِ، وَمَا مِنْ فِتْنَةٍ تَضِلُّ مِائَةَ بِهِ، وَتَهْدِي مِائَةَ بِهِ، إِلَّا وَنَحْنُ نَعْرِفُ سَائِقَهَا، وَقَائِدَهَا، وَنَاعِقَهَا، وَإِنَّا لَنَعْرِفُ الرَّجُلَ إِذَا رَأَيْنَاهُ بِحَقِيقَةِ الْإِيمَانِ، وَحَقِيقَةِ النِّفَاقِ، وَإِنَّ شِيعَتَنَا لَمَكْتُوبُونَ بِأَسْمَائِهِمْ، وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ، أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَعَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ، يَرُدُّونَ مَوْرِدَنَا، وَيَدْخُلُونَ مَدْخَلَنَا، لَيْسَ عَلَى مِلَّةِ الْإِسْلَامِ غَيْرِنَا وَغَيْرِهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

نَحْنُ آخِذُونَ بِحِجْزَةِ نَبِيِّنَا، وَنَبِيِّنَا آخِذٌ بِحِجْزَةِ رَبِّنَا، وَالْحِجْزَةُ النُّورُ، وَشِيعَتَنَا آخِذُونَ بِحِجْزَتِنَا، مِنْ فَارِقِنَا هَلْكَ، وَمَنْ تَبَعْنَا نَجَا، وَالْمَفَارِقُ لَنَا، وَالْمُجَاهِدُ لَوْلَايَتِنَا كَافِرٌ، وَمَتَّبِعُنَا وَتَابَعَ أَوْلِيَاءِنَا مُؤْمِنٌ، لَا يَحِبُّنَا كَافِرٌ، وَلَا يَبْغِضُنَا مُؤْمِنٌ، وَمَنْ مَاتَ وَهُوَ يَحِبُّنَا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَبْعَثَهُ مَعَنَا.

نَحْنُ نُورٌ لِمَنْ تَبَعْنَا، وَهَدَى لِمَنْ اهْتَدَى بِنَا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَنَا فَلَيْسَ مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ، وَبِنَا فَتَحَ اللَّهُ الدِّينَ، وَبِنَا يَخْتِمُهُ، وَبِنَا أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ عَشْبَ الْأَرْضِ، وَبِنَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَطْرَ السَّمَاءِ، وَبِنَا آمَنَكُمُ اللَّهُ مِنَ الْغُرُقِ فِي بَحْرِكُمْ، وَمَنِ الْخَسْفِ فِي بَرِّكُمْ، وَبِنَا نَفَعَكُمُ اللَّهُ فِي حَيَاتِكُمْ، وَفِي قُبُورِكُمْ، وَفِي مَحْشَرِكُمْ، وَعِنْدَ الصِّرَاطِ، وَعِنْدَ الْمِيزَانِ، وَعِنْدَ دُخُولِكُمُ الْجَنَّةِ... (١).

(١) تفسير القمّي: ٢/١٠٤ س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٦.

■ أتهم عليهما السلام الأشهر المعلومات:

١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... يحيى بن المبارك قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام بمسائل فأجابني... ووجدت الجواب كله بخطه: ... نحن أشهر معلومات، فلا جدال فينا، ولا رفت، ولا فسوق فينا... (١).

■ أن الأئمة عليهم السلام هم العلماء:

١ (٩٦٢) - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطّار رحمه الله قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن حمدان ابن سليمان، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: رحم الله عبداً أحمياً أمرنا.

فقلت له: وكيف يحيي أمركم؟

قال: يتعلم علمونا ويعلمها الناس، فإنّ الناس لو علموا محاسن كلامنا لا تبعونا. قال: قلت: يا ابن رسول الله فقد روي لنا عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من تعلم علماً يماري به السفهاء، أو يباهي به العلماء، أو يقبل بوجوه الناس إليه، فهو في النار.

فقال عليه السلام: صدق جدّي عليه السلام، أفتدري من السفهاء؟

فقلت: لا، يا ابن رسول الله!

قال عليه السلام: هم قصاص مخالفينا، أو تدري من العلماء؟

(١) رجال الكشي: ٤٦١ رقم ٨٨٠.

يأتي الحديث بنامه في ج ٦ رقم ٢٥٣١.

فقلت: لا، يا ابن رسول الله ﷺ!

فقال: هم علماء آل محمد ﷺ الذين فرض الله طاعتهم، وأوجب موَدَّتهم، ثم

قال: أو تدري ما معنى قوله: أو ليقبل بوجوه الناس إليه؟

فقلت: لا.

فقال عليه السلام يعني والله بذلك ادِّعاء الإمامة بغير حقِّها، ومن فعل ذلك فهو

في النار^(١).

■ - أن الأئمة عليهم السلام كلهم مقتولون بالسيف أو بالسم:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: وفي حديث آخر: ... وجميع الأئمة الأحد عشر بعد

النبي ﷺ قتلوا منهم بالسيف وهو أمير المؤمنين والحسين عليهما السلام، والباقون قتلوا

بالسم، قتل كل واحد منهم طاغية زمانه، وجرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة،

لا كما تقول الغلاة والمفوضة لعنهم الله، فإنهم يقولون: إنهم لم يقتلوا على الحقيقة،

وأنه شبه للناس أمرهم، فكذبوا، عليهم غضب الله...^(٢).

٢ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام

يا ابن رسول الله! إن في سواد الكوفة... قوماً يزعمون أن الحسين بن علي عليه السلام

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠٧ ح ٦٩، عنه وسائل الشيعة: ٢٧/٩٢ ح ٣٣٢٩٧، قطعة

منه، ومستدرك الوسائل: ١٣/١١٥ ح ١٤٩٣٤، قطعة منه، عنه وعن المعاني، البحار: ٢/٣٠

ح ١٣.

معاني الأخبار: ١٨٠ ح ١، عنه وسائل الشيعة: ٢٧/١٤١ ح ٣٣٤٢٦، قطعة منه، والوافي:

١/٢١٥ س ٧.

قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام) و(موعظته عليه السلام في إحياء أمرهم ونشر علومهم).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٣ ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٩٥١.

لم يقتل، وأنه ألقى شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي، وأنه رفع إلى السماء، كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام... فقال عليه السلام: كذبوا، عليهم غضب الله ولعنته، وكفروا بتكذيبهم لنبي الله ﷺ في إخباره بأن الحسين بن علي عليه السلام سيقتل، والله! لقد قتل الحسين عليه السلام، وقتل من كان خيراً من الحسين، أمير المؤمنين، والحسن بن علي عليه السلام، وما منّا إلا مقتول... (١).

■ آل محمد عليه السلام هم النمط الأوسط:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن إبراهيم بن محمد الحزاز، ومحمد بن الحسين قالوا: دخلنا على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فحكينا له: أن محمد ﷺ رأى ربه في صورة الشاب الموقوق، في سنّ أبناء ثلاثين سنة. وقلنا: إن هشام بن سالم، وصاحب الطاق، والميثمي يقولون: إنه أجوف إلى السرّة، والبقية صمد، فخرّ ساجداً لله... ثمّ التفت إلينا فقال: ما توهمتم من شيء، فتوهّموا الله غيره، ثمّ قال: نحن آل محمد النمط الأوسط، الذي لا يدركنا الغالي، ولا يسبقنا التالي... (٢).

■ صبرهم عليه السلام في البأساء والضراء:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... مبارك مولى الرضا علي بن موسى عليه السلام قال: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنّة من ربه، وسنّة من نبيه،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٣ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٠٩.

(٢) الكافي: ١/١٠٠ ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨١٦.

وسنة من وليه... وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء... (١).

□ - أنهم عليه السلام مخلوقون، مربوبون مطيعون:

١ - المسعودي رحمه الله: ...الفتح بن يزيد المرحاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق... قال لي: يا فتح!... إنهم مخلوقون مربوبون، مطيعون داخرون، راغمون... (٢).

□ - عرض الأعمال يوم الخميس على الأئمة عليهم السلام:

١ - الصقار رحمه الله: ...يونس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول في الإمام حين ذكر يوم الخميس فقال: هو يوم تعرض فيه الأعمال... على الأئمة عليهم السلام (٣).

□ - بهم عليه السلام دفع الله الذبح عن إسماعيل وعبد الله:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ...علي بن الحسين بن علي بن الفضال، عن أبيه: قال: سألت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي ﷺ: أنا ابن الذبيحين؟

(١) الأماي: ٢٧٠، المجلس ٥٣ ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٣٦١.

(٢) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

(٣) بصائر الدرجات، الجزء التاسع: ٤٤٨ ب ٥ ح ٩.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩١١.

قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام وعبد الله بن عبد المطلب، أمّا إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله به إبراهيم... فلما عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم... والعلة التي من أجلها دفع الله عزّ وجلّ الذبح عن إسماعيل، هي العلة التي من أجلها دفع الذبح عن عبد الله، وهي كون النبي ﷺ والأئمة عليهم السلام دفع الله الذبح عنها... (١).

■ - أنهم يسرون بسيرة الأنبياء عليهم السلام:

١ - المسعودي رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق... فقال: اجلس يا فتح! فإنّ لنا بالرسول أسوة. كانوا يأكلون ويشربون ويمشون في الأسواق... (٢).

■ - طاعتهم عليه السلام طاعة الله:

١ - المسعودي رحمه الله: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق... قال لي: يا فتح!... أم كيف يوصف من قرن الجليل طاعته بطاعة رسول الله ﷺ حيث يقول: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ». يا فتح! كما لا يوصف الجليل جلّ جلاله، ولا يوصف الحجّة، فكذلك لا يوصف المؤمن المسلم لأمرنا... (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٠ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩١٣.

(٢) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

(٣) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

■ - معرفتهم عليهم السلام بجميع اللغات:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن أبي الصلت الهروي قال: كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم، وكان والله! أفصح الناس وأعلمهم بكلّ لسان ولغة، فقلت له يوماً: يا ابن رسول الله! إنّي لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها.
فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! أنا حجة الله على خلقه، وما كان الله ليأخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم... (١).

■ - كيفية تختمهم عليهم السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ... قال عليه السلام: إنّ أولئك (أي الأئمة) كانوا يتختمون في اليد اليمنى، وإنكم أنتم تتختمون في اليسرى... (٢).

■ - لباس الأئمة عليهم السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... جعفر بن عيسى قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، أسأله عن الدوابّ التي يعمل الخزّ من وبرها، أسباع هي؟ فكتب عليه السلام: لبس الخزّ الحسين بن عليّ، ومن بعده جدّي عليه السلام (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢٨ ح ٣.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٣٧٤.

(٢) الكافي: ٦/٤٧٤ ح ٨.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٩٣١.

(٣) الكافي: ٦/٤٥٢ ح ٨.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٤٣٢.

■ أتهم عليهم السلام غير ما ذونين في ذكر فضائلهم:

١ (٩٦٣) - الصَّفَّارُ عليه السلام: حدّثنا عبد الله بن جعفر بن محمّد، عن عيسى، عن داود النهديّ، عن عليّ بن جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام أنّه سمعه يقول: لو أذن (لنا) لأخبرنا بفضلنا.

قال: قلت له: العلم منه؟ قال: فقال عليه السلام لي: العلم أيسر من ذلك^(١).

■ أنّ الإمام لا يغسله إلا إمام مثله:

١ - الصَّفَّارُ عليه السلام: ... إبراهيم بن أبي سماء، قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّا قد روينا عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ الإمام لا يغسله إلا الإمام، وقد بلغنا هذا الحديث، فما تقول فيه؟

فكتب إليّ: أنّ الذي بلغك هو الحقّ...^(٢).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... هرثمة بن أعين قال: كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل أربع ساعات، ثمّ أذن لي في الإنصراف فانصرفت، فلمّا مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فأجابه بعض علماني، فقال له: قل لهرثمة: أجب سيّدك! قال: فقمتم مسرعاً وأخذت على أثوابي وأسرعت إلى سيّدي الرضا عليه السلام، فدخل الغلام بين يديّ ودخلت وراءه، فإذا أنا بسيّدي عليه السلام في صحن داره جالس،

(١) بصائر الدرجات، الجزء العاشر: ٥٣٢ س ١٨. عنه للبحار: ٣٧١/٢٥ ح ٢١.

مسائل عليّ بن جعفر: ٣٢٣ ح ٨٠٧.

مختصر بصائر الدرجات: ٦٨ س ٩، وفيه: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

(٢) مختصر بصائر الدرجات: ١٣، س ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٩.

فقال لي: يا هرثمة! فقلت: لبيك يا مولاي!

فقال عليه السلام لي: اجلس، فجلست.

فقال لي: اسمع وعه يا هرثمة! هذا أوان رحيلي إلى الله تعالى، ولحوقي بجدي وآبائي عليه السلام، وقد بلغ الكتاب أجله وقد عزم هذا الطاغية على سمي... فإذا أنا مت فسيقول: أنا أغسله بيدي، فإذا قال ذلك فقل له... ويقول لك: يا هرثمة! أليس زعمتم أن الإمام لا يغسله إلا إمام مثله، فمن يغسل أبا الحسن علي بن موسى، وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز، ونحن بطوس؟

فإذا قال ذلك فأجبه وقل له: إننا نقول: إن الإمام لا يجب أن يغسله إلا إمام مثله، فإن تعدى متعد فغسل الإمام لم تبطل إمامة الإمام لتعددي غاسله، ولا بطلت إمامة الإمام الذي بعده بأن غلب على غسل أبيه، ولو ترك أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام بالمدينة، لغسله ابنه محمد ظاهراً مكشوفاً، ولا يغسله الآن أيضاً إلا هو من حيث يخفي... (١).

■ - أنهم عليه السلام أبوادين المؤمنين:

(٩٦٤) ١ - الإمام العسكري عليه السلام: وقال علي بن موسى الرضا عليه السلام: أما يكره

أحدكم أن يني عن أبيه وأمه الذين ولّاه؟

قالوا: بلى، والله.

قال: فليجتهد أن لا يني عن أبيه وأمه الذين هما أبواه أفضل من أبوي نفسه (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٥ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٥١.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٣١ رقم ١٩٨. عنه البحار: ٢٣/٢٦٠ س ١٤.

ضمن ح ٨، و٣٦/١٠ س ٣، ضمن ح ١١، والبرهان: ٣/٢٤٥ س ١٩، ضمن ح ٣.

٥- أنهم عليه السلام سادة الدنيا وملوك الأرض:

١- (٩٦٥) الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانيّ قال: أخبرنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال: نحن سادة في الدنيا، وملوك في الأرض (١)(٢).

٥- حرمة لحوم أهل البيت عليه السلام على السباع:

١- ابن حمزة الطوسي عليه السلام: ... أبو عبد الله المحافظ النيسابوريّ في كتابه الموسوم بالفاخر، ونسبه إلى جدّه الرضا عليه السلام وهو: أنّه قد دخل على المأمون وعنده زينب الكذّابة، وكانت تزعم أنّها زينب بنت عليّ بن أبي طالب، وأنّ عليّاً قد دعا لها بالبقاء إلى يوم القيامة ...

فقال عليه السلام: إنّنا أهل بيت لحومنا محرّمة على السباع، فاطرحها إلى السباع، فإن تك صادقة، فإنّ السباع تعفي لحمها.

قالت زينب: ابتدىء بالشيخ.

قال المأمون: لقد أنصفت.

فقال عليه السلام له: أجل.

فتفتحت بركة السباع فنزل الرضا عليه السلام إليها، فلمّا رآته بصبغت، وأومات إليه

(١) في الأمالي: في الآخرة.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٧/٢ ح ٢١٠. عنه وعن الأمالي، البحار: ٢٦/٢٦٢ ح ٤٤.

أمالى الصدوق: ٤٤٨ ح ١٧.

بالسجود، فصلّى فيما بينها ركعتين وخرج منها... (١).

■ - تعلق رحم آل محمّد ﷺ بالعرش:

١- (٩٦٦) - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمّد بن يحيى، عن الوشاء، عن محمّد ابن فضيل الصيرفي، عن الرضا عليه السلام قال: إن رحم آل محمّد - الأئمة عليهم السلام - لمعلقة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني، ثم هي جارية بعدها في أرحام المؤمنين، ثم تلا هذه الآية: ﴿ وَأَتَقُوا اللَّهَ الْغَيْبُونَ ﴾ (٢) (٣).

■ - أن أسماءهم عليهم السلام كانت مكتوبة على العرش:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله! أخبرني عن الشجرة التي أكل منها آدم وحواء ما كانت؟ فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! إن شجرة الجنة تحمل أنواعاً، فكانت شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا، وإن آدم عليه السلام لما أكرمه الله تعالى ذكره بإسجاد ملائكته، وبإدخاله الجنة، قال في نفسه: هل خلق الله بشراً أفضل مني؟ فعلم الله عزّ وجلّ ما وقع في نفسه، فناداه: ارفع رأسك يا آدم! وانظر إلى ساق

(١) الثاقب في المناقب: ٥٤٦ ح ٤٨٨.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٤٧٨.

(٢) النساء: ١/٤.

(٣) الكافي: ١٥٦/٢ ح ٢٦، عنه البحار: ١٢٩/٧١ ح ٩٣، ونور الثقلين: ٤٣٧/١ ح ٢٧،

والبرهان: ٣٣٨/١ ح ٣، والوافي: ٥٠٥/٥ ح ٢٤٤٠.

قطعة منه في (سورة النساء: ١/٤).

العرش، فرفع آدم رأسه، فنظر إلى ساق العرش، فوجد عليه مكتوباً: لا إله إلا الله، محمد رسول الله ﷺ، وعليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام، وزوجته فاطمة سيّدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة.

فقال آدم عليه السلام: يا رب! من هؤلاء؟

فقال عز وجل: هؤلاء من ذرّيتك، وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك، ولا خلقت الجنة والنار، ولا السماء والأرض، فإياك أن تنظر إليهم بعين الحسد، فأخرجك عن جواربي... (١).

■ - عندهم عليه السلام سلاح رسول الله ﷺ:

(٩٦٧) ١ - الحميري رحمه الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسمعت الرضا عليه السلام يقول: أتاني إسحاق فسألني عن السيف الذي أخذه الطوسي (٢)، هو سيف رسول الله ﷺ؟ فقلت له: لا، إنّما السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل، أيما دار السلاح كان الملك فيه (٣).

■ - أن الإمام عليه السلام قائم على وجه الأرض:

١ - عليّ بن إبراهيم القمي رحمه الله: الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن قول الله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ﴾ فقال عليه السلام: هي

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠٦ ح ٦٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٢) قال المجلسي: المراد بالطوسي المأمون، ولعله أخذ منه عليه السلام سيفاً زعماً منه أنه سيف رسول الله ﷺ.

(٣) قرب الإسناد: ٣٦٤ ح ١٣٠٦. عنه البحار: ٢٦/٢٠٣ ح ٢.

محبوكة إلى الأرض، وشبك بين أصابعه....

قلت: كيف ذلك جعلني الله فداك؟... فقال: هذه أرض الدنيا، والسماء الدنيا عليها، فوقها قبة... والأرض السابعة فوق السماء السادسة، والسماء السابعة فوقها قبة... وهو قول الله: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ﴾ (١)

فأما صاحب الأمر فهو رسول الله ﷺ، والوصي بعد رسول الله ﷺ قائم هو على وجه الأرض، فإنما يتنزل الأمر إليه من فوق السماء من بين السماوات والأرضين... (٢).

■ هبوط الملائكة لتغسيل الأئمة عليهم السلام والصلاة عليهم:

١ - الراوندي رحمه الله: روي عن عبد الرحمن بن كثير، قال: قال أبو الحسن عليه السلام: لما قبض رسول الله ﷺ هبط جبرئيل والملائكة والروح، الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر،... ثم كانوا يغسلون النبي ﷺ مع علي عليه السلام ويصلون عليه،... حتى إذا مات أمير المؤمنين عليه السلام رأى الحسن عليه السلام مثل الذي رأى أمير المؤمنين عليه السلام، حتى إذا مات الحسن عليه السلام رأى منهم الحسين عليه السلام مثل ذلك، حتى إذا مات الحسين عليه السلام رأى علي بن الحسين عليه السلام منهم مثل ذلك، حتى إذا مات علي بن الحسين عليه السلام رأى منهم محمد بن علي عليه السلام مثل ذلك، حتى إذا مات محمد بن علي عليه السلام رأى جعفر بن محمد عليه السلام منهم مثل ذلك، حتى إذا مات جعفر بن محمد عليه السلام رأى منهم موسى بن

(١) الطلاق: ١٢/٦٥.

(٢) تفسير القمّي: ٢/٣٢٨ س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٢٤.

جعفر عليه السلام مثل ذلك.

وسمع الأوصياء يقولون: أبشري أيتها الشيعة! بنا، وهكذا يخرج إلى آخرنا^(١).

■ أنهم عليه السلام يتختمون في اليمنى:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: الرجل يستنجي وخاتمه في إصبعه، ونقشه «لا إله إلا الله».

فقال عليه السلام: أكره ذلك.

فقلت له: جعلت فداك، أو ليس... كل واحد من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك، وخاتمه في إصبعه؟

فقال عليه السلام: بلى، ولكن كانوا يتختمون في اليد اليمنى...^(٢).

■ من دان الله تعالى بغير إمام من الأئمة عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... ابن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ﴾؛ قال عليه السلام: يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى^(٣).

(١) الخرائج والجرائح: ٧٧٨/٢ ح ١٠٢.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٩٣٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٤/٢ ح ٢٠٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٣) الكافي: ٣٧٤/١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٩٤.

■ - أسباب الحشر مع الأئمة عليهم السلام في القيامة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الريان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال: ... يا ابن شبيب! إن سرّك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا، وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أن رجلاً أحب حجراً لحشره الله عزّ وجلّ معه يوم القيامة^(١).

■ - وجوب حفظ أسرارهم عليهم السلام عن غير أهله:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيدي ومولاي - يعني الرضا عليه السلام - في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون أنّ الرضا عليه السلام قد توفي، ولم يصحّ هذا القول، فدخلت أريد الإذن عليه؛ قال: وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له: صبيح الديلمي وكان يتوالى سيدي حقّ ولايته، وإذا صبيح قد خرج فلماً رأي قال لي: يا هرثمة! ألسنت تعلم أنّي ثقة المأمون على سرّه وعلايته؟ قلت: بلى.

قال: اعلم يا هرثمة! أنّ المأمون دعاني وثلاثين غلاماً من ثقاته على سرّه وعلايته في الثلث الأوّل من الليل... فقال: يأخذ كلّ واحد منكم سيفاً بيده وامضوا حتّى تدخلوا على عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في حجرته، فإن وجدتموه قائماً أو قاعداً أو نائماً فلا تكلموه، وضعوا أسيافكم عليه، واخطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ونخّه، ثمّ أقبلوا عليه بساطه، وامسحوا أسيافكم به، وصيروا إليّ، وقد

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٩ ح ٥٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٠٣.

جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتابه عشر بدر دراهم، وعشر ضياع منتخبة، والحظوظ عندي ما حييت وبقيت... قال: فبادر الغلمان إليه بالسيوف ووضعت سيفي وأنا قائم أنظر إليه، وكأته قد كان علم مصيرنا إليه، فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف، فطووا على بساطه، وخرجوا حتى دخلوا على المأمون فقال: ما صنعتم؟

قالوا: فعلنا ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين!

قال: لا تعيدوا شيئاً مما كان، فلما كان عند تبلّج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس، محلّل الأزرار، وأظهر وفاته وقعد للتعزية، ثمّ قام حافياً حاسراً، فمشى لينظر إليه وأنا بين يديه، فلما دخل عليه حجرته سمع همهمته، فأرعد ثمّ قال: من عنده؟

قلت: لا علم لنا يا أمير المؤمنين! فقال: اسرعوا وانظروا.

قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت فإذا سيدي عليه السلام جالس في محرابه يصلي ويسبح... قال هرثمة: فأكرت لله عزّ وجلّ شكراً وحمداً، ثمّ دخلت على سيدي الرضا عليه السلام فلما رآني قال: يا هرثمة! لا تحدّث أحداً بما حدّثك به صبيح إلا من امتحن الله قلبه للإيمان بمحبّتنا وولايتنا... (١).

■ - اصطفاء الأئمة عليهم السلام وعلومهم:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا عليه السلام بمرور فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدّمنا، فأداروا أمر الإمامة

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٤ ح ٢٢.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٤٧٠.

وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... إن الإمامة خصّ الله عزّ وجلّ بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة، والحلّة مرتبة ثالثة، وفضيلة شرفه بها، وأشاد بها ذكره فقال: ﴿إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا﴾، فقال الخليل عليه السلام سروراً بها: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾ قال الله تبارك وتعالى عليه السلام ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾.

فأبطلت هذه الآية إمامة كلّ ظالم إلى يوم القيامة، وصارت في الصفة، ثمّ أكرمه الله تعالى، بأن جعلها في ذرّيته، أهل الصفة والطهارة فقال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ * وَجَعَلْنَاهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾.

فلم تنزل في ذرّيته يرثها بعض عن بعض، قرناً فقرناً، حتّى ورثها الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال جلّ وتعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾، فكانت له خاصّة، فقلدها صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام بأمر الله تعالى على رسم ما فرض الله، فصارت في ذرّيته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان، بقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِئْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ أَنْبَغْتِ فَهَذَا يَوْمُ أَنْبَغْتِ﴾، فهي في ولد علي عليه السلام خاصّة إلى يوم القيامة، إذ لانبى بعد محمد صلى الله عليه وآله وسلم... إن الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم يوفّقهم الله ويؤتاهم من مخزون علمه، وحكمه ما لا يؤتاه غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان في قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ وقوله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾، وقوله في طالوت: ﴿إِنَّ أَلَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَلَكُهُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِيعٌ

عَلِيمٌ»، وقال لنبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾، وقال في الأئمة من أهل بيت نبِيِّهِ وعترته، وذريّته صلوات الله عليهم: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَيْنَهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ، فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا * فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾... (١).

■ - ما نزل من القرآن في الأئمة عليهم السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنّا مع الرضا عليه السلام بمرور فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتنبّس عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخذعوا عن آرائهم... إنّ الإمامة خصّ الله عزّ وجلّ بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة، والخلة مرتبة ثالثة، وفضيلة شرفه بها... ثمّ أكرمه الله تعالى، بأن جعلها في ذريّته، أهل الصفة والطهارة...

فلم تنزل في ذريّته يرثها بعض عن بعض، قرناً فقرناً، حتّى ورّثها الله تعالى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال جلّ وتعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾، فكانت له خاصّة، فقلّدها صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليّاً عليه السلام بأمر الله تعالى على رسم ما فرض الله، فصارت في ذريّته الأصفياء الذين آتاهم الله العلم والإيمان، بقوله تعالى: ﴿قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ

(١) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.

لَبِئْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَيَّ يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ ﴿، فهي في ولد عليٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ خاصة إلى يوم القيامة، إذ لاني بعد محمد ﷺ... إن الأنبياء والأئمة صلوات الله عليهم يوقفهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه، وحكمه ما لا يؤتاه غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان في قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يَهْدِي إِلَيَّ الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ وقوله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾، وقوله في طالوت: ﴿إِنَّ أَللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَسِعَ عَلِيمٌ﴾^(١)، وقال لنبينا ﷺ: ﴿أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾، وقال في الأئمة من أهل بيت نبيه وعترته، وذريته صلوات الله عليهم: ﴿أُمَّ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَيْنَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا * فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾...^(٢).

□ أن الأئمة عليهم السلام هم الدين أوتوا العلم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن الفضيل قال: سألته (الرضا عليه السلام) عن قول الله عز وجل: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ قال: هم الأئمة عليهم السلام خاصة^(٣).

(١) البقرة: ٢٤٧/٢.

(٢) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٩٣٧.

(٣) الكافي: ١/٢١٤ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٩٨.

٢- ابن شهر آشوب رحمته الله: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ...
في قوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾: نحن هم،
وإيانا عنى (١).

■ - أنهم عليهم السلام كلمات الله التي ما نفذت:

١- العاملي الإصبهاني رحمته الله: وفي تفسير العياشي عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى:
﴿مَا نَفَذْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾ قال عليه السلام: نحن الكلمات التي لا تدرك فضائلنا، ولا
تستقصى (٢).

■ - فضل إنشاد الشعر في مدح الأئمة عليهم السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رحمته الله قال:
حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن الحسن بن الجهم قال: سمعت
الرضا عليه السلام يقول: ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به إلا بنى الله له مدينة في الجنة
أوسع من الدنيا سبع مرّات، يزوره فيها كلّ ملك مقرب، وكلّ نبي مرسل (٣).

(١) المناقب: ٤/٤٢٠ س ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٩٩.

(٢) مقدّمة البرهان: ٢٩٢ س ٧.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٠٠١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٧٧ ح ٣. عنه البحار: ٢٦/٢٣١ ح ٥، و٧٦/٢٩١ ح ١١،

ووسائل الشيعة: ١٤/٥٩٨ ح ١٩٨٩٣.

■ - أَنَّ الْأُمَّةَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَامُهُمْ وَيَقْظَتُهُمْ وَاحِدَةٌ:

١ - الحميريُّ عليه السلام: ... الحسن بن عليّ بن بنت إلياس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قال لي ابتداءً: إنَّ أبي كان عندي البارحة ... قلت: أبوك! قال: في المنام، إنَّ جعفرًا كان يجيء إلى أبي فيقول: يا بني! افعل كذا، يا بني! افعل كذا.

قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال لي: يا حسن! إنَّ مَنَامَنَا وَيَقْظَتْنَا وَاحِدَةٌ^(١).

١ (٩٦٩) - المسعوديُّ: روي عن الحسين بن عليّ الوشاء، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: كان أبي البارحة عندي، فرآني أتفرّج، فقال لي في النوم شيئاً، ثمَّ قال: نومتنا ويقظتنا بمنزلة واحدة^(٢).

■ - أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكْثَرَ مَا أُعْطِيَ دَاوُدَ عليه السلام:

١ (٩٧٠) - ابن شهر آشوب عليه السلام: هارون بن موسى في خبر قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام في مفازة^(٣)، فحمحم فرسه فخلّى عنه عنانه، فمرّ الفرس يتخطّى إلى أن بال وراث ورجع، فنظر إليّ أبو الحسن وقال: إنّه لم يعط داود شيئاً، إلّا وأُعطي محمداً وآل محمد عليهم السلام أكثر منه^(٤).

(١) قرب الإسناد: ٣٤٨ ح ١٢٥٨.

تقدّم الحديث بتامه في ج ١ رقم ٣٦٠.

(٢) إثبات الوصيّة: ٢١٠ س ١.

(٣) المفازة: البريّة القفر. المعجم الوسيط: ٧٠٦.

(٤) المناقب: ٤/٣٣٤ س ١٣. عنه البحار: ٥٧/٤٩ ح ٧٢.

تقدّم الحديث أيضاً في (علمه عليه السلام بلسان الفرس).

■ - أثر الولاية عند معاينة الموت:

١ - الراوندي رحمته الله: عن محمد بن علي عليه السلام، قال: مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام، فعاده؛ فقال: ...إنما الناس رجلان: مستريح بالموت، ومستراح منه (به)، فجدد الإيمان بالله وبالولاية تكن مستريحاً؛...^(١).

■ - ثمرة الصلاة على محمد وآله عليهم السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا أحمد بن الحسن القطن، ومحمد بن بكران النقاش، ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنهم قالوا: حدثنا أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: قال الرضا عليه السلام: من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه، فليكثر من الصلاة على محمد وآله، فإنها تهدم الذنوب هدماً^(٢).

(١) الدعوات: ٢٤٨، ح ٦٩٨.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٤٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٤ ح ٥٢. عنه وعن الأماي، البحار: ٤٧/٩١ ح ٢، ووسائل

الشيعة: ١٩٤/٧ ح ٩٠٩٣.

تنبيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤٧٥/٢ ح ١٠.

أماي الصدوق: ٦٨ ضمن ح ٤.

روضة الواعظين: ٣٥٣ ح ١١.

جامع الأخبار: ٥٩ ح ١٤.

قطعة منه في (موعظته عليه السلام في كفارة الذنوب).

□ - الصلاة على محمد وآله عليهم السلام تعدل التسبيح والتهليل والتكبير:

(٩٧٢) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أحمد بن الحسن القطن، ومحمد بن بكران النقاش، ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنهم قالوا: حدّثنا أحمد بن محمد ابن سعيد الهمداني قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: قال الرضا عليه السلام: الصلاة على محمد وآله تعدل عند الله عزّ وجلّ التسبيح والتهليل والتكبير^(١).

□ - يوم مصائب آل محمد عليهم السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... جعفر بن عيسى أخوه قال: سألت الرضا عليه السلام عن صوم عاشوراء وما يقول الناس فيه؟ فقال عليه السلام: ... يوم الاثنين ... وما أُصيب آل محمد إلا في يوم الاثنين فتشأمنا به، وتبرّك به عدوّنا، ويوم عاشوراء قتل الحسين صلوات الله عليه وتبرّك به ابن مرجانة، وتشأم به آل محمد صلى الله عليهم ...^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٤ ضمن ح ٥٢. عنه وعن الأماي، البحار: ٤٧/٩١ ح ٢.

ووسائل الشيعة: ٧/١٩٤ ح ٩٠٩٤.

أماي الصدوق: ٦٨ ضمن ح ٤.

روضة الواعظين: ٣٥٣ س ١٣.

(٢) الكافي: ٤/١٤٦ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٢٢.

■ - فضل النظر إلى ذرية النبي ﷺ:

(٩٧٣) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: النظر إلى ذريتنا عبادة.

فقيل له: يا ابن رسول الله! النظر إلى الأئمة منكم عبادة، أو النظر إلى جميع ذرية النبي ﷺ؟

قال: بل النظر إلى جميع ذرية النبي ﷺ عبادة ما لم يفارقوا منهاجه، ولم يتلوثوا بالمعاصي^(١).

■ - الاستعانة بالأئمة عليهم السلام في الشدائد:

١ - العياشي رحمه الله: عن محمد بن أبي زيد الرازي، عن ذكره، عن الرضا عليه السلام قال: إذا نزلت بكم شدة، فاستعينوا بنا على الله، وهو قول الله: ﴿وَالِيَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾...^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥١/٢ ح ١٩٦، ووسائل الشيعة: ٣١١/١٢ ح ١٦٣٨٣، ونور الثقلين: ٤٠/١ ح ٤٨.

أمالي الصدوق: ٢٤٢ ح ٢، بحذف الذيل. عنه البحار: ٢١٨/٩٣ ح ٢، عنه وعن العيون، الفصول المهمة للحرّ العاملي: ٣٦٥/٣ ح ٣١١٢.

روضة الواعظين: ٢٩٩ س ٢١.

(٢) تفسير العياشي: ٤٢/٢ ح ١١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٤٢.

■ أتهم علياً عليه السلام يرون الوعد عليهم ديناً:

(٩٧٤) ١- ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: قال عليه السلام: إنا أهل بيت نرى وعدنا علينا ديناً، كما صنع رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم (١).

■ ما يجب مراعاته للإمام عليه السلام:

(٩٧٥) ١- أبو نصر الطبرسي رضي الله عنه: عن أبي خدّاش المهريّ، قال: مرّ بنا بالبصرة مولى للرّضاه عليه السلام يقال له: عبيد، فقال: دخل قوم من أهل خراسان على أبي الحسن عليه السلام فقالوا له: إنّ الناس قد أنكروا عليك هذا اللباس الذي تلبسه. قال: فقال لهم: إنّ يوسف بن يعقوب عليه السلام كان نبياً، ابن نبيّ، ابن نبيّ، وكان يلبس الديباج ويتزرّر (٢) بالذهب، ويجلس مجالس آل فرعون، فلم يضعه ذلك، وإنما [يذمّ لو] احتيج منه إلى قسطه، وإنما على الإمام أنّه إذا حكم عدل، [وإذا وعد وفي]، وإذا حدّث صدق، وإنما حرّم الله الحرام بعينه ما قلّ منه وما كثر، وأحلّ الله الحلال بعينه ما قلّ منه وما كثر (٣).

(٩٧٦) ٢- الإربليّ رضي الله عنه: ودخل عليه بخراسان قوم من الصوفيّة فقالوا له: إنّ أمير المؤمنين المأمون نظر فيما ولاه الله تعالى من الأمر، فأرّكم أهل البيت أولى

(١) تحف العقول: ٤٤٦ س ٩. عنه البحار: ٣٣٩/٧٥ ح ٣٤.

الأنوار البهيّة: ٢٢١ س ٧.

مشكاة الأنوار: ١٧٣ س ١. عنه البحار: ٩٧/٧٢ ح ٢٢، ومستدرک الوسائل: ٥٥٨/٨ ح ٩٩٩٩.

(٢) تزّرر الثوب: صار ذا أزرار، الزرّ: شيء كالحبّة أو القرص يُدخل في العروة. المعجم الوسيط: ٣٩١.

(٣) مكارم الأخلاق: ٩٢ س ١. عنه البحار: ٣٠٨/٧٦ ضمن ح ٢٣.

قطعة منه في (لباس يوسف عليه السلام).

الناس بأن تأمروا الناس، ونظر فيكم أهل البيت، فرآك أولى الناس بالناس، فرأى أن يردّ هذا الأمر إليك، والأئمة تحتاج إلى من يأكل الجشب^(١)، ويلبس الخشن، ويركب الحمار، ويعود المريض، قال: وكان الرضا متكئاً فاستوى جالساً، ثم قال: كان يوسف نبياً يلبس أقبية الديباج المزرّدة^(٢) بالذهب، ويجلس على متكئات إلى فرعون، ويحكّم! إنّما يراد من الإمام قسطه وعدله، إذا قال صدق، وإذا حكم عدل، وإذا وعد أنجز، إنّ الله لم يحرم لبوساً ولا مطعماً، وتلا: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ، وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾^(٣)(٤).

■ - أنّ الإمامة لا تكون في عمّه ولا خاله:

(٩٧٧) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه سئل: أتكون

(١) الجشب: أي غليظ، أو بلا أدم. القاموس المحيط: ١٧١/١

(٢) الزرد: الدرع المزرودة يتداخل بعضها في بعض. المنجد: ٢٩٧.

(٣) الأعراف: ٢٣/٧.

(٤) كشف الغمّة: ٢/٣١٠ س ٥. عنه البحار: ٤٩/٢٧٥ ح ٢٦.

نور الأبصار: ٣١٥ س ٦.

البحار: ٦٧/١٢٠ ح ١١، عن كتاب شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد.

الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ: ٢٥٤ س ١٦.

نزهة الناظر وتنبيه الخاطر: ١٢٩ ح ١٧.

العدد القويّة: ٢٩٧ ح ٢٩. عنه البحار: ٧٥/٣٥٤ س ٣.

الدرّة الباهرة: ٣٧، س ١٣، أورد فيه قطعة من ذيل الحديث، وأشار إلى صدره في الهامش بأنّه

في إحدى النسخ. عنه البحار: ١٠/٣٥١ ح ١١، و٦٧/١١٨ ح ٧.

قطعة منه في (لباس يوسف عليه السلام) و(سورة الأعراف: ٢٣/٧).

الإمامة في عمّ أو خال؟

فقال: لا، فقلت: ففي أخ؟

قال: لا، قلت: ففي من؟

قال: في ولدي. وهو يومئذ لا ولد له^(١).

□ - فضل ولد فاطمة وعليّ عليهما السلام على الناس:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... سليمان بن جعفر قال: ... قال [أبو الحسن

الرضا عليه السلام]: يا سليمان! إن ولد عليّ وفاطمة عليهما السلام، إذا عرفهم الله هذا الأمر، لم يكونوا كالناس^(٢).

□ - حرمة النار على ذرية فاطمة عليها السلام:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: تاريخ بغداد وكتاب السمعي وأربعين ابن المؤذن،

ومناقب فاطمة عن ابن شاهين، بأسانيدهم، عن حذيفة، وابن مسعود، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن فاطمة أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريتها على النار... ويقال: أي

(١) الكافي: ٢٨٦/١، ح ٣، عنه إثبات الهداة: ٨٥/١، ح ٤٥، والوافي: ١٣٥/٢، ح ٣.

كفاية الأثر: ٢٧٤، س ٥، حدّثنا محمّد بن عليّ، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا سعيد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عنه البحار: ٣٥/٥٠، ح ٢١.

حلية الأبرار: ٦١١/٤، ح ١٦، عن ابن بابويه رحمته الله.

الإمامة والنبصرة: ٥٩، ح ٤٦.

قطعة منه في (النصّ على إمامة ابنه الجواد عليه السلام).

(٢) رجال الكشي: ٥٩٣ رقم ١١٠٩.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٧٣٦.

مَنْ ولدته بنفسها، وهو المروي عن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام^(١).

٥- أن الإمام لا يغسله إلا الإمام:

(٩٧٨) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسين بن علي الوشاء، عن أحمد بن عمر الحلال أو غيره، عن الرضا عليه السلام قال: قلت له: إنهم يحاجونا يقولون: إن الإمام لا يغسله إلا الإمام.

قال: فقال عليه السلام: ما يدريهم من غسله، فما قلت لهم؟

قال: فقلت: جعلت فداك، قلت لهم: إن قال: إنّه غسله تحت عرش ربي فقد صدق، وإن قال غسله في تخوم^(٢) الأرض فقد صدق.

قال عليه السلام: لا، هكذا. قال: فقلت: فما أقول لهم؟ قال عليه السلام: قل لهم: إنّي غسلته^(٣).

فقلت: أقول لهم إنك غسلته؟ فقال عليه السلام: نعم^(٤).

(٩٧٩) ٢- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور قال: حدّثنا أبو معمر قال: سألت الرضا عليه السلام عن الإمام يغسله الإمام؟

قال عليه السلام: سنّة موسى بن عمران عليه السلام^(٥).

(١) المناقب: ٣/٣٢٥ س ٢٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٩٦٨.

(٢) التّخوم: الحدّ الفاصل بين أرضين. المعجم الوسيط: ٨٣.

(٣) قال المجلسي عليه السلام: لما كان جوابه على سبيل الفرض والشك أمره عليه السلام بالقول بالجزم واليقين، والأحاديث الصريحة واردة بأنّه حضر بغداد عند غسل أبيه والصلاة عليه ودفنه. مرآة العقول: ٤/٢٥٦.

(٤) الكافي: ١/٣٨٤ ح ١. عنه البحار: ٢٧/٢٩٠ ح ٥، بتفاوت، والوافي: ٣/٦٦٥ ح ١٢٦٨.

(٥) الكافي: ١/٣٨٥ ح ٢. عنه البحار: ١٣/٣٦٤ ح ٤، و٢٧/٢٩٠ ح ٦، والوافي: ٣/٦٦٦.

(٩٨٠) ٣- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن يونس، عن طلحة قال: قلت للرضا عليه السلام: إن الإمام لا يغسله إلا الإمام؟

فقال عليه السلام: أما تدرّون من حضر لغسله؟ قد حضره خير ممن غاب عنه، الذين حضروا يوسف في الحبّ، حين غاب عنه أبواه وأهل بيته (١).

■ ما نزل فيهم عليهم السلام من القرآن:

١ - الصقار رضي الله عنه: ... صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت: يكون الإمام يسئل عن الحلال والحرام، ولا يكون عنده فيه شيء. قال عليه السلام: لا، قال الله تعالى: ﴿فَسأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ هم الأئمة ﴿إِنْ تُسئَلُوا لَاتَعْلَمُونَ﴾.

قلت: من هم؟ قال عليه السلام: نحن ... (٢).

→ ح ١٢٧٠.

قطعة منه في (تفسير موسى أخاه هارون عليه السلام).

(١) الكافي: ١/٣٨٥ ح ٣. عنه البحار: ٢٧/٢٨٩ ح ٢، و٤٨/٤٤٧ ح ٥٤، والوافي: ٣/٦٦٦ ح ١٢٦٩.

قال العلامة المجلسي في بيان الحديث: لعلّ الخبر محمول على التقيّة، إمّا من أهل السنّة أو من نواقص العقول من الشيعة، مع أنّه صحيح في نفسه، لأنّه لم ينف صريحاً حضور الإمام، وحضور الملائكة لا ينافي حضوره.

قال الفيض الكاشاني في بيانه: يظهر من هذا الحديث أنّ غاسله عليه السلام كان جبرئيل عليه السلام مع الملائكة، لما ورد أنّه الذي حضر يوسف عليه السلام في الحبّ.

قطعة منه في (حضور الملائكة عند تغسيل كلّ واحد من الأئمة عليهم السلام).

(٢) بصائر الدرجات الجزء الأوّل: ح ٨.

■ - ما نزل من القرآن في أعدائهم:

١ - العياشي عليه السلام: عن الحسين بن بشار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قال عليه السلام: فلان وفلان، ويهلك الحرث والنسل، والنسل هم الذرية، والحرث الزرع^(١).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ﴾ قال عليه السلام: يعني فلاناً وفلاناً، وأبا عبيدة بن الجراح^(٢).

■ - أن الإمام يد الله تعالى في أرضه:

١ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... بكر بن صالح قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما يقول الناس في هذه الآية؟ قلت: جعلت فداك، وأي آية؟

قال: قول الله عز وجل: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يُدَالِلُ الْمُغْلُوبَةَ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾. قلت: اختلفوا فيها.

قال أبو الحسن عليه السلام: ... ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾، واليد هو الإمام في باطن الكتاب...^(٣).

→ تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٨٧.

(١) تفسير العياشي: ١/١٠٠ ح ٢٨٧.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٨٩٤.

(٢) الكافي: ٨/٢٧٥ ح ٥٢٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩١٦.

(٣) رجال الكشي: ٤٥٦ رقم ٨٦٣.

■ - أن آل محمّد عليهم السلام خير البرية:

(٩٨١) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد ابن أبي عبد الله البرقيّ، عن عليّ بن محمّد بن سليمان، عن أبي أيّوب المدينيّ، عن سليمان بن جعفر الجعفريّ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: في كلّ جناح هدهد مكتوب بالسريانيّة: آل محمّد خير البرية (١).

■ - أن عندهم عليهم السلام الجفر والجامعة، وعلم المنايا والبلايا:

(٩٨٢) ١- الحافظ رجب البرسيّ: عن محمّد بن سنان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: يا ابن سنان! إنّ محمّداً كان أمين الله في خلقه، فلمّا قبض كنا نحن أهل بيته وخلفاؤه، وعندنا علم المنايا والبلايا، وأنساب العرب، ومولد الإسلام، والجفر والجامعة، وما من فئة تضلّ آية، أو تهدي بآية، إلّا ونحن نعرف ناعقتها وقايدها وساقها، وإنّا نعرف الرجل إذا رأينا بحقيقة الإيمان أو النفاق، وإنّ شيعتنا المكتوبين بأسمائهم، أخذ الله علينا وعليهم العهد قبل خلق السموات والأرض،

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٢٢.

(١) الكافي: ٦/٢٢٤ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٢٣/٣٩٤ ح ٢٩٨٣٢، والفصول المهمّة للحزب العاملي: ٢/٤٢٠ ح ٢١٧٠.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٦١ ح ٢٠، وفيه: عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب قال: أخبرنا أبو نصر منصور بن عبد الله قال: حدّثنا المنذر بن محمّد قال: حدّثنا الحسين بن محمّد قال: حدّثنا سليمان بن جعفر، عن الرضا، عن آبائه، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: ... عنه البحار: ٢٧/٢٦١ ح ١، و٦١/٢٨٣ ح ٤٥، ونور الثقلين: ٤/٨٥ ح ٥١، وإثبات الهداة: ١/٤٨١ ح ١٣٨.

يردون موردنا، ويدخلون مدخلنا، ليس على حملة الإسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيامة^(١).

□ - وصية الإمام إلى الذي بعده بأمر من الله وعهد من رسول الله صلّى الله عليه وآله:

(٩٨٣) ١ - الحميري رضي الله عنه: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قيل للرضاء عليه السلام: الإمام إذا أوصى إلى الذي يكون من بعده بشيء، ففوض إليه، فيجعله حيث يشاء أو كيف هو؟

قال عليه السلام: إنما يوصي بأمر الله عز وجل.

فقال: إنّه حكى عن جدك قال: أترون أنّ هذا الأمر إلينا نجعله حيث نشاء؟ لا والله، ما هو إلاّ عهد من رسول الله صلّى الله عليه وآله، رجل فرجل مسمّى. فقال عليه السلام: فالذي قلت لك من هذا^(٢).

□ - أنّ كلامهم عليهم السلام يوافق القرآن والسنة:

(٩٨٤) ١ - أبو عمرو الكشي رضي الله عنه: حدّثني محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن ابن بندار القميّ، قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن في حديث قال: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، ووجدت أصحاب أبي عبد الله عليه السلام متوافرين، فسمعت منهم وأخذت كتبهم، فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضاء عليه السلام، فأنكر منها

(١) مشارق أنوار اليقين: ٤٥ س ١٤.

قطعة منه في (إنّ محمداً صلّى الله عليه وآله كان أمين الله في خلقه) (إنّ أسماء شيعتهم مكتوبون عندهم عليهم السلام).

(٢) قرب الإسناد: ٣٥٢ ح ١٢٦١. عنه وعن البصائر، البحار: ٦٨/٢٣ ح ٢. بصائر الدرجات: ٤٩٢ ح ٩ و١٠، بسند آخر مضمرة وبتفاوت في بعض الألفاظ.

أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام وقال لي: إن أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله عليه السلام، لعن الله أبا الخطاب! وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسّون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن؛

فإنّا إن حدّثنا^(١)، حدّثنا بموافقة القرآن، وموافقة السنّة، إنّنا عن الله وعن رسوله حدّث، ولا نقول: قال فلان وفلان، فيتناقض كلامنا، إنّ كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصادق لكلام آخرنا.

فإذا أتاكم من يحدّثكم بخلاف ذلك فردّوه عليه، وقولوا: أنت أعلم وما جئت به! فإنّ مع كلّ قول منّا حقيقة وعليه نوراً، فما لا حقيقة ولا نور عليه، فذلك من قول الشيطان^(٢).

■ - حضور الملائكة عند تغسيل كلّ واحد من الأئمة عليهم السلام^(٣):

١ - محمّد بن يعقوب الكليني الرحمّة الله عليه: ... طلحة قال: قلت للرضا عليه السلام: إنّ الإمام لا يغسّله إلاّ الإمام؟

فقال عليه السلام: أما تدرّون من حضر لغسله؟ قد حضره خير ممّن غاب عنه، الذين

(١) في المصدر: إن تحدّثنا.

(٢) رجال الكشي: ٢٢٤ س ١١. عنه البحار: ٢/٢٤٩ ضمن ح ٦٢، ووسائل الشيعة: ٢٧/٩٩ ح ٣٣٣١٨، قطعة منه.

قطعة منه في (دمّ أبي الخطاب وأصحابه) و(دعاؤه عليه السلام على أبي الخطاب وأصحابه) و(الميزان في معرفة الأحاديث الصحيحة والموضوعة).

(٣) هذا العنوان مستفاد ممّا أفاده المجلسي والفيض في بيان الحديث، فراجع تعليقتنا على تمام الحديث.

حضرُوا يوسف في الحبِّ، حين غاب عنه أبواه وأهل بيته^(١).

■ - أن الأئمة عليهم السلام كلهم محدثون:

١- أبو عمر الكشي رحمه الله: ... عبد الله بن طاووس في سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: ... إن يحيى بن خالد سمَّ أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما؟

قال: نعم، سمَّه في ثلاثين رطبة.

قلت له: فما كان يعلم أنها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث.

قلت: ومن المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع

رسول الله ﷺ، وهو مع الأئمة صلوات الله عليهم...^(٢).

٢- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمَّد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام

قال: ... وقال عليه السلام في الأئمة عليهم السلام: إنهم علماء صادقون مفهومان محدثون...^(٣).

■ - سيرة الأئمة عليهم السلام في تسمية أولادهم:

١- ابن فهد الحلبي رحمه الله: قال الرضا عليه السلام: لا يولد لنا مولود إلا سميناه محمداً

(١) الكافي: ١/٣٨٥ ح ٣.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٩٧٩.

(٢) رجال الكشي: ٦٠٤ رقم ١١٢٣.

يأتي الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٦٦١.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨ ح ٤٤.

يأتي الحديث بتامه في رقم ١٢٣٠.

فإذا مضى سبعة أيّام فإن شئنا غيرنا وإلا تركنا^(١).

■ - وجوب معرفة حقوق الأئمة عليهم السلام وحقوق الرعية عليهم:

١- (٩٨٦) الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا علي بن عبد الله الوراق رحمته الله قال: حدّثنا

سعد بن عبد الله قال: حدّثني الحسين بن أبي قتادة، عن محمد بن سنان قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: إنا أهل بيت وجب حقنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فمن أخذ برسول الله حقاً، ولم يعط الناس من نفسه مثله، فلاحق له^(٢).

٢- (٩٨٧) ابن شعبة الحرّاني رحمته الله: قال عليه السلام لأبي هاشم داود بن القاسم

الجعفري^(٣): يا داود! إن لنا عليكم حقاً برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وإن لكم علينا حقاً، فمن عرف حقنا وجب حقه، ومن لم يعرف حقنا فلاحق له^(٤).

■ - فضل زيارة قبورهم عليهم السلام:

١- ابن المشهدي رحمته الله: ... حسن بن عليّ الوشاء قال: قلت للرضا عليه السلام: ما لمن

زار قبر أحد من الأئمة عليهم السلام؟ قال: له مثل ما لمن أتى قبر أبي عبد الله عليه السلام. قال: قلت: وما لمن زار قبر أبي عبد الله عليه السلام؟ قال: الجنة، والله!^(٥).

(١) عدّة الداعي: ٨٧ س ١٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٦ ح ٩. عنه البحار: ٤٦/١٧٧ ح ٣٢، و٩٣/٢٢٤ ح ٢٠.

(٣) تقدّمت ترجمته في ج ١ رقم ٣٧٥.

(٤) تحف العقول: ٤٤٦ س ١٧. عنه البحار: ٧٥/٣٤٠ ح ٣٩.

(٥) المزار الكبير: ٣٢ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥٣٥.

■ - الحث على زيارة قبورهم عليه السلام :

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... ياسر الخادم، قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا تشد الرحال إلى شيء من القبور إلا إلى قبورنا... (١).

■ - أنهم عليه السلام أهل الذكر وعندهم علم الحلال والحرام:

١ (٩٨٨) - الصفّار رحمه الله: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبة، عن زرارة، عن أحمد بن موسى، عن علي بن اسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: قلت: يكون الإمام يسئل عن الحلال والحرام، ولا يكون عنده فيه شيء.

قال عليه السلام: لا، قال الله تعالى: ﴿فَسأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾ هم الأئمة ﴿إِنْ كُنْتُمْ لَاتَعْلَمُونَ﴾ (٢).

قلت: من هم؟ قال عليه السلام: نحن. قلت: فن المأمور بالمسألة؟ قال عليه السلام: أنتم. قلت: فإننا نسئلك، وقد رمت أنّه لا يمنع منّي إذا أتيت من هذا الوجه. فقال عليه السلام: إنّما أمرتم أن تسئلوا، وليس علينا الجواب، إنّما ذلك إلينا (٣).

■ - إن أسامي الشيعة لمكتوبة عند الأئمة عليه السلام:

١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: ... حمران بن أعين يقول: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أمن شيعتكم أنا؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٥٤ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٤٩.

(٢) الأنبياء: ٧/٢١.

(٣) بصائر الدرجات الجزء الأول: ٥٩ ح ٨، عنه البحار: ١٧/٢٧٨، ح ٢١٣٣٦، و٢٣/١٧٨، ح ٢٢.

قطعة منه في (ما نزل فيهم عليه السلام من القرآن) و(سورة الأنبياء: ٧/٢١).

قال عليّ: إبي والله! في الدنيا والآخرة، وما أحد من شيعتنا إلّا وهو مكتوب عندنا اسمه واسم أبيه، إلّا من يتولّى منهم عنّا... (١).

٢- الحافظ رجب البرسيّ: عن محمد بن سنان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه قال: يا ابن سنان!... إنّ شيعتنا المكتوبون بأسمائهم، أخذ الله علينا وعليهم العهد قبل خلق السموات والأرض، يردون موردا، ويدخلون مدخلنا، ليس على حملة الإسلام غيرنا وغيرهم إلى يوم القيامة (٢).

■ أن الله عزّ وجلّ عقد الأيمان بهم عليهم السلام:

١- محمد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...الحسن بن محبوب قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ﴾ قال عليّ: إنّما عنى بذلك الأئمّة عليهم السلام... (٣).

■ أن الأئمّة عليهم السلام هم المحسودون:

١- محمد بن يعقوب الكلينيّ رحمه الله: ...محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾:

(١) رجال الكشيّ: ٤٦٢ رقم ٨٨٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٦٤.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٤٥ س ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٨١.

(٣) الكافي: ٢١٦/١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩١٠.

قال عليه السلام: نحن المحسودون^(١).

■ - أن الأمانة في القرآن هي إمامة الأئمة عليهم السلام:

١ - ابن بابويه القمي عليه السلام: ... يحيى بن مالك، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ فقال عليه السلام: الإمام يؤدّي إلى الإمام، ثم قال: يا يحيى! إنه والله! ليس منه، إنما هو أمر من الله^(٢).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... أحمد بن عمر، قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ قال عليه السلام: هم الأئمة من آل محمد عليهم السلام أن يؤدّي الإمام الأمانة إلى من بعده...^(٣).

■ - أنهم عليهم السلام هم المقصودون من قوله تعالى: ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾:

١ - العياشي عليه السلام: عن أبان، أنه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: فسألته عن قول الله: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فقال عليه السلام: ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام ثم سكت.

قال: فلما طال سكوته قلت: ثم من؟ قال عليه السلام: الحسن، ثم سكت، فلما طال

(١) الكافي: ٢٠٦/١ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩١١.

(٢) الإمامة والبصرة: ٣٨ ح ١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩١٢.

(٣) الكافي: ٢٧٦/١ ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٩١٣.

سكوته قلت: ثمّ من؟ قال عليه السلام: الحسين عليه السلام. قلت: ثمّ من؟ قال عليه السلام: ثمّ علي بن الحسين عليه السلام، وسكت، فلم يزل يسكت عند كل واحد حتى أعيد المسألة فيقول: حتى سمّاهم إلى آخرهم عليه السلام^(١).

■ ما يروى من الإمام:

١- العياشي رحمه الله: عن العباس بن هلال الشامي [قال: قال أبو الحسن] عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: قلت: جعلت فداك! وما أعجب إلى الناس من يأكل الجشب، ويلبس الخشن ويتخشع؟ قال: ... إنما يحتاج من الإمام إلى أن إذا قال صدق، وإذا وعد أنجز، وإذا حكم عدل...^(٢).

■ ما يقال للإمام عليه السلام عند العطاس:

١ (٩٨٩) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى قال: كنت عند الرضا عليه السلام فعطس، فقلت له: صلى الله عليك، ثمّ عطس، فقلت: صلى الله عليك، ثمّ عطس، فقلت: صلى الله عليك، وقلت له: جعلت فداك، إذا عطس مثلك، تقول له كما يقول بعضنا لبعض: يرحمك الله، أو كما تقول؟

قال عليه السلام: نعم، أليس تقول: صلى الله على محمد وآل محمد؟

(١) تفسير العياشي: ٢٥١/١ ح ١٧١.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ١٩١٤.

(٢) تفسير العياشي: ١٥/٢ ح ٣٣.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٨٨٩.

قلت: بلى.

قال عليه السلام: ارحم محمدًا وآل محمد^(١).

قال عليه السلام: بلى^(٢)، وقد صلى الله عليه ورحمه، وإنما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة^(٣).

■ - أنهم عليه السلام يرون العفو والشكر والصبر عن بعض الأنبياء عليهم السلام:

(٩٩٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى ابن محمد، عن علي بن أسباط، عن محمد بن الحسين بن يزيد قال: سمعت الرضا عليه السلام بخراسان وهو يقول: إنا أهل بيت ورثنا العفو من آل يعقوب، وورثنا الشكر من آل داود، - وزعم أنه كان كلمة أخرى، ونسيها محمد فقلت له: لعلّه وورثنا الصبر من آل أيوب، فقال: ينبغي -^(٤).

■ - خلق الشيعة من طيبتهم عليه السلام:

(٩٩١) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: أبي الله، قال: حدثني عبد الله بن جعفر، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران^(٥)، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام، يقول: من عادى

(١) لعلّ هنا سقطاً، أو السائل سكت عن الجواب.

(٢) قال بعض المحسّنين: لعلّ هنا سقطاً، أو السائل سكت عن الجواب. والله أعلم.

(٣) الكافي: ٦٥٣/٢ ح ٤. عنه البحار: ٣٠/١٧ ح ١٠، و٢٥٦/٢٧ ح ٥، ونور الثقلين: ٣٠٣/٤ ح ٢٢٧، والوافي: ٦٣٧/٥ ح ٢٧٥٦.

قطعة منه في (موعظة في الصلوات على محمد وآل محمد عليه السلام).

(٤) الكافي: ٢٥٦/٨ ح ٤٨٠. عنه الوافي: ٦٧٢/٣ ح ١٢٧٧.

(٥) قال النجاشي: عبد الرحمن بن أبي نجران - واسمه عمرو بن مسلم - التيمي مولى كوفي، أبو

شيعتنا فقد عادانا، ومن والاهم فقد والانا، لأنهم متّا، خلّفوا من طينتنا، من أحبهم فهو متّا، ومن أبغضهم فليس متّا.

شيعتنا ينظرون بنور الله ويتقلّبون في رحمة الله، ويفوزون بكرامة الله، ما من أحد من شيعتنا يمرض إلّا مرضنا لمرضه، ولا اغتمّ إلّا اغتمنا لغمّه، ولا يفرح إلّا فرحنا لفرحه، ولا يغيب عنّا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الأرض أو غربها، ومن ترك من شيعتنا ديناً فهو علينا، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته، شيعتنا الذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويحجّون البيت الحرام، ويصومون شهر رمضان، ويوالون أهل البيت، يتبرّؤون من أعدائهم، أولئك أهل الإيمان والتقى، وأهل الورع والتقوى، ومن ردّ عليهم فقد ردّ على الله، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لأنهم عباد الله حقاً، وأولياؤه صدقاً، والله إن أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومُضَر فيشفعه الله تعالى فيهم لكرامته على الله عزّ وجلّ^(١).

■ أن الأئمة عليهم السلام هم الميزان في معرفة المؤمن والمنافق:

(٩٩٢) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن موسى المتوكّل^(٢)، عن الحسن ابن عليّ الخزاز، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ ممّن يتخذ مودّتنا أهل البيت لمن

→ الفضل، روى عن الرضا عليه السلام، رجال النجاشي: ٢٣٥ رقم ٦٢٢.

عده الشيخ والبرقيّ من أصحاب الرضا والجواد عليه السلام، رجال الطوسي: ٣٨٠ رقم ٩، و٤٠٣ رقم ٧، رجال البرقيّ: ٥٤ و٥٧.

(١) صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: ٢٣٦ ح ٥. عنه البحار: ١٦٧/٦٥ ح ٢٥، ووسائل

الشيعة: ٢٤/١ ح ٢٨، قطعة منه، و١٧٩/١٦ ح ٢١٢٩٠، مختصراً.

فضائل الأشهر الثلاثة: ١٠٥ ح ٩٥.

قطعة منه في (فضائل الشيعة وأوصافهم).

(٢) زاد صاحب الوسائل في سند هذه الرواية محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد.

هو أشدّ لعنة على شيعتنا من الدجال.

فقلت له: يا ابن رسول الله بماذا؟

قال: بموالة أعدائنا، ومعاداة أوليائنا، إنّه إذا كان كذلك اختلط الحقّ بالباطل، واشتبه الأمر، فلم يعرف مؤمن من منافق^(١).

■ - لعن مبغضي آل محمد عليهم السلام على لسان القنبرة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... سليمان الجعفريّ قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: لا تقتلوا القنبرة... فإنّها كثيرة التسييح؛ تقول في آخر تسييحها: لعن الله مبغضي آل محمد عليهم السلام^(٢).

■ - خطبته في مظالم آبائه عليهم السلام عبر الزمن:

(٩٩٣) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدّثني محمد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني محمد بن أبي الموج بن الحسين الرازيّ قال: سمعت أبي يقول: حدّثني من سمع الرضا عليه السلام يقول: الحمد لله الذي حفظ منّا ما ضيّع الناس، ورفع منّا ما وضعوه، حتّى لقد لعنّا على منابر الكفر ثمانين عاماً، وكتمت فضائلنا، وبذلت الأموال في الكذب علينا، والله تعالى يأبى لنا إلا أن يعلى ذكرنا، ويبيّن فضلنا، والله ما هذا بنا، وإنّما هو برسول الله صلى الله عليه وآله وقرابتنا منه،

(١) صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: ٢٣٨ ح ١٤. عنه البحار: ٣٩١/٧٢ ضمن ح ١١، وفيه:

بإسناده عن الوشاء، عن الرضا عليه السلام: ... ووسائل الشيعة: ١٦/١٧٩ ح ٢١٢٨٩.

(٢) الكافي: ٦/٢٢٥ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٧٢.

حتى صار أمرنا، وما نروي عنه أنه سيكون بعدنا من أعظم آياته ودلالات نبوته^(١).

■ أتهم عليهم السلام علماء حلماء صادقون:

(٩٩٤) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد البرزنجي، قال: حدثني أبو القاسم زكريا بن يحيى الكنتنجي ببغداد في شهر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، وكان يذكر أن سنة في ذلك الوقت أربع وثمانون سنة، قال: حدثني أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق الجعفري، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: الأئمة علماء، حلماء، صادقون، مفهمون، محدثون^(٢).

(٩٩٥) ٢ - ابن شهر آشوب رحمته الله: سليمان الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، والبيت مملوء من الناس يسألونه وهو يجيبهم. فقلت في نفسي: ينبغي أن يكونوا أنبياء، فترك الناس ثم التفت إلي فقال: يا سليمان! إن الأئمة حلماء، علماء، يحسبهم الجاهل أنبياء، وليسوا أنبياء^(٣).

■ حضور الخضر عليه السلام عند الأئمة عليهم السلام وسلامه عليهم:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن الحسن بن علي بن فضال، قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: إن الخضر عليه السلام ... ليأتينا فيسلم

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٦٤ ح ٢٦. عنه البحار: ٤٩/١٤٢ ح ١٨.

(٢) الأمالي: ٢٤٥ ح ٤٢٦. عنه وعن البصائر، البحار: ٢٦/٦٦ ح ١، و٢.

بصائر الدرجات: الجزء السابع: ٣٣٩ ح ١، وفيه: عن يعقوب بن يزيد، عن ابن بزيع عن أبي الحسن عليه السلام. عنه البرهان: ٣/٩٩ ح ٧، و١٠٠ ح ١٦.

(٣) المناقب: ٤/٣٣٤ س ٢٢. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٢٢ ح ٢٢٧١، والبحار: ٤٩/٥٧ ح ٧٣.

قطعة منه في (كان عليه السلام يجلس في البيت و يجيب إلى المسائل) و(إخباره عليه السلام بما في الضمير).

فنسمع صوته ولا نرى شخصه، وإنه ليحضر حيث ما ذكر، فمن ذكره منكم فليسلم عليه... (١).

■ - أَنْ عَيُونَهُمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تُشَبِّهُ أَعْيُنَ النَّاسِ:

(٩٩٦) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد البرز، قال: حدثني أبو القاسم زكريا بن يحيى الكنجي قال: حدثني أبو هاشم داود بن القاسم بن إسحاق الجعفري، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لنا أعين لا تشبه أعين الناس، وفيها نور ليس للشيطان فيها نصيب (٢).

(٩٩٧) ٢ - الطريحي عليه السلام: روي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام حيث قال: أيها الناس! اعلّموا وتيقنوا، أنّ لنا مع كلّ وليّ لنا أعين ناظرة، لا تشبه أعين الناس، وفيها نور من نور الله، وحكمة من حكم الله تعالى، ليس للشيطان فيها نصيب، وكلّ بعيد منها قريب، وإنّ لنا مع وليّ لنا أعيناً ناظرة، وألسناً ناطقة، وقلوباً وافية، وليس يخفي علينا شيء من أعمالكم، وأقوالكم، وأفعالكم، بدليل قوله تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (٣) ولو لم يكن كذلك ما كان لنا على الناس فضل (٤).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٩٠ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٩٧.

(٢) الأمالي: ٢٤٥ ح ٤٢٧. عنه البحار: ٦٦/٢٦ ح ٣.

بصائر الدرجات، الجزء الثامن: ٤٣٩ ح ١. عنه البحار: ١٢٦/٢٤ ح ٣.

(٣) التوبة: ١٠٥/٩.

(٤) المنتخب: ٢١٤ س ٢١.

قطعة منه في (سورة التوبة: ١٠٥/٩).

■ - أن الناس عبيد لهم عليه السلام في الطاعة، وموال لهم في الدين:

(٩٩٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء، عن مروك بن عبيد، عن محمد بن زيد الطبري قال: كنت قائماً على رأس الرضا عليه السلام بخراسان وعنده عدة من بني هاشم، وفيهم إسحاق بن موسى بن عيسى العباسي فقال: يا إسحاق! بلغني أن الناس يقولون: إننا نزعم أن الناس عبيد لنا، لا وقرابتي من رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ما قلته قط، ولا سمعته من آبائي قاله، ولا بلغني عن أحد من آبائي قاله، ولكني أقول: الناس عبيد لنا في الطاعة، موال لنا في الدين، فليبلغ الشاهد الغائب (١).

■ - أن الأئمة عليهم السلام خلفاء الله عز وجل في أرضه:

(٩٩٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى ابن محمد، عن أحمد بن محمد، عن أبي مسعود، عن الجعفري قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: الأئمة خلفاء الله عز وجل في أرضه (٢).

(١) الكافي: ١/١٨٧ ح ١٠. عنه نور الثقلين: ٤/٥٢ ح ٢٦، ووسائل الشيعة: ٢٣/٢٦١ ح ٢٩٥٢٥، والوافي: ٢/٩٤ ح ٥٤٤.

أمالى المفيد: ٢٥٣ ح ٣. عنه وعن أمالي الطوسي، البحار: ٢٥/٢٧٩ ح ٢١. بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٧٠ س ٣، بتفاوت في المتن والسند.

أمالى الطوسي: ٢٢ ح ٢٧، وفيه: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان، قال: أخبرني الشريف الصالح أبو محمد الحسن بن حمزة العلوي الحسيني قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ... عنه مقدمة البرهان: ٦٦ س ٢١.

(٢) الكافي: ١/١٩٣ ح ١. عنه الوافي: ٣/٥٠٧ ح ١٠١٦.

٥- أنهم عليهم السلام كانوا تابعين لرسول الله ﷺ:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أحمد بن الحسن الميثمي: أنه سأل الرضا عليه السلام يوماً

وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه... فإنه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله ﷺ مما ليس في الكتاب، وهو في السنة، ثم يرد خلافه.

فقال عليه السلام: وكذلك قد نهى رسول الله ﷺ عن أشياء، نهى حرام، فوافق في

ذلك نهيه نهى الله تعالى، وأمر بأشياء، فصار ذلك الأمر واجباً لازماً كعدل فرائض

الله تعالى، ووافق في ذلك أمره أمر الله تعالى، فاجاء في النهي عن رسول

الله ﷺ نهى حرام، ثم جاء خلافه، لم يسع استعمال ذلك، وكذلك فيما أمر به، لأننا

لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله ﷺ، ولا نأمر بخلاف ما أمر رسول

الله ﷺ، إلا لعلّة خوف ضرورة، فأما إن نستحلّ ما حرّم رسول الله ﷺ، أو

نحرّم ما استحلّ رسول الله ﷺ، فلا يكون ذلك أبداً، لأننا تابعون لرسول الله ﷺ،

مسلمون له، كما كان رسول الله ﷺ تابعاً لأمر ربه عزّ وجلّ مسلماً له... (١).

٥- أن الله تعالى يأخذ حقوقهم عليهم السلام من ظالمهم

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن

أبي الحسن الرضا عليه السلام... فقال عليه السلام: لأننا أهل بيت إذا ولينا الله عزّ وجلّ، لا يأخذ

لنا حقوقنا ممن ظلمنا إلا هو... (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠ ح ٤٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٥٨.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٦ ح ٣١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠١٥.

■ - أنهم عليهم السلام أولياء المؤمنين يأخذون حقوق الناس من أيدي الظلمة:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ... فقال عليه السلام: ... نحن أولياء المؤمنين إنما نحكم لهم، ونأخذ لهم حقوقهم ممن يظلمهم، ولا نأخذ لأنفسنا^(١).

■ - ذنب الجاحد منهم وأجر المحسن إليهم عليهم السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام قلت له: الجاحد منكم ومن غيركم سواء؟ فقال عليه السلام: الجاحد منّا له ذنبان، والمحسن له حستان^(٢).

■ - شفاعتهم عليهم السلام لزوارهم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أبو علي الأشعري، عن عبد الله بن موسى، عن الحسن بن علي الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إن لكلّ إمام عهداً في عنق^(٣) أوليائه وشيعته، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد، وحسن الأداء، زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم، وتصديقاً بما رغبوا فيه، كان أتمّهم شفعاؤهم^(٤) يوم القيامة^(٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٦ ح ٣١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠١٥.

(٢) الكافي: ١/٣٧٨ ح ٤. عنه الوافي: ٢/١٢٦ ح ٥٩٢.

(٣) في المقنعة: أعناق.

(٤) في المقنعة: كانوا شفعاؤهم.

(٥) الكافي: ٤/٥٦٧ ح ٢.

□ - توَسَّلَ بِبَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ بِالْأئِمَّةِ عليهم السلام فِي الشَّدَائِدِ:

(١٠٠٢) ١ - الراوندي رحمته الله: أخبرنا الأستاذ أبو القاسم بن كعم، عن الشيخ جعفر الدوريسيّ، عن الشيخ المفيد، عن أبي جعفر بن بابويه، حدّثنا محمّد بن بكران النقّاش، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعد الكوفيّ، حدّثنا عليّ بن الحسن بن فضّال، عن أبيه، عن الرضا صلوات الله عليه قال: لما أشرف نوح صلوات الله عليه على الغرق، دعا الله بحقّنا، فدفع الله عنه الغرق.

→ المقنعة: ٤٧٤ س ١٢، و٤٨٦ س ٦، بتفاوت.

من لا يحضره الفقيه: ٣٤٥/٢ ح ١٥٧٧.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٠ ح ٢٤، وفيه: محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الصفّار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: ... عنه وعن العليل، البحار: ٩٧/١١٦، ح ١.

تهذيب الأحكام: ٦/٧٨ ح ١٥٥، و٩٣ ح ١٧٥.

علل الشرائع: ٤٥٩، ب ٢٢١ ح ٣. عنه وعن التهذيب والعيون والفقيه والمقنعة، وسائل الشريعة: ١٤/٣٢٢، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٣/٣٦٩ ح ٣١١٩.

المزار للمفيد ضمن المصنّفات: ٥/١٨٤ ح ٢، و٢٠١ ح ١.

كامل الزيارات: ٢٣٦ ح ٣٥٢، و٢٣٧ ح ٣٥٣، مثله. عنه وسائل الشريعة: ١٤/٤٤٤ ح ١٩٥٦٢.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٢٠٨ س ٢٥.

روضة الواعظين: ٢٢٢ س ٢٤، و٢٧٠ س ٢٣.

عوالي اللئالي: ٤/٨١ ح ٨٦، وفيه: عن الصادق عليه السلام، مرسلًا:

جامع الأخبار: ٢٧ س ٢٠، و٣٣ س ١٢، بتفاوت.

مصباح الزائر: ٣٧٤ س ٥.

المزار الكبير: ٣٩ ح ١٥.

قطعة منه في (إنّ الأئمّة عليهم السلام هم الشفعاء يوم القيامة).

ولما رُمي إبراهيم في النار دعا الله بحقنا، فجعل النار عليه برداً وسلاماً.
 وأن موسى عليه السلام لما ضرب طريقاً في البحر، دعا الله بحقنا، فجعله يبساً.
 وأن عيسى عليه السلام لما أراد اليهود قتله، دعا الله بحقنا، نجى من القتل، فرفعه إليه^(١).

■ - سيرة الأئمة عليهم السلام مع المخالفين:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إنني قد سألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إبطاءها شيء؛ فقال عليه السلام: يا أحمد! إياك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى يقنطك... وعليك بالصبر وطلب الحلال، وصلة الرحم، وإيّاك ومكاشفة الناس، فإننا أهل البيت نصل من قطعنا، ونحسن إلى من أساء إلينا، فنرى والله! في ذلك العاقبة المحسنة...^(٢).

■ - الوضع في أحاديث الأئمة عليهم السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... قال إبراهيم بن أبي محمود: فقلت للرضا: يا ابن رسول الله! إن عندنا أخباراً في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، وفضلكم أهل البيت، وهي من رواية مخالفكم، ولا نعرف مثله عندكم، أفندين بها؟
 فقال عليه السلام: يا ابن أبي محمود!... إن مخالفينا وضعوا أخباراً في فضائلنا، وجعلوها

(١) قصص الأنبياء: ١٠٥ ح ٩٩. عنه البحار: ٦٩/١١ ح ٢٧، و٤٠/١٢ ح ٢٧، قطعة منه، و٣٢٥/٢٦ ح ٧.

مقدمة البرهان: ٣١ س ١٩.

قطعة منه في (توسّل نوح عليه السلام بالأئمة عليهم السلام) و(توسّل إبراهيم عليه السلام بالأئمة عليهم السلام) و(توسّل موسى عليه السلام بالأئمة عليهم السلام) و(توسّل عيسى عليه السلام بالأئمة عليهم السلام).

(٢) الكافي: ٤٨٨/٢ ح ١.

يأتي الحديث بنامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٠.

على ثلاثة أقسام: أحدها الغلو، وثانيها التقصير في أمرنا، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا، فإذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيتنا، وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعداءنا بأسمائهم ثلبونا بأسماءنا، وقد قال الله عز وجل: ﴿وَلَاتَسْبُوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسْبُوا اللَّهَ عَدُوًّا بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾^(١).

يا ابن أبي محمود! إذا أخذ الناس يمينا وشمالاً، فألزم طريقتنا، فإنه من لزمنا لزمناه، ومن فارقنا فارقناه، إن أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان أن يقول للحصاة: هذه نواة، ثم يدين بذلك، ويبرء ممن خالفه.
يا ابن أبي محمود! احفظ ما حدثت بك به، فقد جمعت لك خير الدنيا والآخرة^(٢).

الثاني - الإمامة والولاية الخاصة:

وفيه أربعة عشر أمراً

(أ) - الخمسة النجباء عليه السلام

وفيه موضوعان اثنان

■ - أن رسول الله والأئمة من بعده عليه السلام، هم المتوسمون:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق

(١) الأنعام: ١٠٨/٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣٠٣ ح ٦٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٦٢٢.

المختلفة، فسأله بعضهم ...

قال (الرضا) عليه السلام: ... وقال عز وجل في محكم كتابه: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ﴾، فأول المتوسمين رسول الله ﷺ، ثم أمير المؤمنين عليه السلام من بعده، ثم الحسن والحسين والأئمة من ولد الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة ... (١).

■ وجود اسم النبي والأئمة عليهم السلام في التوراة والإنجيل والزمبور:

١ - الراوندي رحمه الله: روي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: ... فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد، وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرّف بين أمره ونهيه فقال: يا حسن بن محمد! أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل، وغيرهم من شيعتنا، وأحضر جاثليق النصاري، ورأس الجالوت، ومُر القوم أن يسألوا عما بدا لهم ... ثم إن الرضا عليه السلام التفت إلى الجاثليق فقال: هل دلّ الإنجيل على نبوة محمد ﷺ؟ قال: لو دلّ الإنجيل على ذلك ما جحدناه.

فقال عليه السلام: أخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث؟

فقال الجاثليق: اسم من أسماء الله تعالى، لا يجوز لنا أن نظهره.

قال الرضا عليه السلام: فإن قررتك أنه اسم محمد وذكره، وأقر عيسى به، وأنه بشر بني

إسرائيل بمحمد، أتقرّ به ولا تنكره؟

قال الجاثليق: إن فعلت أقررت، فإنّي لا أردّ الإنجيل ولا أجحده.

قال الرضا عليه السلام: فخذ على السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد، وبشارة عيسى عليه السلام

بمحمد ﷺ.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

قال الجاثليق: هات! فأقبل الرضا عليه السلام يتلو ذلك السفر - الثالث من الإنجيل - حتى بلغ ذكر محمد ﷺ فقال: يا جاثليق! من هذا النبي الموصوف؟ قال الجاثليق: صفه؛

قال عليه السلام: لا أصفه إلا بما وصفه الله: هو صاحب الناقة والعصا والكساء، ﴿النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ يَا مُرْهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَسُهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَجْلُ لَهُمُ الطُّيْبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ﴾^(١) يهدي إلى الطريق الأqvد، والمنهاج الأعدل، والصراط الأقوم.

سألتك يا جاثليق! بحق عيسى روح الله وكلمته، هل تجد هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبي؟

فأطرق الجاثليق ملياً، وعلم أنه إن جحد الإنجيل كفر فقال: نعم، هذه الصفة في الإنجيل، وقد ذكر عيسى عليه السلام هذا النبي، ولم يصح عند النصارى أنه صاحبكم. فقال الرضا عليه السلام: أما إذا لم تكفر ببحود الإنجيل، وأقررت بما فيه من صفة محمد ﷺ، فخذ علي في السفر الثاني، فإني أوجدك ذكره، وذكر وصيته، وذكر ابنته فاطمة، وذكر الحسن والحسين عليهما السلام.

فلما سمع الجاثليق، ورأس الجالوت ذلك، علما أن الرضا عليه السلام عالم بالتوراة والإنجيل فقالوا: والله قد أتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه، إلا ببحود التوراة، والإنجيل، والزبور، وقد بشر به موسى وعيسى عليهما السلام جميعاً، ولكن لم يتقرر عندنا بالصحة أنه محمد هذا، فأما اسمه محمد، فلا يجوز لنا أن نقرر لكم بنبوته، ونحن شاكون أنه محمدكم أو غيره.

فقال الرضا عليه السلام: احتجزتم بالشك، فهل بعث الله قبل أو بعد من ولد آدم إلى

يومنا هذا نبيّاً اسمه مُحَمَّدٌ ﷺ؟ أو تجدونه في شيء من الكتب التي أنزلها الله على جميع الأنبياء غير محمدنا؟

فأحجموا عن جوابه وقالوا: لا يجوز لنا أن نقرّ لكم، بأنّ محمّداً هو محمّدكم، لأننا إن أقررنا لك بمحمّد، ووصيّته، وابنته، وابنيه، على ما ذكرت، أدخلتمونا في الإسلام كرهاً.

فقال الرضا عليه السلام: أنت يا جاثليق! آمن في ذمّة الله، وذمّة رسوله، إنّه لا يبدوك منّا شيء تكره ممّا تخافه وتحذره.

قال: أمّا إذا قد آمنتني فإنّ هذا النبيّ الذي اسمه «محمّد»، وهذا الوصيّ الذي اسمه «عليّ»، وهذه البنت التي اسمها «فاطمة»، وهذان السبطان اللذان اسمهما «الحسن والحسين عليهما السلام» في التوراة والإنجيل والزبور.

قال الرضا عليه السلام: فهذا الذي ذكرته في التوراة، والإنجيل، والزبور، من اسم هذا النبيّ، وهذا الوصيّ، وهذه البنت، وهذين السبطين صدق وعدل، أم كذب وزور؟ قال: بل صدق وعدل، وما قال الله إلّا بالحقّ.

فلما أخذ الرضا عليه السلام إقرار الجاثليق بذلك، قال لرأس الجالوت: فاستمع الآن يا رأس جالوت! السفر الفلاني من زبور داود.

قال: هات بارك الله عليك، وعلى من وُلدك.

فتلا الرضا عليه السلام السفر الأوّل من الزبور حتّى انتهى إلى ذكر محمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن والحسين عليهما السلام فقال: سألتك يا رأس الجالوت! بحقّ الله، أهذا في زبور داود؟ ولك من الأمان، والذمّة والعهد، ما قد أعطيته الجاثليق؟

فقال رأس الجالوت: نعم، هذا بعينه في الزبور بأسمائهم.

قال الرضا عليه السلام: فبحقّ العشر الآيات التي أنزلها الله على موسى بن عمران عليه السلام، في التوراة، هل تجد صفة محمّد، وعليّ، وفاطمة، والحسن والحسين عليهما السلام، في التوراة

منسويين إلى العدل والفضل؟

قال: نعم، ومن جحد هذا فهو كافر بربه وأبيائه.

قال له الرضا عليه السلام: فخذ الآن على سفر كذا من التوراة، فأقبل الرضا عليه السلام يتلو التوراة، وأقبل رأس الجالوت يتعجب من تلاوته وبيانه، وفصاحته ولسانه، حتى إذا بلغ ذكر محمد صلى الله عليه وسلم، قال رأس الجالوت: نعم، هذا أحمد، وبنيت أحما، وإلياً، وشبر وشبير، وتفسيره بالعريية: محمد، وعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، فتلا الرضا عليه السلام السفر إلى تمامه... (١).

(ب) - الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام

وفيه سبعة وأربعون عنواناً

■ - عرض الأعمال عليه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عبد الله بن أبان الزيات، وكان مكيماً عند الرضا عليه السلام قال: ... إن أعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة.
قال: فاستعظمت ذلك فقال لي: أما تقرأ كتاب الله عز وجل: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَمَا سَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ قال عليه السلام: هو والله! علي بن أبي طالب عليه السلام (٢).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٤١ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

(٢) الكافي: ١/٢١٩ ح ٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٥٢.

٢- ابن شهر آشوب رحمته الله: أبو المضاء ^(١) عن الرضا عليه السلام قال في قوله: ﴿أَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ قال: علي عليه السلام ^(٢).

٣- ابن شهر آشوب رحمته الله: قوله: ﴿وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾ قال الرضا عليه السلام: علي عليه السلام خوفهم به ^(٣).

■ أن علياً عليه السلام هو المراد من قوله تعالى: ﴿شَاهِدٌ مِنْهُ﴾:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... أحمد بن عمر الحلال قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ فقال عليه السلام: أمير المؤمنين صلوات الله عليه الشاهد على رسول الله صلوات الله وسلامه عليه، ورسول الله صلوات الله وسلامه عليه على بيته من ربه ^(٤).

٢- أبو علي الطبرسي رحمته الله: ﴿أَقْمَنَ كَانَ عَلَى بَيْتِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ قيل: الشاهد منه علي بن أبي طالب عليه السلام، يشهد للنبي صلوات الله وسلامه عليه وهو منه، وهو المروي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام ^(٥).

(١) قال السيد الخوئي: هو رجل من أهل رقة يقال له أبو مضاء، روى عن أبي عبد الله عليه السلام، معجم رجال الحديث: ٥٢/٢٢، رقم ١٤٨٢٣. وأما في أصحاب الرضا عليه السلام أو روايته عنه عليه السلام، غير المذكور فيما بأيدينا من كتب الرجال والحديث، غير ما أوردنا عن المناقب.

(٢) المناقب: ٢٧٢/٣ س ١٣.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٨٩٢.

(٣) المناقب: ٢٧٢/٣ س ١٢.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٩٠٤.

(٤) الكافي: ١/١٩٠ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٥٥.

(٥) جمع البيان: ١٥٠/٣ س ١٣.

■ - أَنْ عَلِيًّا عليه السلام هُوَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ:

١ - الصَّغَارُ عليه السلام: ... أحمد بن عمر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ قال: علي عليه السلام (١).

■ - أَنْ عَلِيًّا عليه السلام هُوَ الْمُرَادُ مِنْ آيَةِ النُّورِ:

١ - الْقَمِّي عليه السلام: في قوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ - إلى قوله - وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿ حدَّثني أبي، عن عبد الله بن جندب قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: أسأل عن تفسير هذه الآية؟

فكتب عليه السلام إليّ الجواب: ... مثلنا في كتاب الله كمثل مشكاة والمشكاة في القنديل، فنحن المشكاة ... ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ فالنور علي عليه السلام يهدي الله لولايتنا من أحبّ ... ونحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة أولي العلم، وأولي العزم من الرسل أن أقيموا الدين ﴿وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ كما قال الله: ﴿وَلَا تَقْرُؤُوا فِيهِ﴾ وإن (كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ) من الشرك من أشرك بولاية علي عليه السلام ﴿مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ﴾ من ولاية علي عليه السلام يا محمد! فيه هدى ويهدي إليه من ينيب، من يجيبك إلى بولاية علي عليه السلام ... (٢).

→ يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ١٩٥٦.

(١) بصائر الدرجات، الجزء الخامس: ٢٣٤، الباب ١ ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٦٦.

(٢) تفسير القمّي: ١٠٤/٢ س ٣.

■ - أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ يَأْمُرْ بِالْعَدْلِ﴾:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: حمزة بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾ قال عليه السلام: هو علي بن أبي طالب عليه السلام، يأمر بالعدل، وهو على صراط مستقيم.

وروي نحوه من أبو المضا عن الرضا عليه السلام (١).

■ - أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: الرضا عليه السلام في قوله: ﴿لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا﴾ البأس الشديد علي بن أبي طالب، وهو لدن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقاتل معه عدوه (٢).

■ - أَنْ الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى «بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ»، هُوَ التَّكْذِيبُ بِوَلَايَةِ

عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: علي بن حاتم في كتاب الأخبار لأبي الفرج ابن شاذان، أنه نزل قوله تعالى: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ﴾ يعني كذبوا بولاية علي عليه السلام، وهو المروي عن الرضا عليه السلام (٣).

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٦.

(١) المناقب: ١٠٧/٢ س ٤.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ١٩٧٣.

(٢) المناقب: ٨١/٢ س ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٧٧.

(٣) المناقب: ١٠٣/٣ س ٣.

■ - أنه عليه السلام أفضل الأوصياء:

١ - المسعودي رحمه الله: ...الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمّني وأبا الحسن عليه السلام الطريق ... قال لي: يا فتح! ... وصيّنا عليه السلام أفضل الأوصياء ... (١).

■ - نقش خاتمه عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: ... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ ... قال: ... وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام «الملك لله» ... (٢).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ...الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ... فقال عليه السلام: ... وكان نقش ... خاتم أمير المؤمنين عليه السلام: «الله الملك» ... (٣).

■ - أن علياً عليه السلام هو المراد من «أنفسنا» في آية المباهلة:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس

→ يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ١٩٨٨.

(١) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٤/٢ ح ٢٠٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٣) الكافي: ٤٧٤/٦ ح ٨.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٩٣١.

المؤمن بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ...

فقال العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام: فحين ميّز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيّه بالمباهلة بهم في

آية الابتهاال، فقال عزّ وجلّ: يا محمد! ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ

الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ

ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لُغْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَذِبِينَ﴾، فبرز النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً والحسن

والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم، وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معنى

قوله: ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾؟

قالت العلماء: عنى به نفسه.

فقال أبو الحسن عليه السلام: لقد غلطتم، إنما عنى بها عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ومما يدلّ

على ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم، حين قال: لينتهين بنو وليعة، أو لأبعثن إليهم رجلاً

كنفسي، يعني عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وعنى بالأبناء الحسن والحسين عليه السلام، وعنى

بالنساء فاطمة عليها السلام، فهذه خصوصيّة لا يتقدّمهم فيها أحد، وفضل لا يلحقهم فيه

بشر، وشرف لا يسبقهم إليه خلق، إذ جعل نفس عليّ عليه السلام كنفسه... (١).

■ - أن ولاية عليّ عليه السلام هي المراد من قوله تعالى: «كَلِمَةَ التَّقْوَى»:

١ - الحسينيّ الإسترآباديّ رحمته الله: ... مالك بن عبد الله قال: قلت لمولاي

الرضا عليه السلام: قوله تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَاهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا﴾ قال عليه السلام: هي

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (١).

■ - أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ أَشَدَّ النَّاسِ عَلَى الْكُفَّارِ:

١ - ابن شهر آشوب رحمه الله: فسّر الرضا عليه السلام قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ﴾، إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُمْ (٢).

■ - أَنْ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الْمُرَادُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْمِيزَانِ فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ:

١ - علي بن إبراهيم القمي رحمه الله: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قوله: ... ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ﴾ قال عليه السلام: ذلك أمير المؤمنين عليه السلام. قلت: ﴿عَلَّمَهُ الْبَيَانَ﴾ قال عليه السلام: علمه تبيان كل شيء يحتاج الناس إليه... وقال: ﴿وَعَلَّمَنِي وَبِالنُّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾ فالعلامات الأوصياء... قوله: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ قال عليه السلام: السماء رسول الله ﷺ رفعه الله إليه، والميزان أمير المؤمنين عليه السلام نصبه لخلقهم... (٣).

■ - أَنْ عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ هُمَا الْمُرَادَانِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ»:

١ - فرات الكوفي رحمه الله: ... علي بن فضيل، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾ قال عليه السلام: ذلك علي

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٧٧ س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٢٠.

(٢) المناقب: ٨٥/٢ س ١٠.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٠٢١.

(٣) تفسير القمي: ٣٤٣/٢ س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٢٥.

وفاطمة عليها السلام... (١)

□ - أَنْ عَلِيًّا عليه السلام هُوَ الْمَرَادُ مِنْ دَابَّةِ الْأَرْضِ:

١ - ابن شهر آشوب رحمته الله: قال الرضا عليه السلام في قوله تعالى: ﴿تَنْبَعُهَا الزَّادِيقَةُ﴾ زلزلة الأرض، فأتبعها خروج الدابة، وقال: ﴿أُحْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ﴾ قال: علي عليه السلام (٢).

□ - مَنْزِلَةُ عَلِيٍّ عليه السلام فِي سُورَةِ التِّينِ:

١ - الحسيني الإسترآبادي رحمته الله: ... محمد بن فضيل قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ إلى آخر السورة؟

فقال عليه السلام: التين والزيتون، الحسن والحسين عليهما السلام، قلت: ﴿وَطُورِ سِينِينَ﴾ قال عليه السلام: ليس هو طور سينين، ولكنه طور سيناء، قال: فقلت: وطور سيناء. فقال عليه السلام: نعم، هو أمير المؤمنين... قلت: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ قال عليه السلام: والله هو أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته، ﴿فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾. قال: قلت: ﴿فَمَا يَكْذِبُكَ بَعْدُ بِالَّذِينَ﴾ قال عليه السلام: مهلاً مهلاً، لا تقل هكذا، هذا هو الكفر بالله، لا والله ما كذب رسول الله بالله طرفة عين. قال: قلت: فكيف هي؟

(١) تفسير فرات الكوفي: ٤٦٠ ح ٦٠١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٢٦.

(٢) المناقب: ١٠٢/٣ س ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٤٩.

قال: «فمن يكذبك بعد بالدين» والدين أمير المؤمنين عليه السلام... (١).

■ منزلة علي عليه السلام في سورة الإنشراح:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: عبد السلام بن صالح، عن الرضا عليه السلام: ﴿أَلَمْ نَقْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ يا محمد! ألم نجعل علياً وصيكَ، ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ﴾ بقتل مقاتلة الكفار، وأهل التأويل بعلي، ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ أي رفعنا مع ذكرك يا محمد! له زينة (٢).

■ أن علياً عليه السلام هو المراد من قوله تعالى: «لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا»

١- الحسيني الإسترآبادي رحمه الله: ... يونس بن عبد الرحمن قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن قوماً طالبوني باسم أمير المؤمنين عليه السلام في كتاب الله عز وجل، فقلت لهم: من قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا﴾ فقال عليه السلام: صدقت هو هكذا (٣).

■ المراد من قوله تعالى: «فِي جَذْبِ اللَّهِ» هو ولاية علي عليه السلام:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: الرضا عليه السلام في ﴿فِي جَذْبِ اللَّهِ﴾ قال: في ولاية علي عليه السلام (٤).

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٨٨ س ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٥٨.

(٢) المناقب: ٢٣/٣ س ٨.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٠٥٧.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ٢٩٧ س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٨١.

(٤) المناقب: ٢٧٣/٣ س ٢١.

■ - صعوبة ولاية عليّ عليه السلام على المشركين:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... محمد بن سنان، عن الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ﴾ (بولاية عليّ) ﴿ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ﴾ يا محمد من ولاية عليّ... (١).

■ - أن ولاية عليّ عليه السلام هي المراد من قوله تعالى: «كَلِمَةَ التَّقْوَى»:

١ - الحسيني الإسترآبادي رحمه الله: ... مالك بن عبد الله قال: قلت لمولاي الرضا عليه السلام: قوله تعالى: ﴿ وَالزَّمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا ﴾ قال عليه السلام: هي ولاية أمير المؤمنين عليه السلام (٢).

■ - أن المراد بتكذيب الصدق في القرآن هو النبي ووصيته عليه السلام:

١ - ابن شهر آشوب رحمه الله: الصادق والرضا عليه السلام، قالوا: ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ ﴾ (٣) إنه محمد وعليّ عليه السلام (٤).

→ يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٠١٢.

(١) الكافي: ١/٤١٨ ح ٣٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠١٥.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ٥٧٧ س ١٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٢٧.

(٣) الزمر: ٣٩/٣٢.

(٤) المناقب: ٣/٩٢ س ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠١٠.

٥- النص على إمامته عليه السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.
فكتب عليه السلام له: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه...
وأن الدليل بعده، والحجة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه ووليّه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، علي بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين، ووارث علم النبيين والمرسلين... (١).

٥- فضل زيارة أمير المؤمنين عليه السلام:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: ...أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كتبت عند الرضا عليه السلام والمجلس غاصّ بأهله، فتذاكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس؛ فقال الرضا عليه السلام: ...يا ابن أبي نصر! أين ما كنت فاحضر يوم الغدير عند

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

أمير المؤمنين عليه السلام، فإنَّ الله يغفر لكلِّ مؤمن ومؤمنة، ومسلم ومسلمة، ذنوب ستين سنة، ويعتق من النار ضعف ما أعتق في شهر رمضان، وليلة القدر، وليلة الفطر، والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، فافضل على إخوانك في هذا اليوم، وسرَّ فيه كلِّ مؤمن ومؤمنة... (١).

■ - النهي عن الغلو في توصيفه عليه السلام:

(١٠٠٣) ١ - الإمام العسكري عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أمر الله عزَّ وجلَّ عباده أن يسألوه طريق المنعم عليهم، وهم النبيون، والصدِّيقون، والشهداء، والصالحون.

وأن يستعيذوا [به] من طريق المغضوب عليهم، وهم اليهود الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿قُلْ هَلْ أَنْتُمْ بِشِرِّ مِنَ ذَلِكَ مَثُوبَةٌ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ لَعْنَةِ اللَّهِ وَغَضَبِ عَلَيْهِ﴾ (٢).

وأن يستعيذوا به من طريق الضالِّين، وهم الذين قال الله تعالى فيهم: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي بَيْنِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ﴾ (٣) وهم النصارى.

ثمَّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: كلُّ من كفر بالله فهو مغضوب عليه، وضالٌّ عن سبيل الله عزَّ وجلَّ.

(١) تهذيب الأحكام: ٦/٢٤ ح ٥٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٣٠٢.

(٢) المائدة: ٦٠/٥.

(٣) المائدة: ٧٧/٥.

وقال الرضا عليه السلام كذلك^(١) وزاد فيه فقال: ومن تجاوز بأمر المؤمنين عليه السلام العبودية، فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين.

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تتجاوزوا بنا العبودية، ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا، وإياكم والغلوّ كغلوّ النصارى، فأني بريء من الغالين.

قال: فقام إليه رجل فقال له: يا ابن رسول الله! صف لنا ربك، فإن من قبلنا قد اختلفوا علينا.

فقال الرضا عليه السلام: إنّه من يصف ربّه بالقياس، لا يزال في الدهر في الالتباس، مائلاً عن المنهاج، طاغياً في الإعوجاج، ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل.
ثم قال عليه السلام: أعرّفه بما عرّف به نفسه، أعرّفه من غير رؤية، وأصفه بما وصف به نفسه [من غير صورة؛

لا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس، معروف بالآيات، بعيد بغير تشبيه، ومتدان في بعده بلا نظير، لا يتوهم ديموميته، ولا يمثّل بخليقته، ولا يجور في قضيته.
الخلق إلى ما علم منهم منقادون، وعلى ما سطره في المكنون من كتابه ماضون، لا يعملون بخلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون، فهو قريب غير ملتزم، وبعيد غير متقصّ، يحقّق ولا يمثّل، [و] يوحد ولا يبعث، يعرف بالآيات، ويثبت بالعلامات، فلا إله غيره، الكبير المتعال.

فقال الرجل: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله! فإنّ معي من ينتحل موالاةكم، [و] يزعم أنّ هذه كلّها صفات علي عليه السلام، وأنّه هو الله رب العالمين.

(١) يحتمل أن يكون المشار إليه في كلام الإمام الرضا عليه السلام ما تقدّم من قول الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: كلّ من كفر بالله الخ.

ويحتمل أن يكون المشار إليه كلّ ما تقدّم من صدر الحديث إلى هنا.

قال: فلما سمعها الرضا عليه السلام، ارتعدت فرائصه وتصبّب عرقاً، وقال: سبحان الله، [سبحان الله] عما يقول الظالمون والكافرون، وأوليس علياً عليه السلام كان آكلأ في الآكلين، [و] شارباً في الشاربين، وناكحاً في الناكحين، ومحدثاً في المحدثين، وكان مع ذلك مصلياً خاشعاً [خاضعاً] بين يدي الله عزّ وجلّ ذليلاً، وإليه أوهاأ منيباً، أفمن [كان] هذه صفته يكون إلهاً؟!

[فإن كان هذا إلهاً] فليس منكم أحد إلا وهو إله، لمشاركته له في هذه الصفات الدالات على حدوث كلّ موصوف بها.

ثمّ قال عليه السلام: حدثني أبي عن جدّي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، أنّه قال: ما عرف الله تعالى من شبهه بخلقه، ولا يعدله من نسب إليه ذنوب عباده.

فقال الرجل: يا ابن رسول الله! إنهم يزعمون أنّ علياً عليه السلام لما أظهر من نفسه المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله تعالى دلّ ذلك على أنّه إله، ولما ظهر لهم بصفات المحدثين العاجزين لبس بذلك عليهم وامتحنهم ليعرفوه، وليكون إيمانهم به اختياراً من أنفسهم.

فقال الرضا عليه السلام: أوّل ما هاهنا إنهم لا ينفصلون ممّن قلب هذا عليهم، فقال: لما ظهر منه الفقر والفاقة، دلّ على أنّ من هذه صفاته وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا تكون المعجزات فعله، فعلم بهذا أنّ الذي ظهر منه [من] المعجزات إنما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين، لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في صفات الضعف.

ثمّ قال الرضا عليه السلام: لقد ذكرتني بما حكيتّه [عن] قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقول أمير المؤمنين عليه السلام، وقول زين العابدين عليه السلام.

أما قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فما حدّثني به أبي، عن جدّي، عن أبيه، [عن جدّه]، عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس، ولكن يقبضه [

بقبض العلماء.

فإذا لم ينزل عالم إلى عالم يصرف عنه طلاب حطام الدنيا وحرامها، ويمنعون الحقّ أهلها، ويجعلونه لغير أهلها، اتّخذ الناس رؤساء جهّالاً، فسئلوا فأفتوا بغير علم، فضلّوا وأضلّوا.

وأما قول أمير المؤمنين عليه السلام فهو قوله: يا معشر شيعةتنا! والمنتحلين [مودّتنا]! إيّاكم وأصحاب الرأي، فإنّهم أعداء السنن، تفلّنت (١) منهم الأحاديث أن يحفظوها، وأعيّتهم السنّة أن يعوها.

فاتّخذوا عباد الله خولاً (٢)، وماله دولا (٣)، فذلّت لهم الرقاب، وأطاعهم الخلق أشباه الكلاب، ونازعوا الحقّ أهلها، وتمثّلوا بالأئمّة الصادقين، وهم من الجهّال، والكفّار، والملاعين، فسئلوا عمّا لا يعلمون، فأنفوا أن يعترفوا بأنّهم لا يعلمون، فعارضوا الدين [بآرائهم، فضلّوا وأضلّوا، أما لو كان الدين] بالقياس، لكان باطن الرجلين أولى بالمسح من ظاهرهما.

وأما قول عليّ بن الحسين عليه السلام، فإنّه قال: إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهدية (٤)، وتماوت في منطقته، وتخاضع في حركاته، فرويداً لا يغرّنكم.

فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا، وركوب المحارم منها، لضعف بنيته ومهانتها وجبن قلبه،

فنصب الدين فخاً لها، فهو لا يزال يختل الناس بظاهره، فإن تمكّن من حرام اقتحمه.

(١) تفلّنت: تخلّص فجأة. المعجم الوسيط: ٦٩٩.

(٢) وفي الحديث: «اتّخذوا مال الله دُولاً، وعبيده خُولاً» أي عبيداً. مجمع البحرين: ٣٦٧/٥.

(٣) الدولة: الغلبة. والشيء المتداول من مال أو نحو. المعجم الوسيط: ٣٠٤.

(٤) هديه: أي سيرته. المنجد: ٨٥٩.

فإذا وجدتموه يعفّ من المال الحرام (فرويداً لا يعزّتكم، فإنّ شهوات الخلق مختلفة، فما أكثر من ينبو عن المال الحرام) وإن كثر ويحمل نفسه على شوهاء^(١) قبيحة فيأتي منها محرّماً.

فإذا وجدتموه يعفّ عن ذلك فرويداً لا يعزّتكم حتّى تنظروا ما عقدة عقله، فما أكثر من يترك ذلك أجمع ثم لا يرجع إلى عقل متين، فيكون ما يفسده بجهله أكثر ممّا يصلحه بعقله.

فإذا وجدتم عقله متيناً فرويداً لا يعزّتكم حتّى تنظروا مع هواه يكون على عقله، أو يكون مع عقله على هواه، وكيف محبّته للرئاسات الباطلة وزهده فيها، فإنّ في الناس من خسر الدنيا والآخرة بترك الدنيا للدنيا، ويرى أنّ لذة الرئاسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحلّلة، فيترك ذلك أجمع طلباً للرئاسة حتّى

﴿إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾^(٢).

فهو يخط [خطب] عشواء، يقوده أوّل باطل إلى أبعد غايات الخسارة، ويمدّ يده بعد طلبه لما لا يقدر [عليه] في طغيانه، فهو يحلّ ما حرّم الله، ويحرّم ما أحلّ الله، لا يبالي ما فات من دينه إذا سلمت له رئاسته التي قد شقي من أجلها، فأولئك [مع] الذين غضب الله عليهم ولعنهم وأعدّ لهم عذاباً مهيناً.

ولكنّ الرجل، كلّ الرجل، نعم الرجل، هو الذي جعل هواه تبعاً لأمر الله، وقواه مبدولة في رضاء الله تعالى، يرى الذلّ مع الحقّ أقرب إلى عزّ الأبد من العزّ في الباطل، ويعلم أنّ قليل ما يحتمله من ضرائها يؤدّيه إلى دوام النعم في دار لا تبديد ولا تنفد، وإنّ كثير ما يلحقه من سرائها إن اتّبع هواه يؤدّيه إلى عذاب لا انقطاع له

(١) الشوهاء: العابسة، القاموس المحيط (شاة).

(٢) البقرة: ٢٠٦/٢.

ولازوال.

فذا لكم الرجل، نعم الرجل، فبه فتمسكوا، وبسنّته فاقتدوا، وإلى ربّكم فبه فتوسّلوا، فإنّه لا تردّ له دعوة، ولا تحيّب له طلبه.

ثمّ قال الرضا عليه السلام: إنّ هؤلاء الضلال الكفرة ما أتوا إلّا من جهلهم بمقادير أنفسهم حتّى اشتدّ إعجابهم بها، وكثر تعظيمهم لما يكون منها، فاستبدّوا بأرائهم الفاسدة، واقتصروا على عقولهم المسلوك بها غير السبيل الواجب، حتّى استصغروا قدر الله، واحتقروا أمره، وتهاونوا بعظيم شأنه.

إذ لم يعلموا أنّه القادر بنفسه، الغنيّ بذاته، الذي ليست قدرته مستعارة، ولا غناه مستفاداً، والذي من شاء أفقره، ومن شاء أغناه، ومن شاء أعجزه بعد القدرة، وأفقره بعد الغنى.

فنظروا إلى عبد قد اختصّه [الله] بقدرته، ليبيّن بها فضله عنده، وآثره بكرامته، ليوجب بها حجّته على خلقه، وليجعل ما آتاه من ذلك ثواباً على طاعته، وباعثاً على اتّباع أمره، ومؤمناً عباده المكلفين من غلط من نصبه عليهم حجّة، ولهم قدوة، فكانوا كطلّاب ملك من ملوك الدنيا، ينتجعون^(١) فضله، ويؤمّلون نائله^(٢)، ويرجون النفيّ^(٣) بظله، والانتعاش^(٤) بمعروفه، والإنقلاب إلى أهليهم بمجزيل عطائه الذي يغنيهم عن كلب^(٥) الدنيا، وينقذهم من التعرّض لدنيّ المكاسب، وخسيس المطالب.

(١) انتجع فلاناً: قصده يطلب معروفة. المعجم الوسيط: ٩٠٣.

(٢) النوال: النصيب والعطاء. المعجم الوسيط: ٩٦٧.

(٣) يقال: نفياً بفيئته أي التجأ إليه. المنجد: ٦٠٢.

(٤) انتعش: نشط بعد فتور. المنجد: ٨١٩.

(٥) الكلب: العطش الشديد، وأذاه وشرّه. المنجد: ٦٩٣.

فبيناهم يسألون عن طريق الملك ليرصدوه وقد وجهوا الرغبة نحوه، وتعلقت قلوبهم برويته، إذ قيل: إنه سيطلع عليكم في جيوشه، ومواكبه، وخيله، ورجليه. فإذا رأيتموه فأعطوه من التعظيم حقه، ومن الإقرار بالمملكة واجبه، وإياكم أن تسموا باسمه غيره، أو تعظموا سواه كتعظيمه، فتكونوا قد بخستم الملك حقه، وأزريتم عليه، واستحققتم بذلك منه عظيم عقوبته.

فقالوا: نحن كذلك فاعلون جهدنا وطاقتنا، فما لبثوا أن طلع عليهم بعض عبيد الملك في خيل قد ضمها إليه سيده، ورجل قد جعلهم في حملته، وأموال قد حباه بها. فنظر هؤلاء، وهم للملك طالبون، فاستكثروا ما رأوا بهذا العبد من نعم سيده، ورفعوه عن أن يكون هو المنعم عليه بما وجدوا معه، فأقبلوا إليه يحيونه تحية الملك، ويسمونه باسمه، ويحجدون أن يكون فوقه ملك، أو له مالك.

فأقبل عليهم العبد المنعم عليه، وسائر جنوده بالزجر والنهي عن ذلك، والبراءة مما يسمونه به، ويخبرونهم بأن الملك هو الذي أنعم بهذا عليه واختصه به. وإن قولكم [ب] ما تقولون يوجب عليكم سخط الملك وعذابه، ويفيتكم كلما أمثلتموه من جهته، وأقبل هؤلاء القوم يكذبونهم، ويردون عليهم قولهم، فإزال كذلك حتى غضب [عليهم] الملك لما وجد هؤلاء، قد سموا به عبده، وأزروا^(١) عليه في مملكته، وبخسوه حق تعظيمه، فحشرهم أجمعين إلى حبسه، ووكل بهم من يسومهم سوء العذاب.

فكذلك هؤلاء وجدوا أمير المؤمنين عليه السلام عبداً أكرمه الله لبيّن فضله، ويقىم حجته، فصغر عندهم خالفهم أن يكون جعل علياً [له] عبداً، وأكبروا علياً أن يكون الله عز وجل له رباً، فسموه بغير اسمه، فنهاهم هو وأتباعه من أهل ملته وشيعته.

(١) أزر الزرع أزرأ: التف فقوى بعضه بعضاً. المعجم الوسيط.

وقالوا لهم: يا هؤلاء! إنَّ علياً وولده عباد مكرمون، مخلوقون، مدبرون، لا يقدرون إلا على ما أقدروهم الله عليه رب العالمين، ولا يملكون إلا ما ملّكهم [الله]، لا يملكون موتاً، ولا حياةً، ولا نشوراً، ولا قبضاً، ولا بسطاً، ولا حركةً، ولا سكوناً، إلا ما أقدروهم الله عليه وطوّقهم.

وإنَّ ربهم وخالقهم يحلّ عن صفات المحدثين، ويتعالى عن نعوت المحدودين. وإنَّ من اتَّخذهم - أو واحداً منهم - أرباباً من دون الله فهو من الكافرين، وقد ضلَّ سواء السبيل.

فأبى القوم إلا جماعاً^(١) وامتدّوا في طغيانهم يعمهون، فبطلت أمانتهم وخابت مطالبهم، وبقوا في العذاب الأليم^(٢).

□ - علي بن أبي طالب عليه السلام في آية المباهلة:

١ - السيّد الشريف المرتضى رحمته الله: حدّثني الشيخ أدام الله عزّه قال المأمون

(١) جمَحَ الفرس كمنع جمحاً ومُجوحاً وجمهاً وهو جموحٌ، اعتزَّ فارِسَه وغلِبَه، القاموس المحيط: ٤٤٧/١.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٥٠ رقم ٢٣ - ٢٩، عنه البرهان: ٥٢/١ ح ٤٠، و٤٨٥ س ٣٠، و٤٩٢ س ٩ ضمن ح ١، قَطَعُ منه.

تأويل الآيات الظاهرة: ٣٢ س ٦، قطعة منه، والبحار: ٨٣/٢ ح ٨ - ١١، و٣٠٣/٤ ح ١٣١، بتفاوت، و٢٥٦/٨٩ س ١٤، ضمن ح ٤٨، قَطَعُ منه، وتبنيه الخواطر ونزهة النواظر: ٤١٨ س ١٥، قطعة منه.

الإحتجاج: ١٥٩/٢ رقم ١٩٢، و٤٥٠ رقم ٣١٣، و٤٥٣ رقم ٣١٤، قَطَعُ منه، وفي نور الثقلين: ٢٥/١ ح ١١٠، والبحار: ١٨٤/٧١ ح ١، وعنه وعن التفسير، البحار: ٢٧٣/٢٥ ح ٢٠، ووسائل الشيعة: ٣١٧/٨ ح ١٠٧٧٧، ومستدرک الوسائل: ٢٦٤/١٧ ح ٢١٢٩٧، و٣٠٨ ح ٢١٤٢٩، ومقدّمة البرهان: ٦٤ س ١٦، وإثبات الهداة: ٧٦١/٣ ح ٦٢ - ٦٤.

قطعة منه في (في توصيف الله) و(سورة البقرة: ٢/٢٠٦) و(سورة المائدة: ٥/٦٠ و٧٧) و(مارواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله) و(ما رواه عن علي عليه السلام) و(ما رواه عن السجّاد عليه السلام).

يوماً للرضاء عليه السلام: أخبرني بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام يدلّ عليها القرآن؟ قال: فقال له الرضاء عليه السلام: فضيلته في المباهلة، قال الله جلّ جلاله: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لُغْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾ (١) فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين عليهما السلام فكانا ابنيه، ودعا فاطمة عليها السلام فكانت في هذا الموضع نساؤه، ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فكان نفسه بحكم الله عزّ وجلّ، وقد ثبت أنه ليس أحد من خلق الله سبحانه أجلّ من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأفضل، فوجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحكم الله عزّ وجلّ... (٢).

■ - أنه عليه السلام قسيم الجنة والنار:

(١٠٠٤) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمته الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت له: لم كنّي النبي صلى الله عليه وآله وسلم بأبي القاسم؟

فقال عليه السلام: لأنّه كان له ابن يقال له: قاسم، فكنّي به.

قال: فقلت له: يا ابن رسول الله! فهل تراني أهلاً للزيادة؟

فقال عليه السلام: نعم، أما علمت أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: أنا وعليّ أبوا هذه الأمة؟

قلت: بلى.

(١) آل عمران: ٦١/٣.

(٢) الفصول المختارة ضمن المصنّفات: ٢/٣٨ س ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٣٥.

قال عليه السلام: أما علمت أن رسول الله ﷺ أب لجميع أمته، وعليّ عليه السلام منهم؟ قلت: بلى.

قال عليه السلام: أما علمت أن عليّاً عليه السلام قاسم الجنة والنار؟ قلت: بلى.

قال عليه السلام: فقيل له أبو القاسم، لأنه أبو قسيم الجنة والنار. فقلت له: ومعنى ذلك؟

قال عليه السلام: إن شفقة النبي ﷺ على أمته شفقة الآباء على الأولاد، وأفضل أمته عليّ عليه السلام ومن بعده، شفقة عليّ عليه السلام عليهم كشفقته ﷺ، لأنه وصيه وخليفته، والإمام بعده، فلذلك قال ﷺ: أنا وعليّ أبوا هذه الأمة، وصعد النبي ﷺ المنبر فقال: من ترك ديناً أو ضياعاً فعليّ، وإليّ، ومن ترك مالاً فلورثته، فصار بذلك أولى بهم من آبائهم وأمهاتهم، وأولى بهم منهم بأنفسهم، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام بعده، جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله ﷺ (١).

■ - ولايته عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء عليهم السلام:

(١٠٠٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ولاية عليّ عليه السلام مكتوبة في جميع صحف الأنبياء، ولن يبعث الله رسولاً، إلا بنوّة محمد ﷺ، ووصية عليّ عليه السلام (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٥ ح ٢٩. عنه وعن العلل والمعاني، البحار: ١٦/٩٥ ح ٢٩. علل الشرائع: ١٢٧، ب ١٠٦ ح ٢. عنه نور الثقلين: ٤/٢٣٨ ح ١٨. معاني الأخبار: ٥٢ ح ٣، وفيه: سألت الرضا أبا الحسن عليه السلام. عنه البحار: ٢٧/٢٤٢ ح ١، قطعة منه، ومستدرك الوسائل: ١٣/٣٩٨ ح ١٥٧١٨.

قطعة منه في (علّة تسمية النبي ﷺ بأبي القاسم) و (ما رواه عن رسول الله ﷺ).

(٢) الكافي: ١/٤٣٧ ح ٦. عنه مقدّمة البرهان: ٢٥ س ٢١، والوافي: ٣/٤٩٥ ح ١٠٠٠.

□ - نصب عليّ عليه السلام يوم الغدير بالإمامة وفضل ذلك اليوم:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنت مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم، إن الله عز وجل لم يقبض نبيه ﷺ حتى أكمل له الدين، وأنزل عليه القرآن... وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره ﷺ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾، وأمر الإمامة من تمام الدين، ولم يمض ﷺ حتى بين لأُمَّته معالم دينهم، وأوضح لهم سبيلهم، وتركهم على قصد سبيل الحق، وأقام لهم علياً عليه السلام علماً وإماماً، وما ترك لهم شيئاً يحتاج إليه الأمة إلا بيّنه، فن زعم أن الله عز وجل لم يكمل دينه، فقد ردّ كتاب الله... فقال جلّ وتعالى: ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِذْرَاهِمِ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾، فكانت له خاصة، فقلدها ﷺ علياً عليه السلام بأمر الله تعالى على رسم ما فرض الله... (١).

→ بصائر الدرجات: ٩٢، الجزء الثاني ٩٢ الباب ٨ ح ١. عنه البحار: ٢٦/٢٨٠ ح ٢٤.

تأويل الآيات الظاهرة: ٨٤ س ٨، وفيه: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، و٣٨٨ س ١٤.

المناقب لابن شهر آشوب: ٢٥٣/٢ س ١٦.

قطعة منه في (بعثة الرسل جميعاً بنبوّة محمد و وصيّة عليّ عليه السلام).

(١) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.

تقدّم الحديث بنامه في رقم ٩٣٧.

(١٠٠٦) ٢- السيد ابن طاووس رحمه الله: من كتاب النشر والطب رواه عن الرضا عليه السلام

قال: إذا كان يوم القيامة زقت أربعة أيّام إلى الله، كما تزفت العروس إلى خدرها.

قيل: ما هذه الأيام؟

قال: يوم الأضحى، ويوم الفطر، ويوم الجمعة، ويوم الغدير.

وإنّ يوم الغدير بين الأضحى والفطر والجمعة، كالقمر بين الكواكب.

وهو اليوم الذي نجا فيه إبراهيم الخليل من النار، فصامه شكراً لله.

وهو اليوم الذي أكمل الله به الدين في إقامة النبي ﷺ عليّاً أمير المؤمنين

علماً، وأبان فضيلته ووضاءته، فصام ذلك اليوم.

وإنّه ليوم الكمال، ويوم مرغمة^(١) الشيطان، ويوم تقبل أعمال الشيعة، ومحبّي آل

محمد.

وهو اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عمله المخالفون، فيجعله هباءً منثوراً. وهو

اليوم الذي يأمر جبرائيل عليه السلام أن ينصب كرسيّ كرامة الله بإزاء بيت المعمور،

ويصعد جبرائيل عليه السلام، وتجتمع إليه الملائكة من جميع السموات، ويشنون على محمد،

ويستغفرون لشيعته أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام، ومحبّهم من ولد آدم عليه السلام.

وهو اليوم الذي يأمر الله فيه الكرام الكاتبين، أن يرفعوا القلم عن محبّي

أهل البيت وشيعتهم ثلاثة أيّام من يوم الغدير، ولا يكتبون عليهم شيئاً من

خطاياهم، كرامةً لمحمد، وعليّ، والأئمة عليهم السلام.

وهو اليوم الذي جعله الله لمحمد وآله وذوي رحمته.

وهو اليوم الذي يزيد الله في مال من عبد فيه، ووسّع على عياله ونفسه وإخوانه،

ويعتقه الله من النار.

وهو اليوم الذي يجعل الله فيه سعي الشيعة مشكوراً، وذنبهم مغفوراً، وعملهم مقبولاً.

(١) المرغمة: الكره. المنجد: ٢٦٩.

وهو يوم تنفيس الكرب، ويوم تحطيط الوزر، ويوم الحباء والعطيّة، ويوم نشر العلم، ويوم البشارة والعيد الأكبر، ويوم يستجاب فيه الدعاء، ويوم الموقف العظيم، ويوم لبس الثياب، ونزع السواد، ويوم الشرط المشروط، ويوم نفي الغموم، ويوم الصفح عن مذنبى شيعة أمير المؤمنين.

وهو يوم السبقة، ويوم إكثار الصلاة على محمّد وآل محمّد، ويوم الرضا، ويوم عيد أهل بيت محمّد، ويوم قبول الأعمال، ويوم طلب الزيادة، ويوم استراحة المؤمنين، ويوم المتاجرة، ويوم التودّد، ويوم الوصول إلى رحمة الله، ويوم التزكية، ويوم ترك الكبائر والذنوب، ويوم العبادة، ويوم تفتير الصائمين.

فمن فطر فيه صائماً مؤمناً كان كم أطمع فتناً وفتناً إلى أن عدّ عشرأً.

ثمّ قال: أو تدري ما الفئام؟ قال: لا.

قال: مائة ألف.

وهو يوم التهنتة، يهنيء بعضكم بعضاً، فإذا لقي المؤمن أخاه يقول: الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام.

وهو يوم التبسم في وجوه الناس من أهل الإيمان، فمن تبسم في وجه أخيه يوم الغدير نظر الله إليه يوم القيامة بالرحمة، وقضى له ألف حاجة، وبني له قصرأً في الجنة من درّة بيضاء، ونضر وجهه.

وهو يوم الزينة فمن تزّين ليوم الغدير غفر الله له كلّ خطيئة عملها، صغيرة أو كبيرة، وبعث الله إليه ملائكة يكتبون له الحسنات، ويرفعون له الدرجات إلى قابل مثل ذلك اليوم، فإن مات مات شهيدأً، وإن عاش عاش سعيدأً، ومن أطمع مؤمناً كان كمن أطمع جميع الأنبياء والصديقين، ومن زار فيه مؤمناً أدخل الله قبره سبعين نورأً، ووسّع في قبره، ويزور قبره كلّ يوم سبعون ألف ملك، ويبشرونه بالجنة.

وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على أهل السموات السبع، فسبق إليها أهل السماء السابعة، فزّين بها العرش، ثمّ سبق إليها أهل السماء الرابعة، فزّينها بالبيت المعمور، ثمّ سبق إليها أهل السماء الدنيا، فزّينها بالكواكب، ثمّ عرضها على الأرضين فسبقت مكة، فزّينها بالكعبة، ثمّ سبقت إليها المدينة فزّينه بالمصطفى محمد صلى الله عليه وآله، ثمّ سبقت إليها الكوفة، فزّينها بأمر المؤمنين عليهم السلام، وعرضها على الجبال، فأول جبل أقرّ بذلك ثلاثة أجبل، العقيق، وجبل الفيروزج، وجبل الياقوت، فصارت هذه الجبال جبالهنّ وأفضل الجواهر، ثمّ سبقت إليها جبال آخر، فصارت معادن الذهب والفضّة، وما لم يقرّ بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئاً، وعرضت في ذلك اليوم على المياه فما قبل منها صار عذباً، وما أنكر صار ملحاً أجاجاً، وعرضها في ذلك اليوم على النبات، فما قبله صار حلواً طيباً، وما لم يقبل صار مرّاً، ثمّ عرضها في ذلك اليوم على الطير، فما قبلها صار فصيحاً مصوّتاً، وما أنكرها صار أخرس مثل اللّكين^(١)، ومثل المؤمنين في قبولهم ولاء أمير المؤمنين في يوم غدير خمّ، كمثل الملائكة في سجودهم لآدم، ومثل من أبي ولاية أمير المؤمنين في يوم الغدير، مثل إبليس، وفي هذا اليوم أنزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(٢).

وما بعث الله نبياً إلاّ وكان يوم بعثه مثل يوم الغدير عنده، وعرف حرّمته، إذ نصب لأئمّته وصيّاً، وخليفة من بعده في ذلك اليوم^(٣).

(١) اللّكين: عيّ وثقل لسانه. المعجم الوسيط: ٨٣٧.

(٢) المائدة: ٣/٥.

(٣) إقبال الأعمال: ٧٧٧ س ١٩. عنه البحار: ٢٧/٢٦٢ ح ٥، قطعة منه.

قطعة منه في (نجاة إبراهيم عليه السلام في يوم الغدير وصومه ذلك اليوم) و(صوم يوم الغدير)

(و(سورة المائدة: ٣/٥).

□ - فضل الصدقة في يوم الغدير:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كنا عند الرضا عليه السلام والمجلس غاصّ بأهله، فتذاكروا يوم الغدير فأنكره بعض الناس، فقال الرضا عليه السلام: ... والدرهم فيه بألف درهم لإخوانك العارفين، فافضل على إخوانك في هذا اليوم، وسرّ فيه كل مؤمن ومؤمنة ... (١).

□ - تفسير كلامه عليه السلام:

(١٠٠٧) ١ - ابن الفثال النيسابوري رحمته الله: سئل الرضا عليه السلام عن قول أمير المؤمنين عليه السلام: لألف ضربة بالسيف أهون من موت على فراش؟ فقال عليه السلام: في سبيل الله (٢).

□ - موضع قبره عليه السلام:

(١٠٠٨) ١ - الحميري رحمته الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسألته (أي الرضا عليه السلام) عن قبر أمير المؤمنين عليه السلام؟ فقال عليه السلام: ما سمعت من أشياخك؟ فقلت له: حدّثنا صفوان بن مهران عن جدّك: أنّه دفن بنجف الكوفة. ورواه بعض أصحابنا عن يونس بن ظبيان بمثل هذا. فقال عليه السلام: سمعت من يذكر أنّه دفن في مسجدكم بالكوفة.

(١) تهذيب الأحكام: ٦/٢٤ ح ٥٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٢٩٢.

(٢) روضة الواعظين: ٣٩٧ س ٢٣.

مشكاة الأنوار: ٣٠٤ س ١.

فقلت له: جعلت فداك، أيش لمن صلى فيه من الفضل؟
فقال عليه السلام: كان جعفر عليه السلام يقول: له من الفضل ثلاث مرار هكذا وهكذا بيديه،
عن يمينه، وعن شماله، وتجاهه (١).

(١٠٠٩) ٢- ابن قولويه رحمته الله: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد
ابن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: أين
موضع قبر أمير المؤمنين عليه السلام؟
فقال عليه السلام: الغري (٢).

فقلت له: جعلت فداك، إنّ بعض الناس يقولون: دفن في الرحبة (٣).
قال عليه السلام: لا، ولكن بعض الناس يقول: دفن بالمسجد (٤).

■ أنه عليه السلام المراد من دابة الأرض:

(١٠١٠) ١- الشيخ حسن بن سليمان الحلبي رحمته الله: حدّثنا أحمد بن إدريس، حدّثنا
أحمد بن محمد بن عيسى، حدّثنا الحسين بن سعيد، قال: حدّثنا الحسين بن بشّار،
قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الدابة؟
قال عليه السلام: أمير المؤمنين صلوات الله عليه الدابة (٥).

(١) قرب الإسناد: ٣٦٧ ح ١٣١٥. عنه البحار: ٢٣٩/٩٧ ح ١١.

قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام).

(٢) الغريّان: ثننية الغريّ، والغريّان: طربالان وهما بناءان كالصومعتين بظاهر الكوفة قرب قبر
عليّ بن أبي طالب عليه السلام. معجم البلدان: ١٩٦/٤.

(٣) الرّحبة: الأرض الواسعة. ورّحبة المكان: ساحته ومنتسعه. المعجم الوسيط: ٣٣٤.

(٤) كامل الزيارات: ٨٨ ح ٨٩. عنه البحار: ٢٤٤/٩٧ ح ٢٩.

فرحة الغريّ: ١٣١ ح ٧٤.

(٥) مختصر بصائر الدرجات: ٢٠٩ س ١١.

■ - أنه عليه السلام هو المؤذن يوم القيامة:

١ - علي بن إبراهيم القمي رحمه الله: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: المؤذن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، يؤذن أذاناً يسمع الخلائق كلها^(١).

■ - علة كونه عليه السلام قسيم الجنة والنار:

١ (١٠١١) - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال: حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن أبي الصلت الهروي قال: قال المأمون يوماً للرضا عليه السلام: يا أبا الحسن! أخبرني عن جدك أمير المؤمنين، بأي وجه هو قسيم الجنة والنار، وبأي معنى، فقد كثر فكري في ذلك؟ فقال له الرضا عليه السلام: يا أمير المؤمنين! ألم ترو عن أبيك، عن آباءه، عن عبد الله ابن عباس، أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: حبّ عليّ إيمان، وبغضه كفر؟ فقال: بلى.

فقال الرضا عليه السلام: فقسمة الجنة والنار إذا كانت على حبه وبغضه، فهو قسيم الجنة والنار. فقال المأمون: لا أبقاني الله بعدك، يا أبا الحسن! أشهد أنك وارث علم رسول الله ﷺ.

قال أبو الصلت الهروي: فلما انصرف الرضا عليه السلام إلى منزله، أتته فقلت له: يا ابن رسول الله ﷺ! ما أحسن ما أجبت به أمير المؤمنين!

(١) تفسير القمي: ١/٢٣١ س ١٤.

يأتي الحديث بنامه في ج ٥ رقم ١٩٣٨.

فقال الرضا عليه السلام: يا أبا الصلت! إنما كلمته من حيث هو^(١)، ولقد سمعت أبي يحدث عن آبائه، عن علي عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي! أنت قسيم الجنة يوم القيامة، تقول للنار: هذا لي، وهذا لك^(٢).

■ - ميراث علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

١ - الإربلي رحمته الله: قال الحسن بن علي الوشاء: سألت مولانا أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: هل خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم غير فديك شيئاً؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلف... وخلف ستة أفراس وثلاث نوق: العضباء، والصهباء، والديباج.

وبغلتين: الشهباء، والدلدل، وحمارة اليعفور، وشاتين حلويتين، وأربعين ناقة حلوباً، وسيفه ذا الفقار، ودرعه ذات الفصول، وعمامته السحاب، وحبرتين يمانيتين، وخاتمه الفاضل، وقضيبه المشقوق، وفراشاً من ليف، وعبائين قطوائيتين، ومخاداً من آدم، صار ذلك إلى فاطمة عليها السلام، ما خلا درعه وسيفه، وعمامته وخاتمه، فإنه جعله لأُمير المؤمنين عليه السلام^(٣).

(١) في الكشف: أنا كلمته من حيث هو.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٦/٢ ح ٣٠. عنه البحار: ٣٩/٣٩٣ ح ٣.

مناقب أهل البيت للشرواني: ١٨٦ س ٢١، قطعة منه.

كشف الغمّة: ٣٠٩/٢ س ١٦، مراسلاً.

ينابيع المودة: ٤٠٤/٢ ح ٥٧، بتفاوت.

قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

(٣) كشف الغمّة: ٤٩٦/١ س ٧.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٢٦.

٥- استجابة دعائه عليه السلام على اليهود والنصارى والمشركين:

١- الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: إن الله تعالى ذمّ اليهود [والنصارى] والمشركين والنواصب... لا يودّون أن ينزل دليل معجز من السماء يبيّن عن محمد وعلي وآلهما... قال: فلما قرّعهم بهذا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حضره منهم جماعة، فعاندوه وقالوا: يا محمد! إنك تدّعي على قلوبنا خلاف ما فيها ما نكره أن تنزل عليك حجة تلزم الانقياد لها، فننقاد.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: لئن عاندتم هاهنا محمداً، فستعاندون رب العالمين، إذ أنطق صحائفكم بأعمالكم، وتقولون: ظلمتنا الحفظة، فكتبوا علينا ما لم نفعل، فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم.

فقالوا: لا تبعد شاهدك فإنه فعل الكذابين، بيننا وبين القيامة بعد، أرنا في أنفسنا ما تدّعي لنعلم صدقك، ولن تفعله لأنك من الكذابين.

فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لعلي عليه السلام: استشهد جوارحهم.

فاستشهدها علي عليه السلام.

فشهدت كلّها عليهم أنّهم لا يودّون أن ينزل على أمة محمد على لسان محمد خير من عند ربكم آية بيّنة، وحجة معجزة لنبوته، وإمامة أخيه علي عليه السلام مخافة أن تبهرهم حجّته، ويؤمن به عوامهم، ويضطرب عليهم كثير منهم.

فقالوا: يا محمد! لسنا نسمع هذه الشهادة التي تدّعي أنّ جوارحنا تشهد بها.

فقال: يا علي! هؤلاء من الذين قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ * وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ * ادع عليهم بالهلاك، فدعا عليهم علي عليه السلام بالهلاك، فكلّ جارحة نطقت بالشهادة على صاحبها انفتحت حتى مات مكانه... (١).

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٤٨٨ رقم ٣١٠.

■ - أنه عليه السلام يعرف قاتله ويعلم متى يموت:

(١٠١٢) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عبد الحميد، عن الحسن بن الجهم قال: قلت للرضا عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام قد عرف قاتله، والليلة التي يقتل فيها، والموضع الذي قتل فيه، وقوله لما سمع صياح الإوز^(١) في الدار: صوائح تتبعها نوائح، وقول أم كلثوم: لو صليت الليلة داخل الدار وأمرت غيرك يصلي بالناس، فأبى عليها، وكثر دخوله وخروجه تلك الليلة بلا سلاح، وقد عرف عليه السلام أن ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان هذا مما لم يجز تعرضه.

فقال عليه السلام: ذلك كان، ولكنه خير في تلك الليلة لتضي مقادير الله عز وجل^(٢).

■ - علة إعراض الناس عن علي عليه السلام:

(١٠١٣) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن أمير المؤمنين عليه السلام، كيف مال الناس عنه إلى غيره، وقد عرفوا فضله وسابقتها، ومكانه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

فقال عليه السلام: إنما مالوا عنه إلى غيره، وقد عرفوا فضله، لأنه قد كان قتل من آبائهم

→ يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٩١.

(١) الإوز: نوع من الطيور يشبه البط، ولكنه أكبر منه جسماً، وأطول عنقاً. المعجم الوسيط: ٣٢.
(٢) الكافي: ١/٢٥٩ ح ٤. عنه البحار: ٤٢/٢٤٦ ح ٤٧، ونور الثقلين: ١/١٨٠ ح ٦٣٧، و٤/٢٢٠ ح ١١٩، وإثبات الهداة: ٢/٣٩٩ ح ١، والوافي: ٣/٥٩٤ ح ١١٦٢.

وأجدادهم، وإخوانهم وأعمامهم، وأخوانهم وأقربائهم، المحاذين^(١) لله ولرسوله عدداً كثيراً، فكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم، فلم يحبّوا أن يتولّى عليهم، ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك، لأنّه لم يكن له في الجهاد بين يدي رسول الله ﷺ مثل ما كان له، فلذلك عدلوا عنه، ومالوا إلى سواه^(٢)(٣).

■ - علة قعود عليّ عليه السلام عن مجاهدة بعض أعدائه:

(١٠١٤) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمه الله قال: حدّثنا أبو سعيد الحسين^(٤) بن عليّ العدويّ قال: حدّثنا الهيثم ابن عبد الله الرّمانيّ قال: سألت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله! أخبرني عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام، لم لم يجاهد أعداءه خمساً وعشرين سنة بعد رسول الله ﷺ، ثمّ جاهد في أيّام ولايته؟

فقال عليه السلام: لأنّه اقتدى برسول الله ﷺ في تركه جهاد المشركين بمكّة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة، وبالمدينة تسعة عشر شهراً، وذلك لقلّة أعوانه عليهم.

وكذلك عليّ عليه السلام ترك مجاهدة أعدائه، لقلّة أعوانه عليهم، فلمّا لم تبطل نبوة رسول الله ﷺ مع تركه الجهاد ثلاث عشرة سنة وتسعة عشر شهراً، فكذلك لم تبطل إمامة عليّ مع تركه الجهاد خمساً وعشرين سنة، إذا كانت العلة

(١) في نسخة وفي العلل: المحاربين.

(٢) في العلل: غيره.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨١ ح ١٥، عنه وعن العلل، البحار: ٢٩/٤٨٠ ح ٢.

علل الشرائع: ١٤٦، ب ١٢١، ح ٣.

(٤) في العلل: الحسن.

المانعة لها واحدة^(١).

■ العلة التي من أجلها لم يبت علي عليه السلام بمكة:

(١٠١٥) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبي رحمته الله قال: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن معروف، عن أخيه عمر، عن جعفر بن عيينة^(٢)^(٣)، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إنّ علياً لم يبت بمكة بعد إذ هاجر منها، حتّى قبضه الله عزّ وجلّ إليه.

قال: قلت له: ولمّ ذاك؟

قال: كان يكره أن يبيت بأرض قدها جرح منها، وكان يصليّ العصر، ويخرج منها، ويبيت بغيرها^(٤).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨١/٢ ح ١٦. عنه وعن العليل، وسائل الشيعة: ٨٨/١٥ ح ٢٠٠٤٤، والبحار: ٤٣٥/٢٩ ح ٢٢.

علل الشرائع: ١٤٨، ب ١٢٢ ح ٥.

حلية الأبرار: ٣٤١/٢ ح ٥.

(٢) في العليل: عقبة.

(٣) قال المحقّق النمازي: لم يذكره، روى عن أبي الحسن عليه السلام. مستدركات علم رجال الحديث: ١٧١/٢، رقم ٢٦٥٣.

وإنّما أوردنا الحديث في موسوعتنا هذه لنقله الصدوق في عداد أحاديث الرضا عليه السلام في عيونه، والله العالم.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨٤/٢ ح ٢٤. عنه وعن العليل، البحار: ١٠٧/٤١ ح ١١، و٨٢/٩٦ ح ٣٢، ووسائل الشيعة: ٢٣٥/١٣ ح ١٧٦٣١.

علل الشرائع: ٤٥٢، ب ٢٠٨ ح ١.

■ - علة عدم إرجاعه عليه السلام فدكاً لقاوئى الحكومة:

(١٠١٦) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أحمد بن الحسن القطن قال: حدّثنا أحمد ابن محمد بن سعيد الهمدانيّ قال: حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن أمير المؤمنين عليه السلام، لمّ لم يسترجع فدكاً^(١) لمّا ولى أمر الناس؟

فقال عليه السلام: لأنّنا أهل بيت إذا ولىنا الله عزّ وجلّ، لا يأخذ لنا حقوقنا ممّن ظلمنا إلّا هو، ونحن أولياء المؤمنين إنّما نحكم لهم، ونأخذ لهم حقوقهم ممّن ظلمهم^(٢)، ولا نأخذ لأنفسنا^(٣).

■ - ذنب المتخلف عنه، والمقاتل معه عليه السلام:

(١٠١٧) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا عون ابن محمد قال: حدّثنا سهل بن القاسم قال: سمع الرضا عليه السلام عن بعض أصحابه يقول: لعن الله من حارب أمير المؤمنين عليه السلام. فقال له: قل: إلّا من تاب وأصلح، ثمّ قال: ذنب من تخلف عنه ولم يتب، أعظم

(١) في المصدر: فدك.

(٢) في المصدر: يظلمهم.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٦ ح ٣١.

علل الشرائع: ١٥٥ ب ١٢٤ ح ٣ مع اختلاف بيبر، عنه وعن العيون، البحار: ٢٩/٣٩٦ ح ٣. كشف الغمّة: ٢/١١٦ مرسلًا.

الصراط المستقيم: ٣/١٦٠ س ٧، عن الكاظم عليه السلام، أشار إليه.

الطرائف: ٢٥١ وفيه: عن أبي الحسن يعني موسى بن جعفر عليه السلام.

قطعة منه في (أنّ الله تعالى يأخذ حقوقهم عليهم السلام من ظالمهم) و(أثمّ عليهم السلام يأخذون حقوق الناس من أيدي الظلمة).

من ذنب من قاتله ثمّ تاب^(١).

■ أنه عليه السلام لا ينام ثلاث ليالٍ من السنة:

(١٠١٨) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: روى سعيد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام لا ينام ثلاث ليالٍ: ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وليلة الفطر، وليلة النصف من شعبان، وفيها تقسم الأرزاق والآجال، وما يكون في السنة^(٢).

■ عيادته عليه السلام لصعصعة بن صوهان في مرضه:

(١٠١٩) ١- أبو جعفر الطبري رحمته الله: حدّثني الشيخ أبو محمّد الحسن بن محمّد بن نصر، قال: حدّثنا الأسعد منصور بن الحسن بن عليّ بن المرزبان، قال: [حدّثنا] الأستاذ أبو القاسم الحسن بن الحسن الأبنورانيّ قال: [حدّثنا] عليّ بن موسى الصائغ، قال: [حدّثنا] الطيّب القواصريّ، عن سعد بن أبي القاسم الحسين بن مأمون، قال: [حدّثنا] أبو نصر محمّد بن محمّد القاشانيّ، قال: [حدّثنا] أبو يعقوب بن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٨ ح ٣٥. عنه البحار: ٣٢/٣١٩ ح ٢٨٩، و٧٦/٢٢١ ح ٤، ووسائل الشيعة: ١٥/٣٣٥ ح ٢٠٦٧٤.

(٢) مصباح المتبجّد: ٨٥٣ س ٤. عنه وعن كتاب مسار الشيعة للمفيد، ووسائل الشيعة: ٨/١١٠ ح ١٠٩١.

مسارّ الشيعة ضمن مجموعة نفيسة: ٣٨/٧ س ١٠، مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام، بزيادة. البحار: ١٢٣/٨٨ ضمن ح ١٣، و٨٨/٩٤ ح ١٥، وفيه: عن أحمد بن عبدون، عن الحسين القزوينيّ، عن علي بن حاتم القزوينيّ، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقيّ، عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام... نقلًا عن مجالس الشيخ، ولم نظفر عليه في المطبوع منه.

إسحاق بن محمد بن أبان بن لاحق النخعي.

أنه سمع مولانا الحسن الأخير عليه السلام يقول: سمعت أبي يحدث عن جدّه علي بن موسى عليه السلام: أنه قال: اعتلّ صعصعة بن صوحان العبديّ فعاده مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في جماعة من أصحابه، فلما استقرّ بهم المجلس فرح صعصعة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تفتخرنّ على إخوانك بعبادتي إياك.

ثمّ نظر إلى فِهر^(١) في وسط داره، فقال لأحد أصحابه: ناولنيه.

فأخذه منه، وأداره في كفه، فإذا به سفرجلة رطبة فدفعها إلى أحد أصحابه وقال: قطعها قطعاً، وادفع إلى كلّ واحد منّا قطعة، وادفع إلى صعصعة قطعة، وإليّ قطعة، ففعل ذلك، فأدار مولانا عليه السلام القطعة من السفرجلة في كفه، فإذا بها تفّاحة، فدفعها إلى ذلك الرجل وقال له: اقطعها وادفع إلى كلّ واحد قطعة، وإلى صعصعة [قطعة] وإلى قطعة.

ففعل ذلك، فأدار مولانا علي عليه السلام قطعة التفّاحة في كفه، فإذا هي حجر فِهر.

فرمى به إلى وسط الدار، فأكل صعصعة قطعتين واستوى جالساً وقال: شفيتني وزدت في إيماني وإيمان أصحابك، صلوات الله عليك يا أمير المؤمنين عليه السلام^(٢).

٢ - الحميري رضي الله عنه: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت له (أي الرضا عليه السلام): جعلت فداك ... فقال عليه السلام: ... إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، عاد صعصعة بن صوحان فقال له: يا صعصعة! لا تفخر على إخوانك بعبادتي إياك، وانظر لنفسك،

(١) - الفِهر: جمع أفهار وفُهور، هو حجر رقيق تسحق به الأدوية. المنجد: ٥٩٧.

(٢) - نوادر المعجزات: ٥٦، ح ٢٢.

عيون المعجزات: ٥٠، س ٩، وفيه: حدّثني الشيخ أبو محمّد الحسن بن محمّد بن محمّد بن نصر، يرفعه إلى محمّد بن أبان بن لاحق النخعي، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٤٣٢/١،

ح ٢٩٣.

قطعة منه في (ما رواه عن علي عليه السلام).

من ذنب من قاتله ثمّ تاب^(١).

■ - أنه عليه السلام لا ينام ثلاث ليالٍ من السنة:

(١٠١٨) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: روى سعيد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام لا ينام ثلاث ليالٍ: ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وليلة الفطر، وليلة النصف من شعبان، وفيها تقسم الأرزاق والآجال، وما يكون في السنة^(٢).

■ - عيادته عليه السلام لصعصعة بن صوهان في مرضه:

(١٠١٩) ١- أبو جعفر الطبري رحمته الله: حدّثني الشيخ أبو محمّد الحسن بن محمّد بن نصر، قال: حدّثنا الأسعد منصور بن الحسن بن عليّ بن المرزبان، قال: [حدّثنا] الأستاذ أبو القاسم الحسن بن الحسن الأبنورانيّ قال: [حدّثنا] عليّ بن موسى الصائغ، قال: [حدّثنا] الطيّب القواصريّ، عن سعد بن أبي القاسم الحسين بن مأمون، قال: [حدّثنا] أبو نصر محمّد بن محمّد القاشانيّ، قال: [حدّثنا] أبو يعقوب بن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٨ ح ٣٥. عنه البحار: ٣٢/٣١٩ ح ٢٨٩، و٧٦/٢٢١ ح ٤، ووسائل الشيعة: ١٥/٣٣٥ ح ٢٠٦٧٤.

(٢) مصباح المتجهد: ٨٥٣ س ٤. عنه وعن كتاب مسار الشيعة للمفيد، ووسائل الشيعة: ٨/١١٠ ح ١٠٩١.

مسار الشيعة ضمن مجموعة نفيسة: ٣٨/٧ س ١٠، مرسلًا عن أمير المؤمنين عليه السلام، بزيادة. البحار: ١٢٣/٨٨ ضمن ح ١٣، و٨٨/٩٤ ح ١٥، وفيه: عن أحمد بن عبدون، عن الحسين القزوينيّ، عن علي بن حاتم القزوينيّ، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقيّ، عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.... نقلًا عن مجالس الشيخ، ولم نظفر عليه في المطبوع منه.

إسحاق بن محمد بن أبان بن لاحق النخعي.

أنه سمع مولانا الحسن الأخير عليه السلام يقول: سمعت أبي يحدث عن جدّه علي بن موسى عليه السلام: أنه قال: اعتلّ صعصعة بن صوحان العبديّ فعاده مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في جماعة من أصحابه، فلما استقرّ بهم المجلس فرح صعصعة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تفتخرنّ على إخوانك بعيادتي إياك.

ثمّ نظر إلى فهر^(١) في وسط داره، فقال لأحد أصحابه: ناولنيه.

فأخذه منه، و أداره في كفه، فإذا به سفرجلة رطبة فدفعها إلى أحد أصحابه وقال: قطعها قطعاً، وادفع إلى كلّ واحد منّا قطعة، وادفع إلى صعصعة قطعة، وإليّ قطعة، ففعل ذلك، فأدار مولانا عليه السلام القطعة من السفرجلة في كفه، فإذا بها تفّاحة، فدفعها إلى ذلك الرجل وقال له: اقطعها وادفع إلى كلّ واحد قطعة، وإليّ صعصعة [قطعة] وإليّ قطعة.

ففعل ذلك، فأدار مولانا علي عليه السلام قطعة التفّاحة في كفه، فإذا هي حجر فهر.

فرمى به إلى وسط الدار، فأكل صعصعة قطعتين واستوى جالساً وقال: شفيتني وزدت في إيماني وإيمان أصحابك، صلوات الله عليك يا أمير المؤمنين عليه السلام^(٢).

٢ - الحميري رضي الله عنه: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت له (أي الرضا عليه السلام): جعلت فداك ... فقال عليه السلام: ... إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، عاد صعصعة بن صوحان فقال له: يا صعصعة! لا تتفخر على إخوانك بعيادتي إياك، وانظر لنفسك،

(١) الفهر: جمع أفهار وفهور، هو حجر رقيق تسحق به الأدوية. المنجد: ٥٩٧.

(٢) نوادر المعجزات: ٥٦، ح ٢٢.

عيون المعجزات: ٥٠، س ٩، وفيه: حدّثني الشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن محمد بن نصر، يرفعه إلى محمد بن أبان بن لاحق النخعي، بتفاوت يسير. عنه مدينة المعاجز: ٤٣٢/١،

ح ٢٩٣.

قطعة منه في (ما رواه عن علي عليه السلام).

فكأن الأمر قد وصل إليك... (١).

■ - كان علي عليه السلام تمرّياً:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برني، وهو مجدّ في أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل.

قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إنّي أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إنّي لأحبّه... وكان علي عليه السلام تمرّياً... (٢).

■ - سيرة علي عليه السلام في عتق المملوك:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... ابن محبوب قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام وسألته عن الرجل يعتق غلاماً صغيراً، أو شيخاً كبيراً، أو من به زمانة، ومن لا حيلة له؟

فقال عليه السلام: من أعتق مملوكاً لا حيلة له، فإنّ عليه أن يعوله حتى يستغني عنه، وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام يفعل، إذا أعتق الصغار، ومن لا حيلة له (٣).

(١) قرب الإسناد: ٣٨٠ ح ١٣٤٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٢٣.

(٢) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٤١.

(٣) الكافي: ٦/١٨١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٥١.

(ج) - فاطمة الزهراء عليها السلام**وفيه تسعة عناوين****الأول - تزويج فاطمة لعلي عليه السلام من عند الله:**

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... أبو الصلت الهروي قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يبق أحد إلا وقد أُلزمه حجته، كأنه ألقم حجراً...

فقال الرضا عليه السلام... إن الله عز وجل ما تولى تزويج أحد من خلقه إلا تزويج حوا من آدم عليه السلام، وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم... وفاطمة من علي عليه السلام... (١).

الثاني - فاطمة عليها السلام في آية المباهلة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...

فقال العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟

فقال الرضا عليه السلام: فحين ميز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيه بالمباهلة بهم في آية الابتهاال، فقال عز وجل: يا محمد! ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنْ أَلْعَلِمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾، فبرز النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً والحسن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨١.

السادس - غضبها عليه السلام على الشيخين:

(١٠٢١) ١ - بعض قدماء المحدثين والمؤرخين عليه السلام: قال علي بن موسى

الرضا عليه السلام وقد سئل عن الشيخين؟

فقال عليه السلام: كانت لنا أمة (٦) بارّة، خرجت من الدنيا، وهي عليها غضبي، ونحن

لا نرضى حتى ترضى (٧).

السابع - موضع مسجدها عليه السلام:

(١٠٢٢) ١ - الحميري عليه السلام: قال ابن الجهم: سمعته يقول: لموضع الأستوانة ممّا يلي

صحن المسجد مسجد فاطمة عليها السلام (٨).

الثامن - مدفنها عليه السلام:

(١٠٢٣) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمّد وغيره، عن سهل بن

(٥) الكافي: ٤٧/٧ ح ١. عنه البحار: ٢٣٦/٤٣ ح ٥، و٢٩٧/٢٢ ح ٦، والوافي: ١٠/٥٥٩ ح

١٠١١١.

قرب الإسناد: ٣٦٣ ح ١٣٠١، بتفاوت. عنه البحار: ٢٩٦/٢٢ ح ٢، و١٨٣/١٠٠ ح ١٠،

ومستدرک الوسائل: ٥٦/١٤ ح ١٦٠٩٤.

التهذيب: ١٤٥/٩ ح ٦٠٤، قطعة منه، عنه وعن الفقيه والكافي، وسائل الشيعة: ١٩/١٩٩ ح

٢٤٤٢٥.

الفقيه: ١٨٠/٤ ح ٦٣٣.

(٦) الأئمة: الوالدة، معجم الوسيط.

(٧) كتاب ألقاب الرسول وعترته عليه السلام ضمن مجموعة نفيسة: ٢٠٠ س ١١.

(٨) قرب الإسناد: ٣٩٢ ح ١٣٧٤. عنه البحار: ١٤٩/٩٧ ح ١٤.

زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام؟ فقال عليه السلام: دفنت في بيتها، فلما زادت بنو أمية في المسجد، صارت في المسجد ^(١).
(٢٤٠) ٢- الحميري رضي الله عنه: أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسألته عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أي مكان دفنت؟

فقال عليه السلام: سألت رجل جعفر عليه السلام عن هذه المسألة - وعيسى بن موسى حاضر - فقال له عيسى: دفنت في البقيع.

فقال الرجل: ما تقول؟

فقال عليه السلام: قد قال لك.

فقلت له: أصلحك الله! ما أنا وعيسى بن موسى، أخبرني عن آبائك.

فقال عليه السلام: دفنت في بيتها ^(٢).

(١) الكافي: ٤٦١/١ ح ٩.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١١/١ ح ٧٦، وفيه: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، وأحمد بن محمد بن يحيى العطار، ومحمد بن علي ماجيلويه، ومحمد بن موسى المتوكل قالوا: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن سهل بن زياد الآدمي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي قال: عنه البحار: ١٩١/٩٧ ح ١.

معاني الأخبار: ٢٦٨ س ٣.

المنقب لابن شهر آشوب: ٣/٣٦٥ س ١٩. عنه البحار: ١٨٥/٤٣ ضمن ح ١٧.

تهذيب الأحكام: ٣/٢٥٥ ح ٧٠٥. عنه وعن الفقيه والكافي والعيون والمعاني، وسائل الشيعة: ٣٦٨/١٤ ح ١٩٤٠٦.

من لايحضره الفقيه: ١/١٤٨ ح ٦٨٤. عنه وسائل الشيعة: ٣٦٩/١٤ ضمن ح ١٩٤٠٧.

(٢) قرب الإسناد: ٣٦٧ ح ١٣١٤. عنه البحار: ١٩٢/٩٧ ح ٢.

قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام).

التاسع - تحريم النار على ذريتها عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الحسن بن موسى بن عليّ الوشاء البغداديّ قال: كنت بخراسان مع عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في مجلسه وزيد بن موسى حاضر، قد أقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول: نحن ونحن، وأبو الحسن عليه السلام مقبل على قوم محدّثهم، فسمع مقالة زيد، فالتفت إليه، فقال: يا زيد! أغرّك قول ناقلي الكوفة: إنّ فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريتها على النار، فوالله ما ذاك إلاّ للحسن والحسين وولد بطنها خاصّة... (١).

٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عليّ بن إبراهيم بن هاشم قال: حدّثني ياسر: أنّه خرج زيد بن موسى أخو أبي الحسن عليه السلام بالمدينة وأحرق وقتل ... فقال المأمون: اذهبوا به إلى أبي الحسن ...

قال له أبو الحسن عليه السلام: يا زيد! أغرّك قول سفلة أهل الكوفة: إنّ فاطمة عليها السلام أحصنت فرجها، فحرّم الله ذريتها على النار؟ ذلك للحسن والحسين خاصّة... (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٢ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٢٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٣٤ ح ٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٢٥.

(د) - الحسين عليه السلام

وفيه ثمانية عناوين

الأول - الحسين عليه السلام في آية المباهلة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ... فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: فحين ميز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيه بالمباهلة بهم في آية الابتهاال، فقال عز وجل: يا محمد! ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾، فبرز النبي صلوات الله وسلامته عليه علياً والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم، وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معنى قوله: ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾؟

قالت العلماء: عنى به نفسه.

فقال أبو الحسن عليه السلام: لقد غلظتم، إنما عنى بها علي بن أبي طالب عليه السلام، ومما يدل على ذلك قول النبي صلوات الله وسلامته عليه، حين قال: لينتهين بنو وليعة، أو لأبعثن إليهم رجلاً كنفسي، يعني علي بن أبي طالب عليه السلام، وعنى بالأبناء الحسن والحسين عليه السلام... (١).

الثاني - مولدهما عليه السلام وما فعل بهما رسول الله صلوات الله وسلامته عليه:

(١٠٢٥) ١ - أبو جعفر الطبري رحمته الله: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال:

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٨/١ ح ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

حدّثنا جعفر بن مالك الفزاريّ، عن عبد الله بن يونس، عن المفضّل بن عمر الجعفيّ، عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام.

قال: وحدّثني أيضاً عن محمّد بن إسماعيل الحسينيّ، عن أبي محمّد الحسن بن عليّ الثاني صلوات الله عليه.

وحدّثني أيضاً عن منصور بن ظفر، عن أحمد بن محمّد الفريابيّ المخصوص ببيت المقدس، في شهر رمضان سنة اثنتين وثلاثمائة، عن نصر بن عليّ الجهضميّ، قال: سألت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام عن موالي الأئمّة وأعمارهم عليهم السلام.

وما حدّثني عن محمّد بن إسماعيل الحسينيّ، عن أبي محمّد عليه السلام، - وهو الحادي عشر - قال: ولد أبو محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام يوم النصف من شهر رمضان، سنة ثلاث من الهجرة، وفيها كانت بدر.

وبعد خمسين ليلة من ولادة الحسن عليه السلام علقت فاطمة عليها السلام بالحسين، فعقّ عنه (١) رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كبشاً، وحلق رأسه، وأمر أن يتصدّق بوزن شعره فضّة. ولما ولد، أهدى جبرئيل اسمه في خرقة حرير من ثياب الجنّة.

واشتقّ اسم الحسين من اسم الحسن.

وكان أشبه بالنبيّ ما بين الصدر إلى الرأس (٢).

الثالث - هبوط جبرئيل بالتهنئة، عند ولادتهما عليهما السلام:

(١٠٢٦) ١ - محمّد بن يعقوب الكلينيّ رحمته الله: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن

الحسين بن خالد، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن التهنئة بالولد متى؟

(١) ولما كان الحديث حول ولادة سيّدنا الإمام المجتبيّ عليه السلام، فالظاهر أنّه عليه السلام هو المراد من الضمير في «عنه» وكذا في ما بعدها من الكلام.

(٢) دلائل الإمامة: ١٥٨ ح ٧١. عنه مدينة المعاجز: ٣/٢٢٧ ح ٨٤٤.

فقال: إنَّه قال عليه السلام: لما ولد الحسن بن علي هبط جبرئيل بالتهنئة على النبي ﷺ في اليوم السابع، وأمره أن يسميه ويكتبه، ويحلق رأسه ويعق عنه، ويثقب أذنه، كذلك (كان) حين ولد الحسين عليه السلام آتاه في اليوم السابع فأمره بمثل ذلك.

قال: وكان لهما ذؤابتان^(١) في القرن^(٢) الأيسر، وكان الثقب في الأذن اليمنى في شحمة الأذن، وفي اليسرى في أعلا الأذن، فالقرط^(٣) في اليمنى والشنف^(٤) في اليسرى.

وقد روي أن النبي ﷺ ترك (لها) ذؤابتين في وسط الرأس.

وهو أصح من القرن^(٥).

الرابع - نزول لباس العيد لهما عليه السلام من الجنة:

(١٠٢٧) ١ - ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو عبد الله المفيد النيسابوري في أماليه، قال الرضا عليه السلام: عرى الحسن والحسين عليه السلام، وأدركهما العيد فقالا لأُمَّهما: قد زينوا صبيان المدينة إلّا نحن! فما لك لا تزئنيننا؟

فقال: ثيابكما عند الخياط فإذا أتاني زئنتكما، فلما كانت ليلة العيد أعادا القول على أُمَّهما، فبكت ورحمتها فقالت لهما ما قالت في الأولى، فردّا عليها فلما أخذ

-
- (١) الذؤابة من كل شيء أعلاه، وشعر مقدّم الرأس. المعجم الوسيط: ٣٠٨.
- (٢) القرن: الروق من الحيوان وموضعه من رأسنا أو الجانب الأعلى من الرأس. القاموس المحيط: ٣٦٤/٤.
- (٣) القرط: ما يعلّق في شحمة الأذن. المنجد: ٦٢٠.
- (٤) الشنفُ من حلي الأذن، وقيل: ما يعلّق في أعلاها، والجمع شُنفوف كفلس وفلوس، وقيل: الشنفُ ما يعلّق في اليسرى والقرط في اليمنى. مجمع البحرين: ٧٦/٥.
- (٥) الكافي: ٣٣/٦ ح ٦. عنه البحار: ٢٥٧/٤٣ ح ٤٠.
- تهذيب الأحكام: ٤٤٤/٧ ح ١٧٧٦. وفيه: عن أبي عبد الله عليه السلام، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٤٣٢/٢١ ح ٢٧٥٠٩، و٤٥٠ ح ٢٧٥٥٥، باختصار.

الظلام، قرع الباب قارع.

فقال فاطمة: من هذا؟

قال: يا بنت رسول الله! أنا الخياط جئت بالثياب، ففتحت الباب فإذا رجل ومعه من لباس العيد.

قالت فاطمة: والله لم أر رجلاً أهيب شيمة^(١) منه، فناولها منديلاً مشدوداً ثم انصرف، فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فإذا فيه قميصان ودرّاعتان وسروالان، ورداءان وعمامتان، وخفّان أسودان معقّبان بحمرة، فأيقظتهما وألبستهما، ودخل رسول الله وهما مزينّان، فحملهما وقبّلها، ثم قال صلى الله عليه وآله: رأيت الخياط؟

قالت عليها السلام: نعم، يا رسول الله! والذي أنفذته من الثياب.

قال: يا بنتي! ما هو خياط، إنّما هو رضوان خازن الجنة.

قالت فاطمة: فمن أخبرك يا رسول الله؟

قال: ما عرج حتىّ جاءني وأخبرني بذلك^(٢).

الخامس - أتهما عليهما السلام المراد من «أبناءنا» في آية المباهلة:

١ - السيّد الشريف المرتضى رحمته الله: حدّثني الشيخ أدام الله عزّه قال المأمون يوماً للرّضاء عليه السلام: أخبرني بأكبر فضيلة لأمير المؤمنين عليه السلام يدلّ عليها القرآن؟

(١) الشيمة: الخلق. المعجم الوسيط: ٥٠٤.

(٢) المناقب: ٣/٣٩١ س ٣، عنه إثبات الهداة: ٢/٥٦٥ ح ٤٤، والبحار: ٢٨٩/٤٣ ضمن ح ٥٢. مدينة المعاجز: ٣/٣٢٣ ح ٩١٠، و٥١٨ ح ١٠٣٤، عن كتاب الأمالي لأبي عبد الله المفيد النيسابوري.

قطعة منه في (ما رواه عن رضوان خازن الجنة) و(ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله) و(ما رواه عن فاطمة عليها السلام) و(ما رواه عن الحسنين عليهما السلام).

قال: فقال له الرضا عليه السلام: فضيلته في المباهلة، قال الله جلّ جلاله: ﴿فَمَنْ حَاكَمَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لُغْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ﴾ (١) فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحسن والحسين عليهما السلام فكانا ابنيه... (٢).

السادس - أن الحسين عليه السلام هما المراد من قوله تعالى: «الْوَلُوُّ وَالْمَرْجَانُ»:

١ - فرات الكوفي رحمته الله: ... علي بن فضيل، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله تبارك وتعالى: ... ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا الْوَلُوُّ وَالْمَرْجَانُ﴾ قال عليه السلام: الحسن والحسين وذريتهما عليهما السلام (٣).

السابع - المراد من قوله تعالى «وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ» الحسين عليه السلام:

١ - الحسيني الإسترآبادي رحمته الله: ... محمد بن فضيل قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ إلى آخر السورة؟

فقال عليه السلام: التين والزيتون، الحسن والحسين عليهما السلام ... (٤).

(١) آل عمران: ٦١/٣.

(٢) الفصول المختارة ضمن المصنّفات: ٢/٣٨ س ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٣٥.

(٣) تفسير فرات الكوفي: ٤٦٠ ح ٦٠١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٦٠٢٦.

(٤) تأويل الآيات الظاهرة: ٧٨٨ س ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٦٠.

الثامن - اهتجار الحسن والحسين عليهما السلام:

(١٠٢٨) ١ - أبو الفضل الطبرسي رحمه الله: عن الرضا عليه السلام قال: اهتجر الحسن والحسين عليهما السلام فجاء محمد بن الحنفية إلى الحسين عليه السلام فقال: يا أبا عبد الله! ألا تذهب إلى أبي محمد فإن له سناً؟ فقال له الحسين عليه السلام: سمعت جدي رسول الله يقول: ما متهاجران يبدأ أحدهما صاحبه بالسلام، إلا كان البادىء السابق إلى الجنة، وقد كرهت أن أسبق أبا محمد إلى الجنة.

قال: فضى محمد إلى الحسن عليه السلام فأخبره، فقال: صدق أبو عبد الله، اذهب بنا إليه^(١).

(هـ) - الإمام الحسن بن علي عليه السلام

وفيه خمسة عناوين

الأول - النص على إمامته عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار. فكتب عليه السلام له: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه...

(١) مشكاة الأنوار: ٢٠٩ س ٢.

وأنّ الدليل بعده، والحجّة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه ووليّه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين... وبعده الحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنّة... (١).

الثاني - كان الحسن عليه السلام تمرّياً:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... سليمان بن جعفر الجعفريّ، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برنيّ، وهو مجدّد في أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل.

قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إني أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إني لأحبّه... وكان الحسن عليه السلام تمرّياً... (٢).

الثالث - نقش خاتمه عليه السلام:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام... وكان نقش... خاتم الحسن عليه السلام: «العزّة لله»... (٣).

٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الحسين بن خالد الصيرفيّ قال: قلت لأبي الحسن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٤١.

(٣) الكافي: ٦/٤٧٤ ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٣١.

الخامس - كان عليه السلام يعزس في مسجد ذي الخليفة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... قال علي بن أسباط لأبي الحسن عليه السلام ونحن نسمع: إننا لم نكن نعرسنا ... قال عليه السلام: تصلي فيه وتضطجع، فإن الحسن بن علي عليه السلام فعله ... (١).

(١) الكافي: ٤/٥٦٦ ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٧٢.

(و) - الإمام الحسين بن علي عليه السلام

وفيه أربعة وعشرون عنواناً

الأول - النص على إمامته عليه السلام :

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.
فكتب عليه السلام له: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً واحداً... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه...
وأنّ الدليل بعده، والحجة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه ووليّه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، علي بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين... وبعده الحسن والحسين عليهما السلام سيّدا شباب أهل الجنة... (١).

الثاني - ارتضاه عليه السلام من لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلم :

١ - (١٠٢٩) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: وفي رواية أخرى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه، فيمصّه فيجتريء به، ولم يرتضع من أنثى (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) الكافي: ١/٤٦٥ ضمن ح ٥. عنه البحار: ٤٤/١٩٨ ضمن ح ١٤، وإثبات الهداة: ١/٢٢٧.

ح ١٥، ومدينة المعاجز: ٣/٤٤٨ س ١٣، وحلية الأبرار: ٣/١١٧ ح ٢، والوفاي: ٣/٧٥٧ ح ١٣٧٧.

الثالث - نقش خاتمه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ... فقال عليه السلام: ... وكان نقش ... خاتم الحسين عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ»... (١).

٢ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: ... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال عليه السلام: ولم لا تسألني عما كان قبله؟ قلت: فأنا أسألك؟ قال: ... وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام «إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ»... (٢).

الرابع - لباسه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... جعفر بن عيسى قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، أسأله عن الدواب التي يعمل الخبز من وبرها، أسباع هي؟ فكتب عليه السلام: لبس الخبز الحسين بن علي، ومن بعده جدِّي عليه السلام (٣).

(١) الكافي: ٦/٤٧٤ ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٣١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٣) الكافي: ٦/٤٥٢ ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٣٢.

الخامس - علّة جعل الإمامة في ولد الحسين عليه السلام:

(١٠٣٠) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي، عن جدّي أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي يعقوب البلخي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت له: لأيّ علّة صارت الإمامة في ولد الحسين عليه السلام، دون ولد الحسن عليه السلام؟

فقال عليه السلام: لأنّ الله عزّ وجلّ جعلها في ولد الحسين عليه السلام، ولم يجعلها في ولد الحسن والله ﴿لَا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ﴾ (١)(٢).

السادس - كان الحسين عليه السلام تمرّياً:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برنيّ، وهو مجدّي أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل.

قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إنّي أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إنّي لأحبّه... وكان أبو عبد الله الحسين عليه السلام تمرّياً... (٣).

(١) الأنبياء: ٢٣/٢١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨٢/٢ ح ١٧. عنه نور الثقلين: ٣/٤٢٠ ح ٣٥. عنه وعن العليل، البحار: ٢٥٩/٢٥ ح ٢٢.

علل الشرائع: ٢٠٨، ب ١٥٦ ح ١٠. عنه إثبات الهداة: ٥٤١/١ ح ٣٥٠. قطعة منه في (سورة الأنبياء: ٢٣/٢١).

(٣) الكافي: ٣٤٥/٦ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٣٤١.

السابع - إخبار النبي ﷺ بقتل الحسين عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله! إن في سواد الكوفة... قوماً يزعمون أن الحسين بن علي عليه السلام لم يقتل، وأنه أُلقي شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي، وأنه رفع إلى السماء، كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام... فقال عليه السلام: كذبوا، عليهم غضب الله ولعنته، وكفروا بتكذيبهم لنبي الله ﷺ في إخباره بأن الحسين بن علي عليه السلام سيقتل، والله! لقد قتل الحسين عليه السلام... (١).

الثامن - المحزوم ومصائب الواقعة فيه:

(١٠٣١) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا جعفر بن محمد بن محمد بن مسرور، قال: حدثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قال الرضا عليه السلام: إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستحلّت فيه دماءنا، وهتك فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونسائنا، وأضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله حرمة في أمرنا. إن يوم الحسين أفرح جفوننا، وأسهل دموعنا، وأذلّ عزيزنا بأرض كرب وبلاء، وأورثتنا يا أرض كرب وبلاء! أورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء يحطّ الذنوب العظام. ثم قال عليه السلام: كان أبي عليه السلام إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً، وكانت الكآبة

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٣ ح ٥.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٩٠٩.

تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته، وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام (١).

التاسع - العاشر من المحرم يوم قتل الحسين عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... جعفر بن عيسى قال: سألت الرضا عليه السلام

عن صوم عاشورا، وما يقول الناس فيه؟

فقال عليه السلام: عن صوم ابن مرجانة تسألني! ذلك يوم صامه الأعداء من آل زياد لقتل الحسين عليه السلام، وهو يوم يتشأم به آل محمد عليهم السلام، ويتشأم به أهل الإسلام... ويوم عاشوراء قتل الحسين صلوات الله عليه وتبرك به ابن مرجانة، وتشأم به آل محمد صلى الله عليهم... (٢).

العاشر - نزول الملائكة عند شهادته عليه السلام:

(١٠٣٢) ١ - ابن حمزة الطوسي رحمته الله: عن محمد بن سنان، قال: سئل علي بن موسى

الرضا عليه السلام عن الحسين بن علي عليه السلام وأنه قتل عطشاناً؟

(١) الأملاني: ١١١ ح ٢. عنه البحار: ٢٨٣/٤٤ ح ١٧، ووسائل الشيعة: ١٤/٥٠٤ ح ١٩٦٩٧، قطعة منه.

روضة الواعظين: ١٨٧ س ١٣، مراسلاً عن الرضا عليه السلام.

المناقب لابن شهر آشوب: ٨٦/٤ س ١١، قطعة منه.

إقبال الأعمال: ١٦ س ١٢.

مقدمة مثير الأحزان: ٥ س ١٢، قطعة منه.

قطعة منه في (ما رواه عن أبيه الكاظم عليه السلام).

(٢) الكافي: ١٤٦/٤ ح ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٢٢.

قال عليه السلام: مه، من أين ذلك؟ وقد بعث الله تعالى إليه أربعة أملاك من عظماء الملائكة، هبطوا إليه وقالوا له: الله ورسوله يقرءان عليك السلام ويقولان: اختر إن شئت، إما تختار الدنيا بأسرها وما فيها، ونمكّنك من كلّ عدوّ لك، أو الرفع إلينا؟ فقال الحسين عليه السلام: (على الله) وعلى رسول الله السلام؛ بل الرفع إليه. ودفعوا إليه شربة من الماء فشربها، فقالوا له: أما إنك لا تظمأ بعدها أبداً^(١).

الحادي عشر - معجزته عليه السلام يوم عاشوراء

(١٠٣٣) ١ - ابن حمزة الطوسي رحمه الله: عن محمد بن سنان، عن الرضا عليه السلام قال: هبط على الحسين عليه السلام ملك وقد شكّا إليه أصحابه العطش، فقال: إنّ الله تعالى يقرئك السلام ويقول: هل لك من حاجة؟ فقال الحسين عليه السلام: هو السلام، ومن ربّي السلام، وقال: قد شكّا إليّ أصحابي - ما هو أعلم به منّي - من العطش. فأوحى الله تعالى إلى الملك: قل للحسين عليه السلام خذ لهم بإصبعك خلف ظهرك يروّوا.

فخطّ الحسين بإصبعه السبابة فجرى نهر أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، فشرّب منه هو وأصحابه.

فقال الملك: يا ابن رسول الله! تأذن لي أن أشرب منه، فإنّه لكم خاصّة، وهو الرحيق المختوم الذي ﴿خِتَمُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾^(٢).

(١) الثاقب في المناقب: ٣٢٧ ح ٢٦٩. عنه مدينة المعاجز: ٣/٤٩٥ ح ١٠٠٨.

قطعة منه في (ما رواه عليه السلام عن الملائكة) و(ما رواه عن الحسين عليه السلام).

(٢) المطففين: ٢٦/٨٣.

فقال الحسين عليه السلام: إن كنت تحب أن تشرب منه فدونك (١).

الثاني عشر - مجلس يزيد وما فعل برأس الحسين عليه السلام:

(١٠٣٤) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار عليه السلام قال: حدّثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما حمل رأس الحسين بن علي عليه السلام إلى الشام، أمر يزيد لعنه الله فوضع ونصبت عليه مائدة، فأقبل هو لعنه الله وأصحابه يأكلون ويشربون الفقّاع، فلما فرغوا، أمر بالرأس فوضع في طست تحت سريره، وبسط عليه رقعة الشطرنج، وجلس يزيد عليه اللعنة يلعب بالشطرنج، ويذكر الحسين وأباه وجده صلى الله عليه وآله وسلم، ويستهزئ بذكرهم، فمضى قمر صاحبه، تناول الفقّاع، فشربه ثلاث مرّات، ثم صبّ فضلته على ما يلي الطست من الأرض.

فمن كان من شيعتنا فليتنوّع عن شرب الفقّاع، واللعب بالشطرنج، ومن نظر إلى الفقّاع أو إلى الشطرنج، فليذكر الحسين عليه السلام، وليلعن يزيد وآل زياد، يحو الله عزّ وجلّ بذلك ذنوبه، ولو كانت بعدد النجوم (٢).

(١) الثاقب في المناقب: ٣٢٧ ح ٢٧٠. عنه مدينة المعاجز: ٣/٤٩٥ ح ١٠٠٩.

قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة) و(ما رواه عن الملك) و(ما رواه عن الحسين عليه السلام) و(سورة المطففين: ٨٣/٢٦).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢ ح ٥٠. عنه البحار: ٤٤/٢٩٩ ح ٢، قطعة منه، و٤٥/١٧٦ ح ٢٣، و٦٣/٤٩٢ ح ٣٤.

كتاب المواعظ: ٧٤ س ١٧.

جامع الأخبار: ١٥٣ س ١٩. عنه وعن الدعوات، البحار: ٧٦/٢٣٧ ضمن ح ٢٣.

من لايحضره الفقيه: ٤/٣٠١ ح ٩١١. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٢٥/٣٦٣ ح ٣٢١٣٣.

الثالث عشر - رأس الحسين عليه السلام ومجلس يزيد اللعين في الشام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: أوّل من اتّخذ له الفقّاع في الإسلام بالشام يزيد بن معاوية لعنه الله، فأحضر وهو على المائدة، وقد نصبها على رأس الحسين عليه السلام، فجعل يشربه ويسقي أصحابه ويقول لعنه الله: اشربوا فهذا شراب مبارك، ولو لم يكن من بركته إلا أنا أوّل ما تناولناه، ورأس عدوّنا بين أيدينا، ومائدتنا منصوبة عليه، ونحن نأكله، ونفوسنا ساكنة، وقلوبنا مطمئنة... (١).

الرابع عشر - بكاء الرضا عند رؤية تربة جدّه الحسين عليه السلام:

(١٠٣٥) ١ - ابن قولويه رحمته الله: أخبرني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة، عن أحمد بن إسحاق القزويني، عن أبي بكّار، قال: أخذت من التربة التي عند رأس الحسين بن علي عليه السلام، فإنها طينة حمراء، فدخلت على الرضا عليه السلام فعرضتها عليه، فأخذها في كفّه، ثمّ شمّها، ثمّ بكى حتّى جرت دموعه، ثمّ قال: هذه تربة جدّي (٢).

→ الدعوات: ١٦٢ ح ٤٤٧، بتفاوت.

قطعة منه في (حكم شرب الفقّاع واللعب بالشطرنج) و(استحباب ذكر الحسين عليه السلام عند رؤية الفقّاع والشطرنج، وثواب اللعن على قاتليه) و(موعظة في ترك شرب الفقّاع واللعب بالشطرنج).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٣/٢ ح ٥١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٢٩.

(٢) كامل الزيارات: ٤٧٤ ح ٧٢٣. عنه البحار: ١٣١/٩٨ ح ٥٦، ومستدرک الوسائل:

٣٣٤/١٠ ح ١٢١٢٥.

الخامس عشر - إقامة المآتم للحسين عليه السلام وثواب البكاء عليه:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الريان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال: ... يا ابن شبيب! إنَّ المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها، ولا حرمة نبيها، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله، فلا غفر الله لهم ذلك أبداً.

يا ابن شبيب! إن كنت باكياً لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيهون، ولقد بكت السموات السبع والأرضون لقتله ...

يا ابن شبيب إن بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كلَّ ذنب أذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً.

يا ابن شبيب! إن سرك أن تلقي الله عزَّ وجلَّ ولا ذنب عليك، فزر الحسين عليه السلام.
يا ابن شبيب! إن سرك أن تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فالعن قتلة الحسين.

يا ابن شبيب! إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ابن علي عليه السلام فقل متى ذكرته: ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً^(١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٩٩ ح ٥٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٠٣.

السادس عشر - بكاء السماء والأرض على قتل الحسين عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله... الريان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال: يا ابن شبيب! أصائم أنت؟ قلت: لا.

فقال عليه السلام: ... يا ابن شبيب! إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمة، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها، ولا حرمة نبيها، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله، فلا غفر الله لهم ذلك أبداً... ولقد بكت السموات السبع والأرضون لقتله...^(١).

السابع عشر - فضل طين قبر الحسين عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله... سعد بن سعد، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنا نأكل الإسنان.

فقال: ... كل طين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإن فيه شفاء من كل داء، ولكن لا يكثر منه، وفيه أمان من كل خوف^(٢).

٢ - (١٠٣٦) - الشيخ المفيد رحمه الله: روى أبو القاسم محمد بن علي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من أدار الحجر^(٣) من التربة وقال: «سبحان الله والحمد لله ولا

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٩٩ ح ٥٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٠٣.

(٢) الكافي: ٦/ ٣٧٨، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨١٤.

(٣) في المزار الكبير: الطين.

إله إلا الله والله أكبر» مع كل حبة منها، كتب له بها ستة آلاف حسنة، ومحي عنه ستة آلاف سيئة، ورفع له ستة آلاف درجة، وأثبت له من الشفاعة مثلها^(١).

الثامن عشر - الشفاء في توبته عليه السلام:

(١٠٣٧) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أخبرنا ابن خشيش^(٢)، عن محمد بن عبد الله قال: حدثني أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال قال: حدثنا جعفر بن إبراهيم بن ناجية قال: حدثنا سعد بن سعيد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الطين الذي يؤكل، يأكله الناس؟ فقال عليه السلام: كل طين حرام، كالهيئة والدم، وما أهل لغير الله به، ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام، فإنه شفاء من كل داء^(٣).

التاسع عشر - الأمان والتبرك بتوبته عليه السلام:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن عيسى اليقطيني، قال: بعث إلي أبو الحسن عليه السلام رزم ثياب، وغلاناً ودنانير... فلما أن أردت أن أعجب الثياب، رأيت في أضعاف الثياب طيناً، فقلت للرسول: ما هذا؟

(١) المزار: ١٥١ ح ٣.

المزار الكبير: ٣٦٧ ح ١٣. عنه البحار: ١٣٣/٩٨ ح ٦٥، ومستدرک الوسائل: ١٣/٤ ح ٤٠٥٧، و١٠/٣٤٤ ح ٢١٤٤.

(٢) في الوسائل: ابن خنيس.

(٣) الأمالي: ٣١٩ ح ٦٤٧، عنه البحار: ١٢٠/٩٨ ح ٧، ووسائل الشيعة: ٥٢٩/١٤ ح ١٩٧٥٤. الخرائج والجرائح: ٨٧٢/٢ ح ٨٩، عنه وعن الأمالي، البحار: ١٥١/٥٧ ح ٥. قطعة منه في (تحريم أكل الطين).

فقال: ليس يوجّه بمتاع إلا جعل فيه طيناً من قبر الحسين عليه السلام؛ ثم قال الرسول: قال أبو الحسن عليه السلام: هو أمان بإذن الله... (١).

العشرون - فضل زيارته عليه السلام والبقاء عليه:

(١٠٣٨) ١ - العلويّ الشجريّ رضي الله عنه: حدّثنا محمد بن محمد بن نوح النخعيّ، قال: حدّثنا إسحاق بن محمد بن المنصوريّ المقرئ، قال: حدّثنا محمد بن عمران بن حجّاج، قال: حدّثنا حسن بن حسين، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه، فكأنما زار الله عزّ وجلّ فوق عرشه (٢).

الحادي والعشرون - فضل زيارة الحسين عليه السلام والاعتكاف عنده في شهر رمضان:

١ - السيّد ابن طاووس رضي الله عنه:... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا عليّ بن موسى عليه السلام يقول:... ومن زار الحسين عليه السلام يعتكف عنده العشر الأواخر من شهر رمضان فكأنما اعتكف عند قبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، ومن اعتكف عند قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان ذلك أفضل له من حجّة وعمره بعد حجّة الإسلام.

قال الرضا عليه السلام: وليحرص من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان أن لا يفوته ليلة الجهنّيّ عنده، وهي ليلة ثلاث وعشرين فإنّها الليلة المرجوّة قال: وأدنى الاعتكاف ساعة بين العشاءين، فمن اعتكفها فقد أدرك حظّه أو قال: نصيبه من ليلة القدر (٣).

(١) الإستبصار: ٣/٢٧٩ ح ٩٩٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٧٦.

(٢) فضل زيارة الحسين عليه السلام: ٧١ ح ٥٧.

(٣) إقبال الأعمال: ٤٨٤ س ٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥١٠.

الثاني والعشرون - فضل زيارة الحسين عليه السلام في ليلة الجهنّي:

١ - السيّد ابن طاووس عليه السلام: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا عليّ بن موسى عليه السلام يقول: ... وليحرص من زار قبر الحسين عليه السلام في شهر رمضان أن لا يفوته ليلة الجهنّي عنده، وهي ليلة ثلاث وعشرين فإنّها الليلة المرجوة... (١).

الثالث والعشرون - ثواب ذكر الحسين عليه السلام عند رؤية الفقاع والشطرنج واللعن

على قاتليه:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الفضل بن شاذان قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما حمل رأس الحسين بن عليّ عليه السلام إلى الشام، أمر يزيد لعنه الله فوضع ونصبت عليه مائدة، فأقبل هو لعنه الله وأصحابه يأكلون ويشربون الفقاع... ومن نظر إلى الفقاع أو إلى الشطرنج، فلينكر الحسين عليه السلام، وليلعن يزيد وآل زياد... (٢).

الرابع والعشرون - أسباط الحسين عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عبید الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن ابن الحسن بن عليّ، قال: سألت عليّ بن موسى بن جعفر عليه السلام عمّا يقال في بني الأنفس؟

فقال عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ أخرج من بني إسرائيل وهو يعقوب بن إسحاق بن

(١) إقبال الأعمال: ٤٨٤ س ٢١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥١٠.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢/٢ ح ٥٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٠٣٣.

الثاني - لباسه عليه السلام:

(١٠٣٩) ١- الحميري رحمه الله: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قال

لي: ما تقول في اللباس الخشن؟

فقلت: بلغني أنّ الحسن عليه السلام كان يلبس، وأنّ جعفر بن محمد عليه السلام كان يأخذ الثوب الجديد، فيأمر به فيغمس في الماء.

فقال عليه السلام لي: البس وتجمل، فإنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يلبس الجبّة الخرز بمسماثة درهم، والمطرف^(١) الخرز بخمسين ديناراً، فيتشتى^(٢) فيه، فإذا خرج الشتاء باعه وتصدّق بثمنه، وتلا هذه الآية: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ، وَاطَّيَّبَتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾^(٣) (٤).

(١٠٤٠) ٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،

(١) المُطْرَفُ والمُطْرَفُ: واحد المطارف، وهي أردية من خزّ مُرَبَّعة له أعلام. وقيل: ثوب مربع من خزّ له أعلام. لسان العرب: ٢٢٠/٩.

(٢) في البحار: فيشتويه.

(٣) الأعراف: ٢٣/٧.

(٤) قرب الإسناد: ٣٥٧ ح ١٢٧٧. عنه وسائل الشيعة: ٤/٣٦٥ ح ٥٤٠٤. قطعة منه، و٥/٧ ح ٥٧٤٥، والبحار: ٧٦/٢٩٨ ح ٢، و٨٠/٢٣١ ح ٢٤. قطعة منه.

الكافي: ٦/٤٥١ ح ٤، وفيه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام بتفاوت واختصار. عنه وسائل الشيعة: ٤/٣٦٤ ح ٥٤٠٠، والبحار: ٤٦/١٠٦ ح ٩٨، وحلية الأبرار: ٣/٣٣٥ ح ٣.

تفسير العياشي: ٢/١٤ ح ٣١، مثل ما في الكافي، و١٦ ح ٣٤. قطعة منه، وتفاوت. عنه البحار: ٧٦/٣٠٦ ح ٢٢، ونور الثقلين: ٢/٢٢ ح ٨١، و٢٣ ح ٨٣، والبرهان: ٢/١٣ ح ١٢، وح ١٥.

قطعة منه في (موعظته في الرزي والتجمل) و(ما رواه عن السجّاد عليه السلام).

عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يلبس ثوبين في الصيف يشتريان بخمسمائة درهم^(١).

(١٠٤١) ٣ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام يلبس الحجة الخنز^(٢) بخمسين ديناراً، والمطرف^(٣) الخنز بخمسين ديناراً^(٤).

الثالث - نقش خاتمه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام... فقال عليه السلام: ... وكان نقش خاتم... عليّ بن الحسين عليه السلام خاتم أبيه، «إِنَّ اللَّهَ بِالْعَمْرِ»...^(٥).

٢ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: ... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال عليه السلام: ولم لا تسألني عما كان قبله؟

قلت: فأنا أسألك؟

قال: ... وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يتختم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام... وروي في غير

(١) الكافي: ٤٤١/٦ ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ١٥/٥ ح ٥٧٦٧، وحلية الأبرار: ٣/٣٣٥ ح ١.

مكارم الأخلاق: ١٠٠ س ١٠، مضمراً. عنه البحار: ٣٠٧/٧٦ ضمن ح ٢٣.

(٢) الخنز: ما يُنسج من صوف وإبريسم. المعجم الوسيط: ٢٣١.

(٣) المطرف: رداء أو ثوب من خزّ مربع ذو أعلام. المعجم الوسيط: ٥٥٥.

(٤) الكافي: ٤٥٠/٦ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٣٦٤/٤ ح ٥٣٩٩، والبحار: ١٠٦/٤٦ ح ٩٧.

وحلية الأبرار: ٣/٣٣٥ ح ٢.

(٥) الكافي: ٤٧٤/٦ ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٣١.

هذا الحديث: إنه كان نقش خاتم علي بن الحسين عليه السلام «خزي وشقي قاتل الحسين بن علي عليه السلام»... (١).

الرابع - تطيبه عليه السلام:

١ - (١٠٤٢) - أبو نصر الطبرسي رحمه الله: عن الرضا عليه السلام، قال: كان لعلي بن الحسين عليه السلام مشكدانة من رضاض معلقة فيها مسك، فإذا أراد أن يخرج ولبس ثيابه تناولها وأخرج منها فمسح به (٢).

الخامس - النص على إمامته عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار. فكتب عليه السلام له: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً واحداً... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه... وأن الدليل بعده، والحجة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه ووليّه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، علي بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين... ثم علي بن الحسين زين العابدين... (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٤/٢ ح ٢٠٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٢) مكارم الأخلاق: ٣٩ س ١٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢١/٢ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

السادس - تزويجه عليه السلام بابنة الحسن وأم ولد لأخيه:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته، عن الرجل يتزوج المرأة، ويتزوج أم ولد أبيها، فقال عليه السلام: لا بأس بذلك.

فقلت له: بلغنا عن أبيك: أن علي بن الحسين عليهما السلام تزوج ابنة الحسن بن علي عليه السلام وأم ولد الحسن، وذلك أن رجلاً من أصحابنا سألتني أن أسألك عنها.
فقال عليه السلام: ليس هكذا، إنما تزوج علي بن الحسين عليهما السلام ابنة الحسن، وأم ولد لعلي بن الحسين المقتول عندهم، فكتب بذلك إلى عبد الملك بن مروان، فعاب علي بن الحسين عليهما السلام، فكتب إليه في ذلك، فكتب إليه الجواب، فلياً قرأ الكتاب قال: إن علي بن الحسين عليهما السلام يضع نفسه، وإن الله يرفعه (١).

السابع - تدفينه جثمان أبيه الحسين عليه السلام:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... إسماعيل بن سهل قال: حدثني بعض أصحابنا وسألني أن أكتب اسمه قال: كنت عند الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة، وابن السراج، وابن المكارم... قال له علي: إنا زوينا عن آبائك: إن الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله.

فقال له أبو الحسن عليه السلام: فأخبرني عن الحسين بن علي عليهما السلام، كان إماماً أو كان غير إمام؟ قال: كان إماماً.

(١) الكافي: ٥/٣٦١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥٦٥.

قال عليه السلام: فن ولي أمره؟ قال: علي بن الحسين عليه السلام.

قال عليه السلام: وأين كان علي بن الحسين عليه السلام؟

قال: كان محبوساً بالكوفة في يد عبيد الله بن زياد.

قال عليه السلام: خرج وهم لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه ثم انصرف... (١).

الثامن - كان زين العابدين عليه السلام تمرّياً:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت

على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برني، وهو مجدّ في أكله يأكله بشهوة، فقال

لي: يا سليمان! ادن فكل.

قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إنّي أراك تأكل هذا التمر

بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إنّي لأحبّه... وكان زين العابدين عليه السلام تمرّياً... (٢).

التاسع - تلاوته القرآن عند وفاته:

(١٠٤٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن أحمد، عن عمّه عبد الله بن

الصلت، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس (٣)، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته

يقول: إنّ علي بن الحسين عليه السلام لما حضرته الوفاة أغمي عليه، ثم فتح عينيه وقرأ:

(١) رجال الكشي: ٤٦٣ رقم ٨٨٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٦٧.

(٢) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٤١.

(٣) قال النجاشي: الحسن بن علي بن زياد الوشاء بجلي، كوفي، قال أبو عمرو: ويكنى بأبي محمد

الوشاء، وهو ابن بنت إلياس الصيرفي خزاز، من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال النجاشي: ٣٩ رقم ٨٠.

(إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ) و (إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ) وقال: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْزَنَّا الْأَرْضَ نَتَبَوُّا مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾^(١) ثم قبض من ساعته ولم يقل شيئاً^(٢).

العاشر - إعطاء ما يحبه عليه السلام إلى السائل:

(١٠٤٤) ١ - أبو نصر الطبرسي رحمه الله: وقال الرضا عليه السلام: كان علي بن الحسين عليه السلام يعجبه العنب، فأنته جارية له بعنقود عنب، فوضعت بين يديه، فجاء سائل، فأمر به فدفع إليه، فوشى غلامه بذلك إلى أم ولد له، فأمرته فاشترته من السائل، ثم أتته به فوضعت بين يديه، فجاء سائل فسأل، فأمر به فدفع إليه، ففعلت ذلك ثلاثاً، فلما كانت الرابعة أكله^(٣).

الحادي عشر - تعليمه عليه السلام الدعاء:

(١٠٤٥) ١ - الراوندي رحمه الله: قال الرضا عليه السلام: رأى علي بن الحسين عليه السلام رجلاً يطوف بالكعبة وهو يقول: «اللهم! إني أسألك الصبر». قال: فضرب علي بن الحسين عليه السلام على كتفه (ثم قال: سألت البلاء؟ قل: «اللهم! إني أسألك العافية والشكر على العافية»^(٤)).

(١) الزمر: ٧٤/٣٩.

(٢) الكافي: ١/٤٦٨ ح ٥. عنه البحار: ١٥٢/٤٦ ح ١٣، ومستدرک الوسائل: ١٣٣/٢ ح ١٦٢٠، ونور الثقلين: ٤٩/٥ ح ١٠، والأنوار البهية: ١٢٨، س ٢. قطعة منه في (سورة الزمر: ٧٤/٣٩) و(ما رواه عن السجاد عليه السلام).

(٣) مكارم الأخلاق: ١٦٥ س ١.

(٤) الدعوات: ١١٤ ح ٢٦١. عنه البحار: ٢٨٥/٩٢ ح ١.

الثاني عشر - ملاحظته عليه السلام مع ممالئكه:

(١٠٤٦) ١ - حسين بن سعيد الأهوازي رضي الله عنه: الحسن بن علي رضي الله عنه (١) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن علي بن الحسين عليه السلام ضرب مملوكاً، ثم دخل إلى منزله، فأخرج السوط، ثم تجرد له، ثم قال: اجلد علي بن الحسين، فأبى عليه، فأعطاه خمسين ديناراً (٢).

الثالث عشر - تزويج مولاه بعض أمهات ولد أبيه:

(١٠٤٧) ١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدّثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدّثنا عون بن محمد الكندي قال: حدّثنا سهل بن القاسم النوشجاني قال: قال لي الرضا عليه السلام بخراسان: إن بيننا وبينكم نسباً. قلت: وما هو، أيها الأمير؟

قال: إن عبد الله بن عامر بن كريز لما افتتح خراسان أصاب ابنتين ليزدجر بن شهريار ملك الأعاجم، فبعث بهما إلى عثمان بن عفان، فوهب إحداهما للحسن،

→ مشكاة الأنوار: ٢٥٨ س ٩، بتفاوت. عنه البحار: ١/٢٩٢ ح ٦.

يأتي الحديث أيضاً في (تعليمه عليه السلام الدعاء).

(١) هذا مشترك بين الحسن بن علي بن زياد الوشاء الكوفي الذي عدّه الشيخ من أصحاب الرضا والهادي عليه السلام، والبرقي من أصحاب الكاظم والرضا والهادي عليه السلام، وبين الحسن بن علي بن فضال الذي عدّه الشيخ والبرقي من أصحاب الرضا عليه السلام، وبين الحسن بن علي بن يقطين الذي عدّه الشيخ من أصحاب الرضا عليه السلام، والبرقي من أصحاب الكاظم عليه السلام. راجع رجال الشيخ:

٣٧١ رقم ٥، ٢، ٤١٢، رقم ٢، و٣٧٢ رقم ٧، ورجال البرقي: ٥١، ٥٤، ٥٥، ٥٨.

(٢) كتاب الزهد: ٤٥ ح ١٢٠. عنه البحار: ٩٢/٤٦ ح ٨٠، و١٤٣/٧١ ح ١٦.

قطعة منه في (ما رواه عن علي بن الحسين عليه السلام).

والأخرى للحسين عليه السلام، فماتتا عندهما نفساوين.

وكانت صاحبة الحسين عليه السلام نفست بعلي بن الحسين عليه السلام فكفل علياً عليه السلام بعض أمهات ولد أبيه، فنشأ وهو لا يعرف أمماً غيرها، ثم علم أنها مولاته، فكان الناس يسمونها أمه، وزعموا أنه زوج أمه، ومعاذ الله! إنما زوج هذه على ما ذكرناه، وكان سبب ذلك، أنه واقع بعض نسائه، ثم خرج يغتسل فلقيته أمه هذه فقال لها: إن كان في نفسك من هذا الأمر شيء فأتقي الله وأعلميني.
فقلت: نعم، فزوجها^(١).

فقال الناس: زوج علي بن الحسين عليه السلام أمه،^(٢) وقال لي عون: قال لي سهل بن القاسم: ما بقي طالبي عندنا إلا كتب عني هذا الحديث عن الرضا عليه السلام^(٣).

(١) في تحفة العالم: وهي التي زوجها لمولى له لا أمه الحقيقية.

(٢) انظر ما رواه الحسين بن سعيد الكوفي الأهوازي عن النضر بن سويد، عن حسين بن موسى، عن زرارة، عن أحدهما عليه السلام قال: إن علي بن الحسين عليه السلام تزوج أم ولد عمه الحسن عليه السلام، وزوج أمه مولاة، فلما بلغ ذلك عبد الملك بن مروان كتب إليه: يا علي بن الحسين كأنك لا تعرف موضعك من قومك، وقدرك عند الناس، تزوجت مولاة، وزوجت مولاك بأملك، فكتب إليه علي بن الحسين عليه السلام: فهمت كتابك، ولنا أسوة برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقد زوج زينب بنت عمه زيدا مولاة، وتزوج مولاته صفيّة بنت حيي بن أخطب.

وزاد في التهذيب: فلما انتهى الكتاب إلى عبد الملك قال: لقد صنع علي بن الحسين أمرين ما كان يصنعهما أحد إلا علي بن الحسين، فإنه بذلك زاد شرفاً. راجع كتاب الزهد: ٦٠ ح ١٥٩، والتهذيب: ٣٩٧/٧ ح ١٥٨٧.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢٨ ح ٦. عنه البحار: ٨/٤٦ ح ١٩، والوافي: ٩٤/٢١ ح ١٤، وتحفة العالم: ٣/٢ ص ١٧، أشار إلى مضمونه. قطعة منه في (أمه) و(ما رواه عن السجاد عليه السلام).

(ح) - الإمام الباقر عليه السلام**وفيه تسعة عناوين****الأول - النص على إمامته عليه السلام:**

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.
فكتب عليه السلام له: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً واحداً... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه...
وأنّ الدليل بعده، والحجة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه ووليّه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، علي بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين... ثمّ محمد بن علي باقر علم النبيين... (١).

الثاني - أنه عليه السلام كان محدثاً:

١ - (١٠٤٨) - الصّفار رحمه الله: حدّثنا محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام محدثاً (٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢١/٢ ح ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) بصائر الدرجات، الجزء السادس: ٣٤٠ ح ٦، والجزء الثامن: ٣٩٢ ح ١٤. عنه البحار:

٧٢/٢٦ ح ١٧، و٧٩ ح ٣٧.

الثالث - نقش خاتمه عليه السلام :

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله :... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ... فقال عليه السلام :... وكان نقش خاتم... أبو جعفر الأكبر خاتم جدّه الحسين عليه السلام ، «إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ»... (١).

٢ - الشيخ الصدوق رحمه الله :... الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام :... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام ؟ قال عليه السلام : ولم لا تسألني عما كان قبله؟ قلت: فأنا أسألك؟

قال:... وكان نقش خاتم الحسين عليه السلام «إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ»... وكان محمد بن علي عليه السلام يتختم بخاتم الحسين بن علي عليه السلام... (٢).

الرابع - أنه عليه السلام كان يضرب فسطاطه في الحرم، ويؤدّب بعض خدمه خارج الحرم:

١ - الحميري رحمه الله : أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سأله صفوان - وأنا حاضر - عن الرجل يؤدّب مملوكه في الحرم؟ فقال عليه السلام : كان أبو جعفر عليه السلام يضرب فسطاطه في حدّ الحرم، (ثم) (٣) بعض

(١) الكافي: ٦/٤٧٤ ح ٨

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٣١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٣) ما بين المعقوفتين ليس في البحار.

أطنا به في الحرم وبعضها في الحلّ، فإذا أراد أن يؤدّب بعض خدمه، أخرجته من الحرم فأدّبه في الحلّ^(١).

الخامس - تزويجه عليه السلام امرأة بنسيئة:

(١٠٥٠) ١ - أحمد بن محمد بن عيسى الأشعريّ عليه السلام: أحمد بن محمد (يعني ابن أبي نصر)^(٢) قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل تزوّج امرأة بنسيئة؟ فقال عليه السلام: إنَّ أبا جعفر عليه السلام تزوّج امرأة بنسيئة، ثمّ قال لأبي عبد الله عليه السلام: يا بني! إنّه ليس عندي من صداقها شيء أعطيتها إياه أدخل عليها! فأعطني كسارك هذا، فأعطاها إياه، ثمّ دخل عليها^(٣).

السادس - كان عليه السلام تمرّياً:

١ - محمد بن يعقوب الكلينيّ عليه السلام: ... سليمان بن جعفر الجعفريّ، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برنيّ، وهو مجدّ في أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل.
قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إنّي أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إنّي لأحبّه... وكان أبو جعفر عليه السلام تمرّياً...^(٤).

(١) قرب الإسناد: ٣٦٤ ح ١٣٠٣. عنه وسائل الشيعة: ١٣/٢٢٨ ح ١٧٦١٤، والبحار:

٧ ح ٧٣/٩٦.

(٢) ما بين المعقوفين أثبتناه من الوسائل.

(٣) كتاب النوادر: ١١٤ ح ٢٨٧. عنه البحار: ١٠٠/٣٥١ ح ٢٥، ووسائل الشيعة: ٢١/٢٥٥ ح

٢٧٠٢٨.

يأتي الحديث أيضاً في (ما رواه عن الباقر عليه السلام).

(٤) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٤١.

السابع - كان عليه السلام لا يصلي في البيداء:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنا كنا في البيداء... فهل يصلي في البيداء في المحمل؟ ... فقال: كان أبو جعفر عليه السلام إذا بلغ ذات الجيش، جدّ في السير، ثم لا يصلي حتى يأتي معرّس النبي صلى الله عليه وآله وسلم... (١).

الثامن - أدخاره عليه السلام قوت سته:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... الحسن بن الجهم قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ... وكان أبو جعفر، وأبو عبد الله عليه السلام لا يشتريان عقدة حتى يجرز إطعام سنتهما (٢).

التاسع - إبعاده عليه السلام المروحة عن وجه المرأة المحرمة:

١ - الحميري رحمته الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: ... وقال (الرضا عليه السلام): إنّ أبا جعفر عليه السلام مرّ بامرأة محرمة، وقد استترت بمروحة على وجهها، فأماط المروحة بقضيبه عن وجهها (٣).

(١) الكافي: ٣/٣٨٩ ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٢٦٥.

(٢) الكافي: ٥/٨٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٩٢.

(٣) قرب الإسناد: ٣٦٣ ح ١٣٠٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٥٧٢.

(ط) - الإمام الصادق عليه السلام

وفيه تسعة عناوين

الأول - النص على إمامته عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار. فكتب عليه السلام له: إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحقّ المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه... وأنّ الدليل بعده، والحجة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه ووليّه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين... ثمّ موسى بن جعفر الكاظم... (١).

الثاني - أنّه عليه السلام كان أعلم أهل زمانه:

١ - الراوندي رحمته الله: روي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: ... فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة، إذا الرضا عليه السلام قد وافى فقصد منزل الحسن بن محمد، وأخلى له داره، وقام بين يديه يتصرّف بين أمره ونهيه فقال: يا حسن بن محمد!

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.

بأقي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل، وغيرهم من شيعتنا، وأحضر جاثليق النصارى، ورأس الجالوت، ومُر القوم أن يسألوا عما بدا لهم... فقام إليه نصر بن مزاحم فقال: يا ابن رسول الله! ما تقول في جعفر بن محمد عليه السلام؟

فقال عليه السلام: ما أقول في إمام شهدت أمة محمد قاطبة، بأنه كان أعلم أهل زمانه!... (١).

الثالث - وضوؤه عليه السلام عند العود إلى أهله:

١ - الإربلي رحمته الله: عن الحسن بن عليّ الوشاء، قال: قال فلان بن محرز: بلغنا أن أبا عبد الله عليه السلام، كان إذا أراد أن يعاود أهله للجماع توضّأ وضوء الصلاة؛ وأحبّ أن تسأل أبا الحسن الثاني عن ذلك؛ قال الوشاء: فدخلت عليه فابتدأني من غير أن أسأله فقال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا جامع وأراد أن يعاود، توضّأ وضوء الصلاة، وإذا أراد أيضاً توضّأ للصلاة... (٢).

الرابع - لباسه عليه السلام:

١ (١٠٥١) - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: سئل الرضا عليه السلام عن الرجل يلبس البرطلة (٣)؟

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٤١ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

(٢) كشف الغمّة: ٢/٣٠٢ س ١٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٢٠.

(٣) البرطلة: المظلة الصيفية. المعجم الوسيط: ٥٠.

قال عليه السلام: قد كان لأبي عبد الله عليه السلام مظلة يستظل بها من الشمس (١).

الخامس - خاتمه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قوّموا خاتم أبي عبد الله عليه السلام فأخذه أبي منهم بسبعة.

قال: قلت: بسبعة دراهم؟ قال عليه السلام: بسبعة دنانير (٢).

السادس - نقش خاتمه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ... فقال عليه السلام: ... وكان نقش ... خاتم جعفر عليه السلام «الله وليي وعصمتي من خلقه» ... (٣).

٢ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: ... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال عليه السلام: ولم لا تسألني عما كان قبله؟ قلت: فأنا أسألك؟

(١) مكارم الأخلاق: ١١٢ س ٢٢. عنه وسائل الشيعة: ٥/٥٩٠٧ ح ٥٩٠٧.

(٢) الكافي: ٦/٤٧٠ ح ١٧. عنه وسائل الشيعة: ٥/٧٦ ح ٥٩٦٣.

مكارم الأخلاق: ٨٠، س ٧، مراسلاً. عنه البحار: ٤٧/١٠ ح ٨، و١٠١/٣٣٩ ح ٢، ومستدرک الوسائل: ١٧/١٦٥ ح ٢١٠٤٤.

(٣) الكافي: ٦/٤٧٤ ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٣١.

قال:.... وكان نقش خاتم جعفر بن محمد عليه السلام «إنه وليي وعصمتي من خلقه»... (١).

السابع - أذخاره عليه السلام قوت سنته:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله:... الحسن بن الجهم قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول:.... وكان أبو جعفر، وأبو عبد الله عليه السلام لا يشتريان عقدة حتى يحرز إطعام سنتها (٢).

الثامن - كان الصادق عليه السلام تمرياً:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله:... سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برني، وهو مجدّ في أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل.
قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إنني أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إنني لأحبّه... وكان أبو عبد الله عليه السلام تمرياً... (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٢) الكافي: ٥/٨٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٩٢.

(٣) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٤١.

التاسع - تفضيله عليه السلام بعض أولاده على بعض:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... عن سعد بن سعد الأشعري قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يكون بعض ولده أحب إليه من بعض، ويقدم بعض ولده على بعض؟

فقال عليه السلام: نعم، قد فعل ذلك أبو عبد الله عليه السلام، نحل محمداً... (١).

(ي) - الإمام الكاظم عليه السلام

وفيه ثلاثة وثلاثون عنواناً

■ - أنه عليه السلام كان محدثاً:

١ - أبو عمر الكشي رحمه الله: ... عبد الله بن طاووس في سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: ... إن يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما؟

قال: نعم، سمّه في ثلاثين رطبة.

قلت له: فما كان يعلم أنّها مسمومة؟ قال: غاب عنه المحدث.

قلت: ومن المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل، كان مع رسول

الله ﷺ، وهو مع الأئمة صلوات الله عليهم، وليس كلّ ما طلب وجد... (٢).

(١) الكافي: ٥١/٦ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٤٦.

(٢) رجال الكشي: ٦٠٤ رقم ١١٢٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٦١.

□ - تكلمه عليه السلام في المهدي:

١- (١٠٥٣) - الإربلي رحمته الله: عن زكريّا بن آدم، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان أبي عليه السلام ممن تكلم في المهدي (١).

□ - أنه عليه السلام كان أعلم أهل زمانه ويتكلم بالسنّة مختلفة:

١ - الراوندي رحمته الله: روي عن محمد بن الفضل الهاشمي قال: ... فقام إليه (أي الرضا عليه السلام) نصر بن مزاحم فقال: يا ابن رسول الله! ما تقول في جعفر بن محمد عليه السلام؟

فقال عليه السلام: ما أقول في إمام شهدت أمة محمد قاطبة، بأنّه كان أعلم أهل زمانه!

قال: فما تقول في موسى بن جعفر عليه السلام؟

قال عليه السلام: كان مثله.

قال: فإنّ الناس قد تحيروا في أمره.

قال عليه السلام: إنّ موسى بن جعفر عليه السلام، عمّر برهة من دهره، فكان يكلم الأنباط بلسانهم، ويكلم أهل خراسان بالدريّة، وأهل الروم بالروميّة، ويكلم العجم بألسنتهم، وكان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى، فيحاجّهم بكتبتهم وألسنتهم... (٢).

(١) كشف الغمّة: ٢/٢٤٤ س ٣. عنه البحار: ٤٨/٣٢ س ٧، وإثبات الهداة: ٣/٢٠٤ ح ١٠٢.

(٢) الخرائج والجرائح: ١/٣٤١ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٩.

■ - وضوؤه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... سعد بن سعد، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنا نأكل الإشنان.

فقال: كان أبو الحسن عليه السلام إذا توضأ ضمّ شفتيه... (١).

٢- (١٠٥٤) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن

بنت إلياس (٢) قال: سمعته عليه السلام يقول: رأيت أبي صلوات الله عليه، وقد رَعَفَ - بعد ما توضأ - دماً سائلاً، فتوضأ (٣).

■ - أنه عليه السلام كان يصلي الظهر على خمسة أقدام:

١- (١٠٥٥) - العلامة الحلي رحمته الله: روى ابن بابويه في كتاب مدينة العلم: في الصحيح

عن الحسن بن علي الوشاء، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان أبي ربما صلى الظهر على خمسة أقدام (٤).

■ - كان عليه السلام يصلي في الخف الذي يشتري من السوق:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: .. الحسن بن الجهم، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام:

أعترض السوق فأشتري خفاً لا أدري، أذكيّ هو أم لا؟ قال عليه السلام: صلّ فيه.

(١) الكافي: ٣٧٨/٦، ح ٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨١٤.

(٢) تقدّمت ترجمته في رقم ١٠٧٢.

(٣) تهذيب الأحكام: ٣/١ ح ٢٩. عنه الوافي: ٦/٢٦١ ح ٤٢٤٣، ووسائل الشيعة: ١/٢٦٧ ح ٦٩٩.

الإستبصار: ١/٨٥ ح ٢٦٨.

(٤) منتهى المطلب: ١/٢٠٠ س ٢٧. عنه البحار: ٨٠/٤٤ ح ١٩، ومستدرک الوسائل: ٣/١١٢ ح

قلت: فالنعل، قال: مثل ذلك.

قلت: إنِّي أضيّق من هذا، قال: أترغب عمّا كان أبو الحسن عليه السلام يفعله (١).

■ عدد صلوات كان يصلّيها في العشر الأواخر من شهر رمضان:

(١٠٥٦) ١- الحميري رحمه الله: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال عليه السلام:

كان أبي عليه السلام يزيد في العشر الأواخر من شهر رمضان، في كل ليلة عشرين ركعة (٢).

■ وسادته عليه السلام:

(١٠٥٧) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن

أبي عبد الله، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي جرير القمي، قال: سألت

الرضا عليه السلام عن الريش أذكي هو؟

فقال عليه السلام: كان أبي عليه السلام يتوسّد (٣) الريش (٤) (٥).

(١) الكافي: ٤٠٤/٣ ح ٣١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٢٥٠.

(٢) قرب الإسناد: ٣٥٣ ح ١٢٦٣. عنه البحار: ٣٨٤/٩٣ ح ٢.

تهذيب الأحكام: ٦٧/٣ ح ٢١٩، وفيه: إبراهيم بن إسحاق الأحمري، عن محمد بن الحسين،

وعمر بن عثمان، ومحمد بن خالد، وعبد الله بن الصلت، ومحمد بن عيسى، وجماعة أيضاً، عن

محمد بن سنان قال: قال الرضا عليه السلام:

الإستبصار: ٤٦٦/١ ح ١٨٠٣. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣٤/٨ ح ١٠٠٤٣.

قرب الإسناد: ٣٥٣ ح ١٢٦٣. عنه وسائل الشيعة: ٣٥/٨ ح ١٠٠٤٥.

(٣) توسّد الشيء: نام عليها وجعلها كالوسادة له. المعجم الوسيط: ١٠٣١.

(٤) الريش: كسوة الطائر، الواحد ريشة. المعجم الوسيط: ٣٨٥.

(٥) الكافي: ٤٥٠/٦ ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٤٥٧/٤ ح ٥٧١١، و٣٣٧/٥ ح ٦٧٢٤، وحلية

الأبرار: ٣١٩/٤ ح ٢.

■ - لباسه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت الحسن بن قياما أبا الحسن عليه السلام عن الثوب الملحم بالقز والقطن، والقز أكثر من النصف، أ يصلّي فيه؟
قال: لا بأس، وقد كان لأبي الحسن عليه السلام منه جباب كذلك (١).

■ - كان عليه السلام يلبس جلد السنجاب:

١ - أبو نصر الطبرسي رحمه الله: سئل الرضا عليه السلام عن جلود الثعالب والسنجاب والسمور؟
فقال عليه السلام: قد رأيت السنجاب على أبي علي عليه السلام، ونهاني عن الثعالب والسمور (٢).

■ - نقش خاتمه عليه السلام:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... يونس بن عبد الرحمن، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن نقش خاتمه وخاتم أبيه عليه السلام؟
قال عليه السلام: ... نقش خاتم أبي «حسبي الله»... (٣).

(١) الكافي: ٤٥٥/٦، ح ١١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٢٥٥.

(٢) مكارم الأخلاق: ١١١ س ١.

يأتي الحديث أيضاً في رقم ١٢٤٤.

(٣) الكافي: ٤٧٣/٦، ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٢٢.

٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام ... فقال عليه السلام: ... وكان نقش خاتم... أبو الحسن الأول عليه السلام «حسبي الله»... (١).

٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام: ... وما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام? قال عليه السلام: ولم لا تسألني عما كان قبله؟ قلت: فأنا أسألك؟

قال: ... وكان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام «حسبي الله»... (٢).

■ مكان حلق رأسه عليه السلام في الحج:

(١٠٥٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن أصحابنا يروون أن حلق الرأس في غير حج ولا عمرة مثله؟ فقال عليه السلام: كان أبو الحسن عليه السلام إذا قضى مناسكه عدل إلى قرية يقال لها: «سايه» فحلق (٣).

(١٠٥٩) ٢ - أبو نصر الطبرسي عليه السلام: عن عمرو بن عثمان، عن حدثه عن

(١) الكافي: ٦/٤٧٤ ح ٨.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ٩٣١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٤ ح ٢٠٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.

(٣) الكافي: ٦/٤٨٤ ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ٢/١٠٥، ١٦٢٤، و١٤/٢٣١ ح ١٩٠٦٧.

من لا يحضره الفقيه: ٢/٣٠٩ ح ١٧. عنه وعن الكافي، الوافي: ٦/٦٥٠ ح ٥١٦٠.

الرضا عليه السلام، قال: قلنا له: إنَّ الناس يزعمون أنَّ كلَّ حلق في غير منى مثله.
فقال: سبحان الله! كان أبو الحسن - يعني أباه - يرجع من الحجِّ فيأتي بعض ضياعه فلا يدخل المدينة حتَّى يحلق رأسه (١).

٥- ورود الخصيان على بنات الكاظم عليه السلام:

١- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... محمّد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال:
... وسألته عن قناع النساء من الخصيان، فقال عليه السلام: كانوا يدخلون على بنات أبي
الحسن عليه السلام فلا يتقنن ... (٢).

٥- تكلمه عند أبيه ودعاؤه له عليه السلام:

(١٠٦٠) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ
قال: حدّثني محمّد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثني المبرّد قال: حدّثني الرياشيّ قال:
حدّثنا أبو عاصم، ورواه عن الرضا عليه السلام: أنَّ موسى بن جعفر عليه السلام تكلم يوماً بين
يدي أبيه عليه السلام، فأحسن، فقال له: يا بني! الحمد لله الذي جعلك خلفاً من الآباء،
وسروراً من الأبناء، وعوضاً عن الأصدقاء (٣).

(١) مكارم الأخلاق: ٥٥ س ٥. عنه البحار: ٨٣/٧٣ ضمن ح ١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨/٢ ح ٤٤.

يأتي الحديث بتامه في رقم ١٢٣٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢٧/٢ ح ٤. عنه البحار: ٢٤/٤٨ ح ٣٩.

قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام).

■ - كان عليه السلام يقطع التلبية عند مشاهدت بيوت مكة:

(١٠٦١) ١ - الحميري رضي الله عنه: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: أخبرنا أحمد بن

محمد بن أبي نصر، قال:

سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يعتمر عمرة المحرم، من أين يقطع التلبية؟

قال: كان أبو الحسن صلى الله عليه يقطع التلبية إذا نظر إلى بيوت مكة^(١).

■ - كان عليه السلام يعرّس في مسجد ذي الخليفة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... قال علي بن أسباط

لأبي الحسن عليه السلام ونحن نسمع: إننا لم نكن عرّسنا... قال عليه السلام: تصلي فيه وتضطجع،

وكان أبو الحسن عليه السلام يصلي بعد العتمة فيه...^(٢).

■ - كان عليه السلام يتربّ الكتاب:

(١٠٦٢) ١ - الحميري رضي الله عنه: قال [أبو الحسن الرضا عليه السلام]: كان أبو الحسن عليه السلام

يتربّ^(٣) الكتاب^(٤).

(١) قرب الإسناد: ٣٧٩، ح ١٣٣٧. عنه البحار: ١٨٩/٩٦، ح ٢، ووسائل الشيعة: ٣٩٦/١٢،

ح ١٦٦٠٨.

(٢) الكافي: ٥٦٦/٤، ح ٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٧٢.

(٣) تربّ الشيء: وضع عليه التراب، ويقال: تربّ الكتاب. المعجم الوسيط: ٨٣، (ترب).

(٤) قرب الإسناد: ٣٦٤، ح ١٣٠٢، و٣٨٣، ح ١٣٤٨. عنه البحار: ٤٨/٧٣، ح ١، ووسائل

الشيعة: ١٢/١٣٩، ح ١٥٨٧٧.

■ - تركه عليه السلام النوافل:

١- (١٠٦٣) - الشيخ الطوسي رحمه الله: وروى سعد، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: إنّ أبا الحسن عليه السلام كان إذا اغتمّ ترك الحسين (١) (٢).

■ - أمره عليه السلام بكسر مرآة ملبس فضة كانت له:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال: ... وسألته عن قناع النساء من الخصيان. فقال عليه السلام: كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام فلا يتقنن ...

فقلت له: قد روى بعض أصحابنا أنّه كانت لأبي الحسن موسى عليه السلام مرآة ملبسة فضة.

فقال عليه السلام: لا بحمد الله، إنّما كانت لها حلقة فضة، وهي عندي الآن، وقال: إنّ العباس يعني أخاه حين غدر عمل له عود ملبس فضة من نحو ما يعمل للصبان، تكون فضته نحو عشرة دراهم، فأمر به أبو الحسن عليه السلام فكسر... (٣).

(١) قال الشيخ: قوله عليه السلام: ترك الخمسين، يريد به تمام الخمسين، لأنّ الفرائض لا يجوز تركها على كلّ حال.

(٢) تهذيب الأحكام: ١١/٢، ح ٢٣. عنه وسائل الشيعة: ٦٨/٤، ح ٤٥٣١، والوافي: ٩١/٧، ح ٥٥١٢.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨/٢، ح ٤٤.

يأتي الحديث بتامه في رقم ١٢٣٠.

■ اغتساله عليه السلام يوم الجمعة:

(١٠٦٤) ١ - الحميري رضي الله عنه: حدّثني الريّان بن الصلت، قال: سمعت الرضا عليه السلام،

يقول: وكان أبي عليه السلام يغتسل يوم الجمعة عند الزوال^(١).

■ اكتحاله عليه السلام:

(١٠٦٥) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد،

عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم^(٢) قال: أراني أبو الحسن عليه السلام ميلاً من حديد،

ومكحلة من عظام فقال: هذا كان لأبي الحسن عليه السلام فاكتحل به، فاكتحلت^(٣).

■ كان عليه السلام يقرن في الطواف تقيّة:

١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: ... أحمد بن محمّد بن أبي نصر قالوا: سأله عن القرآن

في الطواف بين أسبوعين والثلاثة؟

قال عليه السلام: ... كان أبي عليه السلام يطوف مع محمّد بن إبراهيم فيقرن، وإنما كان ذلك منه

لحال التقيّة^(٤).

(١) قرب الإسناد: ٣٦٠، ح ١٢٨٥. عنه البحار: ١٢٧/٧٨، ح ١٢، و٢٣/٨٧، ح ٦، ووسائل

الشيعة: ٣/٣١٧، ح ٣٧٤٩، ٣٢٢، ح ٣٧٦٤، بتفاوت يسير.

(٢) تقدّمت ترجمته في (تدهينه عليه السلام).

(٣) الكافي: ٦/٤٩٤، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٠٣/٢، ح ١٦١٨، والوافي: ٦/٦٩١، ح ٥٢٩٣.

مكارم الأخلاق: ٤٣ س ١٢. عنه البحار: ٩٥/٧٣، ضمن ح ١١.

(٤) الاستبصار: ٢/٢٢١، ح ٧٦٠.

يأتي الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٤٧٨.

■ - مشورته عليه السلام مع بعض علمائه:

(١٠٦٦) ١- البرقي رضي الله عنه: عن عدّة من أصحابنا، عن عليّ بن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال: كنّا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام، فذكرنا أباه عليه السلام فقال: كان عقله لا يوازن به العقول، وربما شاور الأسود من سودانه.

ف قيل له: تشاور مثل هذا!

قال عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى ربما فتح لسانه.

قال: فكانوا ربما أشاروا عليه بالشيء فيعمل به، من الضيعة والبستان^(١).

■ - كان الكاظم عليه السلام تمرّياً:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... سليمان بن جعفر الجعفري، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وبين يديه تمر برني، وهو مجدّ في أكله يأكله بشهوة، فقال لي: يا سليمان! ادن فكل.

قال: فدنوت منه فأكلت معه، وأنا أقول له: جعلت فداك، إنّي أراك تأكل هذا التمر بشهوة! فقال عليه السلام: نعم، إنّي لأحبّه... وكان أبي عليه السلام تمرّياً...^(٢).

(١) المحاسن: ٦٠٢ ح ٢٣. عنه البحار: ١٠١/٧٢ ح ٢٥، ووسائل الشيعة: ٤٤/١٢ ح ٤٤٠٢. ١٥٦٠٢.

مكارم الأخلاق: ٣٠٦ س ١. عنه البحار: ٢٥٤/٨٨ ضمن ح ٥.

قطعة منه في (ما رواه عن الكاظم عليه السلام).

(٢) الكافي: ٦/٣٤٥ ح ٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٤١.

■ - سيرة الكاظم عليه السلام في قطع الأشجار:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قطع السدر؟ فقال عليه السلام: سألتني رجل من أصحابك عنه، فكتبت إليه: قد قطع أبو الحسن عليه السلام سدرًا وغرس مكانه عنبًا^(١).

■ - إخباره بموت أبيه عليه السلام وأداء دينه:

(١٠٦٧) ١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: جعفر بن أحمد، عن يونس، قال: قلت له عليه السلام: قد عرفت انقطاعي إليك وإلى أبيك، وحلفت بحق الله، وحقق رسوله وحق أهل بيته، وسميتهم حتى انتهيت إليه، أن لا يخرج ما يخبرني به إلى الناس، وإني أرجو أن يقول أبي حيي، ثم سألته عن أبيه، أحيي أو مييت؟ فقال عليه السلام: قد والله مات.

قلت: جعلت فداك، إن شيعتك أو قلت: مواليك يروون: أن فيه شبه أربعة أنبياء؟ قال عليه السلام: قد والله الذي لا إله إلا هو، هلك.

قال: قلت: هلاك غيبة، أو هلاك موت؟ فقال عليه السلام: هلاك موت والله. قلت: جعلت فداك، فلعلك متي في تقية؟ قال عليه السلام: فقال عليه السلام: سبحان الله! قد والله مات.

قلت: - حيث كان هو في المدينة ومات أبوه في بغداد - فمن أين علمت موته؟

(١) الكافي: ٢٦٣/٥ ح ٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٥١.

قال عليه السلام: جائي منه ما علمت به أنه قد مات.

قلت: فأوصى إليك؟ قال عليه السلام: نعم.

قلت: فما شرك فيها أحد معك؟ قال عليه السلام: لا.

قلت: فعليك من إخوانك إمام؟ فقال عليه السلام: لا.

قلت: فأنت إمام؟ قال عليه السلام: نعم (١).

(١٠٦٨) ٢- أبو عمرو والكشبي رحمه الله: حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا جعفر بن

أحمد، عن حمدان بن سليمان (٢)، عن منصور بن العباس البغدادي، قال: حدثنا

إسماعيل بن سهل قال: حدثني بض أصحابنا وسألني أن أكتب اسمه قال: كنت عند

الرضا عليه السلام فدخل عليه علي بن أبي حمزة، وابن السراج، وابن المكارم، فقال له ابن

أبي حمزة: ما فعل أبوك؟ قال عليه السلام: مضى.

قال: مضى موتاً؟ قال: نعم. قال: فقال: إلى من عهد؟ قال: إليّ.

قال: فأنت إمام مفترض طاعته من الله؟ قال: نعم.

قال ابن السراج، وابن المكارم: قد والله أمكنك من نفسه.

قال: ويلك، وبما أمكنت؟ أتريد أن آتي بغداد وأقول لهارون: أنا إمام مفترض

طاعتي؟ والله ما ذاك عليّ، وإنما قلت ذلك لكم عند ما بلغني من اختلاف كلمتكم،

وتشتت أمركم، لئلا يصير سرّكم في يد عدوكم.

قال له ابن أبي حمزة: لقد أظهرت شيئاً ما كان يظهره أحد من آبائك ولا يتكلم

به!

(١) رجال الكشبي: ٤٩٤ رقم ٩٤٧.

قطعة منه في النص عليه عن أبيه الكاظم عليه السلام (وأنصه على نفسه).

(٢) في بعض النسخ: أحمد بن سليمان.

قال عليّ: بلى، والله! لقد تكلم به خير آبائي رسول الله ﷺ، لما أمره الله تعالى أن ينذر عشيرته الأقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلاً وقال لهم: إني رسول الله إليكم، وكان أشدهم تكذيباً له، وتأليباً^(١) عليه عمّه أبو لهب، فقال لهم النبي ﷺ: إن خدشني خدش فلست بنبيّ.

فهذا أول ما أبدع لكم من آية النبوة.

وأنا أقول: إن خدشني هارون خدشاً، فلست بإمام! فهذا ما أبدع لكم من آية الإمامة.

قال له عليّ: إنّنا زوينا عن آبائك: إنّ الإمام لا يلي أمره إلا إمام مثله.

فقال له أبو الحسن عليّ: فأخبرني عن الحسين بن عليّ عليه السلام، كان إماماً أو كان

غير إمام؟

قال: كان إماماً، قال عليّ: فمن وليّ أمره؟

قال: عليّ بن الحسين عليه السلام، قال عليّ: وأين كان عليّ بن الحسين عليه السلام؟

قال: كان محبوساً بالكوفة في يد عبيد الله بن زياد.

قال: خرج وهم لا يعلمون حتىّ وليّ أمر أبيه ثمّ انصرف.

فقال له أبو الحسن عليّ: إنّ الذي أمكن عليّ بن الحسين عليه السلام أن يأتي كربلاء، فيلي

أمر أبيه، فهو يمكّن صاحب هذا الأمر أن يأتي بغداد، فيلي أمر أبيه ثمّ ينصرف،

وليس في حبس ولا في إيسار.

قال له عليّ: إنّنا روينا: إنّ الإمام لا يمضي حتىّ يرى عقبه.

قال: فقال أبو الحسن عليّ: أما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟

قال: لا.

(١) التأليب: التحريض والإفساد. القاموس المحيط: ١٥٦/١.

قال عليه السلام: بلى والله، لقد رويتم فيه، إلا القائم، وأنتم لا تدرّون ما معناه؟ ولم يقل؟ قال له عليّ: بلى والله، إن هذا لفي الحديث.

قال له أبو الحسن عليه السلام: ويحك، كيف اجترأت عليّ بشيء تدع بعضه؟

ثم قال: يا شيخ! اتق الله ولا تكن من الصادّين^(١) عن دين الله تعالى^(٢).

(١٠٦٩) ٣- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد،

عن عليّ بن أسباط قال: قلت للرّضا عليه السلام: إن رجلاً عنى أخاك إبراهيم، فذكر له: أن أباك في الحياة، وأنك تعلم من ذلك ما يعلم.

فقال عليه السلام: سبحان الله! يموت رسول الله ﷺ، ولا يموت موسى عليه السلام! قد والله

مضى، كما مضى رسول الله ﷺ، ولكن الله تبارك وتعالى لم يزل منذ قبض

نبيه ﷺ هلمّ جرّاً، يمن بهذا الدين على أولاد الأعاجم، ويصرفه عن قرابة

نبيه ﷺ هلمّ جرّاً، فيعطي هؤلاء ويمنع هؤلاء، لقد قضيت عنه في هلال ذي الحجة

ألف دينار، بعد أن أشفي^(٣) على طلاق نسائه، وعتق مماليكه، ولكن قد سمعت ما لقي

يوسف من إخوته^(٤).

(١٠٧٠) ٤- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: أحمد بن إدريس، عن محمد بن عبد

(١) في البحار: الذين يصدّون.

(٢) رجال الكشي: ٤٦٣ رقم ٨٨٣ عنه البحار: ٤٨/٢٦٩ ح ٢٩.

إثبات الوصية: ٢٠٧ س ١٧، بتفاوت واختصار.

قطعة منه في النصّ عليه عن أبيه الكاظم عليه السلام، (نصّه على نفسه) و(تدفين عليّ بن الحسين

جسمان أبيه عليه السلام) و(توحيه أمر أبيه عليه السلام بعد وفاته) و(موعظته عليه السلام في التقوى) و(ما رواه عن

رسول الله ﷺ).

(٣) أشفي فلان: اقترّب منه. المعجم الوسيط: ٤٨٨.

(٤) الكافي: ١/٣٨٠ ح ٢. عنه الوافي: ٣/٦٧٣ ح ١٢٧٨، والبحار: ٤٨/٣٠٣ س ١٧،

و٤٩/٢٣٢ ح ١٨، وتحفة العالم: ٢/٢٣ س ١٦.

الجبار، عن صفوان بن يحيى، عن أبي جرير القمي^(١) قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، قد عرفت انقطاعي إلى أبيك، ثم إليك، ثم حلفت له وحق رسول الله ﷺ وحق فلان وفلان، حتى انتهيت إليه، بأنه لا يخرج مني ما تخبرني به إلى أحد من الناس، وسألته عن أبيه: أحي هو، أو ميت؟ فقال عليه السلام: قد والله مات.

فقلت: جعلت فداك، إن شيعتك يروون: أن فيه سنة أربعة أنبياء.

قال عليه السلام: قد والله الذي لا إله إلا هو، هلك.

قلت: هلاك غيبية، أو هلاك موت، قال عليه السلام: هلاك موت.

فقلت: لعلك مني في تقيّة، فقال عليه السلام: سبحان الله!

قلت: فأوصى إليك، قال عليه السلام: نعم، قلت: فأشرك معك فيها أحداً.

قال عليه السلام: لا، قلت: فعليك من إخوتك إمام، قال عليه السلام: لا.

قلت: فأنت الإمام، قال عليه السلام: نعم^(٢).

(١٠٧١) ٥ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور رحمه الله قال:

حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلى بن محمد البصري قال: حدّثنا علي بن

رباط قال: قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام: إن عندنا رجلاً يذكر أن أباك عليه السلام حي،

وأنت تعلم من ذلك ما تعلم.

فقال عليه السلام: سبحان الله! مات رسول الله ﷺ ولم يميت موسى بن جعفر عليه السلام!

(١) قال السيّد الخوئي: أبو جرير القمي فقد روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن، والعبد الصالح،

والرضا عليه السلام، معجم رجال الحديث: ٨١/٢١، رقم ١٤٠١٠.

(٢) الكافي: ١/٣٨٠ ح ١. عنه الوافي: ٣/٦٧٤ ح ١٢٧٩.

قطعة منه في (النص عليه عن أبيه الكاظم عليه السلام).

بلى والله لقد مات، وقسمت أمواله ونكحت جواريه^(١).

(١٠٧٢) ٦- ابن حمزة الطوسي عليه السلام: عن الحسين بن عمر بن يزيد، قال: خرجت بعد مضي أبي الحسن موسى عليه السلام، فلما صرت قرب المدينة قلت لمقاتل بن مقاتل: غداً تدخل على هذا الرجل؟

قال: وأبي رجل؟ قلت: علي بن موسى عليه السلام.

قال: والله لا تفلح أبداً، لم لا تقول هو حجة الله؟

قلت: وما يدريك؟ قال: أشهد أن أباه قد مات، وأنه حجة الله على خلقه، والله لا دخلت معك أبداً.

قال الحسين بن عمر: فلما كان من الغد مضيت فدخلت على الرضا عليه السلام بالغداة فقال: مرحباً بك يا حسين! ثم أقعدني وسألني عن سفري وعليه قيض هاروني وإزار صغير فقلت له: ما فعل أبوك؟ فقال عليه السلام: مضى.

فقلت له: جعلت فداك، أي مضي مضي؟

قال عليه السلام: مضى مضي الموت.

فقلت له: من الإمام من بعده؟

قال عليه السلام: أنا الذي من خالفني كفر.

قال: فلم أقبل منه، قال: فأبي شيء لك على أبي؟

قلت: أنت أعلم.

قال: لك عليه ألف دينار وهي علي حتى أفضيها، قال: فلم أقطع عليه.

ثم قال: يا حسين! - بعد ما سكت هنيئة - رجل معك يقال له: مقاتل بن مقاتل؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٠٦/٩.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٩ س ١٧. عنه البحار: ٤٨/٢٥٤ ح ٧.

قلت: جعلت فداك، هو من مواليك.

فقال لي: قل له: أصبت فالزم.

قلت: يا مولاي! هذه آية، أشهد أن أباك قد مضى، وأنتك الإمام من بعده^(١).

□ - توليه أمر تجهيز أبيه عليه السلام:

١- (١٠٧٣) - أبو جعفر الطبري^{رحمته}: وتولّى أمره (أي أبا الحسن موسى عليه السلام)، ابنه عليّ

الرضا عليه السلام ودفن ببغداد بمقابر قريش^(٢).

□ - علمه عليه السلام بموته:

١ - الصقار^{رحمته}: ... إبراهيم ابن أبي محمود، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام:

الإمام يعلم متى يموت؟ قال: نعم.

قلت: فأبوك حيث بعث إليه يحيى بن خالد بالرطب والريحان المسمومين علم به؟

قال: نعم.

قلت: فأكله وهو يعلم، فيكون معيناً على نفسه؟

فقال: لا، إنه يعلم قبل ذلك ليتقدّم فيما يحتاج إليه، فإذا جاء الوقت ألقى الله تعالى

على قلبه النسيان ليضي فيه الحكم^(٣).

(١) الثاقب في المناقب: ٤٩٣ ح ٤٢٣.

قطعة منه في (نصّه على نفسه) و(إخباره بالوقائع الماضية).

(٢) دلائل الإمامة: ٣٠٦ س ١١.

(٣) مختصر بصائر الدرجات: ٧، ١٦، ٦، س ١٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٥٥.

■ - قاتله وكيفيته شهادته:

١ - أبو عمر الكشي رحمه الله: ... عبد الله بن طاووس في سنة ثمان وثلاثين ومائتين قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، وقلت له: ... إن يحيى بن خالد سمّ أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليها؟ قال: نعم، سمّه في ثلاثين رطبة ... (١).

■ - فضيلة قبره عليه السلام:

(١٠٧٤) ١ - ابن أبي جمهور الأحسائي رحمه الله: روي عن الرضا عليه السلام أنه قال: قبر أبي بيغداد، أمان لأهل الجانبين (٢).

■ - نجاة بغداد ببركة قبره عليه السلام:

(١٠٧٥) ١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: محمد بن أحمد بن داود، عن محمد بن همام، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن بندار، عن منصور بن العباس، عن جعفر الجوهري، عن زكريّا بن آدم القمي، عن الرضا عليه السلام، قال: إنّ الله نجا بغداد بمكان (٣) قبور الحسينيين (٤) فيها (٥).

(١) رجال الكشي: ٦٠٤ رقم ١١٢٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٦٦١.

(٢) عوالي اللئالي: ٨٤/٤ ح ٩٣.

(٣) في جامع الأخبار: بمكان قبر أبي الحسن موسى ومحمد الجواد عليهم السلام.

(٤) في الجامع: أبي الحسن موسى، ومحمد الجواد عليهم السلام.

(٥) التهذيب: ٨٢/٦، ح ١٦٢، عنه البحار: ٢/٩٩ ح ٦.

جامع الأخبار: ٢٨ س ٢٠.

قطعة منه في نجاة بغداد ببركة قبر الإمام الجواد عليه السلام.

■ - دفع العذاب عن أهل بغداد ببركة قبره عليه السلام:

١ - أبو عمرو الكشي رحمه الله... زكريّا بن آدم قال: قلت للرضا عليه السلام: إني أريد

الخروج عن أهل بيتي فقد كثرت السفهاء فيهم؟

فقال عليه السلام: لا تفعل فإن أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بأبي

الحسن الكاظم عليه السلام (١).

■ - فكرة الوقف عليه عليه السلام:

(١٠٧٦) ١ - العياشي رحمه الله: عن أحمد بن محمد قال: وقف عليّ أبو الحسن الثاني عليه السلام

في بني زريق فقال لي وهو رافع صوته: يا أحمد! قلت لبنيك.

قال عليه السلام: إنّه لما قبض رسول الله ﷺ جهد الناس على إطفاء نور الله فأبى

الله إلا أن يتمّ نوره بأمر المؤمنين عليه السلام، فلما توفي أبو الحسن عليه السلام جهد ابن أبي حمزة

وأصحابه على إطفاء نور الله، فأبى الله إلا أن يتمّ نوره، وإنّ أهل الحقّ إذا دخل

فيهم داخل سرّوا به، وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلك أنّهم على يقين

من أمرهم، وإنّ أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سرّوا به، وإذا خرج منهم خارج

جزعوا عليه، وذلك أنّهم على شكّ من أمرهم، إنّ الله يقول: ﴿فَمُسْتَقَرًّا

وَمُسْتَوْدَعًا﴾ (٢).

قال: ثمّ قال أبو عبد الله عليه السلام: المستقرّ الثابت، والمستودع المعار (٣).

(١) رجال الكشي: ٥٩٤ رقم ١١١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٢٢٤.

(٢) الأنعام: ٩٨/٦.

(٣) تفسير العياشي: ١/٣٧٢ ح ٧٥. عنه نور الثقلين: ٢/٢١١ ح ١٢٠، قطعة منه، والبرهان:

١/٥٤٤ ح ١٠. عنه وعن الكشي، البحار: ٦٦/٢٢٣ ح ١٤.

(ك) - الإمام الجواد عليه السلام

وفيه ثمانية عناوين

الأول - بشارة الإمام الرضا بولادته عليه السلام:

(١٠٧٧) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام بقم في رجب، سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قال: أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إلي سنة سبع وثلاثمائة.

قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران؛ وصفوان ابن يحيى، قال: (١) حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة، فسألنا أن نستأذن له على الرضا عليه السلام ففعلنا، فلما صار بين يديه، قال له: أنت إمام؟ قال: نعم! قال: إني أشهد الله أنك لست بإمام!

قال: فنكت عليه السلام في الأرض طويلاً منكس الرأس، ثم رفع رأسه إليه، فقال له: ما علمك (٢) أني لست بإمام؟

→ قرب الإسناد: ٣٤٧ ح ١٢٥٥، مختصراً وبتفاوت. عنه البحار: ٢٦٢/٤٩ ح ٥، و٢٢٢/٦٦ ح ٦، قطعة منه، ونور الثقلين: ٢/٢١١ ح ١٢١.
رجال الكشي: ٤٤٥ رقم ٨٣٧. عنه البحار: ٢٦١/٤٨ ح ١٥.
قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام)

(١) في دلائل الإمامة: وبإسناده، عن الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن يسار الواسطي، قال: سئل الحسين بن قياما الصيرفي، وكذا في إثبات الوصية، ونوادر المعجزات.

(٢) في إثبات الهداة: «ما أعلمك؟».

قال له: إِنَّا قد روينا عن أبي عبد الله عليه السلام: إِنَّ الإمام لا يكون عقيماً، وأنت قد بلغت السنّ، وليس لك ولد.

قال: فنكّس رأسه أطول من المرّة الأولى، ثم رفع رأسه، فقال: إِنِّي أشهد الله أنّه لا تمضي الأيّام والليالي حتّى يرزقني الله ولداً منّي ^(١).

قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعُدّدنا الشهور من الوقت الذي قال، فوهب الله له أبا جعفر عليه السلام في أقلّ من سنة.

قال: وكان الحسين بن قياما هذا واقفاً في الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأوّل عليه السلام فقال: مالك! حيّرك الله تعالى؟ فوقف عليه بعد الدعوة ^(٢).

٢- محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... ابن قياما الواسطيّ - وكان من الواقعة - قال: دخلت على عليّ بن موسى الرضا عليه السلام ... فقال لي: والله! ليجعلنّ الله منّي ما يثبت به الحقّ وأهله، ويمحق به الباطل وأهله.
فولد له بعد سنة أبو جعفر عليه السلام ... ^(٣).

(١) في دلائل الإمامة: اللهمّ إِنِّي أشهدك أنّه لا تمضي الأيّام والليالي حتّى أرزق ولداً يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً. وكذا في إثبات الوصيّة بأدنى تغيير، وفي نوادر المعجزات: حتّى أرزق ولداً يكون لك حجّة على عبادك.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٩، ح ١٣. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٦٦، ح ٥١، والبحار: ٤٩/٣٤، ح ١٣، ٢٧٢، ح ١٨، ومدينة المعاجز: ٧/٣٧، ح ٢١٣٦، وحلية الأبرار: ٤/٦١٢، ح ١٨. إعلام الوري: ٢/٥٧، س ٣.

دلائل الإمامة: ٣٦٨، ح ٣٢٢، باختلاف. عنه مدينة المعاجز: ٧/٣٨، ح ٢١٣٧.

نوادر المعجزات: ١٧٢، ح ١١، باختلاف.

إثبات الوصيّة: ٢١٧، س ١٠، باختلاف.

قطعة منه في (نصّه على نفسه).

(٣) الكافي: ١/٣٥٤، ح ١١.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٠٨٠.

٣- الشيخ المفيد عليه السلام: ... ابن أبي نصر البزنطي، قال: قال لي النجاشي: من الإمام بعد صاحبك؟ فأحبّ أن تسأله حتى أعلم.

فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته، قال: فقال لي: الإمام ابني. ثمّ قال: هل يجترىء أحد أن يقول ابني وليس له ولد؟

ولم يكن ولد أبو جعفر عليه السلام، فلم تمض الأيام حتى ولد عليه السلام ^(١).

٤- أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... الحسين بن بشّار قال: استأذنت أنا والحسين بن قياما على الرضا عليه السلام... فقال له: فوالله! إنّه لا تمضي الأيام والليالي حتى يولد لي ذكر من صلبى يقوم بمثل مقامي، يُحيى الحقّ ويمحي الباطل ^(٢).

٥- أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... محمّد بن الفضيل، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السلام؟

فقال: لعنهم الله، ما أشدّ كذبهم! أما إنهم يزعمون أنّي عقيم، وينكرون من يلي هذا الأمر من ولدي ^(٣).

٦- الخزاز القمي عليه السلام: ... عقبة بن جعفر، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: قد بلغت ما بلغت، وليس لك ولد.

فقال: يا عقبة! إنّ صاحب هذا الأمر، لا يموت حتى يرى خلفه من بعده ^(٤).

(١) الإرشاد: ٣١٨، س ١٠.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ١٠٨١.

(٢) رجال الكشي: ٥٥٣، ح ١٠٤٤.

يأتي الحديث بتامه في رقم ١٠٨٥.

(٣) رجال الكشي: ٤٥٨، ح ٨٦٨.

يأتي الحديث بتامه في رقم ١٠٨٤.

(٤) كفاية الأثر: ٢٧٤، س ١١.

يأتي الحديث بتامه في رقم ١٠٩٥.

٧- المسعودي رحمته الله: ... كلثم بن عمران، قال: قلت للرضاء عليه السلام: أنت تحب الصبيان، فادع الله أن يرزقك ولداً.

فقال: إنما أرزق ولد واحد، وهو يرثني... (١).

٨- المسعودي رحمته الله: ... حنّان بن سدير. قال: قلت للرضاء عليه السلام: يكون إمام ليس له عقب؟

فقال لي: أما إنّه لا يولد لي إلاّ واحد، ولكنّ الله ينشيء منه ذرية كثيرة (٢).

الثاني - أنه عليه السلام مولود، لم يولد أعظم بركة منه:

(١٠٧٨) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عليّ بن أسباط، عن يحيى الصنعاني (٣)، قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وهو بمكة، وهو يقشّر موزاً ويطعمه أبا جعفر عليه السلام.

فقلت له: جعلت فداك، هذا المولود المبارك؟

قال: نعم، يا يحيى! هذا المولود الذي لم يولد في الإسلام مثله مولود أعظم بركة على شعبتنا منه (٤).

(١) إثبات الوصية: ٢١٧ س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٠٢.

(٢) إثبات الوصية: ٢١٩، س ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١١٠٦.

(٣) في إرشاد المفيد: أبي يحيى الصنعاني.

(٤) الكافي: ٦/٣٦٠، ح ٣. عنه البحار: ٥٠/٣٥، ح ٢٤، ووسائل الشيعة: ٢٥/١٧٤،

ح ٣١٥٦٦.

الكافي: ١/٣٢١، ح ٩، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن أبي يحيى الصنعاني...،

(١٠٧٩) ٢- الراوندي رحمته الله: قال ابن أسباط، وعباد أبو إسماعيل: إنّا عند الرضا عليه السلام

بني إذ جيء بأبي جعفر عليه السلام، قلنا: هذا المولود المبارك؟

قال: نعم، هذا المولود المبارك الذي لم يولد في الإسلام أعظم بركة منه ^(١).

الثالث - أنه عليه السلام كان محدثاً:

(١٠٨٠) ١- المسعودي رحمته الله: الحميري، عن أيّوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى،

قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: كان أبو جعفر محدثاً ^(٢).

→ بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٢٣، ح ١٣، وحلية الأبرار: ٤/٦٠٧، ح ٩، والوافي: ٣٧٦/٢، ح ٨٥٤.

الكافي: ٦/٣٦٠، ح ١، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن يحيى بن موسى الصنعاني، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٧٤، ح ٣١٥٦٧.

إرشاد المفيد: ٣١٨، س ٢٥، بتفاوت.

إعلام الوري: ٢/٩٥، س ١٢، بتفاوت. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠/٢٣، ح ١٤.

كشف الغمّة: ٢/٣٥٢، س ١٨، مرسلًا عن أبي يحيى الصنعاني، بتفاوت.

إثبات الوصيّة: ٢١٨، س ٢٢، مرسلًا، عن عليّ بن أسباط، عن نجم الصنعاني، بتفاوت.

الحاسن: ٥٥٥، ح ٩٦، عن أبيه، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن موسى الصنعاني، قطعة منه.

عنه وسائل الشيعة: ٢٥/١٧٤، ح ٣١٥٦٧، والبحار: ٦٣/١٨٧، ح ٣.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٧، س ١١، بتفاوت.

الأنوار البهيّة: ٢٥٢، س ٢.

قطعة منه في (إطعامه الفواكه لابنه الجواد).

(١) الخرائج والجرائح: ١/٣٨٥، س ٢. عنه البحار: ٥٠/٢٠، س ١٤.

(٢) إثبات الوصيّة: ٢١٩، س ١٧.

الرابع - النص على إمامته عن أبيه الرضا عليه السلام قبل ولادته:

(١٠٨١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن ابن قياما الواسطي - وكان من الواقفة - قال: دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام، فقلت له: يكون إمامان؟ قال: لا، إلا وأحدهما ^(١) صامت. فقلت له: هو ذا أنت، ليس لك صامت - ولم يكن ولد له أبو جعفر عليه السلام بعد - فقال لي: والله! ^(٢) ليجعلن الله مني ما يثبت به الحق وأهله، ويمحق به الباطل وأهله.

فولد له بعد سنة أبو جعفر عليه السلام، فقيل لابن قياما: ألا تقنعك هذه الآية؟ فقال: أما والله، إنها لآية عظيمة، ولكن كيف أصنع بما قال أبو عبد الله عليه السلام في ابنه ^(٣).

٢ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع،

(١) في الإرشاد: إلا أن يكون أحدهما.

(٢) في الإرشاد: بلى، والله.

(٣) الكافي: ١/٣٥٤، ح ١١، و٣٢١، ح ٧، باختصار. عنه مدينة المعاجز: ٧/٣٧، ح ٢١٣٥، و٢٧٥، ح ٢٣١٦، وحلية الأبرار: ٤/٦٠٦، ح ٧، والوافي: ٢/١٧٦، ح ٦٢٧، و٣٧٥، ح ٨٥١، والبحار: ٤٩/٦٨، ح ٨٩، وإثبات الهداة: ٣/٢٤٧، ح ٤، و٣٢٣، ح ١١، مرسلًا وباختصار. إرشاد المفيد: ٣١٨، س ١٥. عنه البحار: ٥٠/٢٢، ح ١٢، وكشف الغمّة: ٢/٣٥٢، س ٣، مرسلًا.

الخرائج والجرائح: ٢/٨٩٩، س ٢، أشار إلى مضمونه.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٧، س ٤.

قطعة منه في (بشارة الرضا بولادة ابنه الجواد عليه السلام).

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل: أتكون الإمامة في عمّ أو خال؟

فقال: لا! فقلت: ففي أخ؟

قال: لا! قلت: ففي من؟

قال: في ولدي. وهو يومئذ لا ولد له^(١).

٣ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: ... الحسين بن بشّار، قال: كتب ابن قياما

إلى أبي الحسن عليه السلام كتاباً يقول فيه: كيف تكون إماماً، وليس لك ولد؟

فأجابه أبو الحسن الرضا عليه السلام ... والله، لا تمضي الأيام والليالي حتى يرزقني الله

ولداً ذكراً، يفرّق به بين الحقّ والباطل^(٢).

الخامس - النصّ على إمامته عن أبيه عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي، قال: سمعت دعبل بن

عليّ الخزاعي يقول: لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدي التي أوّها:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما انتهيت إلى قولي: ... فقال عليه السلام: يا دعبل! الإمام بعدي محمد ابني ...^(٣).

٢ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون عليّ بن موسى

الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.

(١) الكافي: ج ١، ص ٢٨٦، ح ٣.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٩٧٧.

(٢) الكافي: ١/٣٢٠، ح ٤.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٤٦٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٥، ح ٣٥.

يأتي الحديث بتامه في رقم ١١١٤.

فكتب عليه السلام له: إنَّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً... وأنَّ جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه...

وأنَّ الدليل بعده، والحجّة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيه ووليّه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين... ثمَّ محمد بن عليّ... (١).

(١٠٨٢) ٣- الشيخ المفيد رحمته الله: حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن بعض أصحابه، عن محمد بن عليّ، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي نصر البزنطيّ، قال: قال لي النجاشي (٢): من الإمام بعد صاحبك؟ فأحَبَّ أن تسأله حتّى أعلم.

فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته، قال: فقال لي: الإمام ابني (٣). ثمَّ قال: هل يجتريء (٤) أحد أن يقول ابني وليس له ولد؟ ولم يكن ولد أبو جعفر عليه السلام، فلم تمض الأيام حتّى ولد عليه السلام (٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) في الكافي: ابن النجاشي، كذا في غيبة الطوسي.

(٣) في كشف الغمّة: ابني بعدي، كذا في غيبة الطوسي.

(٤) في كشف الغمّة: ابني بعدي، كذا في غيبة الطوسي.

(٥) الإرشاد: ٣١٨، س ١٠. عنه البحار: ٢٢/٥٠، ح ١١، وكشف الغمّة: ٢/٣٥٢، س ٥.

الكافي: ١/٣٢٠، ح ٥، بتفاوت يسير. عنه حلية الأبرار: ٤/٦٠٥، ح ٥، والوافي: ٢/٣٧٦،

ح ٨٥٣، وإثبات الهداة: ٣/٢٤٧، ح ٣، بتفاوت، ومدينة المعاجز: ٧/٢٧٤، ح ٧.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٧، س ١.

٤- (١٠٨٣) - حسين بن عبد الوهاب عليه السلام: روى عبد الرحمن بن محمد، عن كثر بن عمران^(١) قال: قلت للرضا عليه السلام: أَدْعُ اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَكَ وَلِذَا. فقال عليه السلام: إِنَّمَا أُرْزَقُ وَلِذَا وَاحِدًا، وَهُوَ يَرْتَفِي.

فلما ولد أبو جعفر عليه السلام قال الرضا عليه السلام لأصحابه: قد ولد لي شبيه موسى بن عمران عليه السلام، فائق البحار، وشبيهه عيسى بن مريم عليه السلام، قدّست أمّ ولدته. فلما ولدته طاهرة مطهرة، قال الرضا عليه السلام: يقتل غضباً، فيبكي له وعليه أهل السماء. ويغضب الله تعالى على عدوّه وظالمه، فلا يلبث إلا يسيراً حتى يحلّ الله به إلى عذابه الأليم، وعقابه الشديد. وكان طول ليلته يناغيه^(٢) في مهده^(٣).

٥- (١٠٨٤) - الصفار عليه السلام: حدّثنا علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو والزيات، عن ابن قياما.

→ غيبة الطوسي: ٧٢، ح ٧٨. عنه إثبات الهداة: ٣/٢٩٤، ح ١٢٠، و٣٢٤، ح ١٩. المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٣٦، س ٢٤. عنه المدينة المعاجز: ٧/٢٢٥، ح ٢٢٧٧. إعلام الوري: ٢/٩٣، س ١٣. قطعة منه في (بشارة الرضا بولادة ابنه الجواد عليه السلام). (١) في البحار: كليم بن عمران. (٢) المناغاة: تكليمك الصبي بما يهوي من الكلام؛ وناغى: إذا كلم صبيّاً بكلام مليخ لطيف. لسان العرب: ١٥/٣٣٦. (٣) عيون المعجزات: ١٢١، س ١١. عنه حلية الأبرار: ٤/٥٢٥، ح ٤، والبحار: ١٥/٥٠، ح ١٩، ومدينة المعاجز: ٧/٣٩٩، ح ٢٤٠٨. الأنوار البهيّة: ٢٥١، س ١٥. قطعة منه في (إخباره بشهادة ابنه الجواد عليه السلام) و(مناغاته مع ابنه الجواد عليه السلام) و(عقاب قاتل ابنه الجواد عليه السلام).

قال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام وقد ولد له أبو جعفر عليه السلام.

فقال: إن الله قد وهب لي من يرثني، ويرث آل داود^(١).

(١٠٨٥) ٦- أبو عمرو الكشي رحمته الله: محمد بن الحسن البرائي، قال: حدّثنا أبو عليّ

الفارسيّ، قال: حدّثني ميمون النخّاس، عن محمد بن الفضيل.

قال: قلت للرّضا عليه السلام: جعلت فداك، ما حال قوم قد وقفوا على أبيك

موسى عليه السلام؟

فقال: لعنهم الله، ما أشدّ كذبهم! أما إنهم يزعمون أنّي عقيم، وينكرون من يلي

هذا الأمر من ولدي^(٢)(٣).

(١٠٨٦) ٧- أبو عمرو الكشي رحمته الله: حمدويه بن نصير، قال: حدّثنا الحسن بن

موسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن الحسين بن بشّار^(٤) قال: استأذنت أنا

والحسين بن قياما على الرضا عليه السلام في صريا^(٥).

فأذن لنا، قال: أفرغوا من حاجتكم.

(١) بصائر الدرجات: الجزء الثالث: ١٥٨، ح ١٤. عنه البحار ١٨/٥٠، ح ٣، و١٨٦/٢٦،

ح ٢٣، ونور الثقلين: ٣/٣٢٣، ح ٢٤.

(٢) لعلّ هذا البيان ناظر بإستدلالهم على عدم موت الإمام الكاظم عليه السلام، بما سمعوه من آباءه عليهم السلام،

«أنّ الإمام لا يكون عقيماً»، وقد مضى من أبي الحسن الرضا عليه السلام سنين ولم يولد له ولد بعد،

فيزعمون أنّ آباءه لم يمت.

(٣) رجال الكشي: ٤٥٨، ح ٨٦٨، عنه البحار: ٤٨/٢٦٥، ح ٢٦.

قطعة منه في (بشارة الرضا بولادة ابنه الجواد عليه السلام) و(ذمّ الفرقة الواقفيّة) و(دعائه على الفرقة

الواقفيّة).

(٤) في البحار: الحسين بن يسار.

(٥) في المصدر: «صرنا»، وفي التنقيح: «صوبا»، والصحيح: ما أثبتناه من البحار، راجع هامش

قال له الحسين: تخلو الأرض من أن يكون فيها إمام؟ فقال: لا.
قال: فيكون فيها إثنان؟ قال: لا، إلاّ وأحدهما^(١) صامت لا يتكلم.
قال: فقد علمت أنك لست بإمام.

قال: ومن أين علمت؟

قال: إنّه ليس لك ولد، وإنّما هي في العقب.

قال: فقال له: فوالله! إنّه لا تمضي الأيام والليالي حتّى يولد لي ذكر من صلبى
يقوم بمثل مقامي، يُخبي^(٢) الحقّ ويمحي الباطل^(٣).

٨-١٠٨٧) أبو عمرو الكشي رحمته الله: حمدويه؛ وإبراهيم قالوا: حدّثنا أبو جعفر محمّد

ابن عيسى، قال: أخبرني مسافر قال: أمرني أبو الحسن عليه السلام بخراسان.

فقال: الحقّ بأبي جعفر! فإنّه صاحبك^(٤).

٩-١٠٨٨) الحميمي رحمته الله: عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن

أبي نصر. قال: دخلت عليه عليه السلام^(٥) بالقادسيّة فقلت له: جعلت فداك، إنّي أريد أن
أسألك عن شيء، وأنا أجلّك والخطب فيه جليل، وإنّما أريد فكاك رقبتي من النار،
فرآني وقد دمعت فقال: لا تدع شيئاً تريد أن تسألني عنه إلاّ سألتني عنه.

قلت له: جعلت فداك، إنّي سألت أباك - وهو نازل في هذا الموضع - عن خليفته

(١) في المصدر: واحد، وما أثبتناه في البحار.

(٢) في البحار: يحقّ الحقّ ويمحقّ الباطل.

(٣) رجال الكشي: ٥٥٣، ح ١٠٤٤. عنه البحار: ٣٤/٥٠، ح ١٩، وتنقيح المقال: ٣٤١/١، س ٦.

إعلام الورى: ٥٧/٢، س ٣.

قطعة منه في (بشارة الرضا بولادة ابنه الجواد عليه السلام)

(٤) رجال الكشي: ٥٠٦، ح ٩٧٢. عنه البحار: ٣٤/٥٠، ح ١٨.

(٥) في البحار: على الرضا عليه السلام.

من بعده، فدُلّني عليك، وقد سألتك منذ سنين - وليس لك ولد - عن الإمامة فيمن تكون من بعدك؟ فقلت: في ولدي.

وقد وهب الله لك ابنين^(١)، فأيهما عندك بمنزلة التي كانت عند أبيك؟

فقال لي: هذا الذي سألت عنه، ليس هذا وقته.

فقلت له: جعلت فداك، قد رأيت ما ابتلينا به في أبيك، ولست آمن من الأحداث.

فقال: كلاً، إن شاء الله، لو كان الذي تخاف كان مني في ذلك حجة أحتج بها عليك، وعلى غيرك.

أما علمت أنّ الإمام الفرض عليه، والواجب من الله، إذا خاف الفتور على نفسه أن يحتج في الإمام من بعده بحجة معروفة مبيّنة.

إنّ الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَهُمْ حَتَّىٰ يُبَيِّنَ لَهُم مَّا يَتَّقُونَ﴾^(٢). فطب نفساً، وطيب أنفس أصحابك، فإنّ الأمر يجيء على غير ما يحذرون، إن شاء الله تعالى^(٣).

(١٠٨٩) - ١٠ - محمد بن يعقوب الكليني^{رحمته الله}: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد،

عن صفوان بن يحيى، قلت للرضاء^{عليه السلام}: قد كنّا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر^{عليه السلام}؟

(١) هذا على ما جاء في بعض المصادر، وأما على المشهور فكان الجواد^{عليه السلام} هو الولد الوحيد، كما أشار إليه الرضا^{عليه السلام} في نصوص كثيرة، وصرّح به أيضاً المفيد، والكشي، والطبرسي صاحب إعلام الوري، وابن شهر آشوب، والكنجي الشافعي.

(٢) التوبة: ١١٥/٩.

(٣) قرب الإسناد: ٣٧٦، ح ١٣٣١، عنه البحار: ٦٧/٢٣، ح ١، وإثبات الهداة: ٣/٣٢٥، ح ٢٠، قطعة منه.

قطعة منه في (سورة التوبة: ١١٥/٩).

فكنت تقول: يهب الله لي غلاماً، فقد وهب الله لك، فأقرّ عيوننا، فلا أرانا الله يوماً، فإن كان كون، فيألي من؟

فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه.
فقلت: جعلت فداك، هذا ابن ثلاث سنين.

فقال: وما يضرّه ^(١) من ذلك ^(٢)، فقد قام ^(٣) عيسى عليه السلام بالحجّة، وهو أقل من ^(٤) ثلاث سنين ^(٥).

(١) في عيون المعجزات: يضرّه ذلك، وكذا في إثبات الوصيّة.

(٢) في البحار: ٢٥، من ذلك الشيء.

(٣) في كشف الغمّة: وقد قام، في إثبات الوصيّة: قد قام، وفي الإرشاد: «كان» بدل «قام».

(٤) أثبتناه من سائر المصادر، وأما في الاصل: «ابن ثلاث»، وفي عيون المعجزات: وهو ابن سنين.

(٥) الكافي: ٣٢١/١ ح ١٠ و ٣٨٣ ح ٢. عنه نور الثقلين: ٣/٣٣٤ ح ٦٧، وحلية الأبرار: ٤/٥٤٣ ح ٢، و ٦٠٧ ح ١٠، والبحار: ٢٥/١٠٢ ح ٤، و ١٤/٢٥٦ ح ٥٢، والوافي: ٢/٣٧٦ ح ٨٥٦، ومدينة المعاجز: ٧/٢٧٦ ح ٢٣١٧، وإثبات الهداة: ٣/٣٢٢ ح ٧، باختصار، و ٣٢٦ ح ٢٤، باختصار.

إرشاد المفيد: ٣١٧، س ١٨. عنه كشف الغمّة: ٢/٣٥١، س ١٥.

الفصول المهمة لابن الصّبّاغ: ٢٦٥، س ١٠. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٢٧، س ٩، وإحقاق الحقّ: ١٢/٤١٨، س ٧.

إثبات الوصيّة: ٢١٩، س ٦ و ٢٦٣، س ٦.

كتاب ألقاب الرسول وعترته عليهم السلام، ضمن مجموعة نفيسة: ٢٢٦، س ١٢.

إعلام الوري: ٢/٩٣، س ١. عنه وعن الكافي والإرشاد، البحار: ٥٠/٢١، ح ٨.

روضة الواعظين: ٢٦١، س ١٢، مرسلًا.

الخرائج والجرائح: ٢/٨٩٩، س ٧، قطعة منه.

الصرط المستقيم: ٢/١٦٦، س ١١.

(١٠٩٠) ١١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: الحسين بن محمد، عن معلي بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن معمر بن خلاد، قال: سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول للرضاء عليه السلام: إن ابني في لسانه ثقل، فأنا أبعث به إليك غداً تمسح على رأسه، وتدعو له، فإنه مولاك.

فقال: هو مولى أبي جعفر، فابعث به غداً إليه ^(١).

(١٠٩١) ١٢ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ^(٢)، عن معمر بن خلاد قال: سمعت الرضاء عليه السلام وذكر شيئاً فقال: ما حاجتكم إلى ذلك؟ هذا أبو جعفر قد أجلسه مجلسي، وصيرته مكاني. وقال: إننا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا، القذة ^(٣) بالقذة ^(٤).

→ المستجاد من كتاب الإرشاد: ٢٢٥، س ٤.

قطعة منه في (سنن عيسى عليه السلام حين نبوته).

(١) الكافي: ١/٣٢١، ح ١١. عنه البحار: ٥٠/٣٦، ح ٢٥، ومدينة المعاجز: ٧/٢٩٥، ح ٢٣٣٤، وإثبات الهداة: ٣/٣٢٣، ح ١٤، وحلية الأبرار: ٤/٦٠٨، ح ١١، والوافي: ٢/٣٧٩، ح ٨٦٣. (٢) في الإرشاد: أحمد بن محمد بن عيسى.

(٣) القذة - بالضم والتشديد - ريش السم «والقذة بالقذة» يضرب مثلاً للشئين يستويان ولا يتفاوتان، نقلاً عن هامش المصدر.

(٤) الكافي: ١/٣٢٠، ح ٢، و٣٢١، ح ٦، عن أحمد بن مهرا عن محمد بن علي، عن معمر بن خلاد قطعة منه. عنه حلية الأبرار: ٤/٦٠٣، ح ٢، و٦٠٦، ح ٦، والوافي: ٢/٣٧٤، ح ٨٤٨، وح ٨٤٩. إرشاد المفيد: ٣١٨، س ١.

إعلام الوری: ٢/٩٣، س ٩. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠/٢١، ح ٩.

كشف الغمة: ٢/٣٥١، س ٢٠.

الفصول المهمة لابن الصباغ: ٢٦٥، س ١٧. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٢٢، ح ٥، و٣٢٧، س ١٦، و٣٢٢، ح ١٠ بتغيير وحذف الذيل، وإحقاق الحق: ١٢/٤١٨، س ١٦.

(١٠٩٢) ١٣ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى: قلت للرضا عليه السلام: قد كنّا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر عليه السلام؟

فكنت تقول: يهب الله لي غلاماً، فقد وهب الله لك، فأقرّ عيوننا، فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون، فإلى من؟

فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام، وهو قائم بين يديه.

فقلت: جعلت فداك، هذا ابن ثلاث سنين! ^(١)

فقال: وما يضرّه ^(٢) من ذلك ^(٣)، فقد قام ^(٤) عيسى عليه السلام بالحجّة، وهو ابن ^(٥) ثلاث سنين ^(٦).

→ الخرائج والجرائح: ٢/٨٩٩ س ٥.

الصرط المستقيم: ٢/١٦٦ س ١٦.

المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٢٥ س ١٠.

قطعة منه في (أنهم عليهم السلام أهل بيت يتوارث أصغرهم عن أكابرهم).

(١) للعلامة المجلسي حول هذا الحديث كلام، راجع: مرآة العقول: ٣/٣٧٦ ح ١٠.

(٢) في عيون المعجزات: يضرّه ذلك، وكذا في إثبات الوصية.

(٣) في البحار: من ذلك الشيء.

(٤) في كشف الغمّة: وقد قام، وفي إثبات الوصية: قد قام، وفي الإرشاد: «كان» بدل «قام».

(٥) في الفصول المهمة: أقلّ من ثلاث سنين، وكذا في كشف الغمّة، وروضة الواعظين، والبحار،

وفي عيون المعجزات: وهو ابن سنتين.

(٦) الكافي: ١/٣٢١، ح ١٠ و ٣٨٣، ح ٢. عنه نور الثقلين: ٣/٣٣٤ ح ٦٧، وحلية الأبرار:

٤/٥٤٣، ح ٢، و ٦٠٧ ح ١٠، والبحار: ١٠٢/٢٥ ح ٤، و ٢٥٦/١٤ ح ٥٢، والوافي: ٢/٣٧٦ ح

٥٦ ح ٨٥٦، ومدينة المعاجز: ٧/٢٧٦، ح ٢٣١٧، وإثبات الهداة: ٣/٣٢٢ ح ٧، باختصار،

و ٣٢٦، ح ٢٤، باختصار.

(١٠٩٣) ١٤ - الخَزَّازُ القَمِّيُّ رحمته الله: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّقَاقِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ الْحَمِيرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ، عَنِ الْمُحْمُودِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ، قَالَ: كُنْتُ وَاقِفًا عَلَى رَأْسِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عليه السلام بَطُوسَ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ كَانَ عِنْدَهُ: إِنَّ حَدِيثَ حَدَّثْتَ، فَإِلَى مَنْ؟ قَالَ: إِلَى ابْنِي مُحَمَّدٍ. وَكَأَنَّ السَّائِلَ اسْتَصْغَرَ بِسَنِّ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام. فَقَالَ لَهُ أَبُو الْحَسَنِ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ عَيْسَى بْنِ مَرْيَمَ عليه السلام ثَابِتًا بِإِقَامَةِ شَرِيعَةٍ فِي دُونَ ^(١) السَّنِّ الَّذِي أَقِيمَ فِيهِ أَبُو جَعْفَرٍ ثَابِتًا عَلَى شَرِيعَتِهِ ^(٢).

→ إرشاد المفيد: ٣١٧، س ١٨. عنه كشف الغمّة: ٣٥١/٢، س ١٥.
 الفصول المهمة لابن الصبّاح: ٢٦٥، س ١٠. عنه إثبات الهداة: ٣٢٧/٣، س ٩، وإحقاق الحق: ٤١٨/١٢، س ٧.
 إثبات الوصية: ٢١٩، س ٦ و ٢٦٣، س ٦.
 كتاب ألقاب الرسول وعترته صلوات الله عليهم، ضمن مجموعة نفيسة: ٢٢٦، س ١٢.
 إعلام الوري: ٩٣/٢، س ١. عنه وعن الكافي والإرشاد، البحار: ٢١/٥٠، ح ٨.
 روضة الواعظين: ٢٦١، س ١٢، مرسلًا.
 الخرائج والجرائح: ٨٩٩/٢، س ٧، قطعة منه.
 الصراط المستقيم: ١٦٦/٢، س ١١.
 المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٢٥، س ٤.
 قطعة منه في (بعثة عيسى عليه السلام).
 (١) في المصدر: «دور» والظاهر أنه غير صحيح.
 (٢) كفاية الأثر: ٢٧٣، س ٩. عنه البحار: ٣٤/٥٠، ح ٢٠.

دلالات الإمامة: ٣٨٨، ح ٣٤٣. وفيه حدّثني أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني، قال: حدّثني أبو جعفر محمد بن عليّ، قال: روى محمد بن الحموديّ،

(١٠٩٤) ١٥- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رضي الله عنه: علي بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله ابن جعفر، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: دخلت على الرضا عليه السلام أنا وصفوان بن يحيى، وأبو جعفر عليه السلام قائم، وقد أتى له ثلاث سنين. فقلنا له: جعلنا الله فداك، إن - وأعوذ بالله - حَدَّثَ حَدَّثَ، فمن يكون بعدك؟ قال: ابني هذا، وأوما إليه.

قال: فقلنا: وهو في هذا السن؟ قال: نعم، وهو في هذا السن؛ إن الله تبارك وتعالى احتجَّ بعيسى بن مريم عليه السلام وهو ابن سنتين^(١).

(١٠٩٥) ١٦- الخَزَّازُ القَمِّيُّ رضي الله عنه: حَدَّثَنَا علي بن محمد، عن محمد بن الحسن، عن عبد الله بن جعفر الحميري، [عن أحمد بن محمد بن عيسى]^(٢)، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عقبه بن جعفر. قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: قد بلغت ما بلغت، وليس لك ولد.

- عن أبيه، قال: كنت واقفاً... وباختلاف في المتن. عنه مدينة المعاجز: ٢٨٥/٧، ح ٢٣٢٨. إثبات الوصية: ٢٢٠، س ٨، رسلاً، عن الحمودي، وباختلاف. إعلام الوري: ٩٤/٢، س ٩. قطعة منه في (سنّ عيسى عليه السلام حين نبوّته). (١) كفاية الأثر: ٢٧٥، س ٤. عنه البحار: ٣٥/٥٠، ح ٢٣، بتفاوت، و٢٥٧/١٤، ح ٥٤، باختصار، وإثبات الهداة: ٣٢٥/٣، ح ٢٢. إثبات الوصية: ٢١٩، س ١٩، عن الحميري، وبتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣٢٦/٣، ح ٢٥. روضة الواعظين: ٢٦١، س ١٢. حلية الأبرار: ٦١٤/٤، ح ٢٠ عن ابن بابويه. الهداية الكبرى: ٣٥٩، س ٢٤. قطعة منه في (سنّ عيسى عليه السلام حين نبوّته). (٢) في إكمال الدين: محمد بن موسى المتوكل، قال: حدّثني محمد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمد بن عيسى....

فقال: يا عقبة! ^(١) إنَّ صاحب هذا الأمر، لا يموت حتَّى يرى خلفه ^(٢) من بعده ^(٣) (٤).

١٧ (١٠٩٦) - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدَّثنا الحاكم أبو عليّ الحسين بن أحمد البيهقيّ قال: حدَّثني محمّد بن يحيى الصوليّ، قال: حدَّثنا عون بن محمّد، قال: حدَّثنا أبو الحسين بن محمّد بن أبي عبّاد، وكان يكتب للرضاء عليه السلام، ضمّه إليه الفضل بن سهل قال: ما كان عليه السلام يذكر محمّداً ابنه عليه السلام إلاّ بكنيته، يقول: كتب إليّ أبو جعفر، وكتب أكتب إلى أبي جعفر، وهو صبيّ بالمدينة.

فيخاطبه بالتعظيم. وترد كتب أبي جعفر عليه السلام في نهاية البلاغة والحسن. فسمعته يقول: أبو جعفر وصيّي، وخليفتي ^(٥) في أهلي من بعدي ^(٦).

(١) في إكمال الدين: يا عقبة بن جعفر!.

(٢) في إكمال الدين: ولده من بعده.

(٣) في دلائل الإمامة: خلفه من ولده.

(٤) كفاية الأثر: ٢٧٤، س ١١. عنه البحار: ٣٥/٥٠، ح ٢٢، وإثبات الهداة: ٣٢٥/٣، ح ٢١.

إكمال الدين: ٢٢٩، ح ٢٥، وفيه: محمّد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدَّثني محمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر... عنه حلية الأبرار: ٦١١/٤، ح ١٧، والبحار: ٤٢/٢٣، ح ٨٠.

دلائل الإمامة: ٤٣٥، ح ٤٠٤، وفيه عن أبي الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي عليّ محمّد بن همام، عن عبد الله بن جعفر.

نوادير المعجزات: ١٩٥، ح ٣، مرسلاً.

قطعة منه في (بشارة الرضا بولادة ابنه الجواد عليه السلام).

(٥) في إثبات الهداة: وخليفتي من بعدي.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٤٠، ح ١. عنه البحار: ١٨/٥٠، ح ٢، وحلية الأبرار:

٦١٠/٤، ح ١٤، وإثبات الهداة: ٣٢٤/٣، ح ١٨.

الصراط المستقيم: ١٦٦/٢، س ١٩.

(١٠٩٧) ١٨ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا علي بن عبد الله الوراق، قال حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الكوفي الأسدي، قال: حدثنا الحسن بن عيسى الخراط، قال: حدثنا جعفر بن محمد النوفلي قال: أتيت الرضا عليه السلام وهو بقطرة (١) أربق (٢) فسلمت عليه، ثم جلست وقلت: جعلت فداك، إن أناساً يزعمون أن أباك حي. فقال: كذبوا! لعنهم الله، ولو كان حياً ما قسم ميراثه، ولا نكح نساؤه، ولكنه والله ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فقلت له: ما تأمرني؟ قال: عليك بابني محمد من بعدي، وأما أنا فإني ذاهب (٣) في وجه الأرض لا أرجع منه، بورك (٤) قبر بطوس وقبران ببغداد. قال: قلت: جعلت فداك، قد عرفنا واحداً، فما الثاني؟ قال: ستعرفونه (٥). ثم قال عليه السلام: قبري وقبر هارون الرشيد هكذا. وضّم بإصبعيه (٦).

(١٠٩٨) ١٩ - الشيخ المفيد عليه السلام: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن

(١) القنطرة: جسر متقوس مبني فوق النهر يعبر عليه، المعجم الوسيط: ٧٦٢.

(٢) أربق: بالفتح ثم السكون وباء مفتوحة موحدة، وقد تضمّ - ويقال بالكاف مكان القاف: من نواحي رامهرمز، من نواحي خوزستان. معجم البلدان: ١/١٣٧.

(٣) في الثاقب: غائب في وجه.

(٤) في الثاقب: فبورك.

(٥) في مدينة المعاجز: ستعرفه.

(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢١٦، ح ٢٣. عنه البحار: ٤٨/٢٦٠، ح ١٢، و٤٩/٢٨٥، ح ٦، و١٨/٥٠، ح ١، قطعة منه، ومدينة المعاجز: ٧/٧٦، ح ٢١٧٤، وإثبات الهداة: ٣/٢٧١، ح ٦١، و٣٢٤، ح ١٧، قطعة منه.

إعلام الوري: ٢/٥٩، س ١.

الثاقب في المناقب: ٤٩١، ح ٤١٩، مرسلًا.

قطعة منه في (مدفنه عليه السلام) وإخباره بموت أبيه عليه السلام) و(ذمّ الواقفين على أبيه عليه السلام) و(دعاؤه على الفرقة الواقفية).

يعقوب، عن الحسن^(١) بن محمّد، عن الخيرانيّ، عن أبيه، قال: كنت واقفاً بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام بخراسان، فقال قائل: يا سيدي! إن كان كون، فإلى من؟ قال: إلى أبي جعفر ابني.

فكأنّ القائل استصغر سنّ أبي جعفر عليه السلام.

فقال أبو الحسن عليه السلام: إنّ الله سبحانه بعث عيسى بن مريم رسولاً نبياً، صاحب شريعة مبتدأة، في أصغر من السنّ الذي فيه أبو جعفر عليه السلام^(٢).

(١٠٩٩) ٢٠- الشيخ المفيد رحمته الله: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد، عن محمّد بن يعقوب، عن عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الوليد، عن يحيى بن حبيب الزيات قال: أخبرني من كان عند أبي الحسن عليه السلام جالساً، فلمّا نهض القوم قال لهم أبو الحسن الرضا عليه السلام: ألقوا أبا جعفر فسلموا له^(٣)، وأحدثوا^(٤) به عهداً.

(١) في الكافي: الحسين بن محمّد.

(٢) الإرشاد: ٣١٩، س ٣. عنه كشف الغمّة: ٣٥٣/٢، س ٣.

الكافي: ٣٢٣/١، ح ١٣، و٣٨٤، ح ٦. عنه نور الثقلين: ٣٣٤/٣، ح ١٦٨، وحلية الأبرار:

٥٤٤/٤، ح ٣، و٦٠٩، ح ١٣، و٦١٠، ح ١٥، والوافي: ٣٧٨/٢، ح ٨٦٠، والبحار:

٢٥٦/١٤، ح ٥٣، ومدينة المعاجز: ٢٧٧/٧، ح ٢٣١٩، وإثبات الهداة: ٣٢٣/٣، ح ٥،

بتغيير.

الفصول المهمّة لابن الصّبّاغ: ٢٦٥، س ٢٠، وفيه: «الجيرانيّ» بدل «الخيرانيّ» وبتفاوت في

المتن. عنه إحقاق الحقّ: ٤١٩/١٢، س ٥.

إعلام الوري: ٩٤/٢، س ٩. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٢٣/٥٠، ح ١٥.

روضة الواعظين: ٢٦١، س ٨.

قطعة منه في (سنّ عيسى عليه السلام حين نبوّته).

(٣) في الكافي: فسلموا عليه، وكذا في الكشّي، وكشف الغمّة.

(٤) في كشف الغمّة: أجدوا.

الأجاد والآجاد وبناء مؤجّد: مقوي، وثيق، محكم، لسان العرب: ٧٠/٣.

فلما نهض القوم التفت إليّ فقال: رحم الله^(١) المفضل، إنه كان ليقنع^(٢) بدون هذا^(٣).
 (١١٠٠) ٢١- الشيخ المفيد^{عليه السلام}: حدّثني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن بعض أصحابه، عن محمد بن عليّ، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي نصر البزنطيّ قال: قال لي النجاشي^(٤): من الإمام بعد صاحبك؟ فأحبّ أن تسأله حتّى أعلم.

فدخلت على الرضا عليه السلام فأخبرته قال: فقال لي: الإمام ابني^(٥)، ثمّ قال: هل يجترىء^(٦) أحد أن يقول ابني وليس له ولد؟ ولم يكن ولد أبو جعفر عليه السلام، فلم تمض الأيام حتّى ولد عليّ عليه السلام^(٧).

(١) في الكافي: يرحم الله، وكذا في الكشي.

(٢) في إثبات الهداة: فقد كان يقنع، وفي الكشي: ليكتفي.

(٣) الإرشاد: ٣١٩ س ٨. عنه كشف الغمّة: ٢/٣٥٣ س ٧، والبحار: ٤٧/٣٤٥ ح ٣٧، وإثبات الهداة: ٣/٣٢٢ ح ٤.

إعلام الوري: ٢/٩٥ س ١. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠/٢٤ ح ١٦.

الكافي: ١/٣٢٠ ح ١. عنه حلية الأبرار: ٤/٦٠٣ ح ١، والوافي: ٢/٣٧٤ ح ٨٤٧، وإثبات الهداة: ٣/٣٢٢ ح ٤.

رجال الكشي: ٣٢٨ ح ٥٩٣.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٧ س ١٣.

روضة الواعظين: ٢٦١ س ١٦.

قطعة منه في (مدح المفضل).

(٤) في الكافي: ابن النجاشي، وهكذا في غيبة الطوسي.

(٥) في كشف الغمّة: ابني بعدي، وهكذا في غيبة الطوسي.

(٦) في الكافي: هل يتجرىء، وهكذا في كشف الغمّة، وفي غيبة الطوسي: هل يجراً.

(٧) الإرشاد: ٣١٨ س ١٠. عنه البحار: ٥٠/٢٢ ح ١١، وكشف الغمّة: ٢/٣٥٢ س ٥.

(١١٠١) ٢٢- أبو جعفر الطبري عليه السلام: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى،^(١) قال: حدّثنا أبي عليه السلام، قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمد بن أحمد^(٢) بن أبي عبد الله البرقي، قال حدّثني زكريّا بن آدم، قال: إنّي لعند الرضا عليه السلام إذ جيء بأبي جعفر عليه السلام، وسنّه أقلّ من أربع سنين، فضرب بيده إلى الأرض، ورفع رأسه إلى السماء، فأطال الفكر.

فقال له الرضا عليه السلام: بنفسي أنت لِمَ طال فكرك؟^(٣)

فقال عليه السلام: فيما صنعا^(٤) بأُمّي فاطمة. أما والله! لأُخرجنّها، ثم لأُحرقنّها، ثم لأُذرينّها، ثم لأنسفنّها في اليمّ نسفاً. فاستدناه وقبّل ما بين عينيه، ثم قال: بأبي أنت وأُمّي، أنت لها. يعني الإمامة^(٥).

→ الكافي: ١/٣٢٠ ح ٥، بتفاوت يسير. عنه حلية الأبرار: ٤/٦٠٥ ح ٥، والوافي: ٢/٣٧٦

ح ٨٥٣، وإثبات الهداة: ٣/٢٤٧ ح ٣، بتفاوت، ومدينة المعاجز: ٧/٢٧٤ ح ٧.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٧ س ١.

غيبة الطوسي: ٤٨ س ٦. عنه إثبات الهداة: ٣/٣٢٤ ح ١٩، و٢٩٤ ح ١٢٠.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٣٦ س ٢٤. عنه مدينة المعاجز: ٧/٢٢٥ ح ٢٢٧٧.

إعلام الوري: ٢/٩٣ س ١٣.

قطعة منه في (إخباره بالوقائع الآتية).

(١) في نوادر المعجزات: التلعكبري.

(٢) في نوادر المعجزات: التلعكبري.

(٣) في نوادر المعجزات: فيم طال فكرك، وفي إثبات الوصيّة: فيم تفكّر طويلاً، منذ قعدت، وفي البحار: فلم.

(٤) في المصدر: صنع، وما أثبتناه من مدينة المعجزات.

(٥) دلائل الإمامة: ٤٠٠، ح ٣٥٨. عنه البحار: ٥٠/٥٩، ضمن ح ٣٤.

الأنوار البهية: ٢٥٨، س ١٠.

٢٣- أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... محمد بن المحمدي، عن أبيه، قال: كنت واقفاً على رأس الرضا عليه السلام بطوس، فقال له بعض أصحابه: إن حَدَّثَ حَدَّثَ فإلى من؟ قال: إلى ابني أبي جعفر. قال: فإن استُصغِرَ سيئته؟ فقال له أبو الحسن: إنَّ الله بعث عيسى بن مريم قائماً بشريعته في دون السنّ التي يقوم فيها أبو جعفر على شريعته... (١).

(١١٠٢) ٢٤- المسعودي رحمه الله: روى عبد الرحمن بن محمد، عن كلثم بن عمران، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت تحبّ الصبيان، فادع الله أن يرزقك ولداً. فقال: إنّما أرزق ولد واحد، وهو يرثني. فلما ولد أبو جعفر عليه السلام كان طول ليلته يناغيه في مهده، فلما طال ذلك عليّ عدّة ليال.

قلت له: جعلت فداك، قد ولد للناس أولاد قبل هذا، فكلّ هذا تعودّه؟ فقال: ويحك! ليس هذا عودّة، إنّما أغرّه بالعلم غرّاً. وكان مولده ومنشؤه على صفة مواليد آبائه عليهم السلام (٢). (١١٠٣) ٢٥- المسعودي رحمه الله: روى الحميري، عن محمد بن عيسى (٣) الأشعري،

→ إثبات الوصية: ٢١٨، س ١٢.

نوادير المعجزات: ١٨٣، ح ١٠.

(١) دلائل الإمامة: ٣٨٨، ح ٣٤٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٢٩.

(٢) إثبات الوصية: ٢١٧، س ٣.

قطعة منه في (بشارة الرضا بولادة ابنه الجواد عليه السلام) (ومناغاته بابنه الجواد عليه السلام ليلة ولادته).

(٣) في إثبات الهداة: يحيى الأشعري.

عن الأسديّ، عن أبي خدّاش، عن حنّان بن سدّير. قال: قلت (١) للرّضا عليه السلام: يكون إمام ليس له عقب؟

فقال لي: أما إنّه لا يولد لي إلّا واحداً، ولكنّ الله ينشئ (٢) منه ذرّيّةً كثيرةً (٣).
(١١٠٤) ٢٦ - ابن شهر آشوب عليه السلام: بنان بن نافع، قال: سألت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك، من صاحب الأمر بعدك؟
فقال لي: يا ابن نافع! يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته من قبلي، وهو حجّة الله تعالى من بعدي.

فبينما أنا كذلك، إذ دخل علينا محمّد بن عليّ عليه السلام، فلما بصر بي.
قال لي: يا ابن نافع! ألا أحدثك بحديث؟ إنّنا معاشر الأئمّة، إذا حملته أمّه يسمع الصوت من (٤) بطن أمّه أربعين يوماً.
فإذا أتى له في بطن أمّه أربعة أشهر رفع الله تعالى له أعلام الأرض، فقرب له ما بعد عنه، حتّى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارّة.
وإنّ قولك لأبي الحسن عليه السلام: من حجّة الدهر والزمان من بعده؟ فالذي حدّثك أبو الحسن ما سألت عنه هو الحجّة عليك.
فقلت: أنا أوّل العابدين.

(١) في كشف الغمّة: لأبي الحسن الرضا عليه السلام.

(٢) في كشف الغمّة: منشئ.

(٣) إثبات الوصيّة: ٢١٩، س ١.

كشف الغمّة: ٣٠٢/٢، س ١٧، بحذف السند إلّا الراوي الأخير، عن دلائل الحميريّ. عنه البحار: ٢٢١/٤٩، ح ١١ وإثبات الهداة: ٣٠٦/٣، ح ١٥٨ و٣١٢، ح ١٩٨.
قطعة منه في (بشارة الرضا بولادة ابنه الجواد عليه السلام).

(٤) في مدينة المعاجز: في بطن، كذا في البحار.

ثم دخل علينا أبو الحسن، فقال لي: يا ابن نافع! سلّم، وأذعن له بالطاعة؛ فروحه روحي، وروحي روح رسول الله ﷺ (١).

السادس - علائم إمامته عليه السلام :

(١١٠٥) ١ - الشيخ المفيد رحمه الله: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد، عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن مهران، عن محمد بن عليّ، عن الحسن بن الجهم، قال: كنت مع أبي الحسن عليه السلام جالسا، فدعا بابنه، وهو صغير، فأجلسه في حجري وقال لي: جرّده وانزع قيصه. فزعته، فقال لي: أنظر بين كتفيه.

قال: فنظرت فإذا في إحدى كتفيه شبه الخاتم داخل في اللحم.

ثم قال لي: أترى هذا؟ (٢) مثله في هذا الموضع (٣) كان من أبي عليّ (٤).

(١١٠٦) ٢ - المسعودي رحمه الله: عن الحسن بن الجهم، قال: دخلت على الرضا عليه السلام،

(١) المناقب: ٤/٣٨٨، س ١١. عنه البحار: ٥٠/٥٥، ح ٣١ وإثبات الهداة: ٣/٣٢٦، ح ٢٣ باختصار، ومدينة المعاجز: ٧/٣٨٤، ح ٢٣٩٢.

(٢) في الكافي: كان مثله في هذا الموضع من أبي.

(٣) في كشف الغمّة: في أبي.

(٤) الإرشاد: ٣١٨، س ٢٠. عنه كشف الغمّة: ٢/٣٥٢، س ١٤، مرسلًا، والبحار: ٢٥/١٢٠، ح ٣.

الكافي: ١/٣٢١، ح ٨. عنه الوافي: ٢/٣٧٦، ح ٨٥٥، ومدينة المعاجز: ٧/٢٩٤، ح ٢٣٣٣، وإثبات الهداة: ٣/٣٢٣، ح ١٢، وحلية الأبرار: ٤/٦٠٦، ح ٨.

إعلام الوري: ٢/٩٥، س ٦. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٠/٢٣، ح ١٣.

إثبات الوصيّة: ٢١٨، س ١٨. وفيه: روي عن موسى بن القاسم، عن محمد بن عليّ بن جعفر، باختصار. الخرائج والجرائح: ٢/٩٠٠، س ٢، قطعة منه.

الصراط المستقيم: ٢/١٦٧، س ٨.

المستجد من كتاب الإرشاد: ٢٢٥، س ١٤.

وأبو جعفر عليه السلام صغير بين يديه، فقال لي بعد كلام طويل جرى: لو قلت لك يا حسن! إن هذا إمام، ما كنت تقول؟

قال: قلت: ما تقوله لي جعلت فداك.

قال: أصبت، ثم كشف عن كتف أبي جعفر عليه السلام، فأراني مثل رمز إصبعين.

فقال لي: مثل هذا كان في مثل هذا الموضع من أبي، موسى صلوات الله عليه ^(١).

السابع - أدأوه دين أبيه الرضا بعد شهادته عليه السلام:

(١١٠٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد،

عن الحجّال؛ وعمرو بن عثمان، عن رجل من أهل المدينة، عن المطرفي قال: مضى

أبو الحسن الرضا عليه السلام، ولي عليه أربعة آلاف درهم، فقلت في نفسي: ذهب مالي.

فأرسل إليّ أبو جعفر عليه السلام: إذا كان غداً فأنتني ^(٢) وليكن معك ميزان وأوزان.

فدخلت على أبي جعفر عليه السلام؛ فقال لي: مضى أبو الحسن عليه السلام ولك عليه أربعة

آلاف درهم؟

فقلت: نعم! فرفع المصلّى الذي كان تحته، فإذا تحته دنانير! فدفعها إليّ ^(٣).

(١) إثبات الوصيّة: ٢١٩، س ١٢.

(٢) في المناقب وإرشاد المفيد: إذا كان في غد فائتني، وفي كشف الغمّة: إذا كان في الغد، وفي روضة

الواعظين إذا كان غد.

(٣) الكافي: ١/٤٩٧، ح ١١. عنه مدينة المعاجز: ٧/٣١٠، ح ٢٣٤٦، وإثبات الهداة: ٣/٣٣٤،

ح ١٧، باختلاف يسير، والوافي: ٣/٨٣٢، ح ١٤٤٤.

إرشاد المفيد: ٣٢٥، س ١٦. عنه كشف الغمّة: ٢/٣٦٠، س ١٩.

الخرائج والجرائح: ١/٣٧٨، ح ٧، مرسلًا.

المناقب لابن شهر آشوب: ٤/٣٩١، س ١٠، مرسلًا.

الثامن - نجاة بغداد ببركة قبره عليه السلام:

١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: ... زكريّا بن آدم القميّ، عن الرضا عليه السلام، قال: إنّ الله نجا بغداد بمكان قبور الحسينيين فيها^(١).

(ل) - الإمام عليّ الهادي عليه السلام

وفيه موضوع واحد

٥ - النصّ عليه عن الرضا عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ، قال: سمعت دعبل بن عليّ الخزاعيّ يقول: لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أوّها:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات

فلما انتهيت إلى قولي: ...

فقال عليه السلام: يا دعبل! الإمام بعدي محمّد ابني... وبعد محمّد ابنه عليّ...^(٢).

٢ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون عليّ بن موسى

الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.

→ روضة الواعظين: ٢٦٧، س ٦، مرسلًا.

إعلام الوری: ٩٩/٢، س ٧. عنه وعن الإرشاد، البحار: ٥٤/٥٠، ح ٢٩.

قطعة منه في (أداء دين أبيه عليه السلام).

(١) التهذيب: ٨٢/٦، ح ١٦٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٠٧٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٦٥/٢، ح ٣٥.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١١٤.

فكتب عليه السلام له: إنَّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً واحداً... وأنَّ جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه...

وأنَّ الدليل بعده، والحجّة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيّه ووليّه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين... ثمَّ عليّ بن محمد...^(١).

(م) - الإمام الحسن العسكري عليه السلام

وفيه موضوع واحد

■ - النصّ عليه عن الرضا عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد السلام بن صالح الهرويّ، قال: سمعت دعبل بن عليّ الخزاعيّ يقول: لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أوّها:
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما انتهيت إلى قولي: ...

فقال عليه السلام: يا دعبل! الإمام بعدي محمد ابني... وبعد عليّ ابنه الحسن...^(٢).

٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.
فكتب عليه السلام له: إنَّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، إلهاً

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بنامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٥ ح ٣٥.

يأتي الحديث بنامه في رقم ١١١٤.

واحداً أحداً... وأنّ جميع ما جاء به محمّد بن عبد الله هو الحقّ المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه...
 وأنّ الدليل بعده، والحجّة على المؤمنين، والقائم بأمر المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته، ووصيّته ووليّه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى، عليّ بن أبي طالب عليه السلام، أمير المؤمنين... ثمّ الحسن بن عليّ...^(١).

(ن) - الإمام المهديّ عليه السلام

وفيه ثلاثة موارد

الأوّل - خصائصه عليه السلام:

وفيه سبعة عشر موضوعاً

□ - اسمه عليه السلام ونسبه:

(١١٠٨) ١ - ابن الصبّاغ: روى ابن الخشاب في كتابه - مواليده أهل البيت - يرفعه بسنده إلى عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، أنّه قال: الخلف الصالح من ولد أبي محمّد الحسن بن عليّ، وهو صاحب الزمان، القائم المهديّ [عجلّ الله تعالى فرجه الشريف] ^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) الفصول المهمّة: ص ٢٩٢ س ٨.

كشف الغمّة: ٢/٤٧٥ س ٣، بتفاوت يسير. عنه حلية الأبرار: ٥/٤٦٦ ح ٧٦ وإثبات الهداة:

٣/٥٩٧ ح ٤٨.

■ - النص عليه عن الرضا عليه السلام :

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام : ... عبد السلام بن صالح الهروي ، قال : سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول : لما أنشدت مولاي الرضا عليه السلام قصيدتي التي أوهاها :
مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما انتهيت إلى قولي : ...
فقال عليه السلام : يا دعبل ! الإمام بعدي محمد ابني ... وبعد الحسن ابنه الحجة القائم ،
المنتظر في غيبته ... (١) .

■ - النص على إمامته عليه السلام :

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام : ... الفضل بن شاذان قال : سئل المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار .
فكتب عليه السلام له : إن محض الإسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إلهاً
واحداً أحداً ... وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين ، والتصديق به ،
وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه ...
وأن الدليل بعده ، والحجة على المؤمنين ، والقائم بأمر المسلمين ، والناطق
عن القرآن ، والعالم بأحكامه ، أخوه وخليفته ، ووصيه ووليّه ، والذي كان منه بمنزلة
هارون من موسى ، علي بن أبي طالب عليه السلام ، أمير المؤمنين ... ثم الحجة القائم المنتظر

→ ينابيع المودة: ٣/٣٩٢ ح ٣٦ .

غاية المرام: ٧٠١ ح ١١٢ .

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٦٥ ح ٣٥ .

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١١٤ .

صلوات الله عليهم أجمعين... (١).

٥- صفته عليه السلام:

(١١٠٩) ١- أبو عمرو الكشي رحمه الله: سمعت حمدويه قال: زرعة بن محمد الحضرمي - واقفي - حدثني علي بن محمد بن قتيبة، قال: حدثني الفضل، قال: حدثنا محمد بن الحسن الواسطي، ومحمد بن يونس قالوا: حدثنا الحسن بن قياما الصيرفي، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام فقلت: جعلت فداك، ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى آباؤه عليهم السلام.

قلت: فكيف أصنع بحديث حدثني به زرعة بن محمد الحضرمي، عن سماعة بن مهران: أن أبا عبد الله عليه السلام قال: إن ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء، يُحسد كما حُسد يوسف عليه السلام، ويغيب كما غاب يونس عليه السلام، وذكر ثلاثة أخرى؟ قال: كذب زرعة، ليس هكذا حديث سماعة، إنما قال: صاحب هذا الأمر يعني القائم عليه السلام، فيه شبه من خمسة أنبياء، ولم يقل ابني (٢).

(١١١٠) ٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدة من أصحابنا، عن جعفر بن محمد، عن ابن فضال، عن الريان بن الصلت قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول - وسئل عن القائم عليه السلام - فقال عليه السلام: لا يرى جسمه، ولا يسمى اسمه (٣).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢١/٢ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٢) رجال الكشي: ٤٧٦ رقم ٩٠٤.

قطعة منه في (دم زرعة بن محمد الحضرمي) و(ما رواه عن الصادق عليه السلام).

(٣) الكافي: ٣٣٣/١ ح ٣. عنه الوافي: ٤٠٤/٢ ح ٩٠٥. عنه وعن الإكمال، وسائل الشيعة:

(١١١١) ٣- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدّة من أصحابنا، عن سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إني أرجو أن تكون صاحب هذا الأمر، وأن يسوقه ^(١) الله إليك بغير سيف ^(٢)، فقد بويع لك، وضربت الدراهم باسمك.

فقال عليه السلام: ما منّا أحد اختلفت إليه الكتب، وأشير ^(٣) إليه بالأصابع، وسئل عن المسائل، وحملت إليه الأموال، إلا اغتيل، أو مات على فراشه، حتى يبعث الله لهذا الأمر غلاماً منّا، خفيّ الولادة والمنشأ ^(٤)، غير خفيّ في نسبه ^(٥).

→ ٢٣٩/١٦ ح ٢١٤٥٧.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧٠ ح ٢، و٦٤٨ ح ٢. عنه البحار: ٣٣/٥١ ح ١٢، وإثبات الهداة: ٣/٤٧٧ ح ١٧٠، و٤٩٠ ح ٢٢٧، وحلية الأبرار: ١٩٠/٥ ح ٥.
إثبات الوصيّة: ٢٦٦ س ٢٣. عنه إثبات الهداة: ٥٧٩/٣ ح ٧٥٥، ومستدرك الوسائل: ١٢/٢٨٤ ح ١٤١٠٣.

الإمامة والتبصرة: ١١٧ ح ١١٠.

(١) في الإكمال: يرده الله.

(٢) في الغيبة النعماني: يسوقه الله عفواً إليك بغير سيف.

(٣) في الإكمال: وأشارت.

(٤) في الإكمال: حتى يبعث الله عزّ وجلّ لهذا الأمر رجلاً خفيّ المولد والمنشأ.

(٥) الكافي: ٣٤١/١ ح ٢٥. عنه إثبات الهداة: ٤٤٦/٣ ح ٣٤، قطعة منه، والوافي: ٣٩٣/٢ ح ٨٨٦.

غيبية النعماني: ١٦٨ ح ٩. عنه البحار: ٣٧/٥١ ح ٨.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧٠ ح ١. عنه البحار: ١٥٤/٥١ ح ٥. عنه وعن الكافي، إثبات

الهداة: ٣/٤٧٧ ح ١٦٩.

كشف الغمّة: ٥٢٤/٢ س ٦.

إعلام الوري: ٢/٢٤٠ س ٦، بتفاوت.

تقريب المعارف: ١٩٠ س ١٣.

(١١١٢) ٤- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقية له، إن أكرمكم عند الله أعلمكم بالتقية.

فقيل له: يا ابن رسول الله إلى متى؟ قال عليه السلام: إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت عليه السلام، فنترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا.

فقيل له: يا ابن رسول الله! ومن القائم منكم أهل البيت؟

قال عليه السلام: الرابع من ولدي ابن سيّدة الإماء يطهر الله به الأرض من كل جور، ويقدّسها من كل ظلم، وهو الذي يشكّ الناس في ولادته، وهو صاحب الغيبة قبل خروجه، فإذا خرج أشرفت الأرض بنوره، ووضع ميزان العدل بين الناس، فلا يظلم أحد أحداً، وهو الذي تطوى له الأرض، ولا يكون له ظلّ، وهو الذي ينادي مناد من السماء يسمعه جميع أهل الأرض بالدعاء إليه:

يقول: **أَلَا إِنَّ حِجَّةَ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَ عِنْدَ بَيْتِ اللَّهِ فَاتَّبِعُوهُ، فَإِنَّ الْحَقَّ مَعَهُ وَفِيهِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (١) (٢).**

(١) الشعراء: ٤/٢٦.

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧١ ح ٥. عنه البحار: ٣٩٥/٧٢ ح ١٦ قطعة منه، ونور الثقلين:

٤٧/٤ ح ١٣، ٩٧/٥ ح ٨٨، قطعة منه. عنه وعن إعلام الوري، البحار: ٣٢١/٥٢ ح ٢٩.

إعلام الوري: ٢٤١/٢ س ٦.

كفاية الأثر: ٢٧٠ س ٤. عنه وعن الإكمال والإعلام، وسائل الشيعة: ٢١١/١٦ ح ٢١٣٨١،

قطعة منه. عنه وعن الإكمال، إثبات الهداة: ٤٧٧/٣ ح ١٧٢، قطعة منه.

مشكاة الأنوار: ٤٢ س ٢١، مرسلًا عن الرضا عليه السلام، قطعة منه.

كشف الغمة: ٥٢٤/٢ س ١٩، عن الحسين بن خالد عن الرضا عليه السلام.

٥- صفته عليه السلام عند خروجه:

(١١١٣) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رحمته الله، قال: حدّثنا أحمد بن عليّ الأنصاريّ، عن أبي الصلت الهرويّ قال: قلت للرضاء عليه السلام: ما علامات القائم منكم إذا خرج؟ قال عليه السلام: علامته أن يكون شيخ السنّ، شابّ المنظر، حتّى أن الناظر إليه ليحسبه ابن أربعين سنة أو دونها؛

وإنّ من علاماته أن لا يهرم بمرور الأيام والليالي، حتّى يأتيه أجله^(١).

(١١١٤) ٢- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمته الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهرويّ، قال: سمعت دعبل بن عليّ الخزاعيّ يقول: لما أنشدت مولاي الرضاء عليه السلام قصيدتي التي أوّلها:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما انتهيت إلى قولي:

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات

→ جامع الأخبار: ٩٦ س ٥، قطعة منه، وتفاوت.

قطعة منه في (حكم التقيّة قبل خروج المهدي عليه السلام) و(سورة الشعراء: ٤/٢٦) و(في التقيّة والورع في الدين).

(١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٦٥٢ ح ١٢. عنه البحار: ٢٨٥/٥٢ ح ١٦، واثبات الهداة:

٧٢٢/٣ ح ٢٩، وحقليّة الأبرار: ٢٥٥/٥ ح ١، والوافي: ٤٦٦/٢ س ١٠.

الخرائج والجرائح: ١١٧٠/٣، س ٤.

إعلام الوري: ٢٩٥/٢ س ٦. عنه إثبات الهداة: ٧٣٣/٣ ح ٩١.

يَمِيزُ فِينَا كُلَّ حَقٍّ وَبَاطِلٍ وَيَجْزِي عَلَى النِّعْمَاءِ وَالنَّقْمَاتِ
 بكى الرضا عليه السلام بكاء شديداً، ثم رفع رأسه إليّ فقال لي: يا خزاعي! نطق روح
 القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام؟ ومتى يقوم؟
 فقلت: لا، يا سيدي! إلا أنّي سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد
 ويملؤها عدلاً.

فقال عليه السلام: يا دعبل! الإمام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابنه عليّ، وبعد عليّ ابنه
 الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجة القائم، المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لو لم يبق
 من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله ذلك اليوم حتّى يخرج فيملأها عدلاً كما ملئت
 جوراً وظلماً، وأما متى؟ فأخبار عن الوقت، ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه،
 عن عليّ عليه السلام أنّ النبي ﷺ قيل له: يا رسول الله ﷺ! متى يخرج القائم من
 ذريّتك؟

فقال ﷺ: مثله مثل الساعة ﴿لَا يُجَلِّبُهَا لَوْ قَتَبَهَا إِلَّا هُوَ نَقَلَتْ فِي أَسْمَوَاتٍ
 وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾ (١)(٢).

(١) الأعراف: ١٨٧/٧.

(٢) عيون أخبار للرضا عليه السلام: ٢/٢٦٥ ح ٣٥. عنه مستدرک الوسائل: ١٠/٣٩٣ ح ١٢٢٤٦،
 قطعة منه.

إنبات الهداة: ١/٧٣٩ س ١١ عن فرائد السمطين.

نور الأبصار: ٣١٢ س ١٤، باختصار.

كفاية الأثر: ٢٧١ س ١٠.

ينابيع المودة: ٣/٣٤٨ س ٥، قطعة منه.

قطعة منه في (النصّ على ابنه الجواد عليه السلام) و(النصّ على عليّ الهادي عليه السلام) و(النصّ على الحسن
 العسكري عليه السلام) و(النصّ على الحجة القائم عليه السلام) و(مدح دعبل بن عليّ الخزاعي) و(ما رواه عن
 عليّ عليه السلام).

(١١١٥) ٣- أبو علي الطبرسي عليه السلام: روى علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الريان بن

الصلت، قال: قلت للرضاء عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟

فقال عليه السلام: أنا صاحب هذا الأمر، ولكني لست بالذي أملاًها عدلاً كما ملئت جوراً، وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني، وأن القائم هو الذي إذا خرج كان في سنّ الشيوخ، ومنظر الشبان، قوياً في بدنه، حتى لو مدّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها، ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى، وخاتم سليمان، ذلك الرابع من ولدي، يغيبه الله في ستره ما شاء، ثم يظهره فيملاؤه الأرض قسطاً وعدلاً، كما ملئت جوراً وظلماً، كأني بهم أين ما كانوا، قد نودوا نداء يسمع من بُعد، كما يسمع من قرب، يكون رحمة للمؤمنين، وعذاباً على الكافرين^(١).

■ عنده عصا موسى عليه السلام:

١- أبو علي الطبرسي عليه السلام: ... الريان بن الصلت، قال: قلت للرضاء عليه السلام: أنت

صاحب هذا الأمر؟

(١) إعلام الوري: ٢/٢٤٠، ١٥. عنه وعن الإكمال، البحار: ٥٢/٣٢٢ ح ٣٠.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧٦ ح ٧، بحذف الذيل. عنه إثبات الهداة: ٣/٤٧٨ ح ١٧٣،

وحلية الأبرار: ٥/٢٥٦ ح ٤، قطعة منه، و٢٥٧ ح ١.

كشف الغمّة: ٢/٥٢٤ س ١١، بحذف الذيل.

الصرائط المستقيم: ٢/٢٢٩ س ١٨، باختصار.

الوافي: ٢/٤٦٨ س ٧.

قطعة منه في (عنده عصا موسى عليه السلام) و(عنده خاتم سليمان عليه السلام).

فقال عليه السلام: أنا صاحب هذا الأمر... وأن القائم هو الذي إذا خرج... يكون معه عصا موسى... (١).

■ - عنده خاتم سليمان عليه السلام:

١ - أبو علي الطبرسي عليه السلام: ...الريان بن الصلت، قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟

فقال عليه السلام: أنا صاحب هذا الأمر... وأن القائم هو الذي إذا خرج... يكون معه عصا موسى، وخاتم سليمان... (٢).

■ - لباسه وطعامه، والشدائد عند قيامه عليه السلام:

(١١١٦) ١ - النعماني عليه السلام: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار بقم قال: حدثنا محمد بن حسان الرازي، قال: حدثنا محمد بن علي الكوفي، عن معمر بن خلاد، قال: ذكر القائم عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فقال: أنتم اليوم أرخى بالأمنكم يومئذ.

قالوا: وكيف؟ قال عليه السلام: لو قد خرج قائمنا عليه السلام لم يكن إلا العلق (٣) والعرق،

(١) إعلام الوري: ٢/٢٤٠ س ١٥.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ١١١٥.

(٢) إعلام الوري: ٢/٢٤٠ س ١٥.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ١١١٥.

(٣) العلق - بالتحريك - الدم الغليظ، وهذا كناية عن ملاقات الشدائد التي توجب سيلان العرق

والجراحات المسيلة للدم. البحار: ٣٥٨/٥٢.

والنوم على السروج، وما لباس القائم عليه السلام إلا الغليظ، وما طعامه إلا الجشب^(١).

■ - علة النهي عن التصريح باسمه عليه السلام :

(١١١٧) ١- الحضيبي رضي الله عنه: عن علي بن الحسن بن فضالة، عن الريان بن الصلت، قال: سمعت الرضا عليه السلام: يقول: القائم المهدي ابن الحسن لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه أحد بعد غيبته حتى يراه، ويعلن باسمه ويسمعه كل الخلق.
فقلنا له: يا سيّدنا! وإن قلنا صاحب الغيبة! وصاحب الزمان! والمهدي.
قال عليه السلام: هو كلّ جازم مطلق، وإنما نهيتكم عن التصريح باسمه ليخفي اسمه عن أعدائنا فلا يعرفوه^(٢).

■ - علة غيبته عليه السلام :

(١١١٨) ١- الشيخ الصدوق رضي الله عنه: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدّثنا محمد بن أحمد الهمداني^(٣) قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال: كأني بالشيعّة عند فقدهم الثالث من ولدي، يطلبون المرعى ولا يجدونه.
قلت له: ولم ذلك يا ابن رسول الله؟ قال عليه السلام: لأنّ إمامهم يغيب عنهم.
قلت: ولم؟ قال عليه السلام: لتلا يكون في عنقه لأحد بيعة إذا قام بالسيف^(٤).

(١) كتاب الغيبة: ٢٨٥ ح ٥. عنه إثبات الهداة: ٣/٥٤٣ ح ٥٢٧، والبحار: ٥٢/٣٥٨ ح ١٢٦.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٦٤ س ٢. عنه مستدرک الوسائل: ١٢/٢٨٥ ح ١٤١٠٧، بتفاوت.

(٣) في العلل: أحمد بن محمد الهمداني.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٣ ح ٦. عنه إثبات الهداة: ٣/٥٥٦ ح ٨٤ بتفاوت. عنه وعن

■ - أنس المهدي مع الخضر في غيبته عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الحسن بن علي بن فضال، قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: إن الخضر عليه السلام ... سيؤنس الله به وحشة قائمنا به في غيبته، ويصل به وحدته (١).

■ - رؤيته عليه السلام قبل قيامه:

(١١١٩) ١ - الحميري رحمته الله: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألته (أي الرضا عليه السلام) عن مسألة الروية فأمسك، ثم قال: إنا لو أعطيناكم ما تريدون لكان شرّاً لكم، وأخذَ برقبة صاحب هذا الأمر، قال: وقال عليه السلام: وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة، وما أمهل لهم، فعليكم بتقوى الله، ولا تغرّنكم الدنيا، ولا تغرّوا بمن أمهل له، فكأن الأمر قد وصل إليكم (٢).

■ - إنتظار الفرج:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... الحسن بن شاذان الواسطي قال:

- العلل، البحار: ١٥٢/٥١ ح ١.
 علل الشرايع: ٢٤٥، ب ١٧٩ ح ٦.
 إكمال الدين وإتمام النعمة: ٤٨٠ ح ٤. عنه البحار: ٩٦/٥٢ ح ١٤. عنه وعن العلل، إثبات الهداة: ٤٨٦/٣ ح ٢١٠، وحلية الأبرار: ٢٧٠/٥ ح ٥.
 (١) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٩٠ ح ٤.
 تقدّم الحديث بتامه في ج ٢ رقم ٨٩٧.
 (٢) قرب الإسناد: ٣٨٠ ح ١٣٤٠، و١٣٤١. عنه البحار: ١١٠/٥٢ ضمن ح ١٦.
 قطعة منه في (موعظة في التقوى).

كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، أشكوا جفاء أهل واسط وحملهم عليّ، وكانت عصابة من العثمانيّة تؤذيني.

فوقع عليه السلام بخطه: إنّ الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق أوليائنا على الصبر في دولة الباطل، فاصبر لحكم ربك، فلو قد قام سيّد الخلق لقالوا: ﴿يَوَيْلُنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ﴾^(١).

(١١٢٠) ٢- العياشي رحمته الله: عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال:

سألته عن شيء في الفرج؟

فقال عليه السلام: أو ليس تعلم أنّ انتظار الفرج من الفرج؟ إنّ الله يقول عليه السلام

(انْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ)^{(٢)(٣)}.

(١١٢١) ٣- العياشي رحمته الله: عن محمد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن

إنتظار الفرج؟

فقال عليه السلام: أو ليس تعلم أنّ انتظار الفرج من الفرج؟

ثمّ قال: إنّ الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَأَرْقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾^{(٤)(٥)}.

(١) الكافي: ٢٠٧/٨ ح ٣٤٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٣٩.

(٢) الأعراف: ٧١/٧.

(٣) تفسير العياشي: ١٣٨/٢ ح ٥٠، عنه البرهان: ٢٠٥/٢ ح ١، ونور الثقلين: ٣٣٣/٢ ح ١٤٩.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٦٤٥ ح ٤، بتفاوت يسير. عنه نور الثقلين: ٢٩٧/٢ ح ٣٣.

عنه وعن العياشي، البحار: ١٢٨/٥٢ ح ٢٢.

يأتي الحديث أيضاً في (سورة الأعراف: ٧١/٧).

(٤) هود: ٩٣/١١.

(٥) تفسير العياشي: ١٥٩/٢ ح ٦٢، البرهان: ٢٣٢/٢ ح ٤، ونور الثقلين: ٣٩٣/٢ ح ٢٠١.

(١١٢٢) ٤- الشيخ الطوسي رحمته الله: الفضل، عن ابن أسباط، عن الحسن بن الجهم، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء من الفرج؟ فقال عليه السلام: أولست تعلم أن إنتظار الفرج من الفرج؟ قلت: لا أدري إلا أن تعلمني.
فقال عليه السلام: نعم، إنتظار الفرج من الفرج^(١).

■- الأمر بانتظار الفرج والنهي عن التوقيت:

(١١٢٣) ١- الحميري رحمته الله: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت له (أي الرضا عليه السلام): جعلت فداك، إن أصحابنا رووا عن شهاب، عن جدك عليه السلام أنه قال: أبي الله تبارك وتعالى أن يملك أحداً ما ملك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثلاث وعشرين سنة.
قال عليه السلام: إن كان أبو عبد الله عليه السلام قاله، جاء كما قال.
فقلت له: جعلت فداك، فأبي شيء تقول أنت؟
فقال عليه السلام: ما أحسن الصبر! وانتظار الفرج! أما سمعت قول العبد الصالح:
﴿أزْتَقِبُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ رَقِيبٌ﴾^(٢) ﴿انْتَظِرُوا إِلَيَّ مَعَكُمْ مَنِ الْمُنتَظِرِينَ﴾^(٣).
فعليكم بالصبر، فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس، وقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم.

→ يأتي الحديث أيضاً في (سورة هود: ٩٣/١١).

(١) الغيبة: ٤٥٩ ح ٤٧١. عنه البحار: ١٣٠/٥٢ ح ٢٩.

(٢) هود: ٩٣/١١.

(٣) الأعراف: ٧١/٧.

وقد قال أبو جعفر عليه السلام: هي والله السنن، الفُذَّة بالْقُدَّة، ومشكاة بمشكاة، ولا بدّ أن يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم، ولو كنتم على أمر واحد، كنتم على غير سنّة الذين من قبلكم.

ولو أنّ العلماء وجدوا من محدّثونهم، ويكتم سرّهم، محدّثوا وليبتوا الحكمة، ولكن قد ابتلاكُم الله عزّ وجلّ بالإذاعة، وأنتم قوم تحبّوننا بقلوبكم ويخالف ذلك فعلكم، والله ما يستوي اختلاف أصحابك، ولهذا ستر على صاحبكم ليقال: مختلفين، ما لكم لا تملكون أنفسكم، وتصبرون حتّى يجيء الله تبارك وتعالى بالذي تريدون؟ إنّ هذا الأمر ليس يجيء على ما يريد الناس، إنّما هو أمر الله تبارك وتعالى وقضاؤه والصبر، وإنّما يعجل من يخاف الفوت.

إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه، عاد صعصعة بن صوحان فقال له: يا صعصعة! لا تفخر على إخوانك بعبادتي إيّاك، وانظر لنفسك، فكأنّ الأمر قد وصل إليك.

ولا يلهيتك الأمل، وقد رأيت ما كان من مولى آل يقطين، وما وقع من الفراعنة من أمركم، ولولا دفاع الله عن صاحبكم، وحسن تقديره له ولكم، هو والله من الله، ودفاعه عن أوليائه، أما كان لكم في أبي الحسن صلوات الله عليه عظة؟ ما ترى حال هشام؟ هو الذي صنع بأبي الحسن عليه السلام ما صنع، وقال لهم وأخبرهم، أترى الله يغفر له ما ركب منّا؟

وقال: لو أعطيناكم ما تريدون لكان شرّاً لكم، ولكنّ العالم يعمل بما يعلم^(١).

(١) قرب الإسناد: ٣٨٠ ح ١٣٤٣. عنه البحار: ١١٠/٥٢ ح ١٧، و١٩٦/٤٨ ح ٤، قطعة منه، ومقدّمة البرهان: ١٥٥ س ٨، قطعة منه.

تفسير العياشي: ٢٠/٢ ح ٥٢، قطعة منه. عنه البرهان: ٢٣/٢ ح ١، ونور الثقلين: ٤٤/٢ ح ١٧٩.

٥- المهدي صاحب عيسى عليه السلام:

١- أبو علي الطبرسي: بإسناده قال:.... قال الشيخ أبو القاسم الطائي: إني سألت علي بن موسى الرضا عليه السلام عن من قاتلنا في آخر الزمان؟ قال: من قاتل صاحب عيسى ابن مريم عليه السلام، [وهو المهدي عليه السلام] (١).

٥- اجتماع الشيعة من جميع البلدان عند قيام المهدي عليه السلام:

١- العياشي رحمه الله: عن أبي سمينة، عن مولى لأبي الحسن قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا﴾؟ قال عليه السلام: وذلك والله! أن لو قد قام قائمنا، يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان (٢).

٥- حصر العبودية لله تعالى في عهد القائم عليه السلام:

١- السيد شرف الدين الإسترآبادي رحمه الله: ... علي بن أسباط قال: ... إذا قام

→ إكمال الدين وإتمام النعمة: ٦٤٥ ح ٥، قطعة منه. عنه نور الثقلين: ٢/٢٩٧ ح ٣٤، و٣٩٣ ح

٢٠٢، والبرهان: ٢/١٨١ ح ٣، و٢٣٢ ح ٥، والوافي: ٢/٤٤١ س ١٨. عنه وعن العياشي،

البحار: ١٢٩/٥٢ ح ٢٣.

رجال الكشي: ٢٧٨ رقم ٤٩٦، قطعة منه.

البحار: ١٢/٣٧٩ س ١٩، قطعة منه،

قطعة منه في (عبادة أمير المؤمنين عليه السلام لصعصعة بن صوحان) و(سورة الأعراف: ٧/٧١)

و(سورة هود: ١١/٩٣) و(الصبر لا ينتظار الفرج) و(ما رواه عن أبي جعفر الباقر عليه السلام).

(١) صحيفة الإمام الرضا عليه السلام: ٢٧٣ ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٩٣٩.

(٢) تفسير العياشي: ١/٦٦ ح ١١٧.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٤ رقم ١٨٩٣.

القائم عليه السلام لم يعبد [وا] إلا الله عزّ وجلّ^(١).

الثاني - علامات الفرج: وفيه موضوعان

■ - مراحل علامات الفرج:

(١١٢٤) ١ - الحميري رضي الله عنه: أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسألته عن قرب هذا الأمر؟

فقال عليه السلام: قال أبو عبد الله عليه السلام حكاه عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوّل علامات الفرج سنة خمس وتسعين ومائة، وفي سنة ستّ وتسعين ومائة تخلع العرب أعتها، وفي سنة سبع وتسعين ومائة يكون الفناء، وفي سنة ثمان وتسعين ومائة يكون الجلاء. فقال عليه السلام: أما ترى بني هاشم قد انقلعوا بأهليهم وأولادهم! فقلت: فهم الجلاء؟

قال عليه السلام: وغيرهم، وفي سنة تسع وتسعين ومائة يكشف الله البلاء إن شاء الله، وفي سنة مائتين يفعل الله ما يشاء.

فقلنا له: جعلنا فداك، أخبرنا بما يكون في سنة المائتين؟ قال عليه السلام: لو أخبرت أحداً لأخبرتكم، ولقد خُبرت بمكانكم، ما كان هذا من رأيي إن يظهر هذا مني إليكم، ولكن إذا أراد الله تبارك وتعالى إظهار شيء من الحقّ لم يقدر العباد على ستره.

(١) تأويل الآيات الظاهرة: ٣٦٩ س ٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٨٩.

فقلت له: جعلت فداك، إنك قلت لي في عامنا الأول - حكيت عن أبيك - أن
انقضاء ملك آل فلان على رأس فلان وفلان، ليس لبني فلان سلطان بعدهما.

قال عليه السلام: قد قلت ذاك لك.

فقلت: أصلحك الله، إذا انقضى ملكهم، يملك أحد من قریش يستقيم عليه الأمر؟

قال عليه السلام: لا.

قلت: يكون ما ذا؟

قال عليه السلام: يكون الذي تقول أنت وأصحابك.

قلت: تعني خروج السفيناني؟ فقال عليه السلام: لا.

فقلت: قيام القائم؟

قال عليه السلام: يفعل الله ما يشاء.

قلت: فأنت هو؟ قال عليه السلام: لا حول ولا قوة إلا بالله. وقال: إن قدام هذا الأمر

علامات، حدث يكون بين الحرمين.

قلت: ما الحدث؟ قال عليه السلام: عصبه^(١) تكون ويقتل فلان من آل فلان خمسة عشر

رجلاً.

قلت: جعلت فداك، إن الكوفة قد تبت بي، والمعاش بها ضيق، وإنما كان معاشنا

بيغداد، وهذا الجبل قد فتح على الناس منه باب رزق.

فقال عليه السلام: إن أردت الخروج فاخرج، فإنها سنة مضطربة، وليس للناس بد من

معايشهم، فلا تدع الطلب.

فقلت له: جعلت فداك، إنهم قوم ملاء ونحن نحتمل التأخير، فنباعهم بتأخير

سنة؟ قال عليه السلام: بعهم. قلت: سنتين؟ قال عليه السلام: بعهم. قلت: ثلاث سنين؟ قال عليه السلام:

(١) في البحار: عصبه.

لا يكون لك شيء أكثر من ثلاث سنين^(١).

□ - التقيّة قبل خروج المهدي عليه السلام:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... الحسين بن خالد قال: قال عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: لا دين لمن لا ورع له، ولا إيمان لمن لا تقيّة له، إنّ أكرمكم عند الله أعلمكم بالتقيّة.

فقيل له: يا ابن رسول الله إلى متى؟ قال عليه السلام: إلى يوم الوقت المعلوم، وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت عليه السلام، فمن ترك التقيّة قبل خروج قائمنا فليس منّا...^(٢).

الثالث - علائم الظهور:

وفيه أحد عشر موضوعاً

□ - النداء باسمه عليه السلام:

(١١٢٥) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا أبي بصير قال: حدّثنا أحمد بن إدريس قال: حدّثني عليّ بن الريان قال: حدّثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي، عن الحسين بن خالد الكوفي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك، حديث كان يرويه عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زرارة قال: فقال عليه السلام لي:

(١) قرب الإسناد: ٣٧٠ ح ١٣٢٦. عنه وسائل الشيعة: ٣٢/١٧ ح ٢١٩٠٧، قطعة منه، و٣٦/١٨ ح ٢٣٠٨١، قطعة منه، والبحار: ١٨٣/٥٢ ح ٨، قطعة منه، وإثبات الهداة: ٥٠/٣ ح ٣٤، و٢٩٦ ح ١٢٨، قطعة منه..

قطعة منه في (ما رواه عن الباقر عليه السلام) و(ما رواه عن أبيه الكاظم عليه السلام).

(٢) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧١ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١١١٢.

وما هو؟

قلت: روي عن عبيد بن زرارة أنّه لقي أبا عبد الله عليه السلام في السنة التي خرج فيها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له: جعلت فداك، إنّ هذا قد ألف الكلام، وسارع الناس إليه، فما الذي تأمر به؟

قال: فقال عليه السلام: اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والأرض.

قال: وكان عبد الله بن بكير يقول: والله لئن كان عبيد بن زرارة صادق، فما من خروج، وما من قائم.

قال: فقال لي أبو الحسن عليه السلام: إنّ الحديث على ما رواه عبيد، وليس على ما تأوّلوه عبد الله بن بكير، إنّما عنى أبو عبد الله عليه السلام بقوله: «ما سكنت السماء» من النداء باسم صاحبكم، و«ما سكنت الأرض» من الحسف بالجيش^(١).

(١١٢٦) ٢- الحضيبي رحمه الله: عن علي بن الحسن بن فضالة، عن الريان بن الصلت، عن الرضا عليه السلام أنّه قال: إذا رفع عالمكم، وغاب من بين أظهركم، فتوقّعوا الفرج الأعظم من تحت أقدامكم^(٢).

(١١٢٧) ٣- النعماني رحمه الله: حدّثنا محمد بن يعقوب، قال: حدّثنا علي بن محمد، عن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٣١٠ ح ٧٥، عنه وعن المعاني والأمال، وسائل الشيعة: ١٥/٥٤ ح ١٩٩٧٧.

أمال الطوسي: ٤١٢ ح ٩٢٦، وفيه: محمد بن محمد، قال: أخبرني الشريف أبو محمد أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الزاهد قال: حدّثنا حيدر بن محمد بن نعيم السمرقندي قال: حدّثنا أبو عمرو محمد بن عمر الكشي قال: حدّثنا حمدويه بن نصر، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن خالد قال: ... بتفاوت، عنه البحار: ٥٢/١٨٨ ح ١٦.

معاني الأخبار: ٢٦٦ ح ١، عنه البحار: ٥٢/١٨٩ ح ١٧.

قطعة منه في (ما رواه عن الصادق عليه السلام).

(٢) الهداية الكبرى: ٣٦٤ س ٨.

بعض رجاله، عن أيوب بن نوح^(١)، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام^(٢) أنه قال: إذا رفع علمكم من بين أظهركم، فتوقّعوا الفرج من تحت أقدامكم.

(١١٢٨) ٤- النعماني رحمته الله: أخبرنا محمد بن همام، قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ، قال: حدّثنا أحمد بن هلال، عن إسحاق بن صباح، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: إنّ هذا سيفضي إلى من يكون له الحمل^(٣) (٤).

■ - خروج السفينائي:

(١١٢٩) ١- الحميري رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت له: جعلت فداك، إنّ ثعلبة بن ميمون حدّثني عن عليّ بن المغيرة، عن زيد العمي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام، قال: يقوم قائماً لموافاة الناس سنة. قال عليه السلام: يقوم القائم بلا سفينائي! إنّ أمر القائم حتم من الله، وأمر السفينائي حتم من الله، ولا يكون قائم إلا بسفينائي.

قلت: جعلت فداك، فيكون في هذه السنة؟

قال عليه السلام: ما شاء الله.

قلت: يكون في التي يليها؟

(١) عدّه الشيخ والبرقيّ في رجالهيا من أصحاب الرضا والجواد والهادي عليهم السلام. معجم رجال الحديث: ٢٦٠/٣ رقم ١٦١٣.

(٢) في البحار: أبي الحسن الرضا عليه السلام، كما في نسخة من الكتاب.

(٣) قال العلامة المجلسي في ذيل الحديث: لعلّ المعنى أنّه يحتاج أن يحمل لصغره، ويحتمل أن يكون بالخاء المعجمة، يعني يكون حامل الذكر.

(٤) كتاب الغيبة: ٣٢٣ ح ٤. عنه البحار: ٤٣/٥١ ح ٣٠.

قال عليه السلام: يفعل الله ما يشاء^(١).

(١١٣٠) ٢- النعماني رحمته الله: أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثني علي بن عاصم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: قبل هذا الأمر السفيفي، واليماني، والمرواني، وشعيب بن صالح، فكيف يقول هذا هذا؟^(٢).

(١١٣١) ٣- النعماني رحمته الله: أخبرنا علي بن أحمد البندريجي، عن عبيد الله بن موسى العلوي، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن أبي أحمد، عن محمد بن علي القرشي، عن الحسن بن الجهم، قال: قلت للرضا عليه السلام: أصلحك الله! إنهم يتحدثون أن السفيفي يقوم وقد ذهب سلطان بني العباس؛ فقال عليه السلام: كذبوا، إنه ليقوم وإن سلطانهم لقائم^(٣).

■ - الأحداث الأربعة قبل قيام القائم عليه السلام:

(١١٣٢) ١- الحميري رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يزعم ابن أبي حمزة أن جعفرًا زعم أن أبي القائم، وما علم جعفر بما يحدث من أمر الله، فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى يحكي عن رسوله صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿مَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيْكُمْ﴾^(٤). وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: أربعة أحداث تكون قبل قيام القائم تدلّ على

(١) قرب الإسناد: ٣٧٤ ح ١٣٢٩. عنه البحار: ١٨٢/٥٢ ح ٥، وإثبات الهداة: ٣/٧٣٠ ح ٧٢، قطعة منه.

(٢) كتاب الغيبة: ٢٥٣ ح ١٢. عنه إثبات الهداة: ٣/٧٣٥ ح ٩٧، والبحار: ٥٢/٢٣٣ ح ٩٩.

(٣) كتاب الغيبة: ٣٠٣ ح ١١. عنه البحار: ٥٢/٢٥١ ح ١٣٩.

(٤) الأحقاف: ٩/٤٦.

خروجه، منها أحداث قد مضى منها ثلاثة، وبقي واحد.

قلنا: جعلنا فداك، وما مضى منها؟ قال عليه السلام: رجب خلع فيها صاحب خراسان، ورجب وثب فيه علي بن زبيدة، ورجب خرج فيه محمد بن إبراهيم بالكوفة. قلنا: فالرجب الرابع متصل به؟ قال عليه السلام: هكذا قال أبو جعفر.

قال: وكان في الكنز الذي قال الله: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾^(١) لوح من ذهب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح! وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها! وينبغي لمن عقل عن الله أن لا يتهم الله تبارك وتعالى في قضائه، ولا يستبطئه في رزقه.

قلنا له: إن أهل مصر يزعمون أن بلادهم مقدسة. قال عليه السلام: وكيف ذلك؟ قلت: جعلت فداك، يزعمون أنه يحشر من جبلهم سبعون ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب.

قال عليه السلام: لا، لعمرى ما ذاك كذلك، وما غضب الله على بني إسرائيل إلا أدخلهم مصر، ولا رضي عنهم إلا أخرجهم منها إلى غيرها. ولقد أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام أن يخرج عظام يوسف منها، فاستدل موسى على من يعرف القبر، فدل على امرأة عمياء زمنة، فسألها موسى أن تدله عليه فأبت إلا على خصلتين، فیدعو الله فيذهب بزمانتها، ويصيرها معه في الجنة في الدرجة التي هو فيها.

فأعظم ذلك موسى، فأوحى الله إليه: وما يعظم عليك من هذا، أعطها ما سألت. ففعل، فوعدته طلوع القمر، فحبس الله القمر حتى جاء موسى لموعده، فأخرجه من

النيل في سفظ^(١) مرمر، فحمله موسى.

ولقد قال رسول الله ﷺ: لا تغسلوا رؤوسكم بطينها، ولا تأكلوا في فخارها، فإنه يورث الذلّة، ويذهب الغيرة^(٢).

قلنا له: قد قال ذلك رسول الله ﷺ؟ فقال عليه السلام: نعم.

قال: وكان أبو جعفر عليه السلام يقول: ما من برّ ولا فاجر يقف بجبال عرفات فيدعو الله إلا استجاب الله له، أما البرّ في حوائج الدنيا والآخرة، وأما الفاجر في أمر الدنيا.

قلت له: جعلت فداك، إنه بلغني أنك قلت: لا بقاء للملكهم بعد الخامسة؛

قال عليه السلام: ليس هكذا قلت، ولكن لا بقاء للملكهم بعد السابعة، وليس نحن في السابعة. وصلى الله على محمد النبي وآله وسلّم^(٣).

(١) السفظ: وعاء من قضبان الشجر ونحوها، توضع فيه الأشياء كالفاكهة، ونحوها. المعجم الوسيط: ٤٣٣.

(٢) في الكافي: فإنه يذهب بالغيرة ويورث الديانة.

(٣) قرب الإسناد: ٣٧٤ ح ١٣٣٠، و٣٩١ ح ١٣٧٠، قطعة منه. وقطع منه في وسائل الشيعة: ٥٨/٢ ح ١٤٧٣، و١٤٧٤، والبحار: ١٨٢/٥٢ ح ٧، و٢٠٨/٥٧ ح ٩، و٧٣/٧٣ ح ٩، و٢٥١/٩٦ ح ٧، ونور الثقلين: ١/٦٠٧ ح ١١٥، ٢٨٨/٣ ح ١٧٨، و١١/٥ ح ١١. عنه وعن العياشي والكافي، البحار: ١٣/٢٩٤ ح ٩، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ١٥/٢٠٣ ح ٢٠٢٨٣، قطعة منه.

قصص الأنبياء للراوندي: ١٨٦ ح ٢٣٢، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٣/٥٢٤ ح ٤٣٥٧، والبحار: ٥٧/٢١١ ح ١٦.

تفسير العياشي: ١/٣٠٤ ح ٧٣، قطعة منه. عنه البرهان: ١/٤٥٦ ح ٨.

الكافي: ٦/٣٨٦ ح ٩، وفيه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه... قطعة منه، و٥٠١ ح ٢٥، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ٣/٥٢٣ ح ٤٣٥٥، و٢٥٥/٢٥ ح ٣١٨٤٧، و٨٣/٢٧ ح ٣٣٢٦٩.

■ - ظهور رايات قيس بمصر، وكندة بخراسان:

(١١٣٣) ١- الشيخ المفيد عليه السلام: علي بن أسباط، عن الحسن بن الجهم^(١)، قال: سئل رجل أبا الحسن عليه السلام، عن الفرج؟ فقال عليه السلام: تريد الإكثار، أم أجمل لك؟ فقال: بل تجمل لي. قال عليه السلام: إذا ركزت^(٢) رايات قيس بمصر، ورايات كندة بخراسان^(٣) ^(٤).

■ - ظهور حدث بين المسجدين وقتل أولاد من العرب:

(١١٣٤) ١- الشيخ المفيد عليه السلام: الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: لا يكون ما تمدن إليه أعناقكم حتى تميزوا وتمحصوا، فلا يبقى منكم إلا القليل ثم قرأ: **الْم * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ** ^(٥)

→ والبحار: ٥٣٣/٦٣ ح ٢٥؛ والوافي: ٦٠٣/٦ ح ٥٠٢٣.

قطعة منه في (علم الإمام) و(ما رواه من الأحاديث القدسية) و(ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله) و(ما رواه عن الباقر عليه السلام) و(سورة الكهف: ٨٢/١٨) و(سورة الأحقاف: ٩/٤٦).

(١) في المصدر: أبي الحسن الجهم، وهو غير صحيح.

(٢) في غيبة الطوسي: تحركت.

(٣) في بعض الكتب: أو ذكر غير كندة.

(٤) الإرشاد: ٣٦٠ س ٢١. عنه وعن الغيبة، البحار: ٢١٤/٥٢ ح ٦٨.

غيبة الطوسي: ٤٤٨ ح ٤٤٩، بتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٧٢٨/٣ ح ٦١، وفيه: أبا الحسن الرضا عليه السلام.

الخرائج والجرائح: ١١٦٥/٣ س ٥، بتفاوت، عنه منتخب الأنوار المضيئة: ٣٦، س ٤.

إعلام الوري: ٢٨٤/٢ س ٧. عنه إثبات الهداة: ٧٣٣/٣ ح ٨٥.

كشف الغمة: ٤٦١/٢ س ١٢.

(٥) العنكبوت: ٢٩/٢.

ثم قال: إنَّ من علامات الفرج حدثاً يكون بين المسجدين، ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشاً من العرب^(١).

■ - قتل البيوح:

١ (١١٣٥) - الحميري عليه السلام: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب^(٢) قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن أبي نصر عن الرضا عليه السلام قال: قدَّام هذا الأمر قتل بيوح. قلت: وما البيوح؟ قال عليه السلام: دائم لا يفتر^(٣).

٢ (١١٣٦) - النعماني عليه السلام: حدَّثنا محمد بن همام، قال: حدَّثنا جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدَّثنا معاوية بن حكيم، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: قبل هذا الأمر بيوح. فلم أدر ما البيوح؟ فحججت فسمعت أعرابياً يقول: هذا يوم بيوح، فقلت له: ما البيوح؟

(١) الإرشاد: ٣٦٠ س ١١. عنه نور الثقلين: ٤/١٥٠ ح ١٢.

غيبة الطوسي: ٤٤٨ ح ٤٤٧، قطعة منه وبتفاوت. عنه إثبات الهداة: ٣/٧٢٨ ح ٦٠. عنه وعن

الإرشاد، البحار: ٥٢/٢١٠ ح ٥٦.

كشف الغمّة: ٢/٤٦١ س ٢.

الخرائج والجرائح: ٣/١١٦٩ س ٨، قطعة منه.

منتخب الأنوار المضيئة: ٣٨، س ٣.

قطعة منه في (سورة العنكبوت: ٢/٢٩).

(٢) في البحار: أحمد بن محمد بن عيسى، وليس هو في سند الحديث الذي أوردناه هنا، بل هو سند لحديث آخر في قرب الإسناد: ٣٧٤، ح ١٣٣٠، فهذا إما إشتباه منه عليه السلام أو سهو من قلمه الشريف.

(٣) قرب الإسناد: ٣٨٤ ح ١٣٥٣. عنه البحار: ٥٢/١٨٢ ح ٦.

فقال: الشديد الحر^(١).

□ - فتنة الصماء الصيلم:

(١١٣٧) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار عليه السلام، قال:

حدّثنا أبي، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن مهران، عن خاله أحمد بن زكريّا، قال:

قال لي الرضا عليّ بن موسى عليه السلام: أين منزلك ببغداد؟

قلت: الكرخ.

قال عليه السلام: أما إنّه أسلم موضع، ولا بدّ من فتنة صماء^(٢) صيلم^(٣) تسقط فيها كلّ

وليجة^(٤) وبطانة^(٥)، وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي^(٦).

(١١٣٨) ٢- النعماني عليه السلام: حدّثنا محمد بن همام، قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ وعبد

الله بن جعفر الحميريّ، قالوا: حدّثنا أحمد بن هلال قال: حدّثنا الحسن بن محبوب

الزّراد قال: قال لي الرضا عليه السلام: إنّه يا حسن! سيكون فتنة صماء صيلم، يذهب فيها

كلّ وليجة وبطانة، - وفي رواية: يسقط فيها كلّ وليجة وبطانة - وذلك عند فقدان

الشيعة الثالث^(٧) من ولدي، يحزن لفقده أهل الأرض والسماء، كم من مؤمن ومؤمنة

(١) كتاب الغيبة: ٢٧١ ح ٤٤، عنه البحار: ٥٢/٢٤٢، ح ١١٣.

(٢) وفي الحديث: أنّه نهى عن اشتغال الصماء، قال: هو أن يتجلّل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانباً،

وإنما قيل له صماء، لأنّه إذا اشتمل بها سدّ على يديه ورجليه المَنافذ كلّها. لسان العرب:

٣٤٣/١٢.

(٣) الصيلم: الداهية تستأصل ما تصيب. المعجم الوسيط: ٥٢١.

(٤) الوليجة: بطنانة الرجل، ومن تتخذ معتمداً عليه من غير أهلك. المعجم الوسيط: ١٠٥٦.

(٥) البطانة: ما يبطن به الثوب، و - هي خلاف ظهارته. المعجم الوسيط: ٦٢.

(٦) إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧١ ح ٤. عنه البحار: ٥١/١٥٥ ح ٦، وإثبات الهداة: ٣/٤٧٧ ح ١٧١.

(٧) في التشريف بالمنن: الرابع.

متأسف متلهف، حيران حزين لفقده، ثم أطرق، ثم رفع رأسه وقال: بأبي وأمي سمّي جدّي وشبهي، وشبيه موسى بن عمران، عليه جيوب النور، يتوقّد من شعاع ضياء القدس كأني به آيس ما كانوا، قد نودوا نداء يسمعه من البعد، كما يسمعه من بالقرب، يكون رحمة على المؤمنين، وعذاباً على الكافرين.

فقلت: بأبي وأمي أنت، وما ذلك النداء؟

قال عليه السلام: ثلاثة أصوات في رجب أوها: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾^(١).

والثاني: ﴿أَزِفَتِ الْأَرْزَاقُ﴾^(٢) يا معشر المؤمنين.

والثالث: يرون يداً بارزاً مع قرن الشمس ينادي: «أَلَا إِنَّ اللَّهَ قد بعث فلاناً على هلاك

الظالمين»، فعند ذلك يأتي المؤمنين الفرج، ويشفي الله صدورهم، ويذهب غيظ قلوبهم^(٣).

(١) هود: ١١/١٨.

(٢) النجم: ٥٣/٥٧.

(٣) كتاب الغيبة: ١٨٠ ح ٢٨، عنه وعن الغيبة الطوسي، البحار: ٥٢/٢٨٩، ح ٢٢..

دلائل الإمامة: ٤٦٠ ح ٤٤١، بتفاوت.

إكمال الدين وإتمام النعمة: ٣٧٠، ح ٣ بتفاوت، عنه البحار: ٥١/١٥٢، ح ٣، ومقدمة البرهان:

٢٠٩ س ١٣، قطعة منه.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٦/٢ ح ١٤، بتفاوت يسير. عنه البحار: ٥١/١٥٢، ح ٢، وإثبات

الهداة: ٣/٢٥٨ ح ٣٢، و٤٥٦، ح ٨٦، قطعتان منه، ونور الثقلين: ٥/٣٨٦، ح ٣٩.

الخراج والخراج: ٣/١١٦٨ ح ٦٥، مرسلًا وبتفاوت يسير.

غيبة الطوسي: ٤٣٩، ح ٤٣١، بتفاوت واختصار. عنه إثبات الهداة: ٣/٧٢٦، ح ٥٠.

إثبات الوصية: ٢٦٨، س ٢، بتفاوت.

مختصر بصائر الدرجات: ٣٨، س ٧، بتفاوت يسير، و٢١٤، س ٦.

منتخب الأنوار المضيئة: ٣٦ س ١٢.

التشريف بالمن المعروف بالملاحم والفتن: ٣٥٤ ح ٥٢٢، قطعة منه.

الإمامة والتبصرة: ١١٤ ح ١٠٢، بتفاوت.

■ - ابتلاء الشيعة في غيبته:

(١١٣٩) ١ - النعماني رحمته الله: محمد بن همام قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي يعقوب البلخي قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إنكم ستبتلون بما هو أشدّ وأكبر، تبتلون بالجنين في بطن أمه والرضيع، حتى يقال: غاب ومات، ويقولون: لا إمام، وقد غاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وغاب وغاب، وها أنا ذا أموت حتف أنفي (١).

■ - رجعة الإمام الرضا عليه السلام في زمن المهدي وشكواه إلى جدّه:

(١١٤٠) ١ - الحضيبي رحمته الله: حدثني محمد بن إسماعيل... عن محمد بن الفضل قال: سألت سيدي أبا عبد الله الصادق عليه السلام... ياسيدي! إلى أين يسير المهدي عليه السلام? قال: إلى مدينة جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم... ويحضر السيّد محمد الأكبر رسول الله، والصدّيق الأعظم أمير المؤمنين، وفاطمة والحسن والحسين، والأئمّة عليهم السلام إمام بعد إمام، وكلّ من محض الإيمان محضاً ومحض الكفر محضاً... ويقوم عليّ بن موسى عليه السلام فيشكو إلى جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ما نزل به، وتسير المأمون إياه من المدينة إلى طوس بخراسان من طريق البصرة من الأهواز، ويقصّ عليه قصّته إلى أن قتله بالسمّ... (٢).

والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة.

(١) كتاب الغيبة: ١٨٠ ح ٢٧. عنه البحار: ١٥٥/٥١ ح ٧.

(٢) الهداية الكبرى: ٣٩٢ س ١١. عنه حلية الأبرار: ٣٧١/٥ ح ١، والبحار: ١/٥٣ س ٣.

■ - رجعة المؤمنين في زمن المهدي عليه السلام:

(١١٤١) ١ - الشيخ حسن بن سليمان الحلبي رحمته الله: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول في الرجعة: من مات من المؤمنين قتل، ومن قتل منهم مات (١).

(١١٤٢) ٢ - الشيخ حسن بن سليمان الحلبي رحمته الله: أحمد بن الحسين، عن علي بن ريان، عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: إن لله خلف هذا النطاف (٢) زبرجدة خضراء، منها (٣) اخضرت السماء. قلت: وما النطاف؟ قال عليه السلام: الحجاب، ولله عز وجل وراء ذلك سبعون ألف عالم أكثر من عدد الجن والإنس، وكلهم يلعن فلاناً وفلاناً (٤).

■ - انتقامه من قتلة الحسين عليه السلام وقتل بنى شيبه:

(١١٤٣) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمته الله قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله! ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام: أنه قال: إذا خرج القائم عليه السلام قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم.

(١) مختصر بصائر الدرجات: ١٩ س ١٤. عنه البحار: ٦٦/٥٣ ح ٥٩.

مقدمة البرهان: ٣٥٩ س ١٥.

(٢) في البصائر: النطاق، وكذا في البحار.

(٣) في البصائر: من خضرتها.

(٤) مختصر بصائر الدرجات: ١٢ س ٢، عنه البحار: ١٩٧/٣٠ س ٨، و٩١/٥٥ ح ١٠.

والبرهان: ٤٧/١ ح ٩ و٢١٦/٤ ح ٤.

بصائر الدرجات، الجزء العاشر: ٥١٢ ح ٧، بتفاوت يسير وفيه: عن أبي الحسن عليه السلام.

عنه البحار: ٣٣٠/٥٤ ح ١٥.

فقال عليه السلام: هو كذلك.

فقلت: وقول الله عزّ وجلّ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾^(١) ما معناه؟

قال عليه السلام: صدق الله في جميع أقواله، ولكن ذراريّ قتلة الحسين عليه السلام يرضون بأفعال آبائهم، ويفتخرون بها، ومن رضي شيئاً كان كمن أتاه، ولو أن رجلاً قتل بالمشرق، فرضي بقتله رجل في المغرب، لكان الراضي عند الله عزّ وجلّ شريك القاتل، وإنما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج، لرضاهم بفعل آبائهم.

قال: فقلت له: بأيّ شيء يبدأ القائم عليه السلام منكم إذا قام؟

قال: يبدأ ببني شيبه، فيقطع^(٢) أيديهم، لأنهم سراق بيت الله عزّ وجلّ^(٣).

(١) الأنعام: ١٦٤/٦.

(٢) في المصدر: «فيقاطع» والصحيح ما أثبتناه من المصادر.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٣ ح ٥. عنه وعن العلل، البحار: ٤٥/٢٩٥ ح ١، و٥٢/٣١٣ ح ٦، و٦٨/٢٣٩ س ١٩، ووسائل الشيعة: ١٦/١٣٨ ح ٢١١٨٠، وإثبات الهداة: ٣/٤٥٥ ح ٨٣.

علل الشرايع: ٢٢٩، ب ١٦٤ ح ١. عنه حلية الأبرار: ٥/٤٠٤ ح ٣، والبرهان: ٢/٤١٨ ح ٦.

عنه وعن العيون، ووسائل الشيعة: ١٣/٢٥٣ ح ١٧٦٧٨، قطعة منه.

ينابيع المودّة: ٣/٢٤٢ ح ٢٦، بتفاوت.

قطعة منه في حدّ السرقة) و(حرمة أكل مال الكعبة) و(وجوب إنكار المنكر) و(سورة الأنعام:

١٦٤/٦) و(ما رواه عن الصادق عليه السلام).

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

Handwritten text at the top left of the page.

الفصل الرابع - المعاد والحساب والشفاعة

وفيه أمران

(أ) - المعاد والحساب

وفيه ستة عشر موضوعاً

▣ - الرجعة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ...الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة... فقال المأمون: يا أبا الحسن! فما تقول في الرجعة؟

فقال الرضا عليه السلام: إنها لحقّ قد كانت في الأمم السالفة، ونطق به القرآن... (١).

٢ - العلامة المجلسي رحمته الله: وجدت بخط بعض الأعلام نقلاً من خطّ الشهيد قدس الله روحه قال: روى الصفواني في كتابه بإسناده قال: سئل الرضا عليه السلام عن تفسير ﴿أَمْتُنَّا أَفْتُنَّيْنِ﴾ الآية؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.

بأقي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

قال عليه السلام: واللّه! ما هذه الآية إلّا في الكفرة^(١).

■ - جزاء من أكر التوحيد وكذب الرسل:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عليّ بن محمّد بن الجهم، قال: سمعت المأمون يسأل الرضا عليّ بن موسى عليه السلام عما يرويه الناس من أمر الزهرة، وإمتها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت، وما يروونه من أمر سهيل إنّه كان عشّاراً باليمن. فقال الرضا عليه السلام: كذبوا في قولهم: ... إنّ التي وقع عليه اسم المسوخية مثل القرد، والخنزير والدبّ، وأشباهاها إنّما هي مثل ما مسخ الله على صورها، قوماً غضب الله عليهم ولعنهم بإنكارهم توحيد الله، وتكذيبهم رسله ...^(٢).

■ - جزاء من أكر المعراج:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال: من كذب بالمعراج فقد كذب رسول الله^(٣).

■ - جزاء المستهزء بالأنبياء عليهم السلام والساب لأولادهم:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمّد بن سليمان الديلمي، عن الرضا عليه السلام، أنّه

(١) بحار الأنوار: ٥٣/١٤٤ س ١٦.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢٠١٣.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧١ ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦٩.

(٣) صفات الشيعة ضمن كتاب المواعظ: ٢٥٩ ح ٧٠.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ٩٢٨.

قال: ... وإنّ البعوض كان رجلاً يستهزيء بالأنبياء عليهم السلام ويشتمهم، ويكلح في وجوههم، ويصفق بيديه، فسخه الله تعالى بعوضاً؛ وإنّ القملة هي من الجسد، وإنّ نبياً من أنبياء بني إسرائيل كان قائماً يصليّ إذ أقبل إليه سفيه من سفهاء بني إسرائيل فجعل يهزه به، ويكلح في وجهه، فما برح من مكانه حتى مسخه الله سبحانه وتعالى قملة.

وإنّ الوزع كان سبطاً من أسباط بني إسرائيل، يسبون أولاد الأنبياء ويبغضونهم، فسخهم الله أوزاعاً... (١).

☐ - كتابة أعمال أهل البلاد:

(١١٤٤) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى ابن عبيد قال: كنت أنا وابن فضال جلوساً، إذ أقبل يونس فقال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك، قد أكثر الناس في العمود.
قال: فقال عليه السلام لي: يا يونس! ما تراه؟ أتراه عموداً من حديد يرفع لصاحبك؟
قال: قلت: ما أدري.
قال عليه السلام: لكنّه ملك موكل بكلّ بلدة يرفع الله به أعمال تلك البلدة.
قال فقام ابن فضال فقبّل رأسه وقال: رحمك الله! يا أبا محمد! لا تزال تجيء بالحديث الحقّ الذي يفرّج الله به عنّا (٢).

(١) علل الشرائع: ٤٨٦، ب ٢٣٩ ح ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨١٧.

(٢) الكافي: ١/٣٨٨ ح ٧. عنه مدينة المعاجز: ٤/٢٤٠ ح ١٢٦٦، والوافي: ٣/٦٨٩ ح ١٢٩٥،

والبرهان: ٢/١٥٧ ح ٩.

■ - أن الإملاء من أشدّ عذاب الله تعالى:

١ - أبو عمرو الكشّي رحمه الله: ... الحسين بن الحسن قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إني تركت ابن قياما من أعدى خلق الله لك! قال: ذلك شرّ له... والله ما عذب الله بشيء أشدّ من الإملاء، والله يا حسين! ما عذبهم الله بشيء أشدّ من الإملاء^(١).

■ - حضور الملائكة عند قبض روح المؤمن:

(١١٤٥) ١ - الراوندي رحمه الله: عن محمد بن علي عليه السلام، قال: مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام، فعاده.

فقال: كيف نجدك؟ قال: لقيت الموت بعدك؛ يريد به ما لقيه من شدّة مرضه.

فقال: كيف لقيته؟ قال: شديداً أليماً.

قال: ما لقيته، إنّما لقيت ما يبدوك به، ويعرفك بعض حاله.

إنّما الناس رجلان: مستريح بالموت، ومستراح منه (به)، فجدّد الإيمان بالله وبالولاية تكن مستريحاً.

ف فعل الرجل ذلك، ثمّ قال: يا ابن رسول الله! هذه ملائكة ربّي بالتحيّات والتحف يسلمون عليك، وهم قيام بين يديك، فائذن لهم في الجلوس.

فقال الرضا عليه السلام: اجلسوا ملائكة ربّي.

ثمّ قال للمريض: سلهم أمروا بالقيام بحضرتي؟

(١) رجال الكشّي: ٥٥٣ رقم ١٠٤٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٤٥٣.

فقال المريض: سألتهم، فزعموا^(١) أنه لو حضرك كل من خلقه الله من ملائكته لقموا لك، ولم يجلسوا حتى تأذن لهم، هكذا أمرهم الله عز وجل.
ثم غمض الرجل عينيه وقال: السلام عليك يا ابن رسول الله! هكذا^(٢) شخصك
ماثل لي مع أشخاص محمد ﷺ ومن بعده من الأئمة عليهم السلام، وقضى الرجل^(٣).

■ - أن الله لا يعذب عبداً لا ذنب له:

١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي، عن الرضا عليه السلام قال:
قلت له: يا ابن رسول الله! لأي علة أغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن
نوح عليه السلام، وفيهم الأطفال، وفيهم من لا ذنب له؟
فقال عليه السلام: ... أن الله عز وجل أعقم أصلاب قوم نوح، وأرحام نساءهم أربعين
عاماً، فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم، وما كان الله عز وجل ليهلك بعدابه من
لا ذنب له ...^(٤).

(١) في البحار: فذكروا.

(٢) في البحار: هذا.

(٣) الدعوات: ٢٤٨، ح ٦٩٨. عنه البحار: ١٩٤/٦، ح ٤٥، و٧٢/٤٩، ح ٩٦.

ومستدرک الوسائل: ١٢٦/٢، ح ٢.

معاني الأخبار: ٢٨٩، ح ٧، وفيه: حدثنا محمد بن القاسم المفسر، قال: حدثنا أحمد بن الحسن
الحسيني، عن الحسن بن علي [الناصر]، عن أبيه، عن محمد بن علي، قطعة منه، عنه البحار:
١٥٥/٦، ح ١١.

قطعة منه في (حضور الملائكة عند الرضا عليه السلام) و(أثر الولاية عند معاينة الموت).

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧٥/٢، ح ٢.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٨٤.

■ - عذاب المصلوب في القبر:

(١١٤٦) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس قال: سألته عن المصلوب، يعذب عذاب القبر؟ قال: فقال عليه السلام: نعم، إن الله عز وجل يأمر الهواء أن يضغطه^(١).

■ - السؤال في القبر:

١ - الحافظ رجب البرسي: إن الرضا عليه السلام قال يوماً في مجلسه: لا إله إلا الله مات فلان ... وحمل إلى حفرتة، ثم صبر هنيئة وقال: لا إله إلا الله، وضع في قبره، وسئل عن ربه فأجاب، ثم سئل عن نبيه فأقر، ثم سئل عن إمامه فأخبر، وعن العترة فعدّهم، ثم وقف عندي فما باله وقف، وكان الرجل واقفياً^(٢).

■ - عذاب الواقفة في القبر:

١ - الحافظ رجب البرسي: إن الرضا عليه السلام قال يوماً في مجلسه: لا إله إلا الله مات فلان، ثم صبر هنيئة، وقال: لا إله إلا الله غل وكفر، وحمل إلى حفرتة، ثم صبر هنيئة وقال: لا إله إلا الله، وضع في قبره، وسئل عن ربه فأجاب، ثم سئل عن نبيه فأقر، ثم سئل عن إمامه فأخبر، وعن العترة فعدّهم، ثم وقف عندي فما باله وقف، وكان الرجل واقفياً^(٣).

(١) الكافي: ٢٤١/٣ ح ١٦. عنه البحار: ٦/٢٦٦ ح ١١٢.

(٢) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ س ١٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٠.

(٣) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ س ١٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٤٠٠.

■ - أول ما يرى المؤمن عند الحساب:

(١١٤٧) ١- علي بن إبراهيم القمي عليه السلام: حدثني أبي، عن جعفر بن إبراهيم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة أوقف المؤمن بين يديه، فيكون هو الذي يتولّى حسابه، فيعرض عليه عمله، فينظر في صحيفته؛ فأول ما يرى سيّاته، فيتغيّر لذلك لونه، وترتعش فرائصه، وتفرع نفسه، ثم يرى حسناته فتقرّ عينه، وتسرّ نفسه، وتفرح روحه، ثم ينظر إلى ما أعطاه الله من الثواب فيشتدّ فرحه؛

ثم يقول الله للملائكة: هلموا الصحف التي فيها الأعمال التي لم يعملوها! قال: فيقرؤونها ثم يقولون: وعزّتك إنك لتعلم أنّا لم نعمل منها شيئاً فيقول: صدقتم، نويتموها فكتبناها لكم، ثم يثابون عليها^(١).

(١١٤٨) ٢- علي بن إبراهيم القمي عليه السلام: حدثني أبي، عن جعفر وإبراهيم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة، أوقف الله المؤمن بين يديه، وعرض عليه عمله، فينظر في صحيفته، فأول ما يرى سيّاته، فيتغيّر لذلك لونه، وترتعد فرائصه، ثم تعرض عليه حسناته، فتفرح لذلك نفسه، فيقول الله عزّ وجلّ: «بدّلوا سيّاتهم حسنات، وأظهِروها للناس» فيبدل الله لهم.

فيقول الناس: أما كان هؤلاء سيّة واحدة وهو قوله: «يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ»^(٢).

(١) تفسير القمي: ٢/٢٦ س ٧، عنه البحار: ٧/٢٨٩ ح ٧، قطعة منه، و٦٧/٢٠٤ ح ١٢، ونور الثقلين: ٣/٢١٤ ح ٤٢١، و٥/٥٧٠ ح ٣٩، ومستدرک الوسائل: ١/٩١ ح ٦٤. قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة).

(٢) الفرقان: ٧٠/٢٥.

قال: وقرأ عند أبي عبد الله عليه السلام ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا
وَذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾^(١)؛

فقال عليه السلام: قد سألو الله عظيماً أن يجعلهم للمتقين أئمة!

ف قيل له: كيف هذا يا ابن رسول الله؟ قال عليه السلام: إنما أنزل الله «الذين يقولون ربنا
هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعل لنا من المتقين إماماً»^(٢).

■ - الصابرون والمتصبرون في القيامة:

(١١٤٩) ١ - علي بن إبراهيم القمي رضي الله عنه: حدثني أبي، عن الحسن (الحسين) بن
خالد، عن الرضا عليه السلام، قال: إذا كان يوم القيامة ينادي مناد: أين الصابرون؟ فيقوم
فنام من الناس ثم ينادي: أين المتصبرون؟ فيقوم فنام من الناس.
قلت: جعلت فداك، وما الصابرون؟
قال عليه السلام: على أداء الفرائض، والمتصبرون على اجتناب المحارم^(٣).

(١) الفرقان: ٧٤/٢٥.

(٢) تفسير القمي: ١١٧/٢ س ٧. عنه البحار: ١٣٣/٢٤ ح ٤، قطعة منه، و٢٤٢/٦٨ ح ٤، قطعة
منه، و٣٣٢ س ٢١، قطعة منه، ونور الثقلين: ٤١/٤ ح ١٢٦.

قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسية) و(ما رواه عن الصادق عليه السلام).

(٣) تفسير القمي: ١٢٩/١ س ١٧. عنه البرهان: ١/٣٣٤ ح ٧، ونور الثقلين: ١/٤٢٦ ح ٥٠٠.
الزهد: ٩٥ ح ٢٥٥ وفيه: الحسن بن محبوب، عن الحسن بن علي قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام
يقول: قال محمد بن علي عليه السلام... وتتفاوت. عنه البحار: ١٨١/٧ ح ٢٤.
تحف العقول: ٢٩٦ س ١٢، مراسلاً عن أبي جعفر الباقر عليه السلام.

■ - مكانة المؤذن يوم القيامة :

(١١٥٠) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله : محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران ^(١) رفعه قال: قال: ثلاثة يوم القيامة على كئيبان ^(٢) المسك، أحدهم مؤذن أذن احتساباً ^(٣).

■ - القول بالتناسخ:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله :... الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة... فقال المأمون: يا أبا الحسن! فما تقول في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا عليه السلام: من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم، مكذب بالجنة والنار... ^(٤).

(١) هو عبد الرحمن بن أبي نجران الذي روى عنه أحمد بن محمد [معجم رجال الحديث: ٣٠٢/٩، رقم ٦٣٣٥].

قال النجاشي: روى عن الرضا عليه السلام [رجال النجاشي: ٢٣٥/١، رقم ٦٢٢].

عده الشيخ في أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام [رجال الطوسي: ٣٨٠ رقم ٩ و٤٠٣ رقم ٧]. قال السيد الخوئي رحمته الله: وفي التهذيب [٣٤٧/٢، ح ١٤٤٠] رواية سعد بن عبد الله عن ابن أبي نجران ولازم ذلك بقاء ابن أبي نجران إلى زمان العسكري عليه السلام لا محالة، ولعله مسلم على عدمه. وكيف كان، فالظاهر صحة ما ذكره الشيخ من كونه من أصحاب الجواد عليه السلام وإن كان ظاهر كلام النجاشي يعطي اختصاص روايته الرضا عليه السلام وذلك لكثرة روايته عن الجواد عليه السلام. [المعجم: ٣٠٠/٩ و٣٠١ رقم ٦٣٣٥].

(٢) الكئيب: التلّ من الرمل، (ج) أكبئة وكئب وكئبان. القاموس المحيط: ٢٨٠/١.

(٣) الكافي: ٣٠٧/٣، ح ٢٧. عنه وسائل الشيعة: ٣٧٤/٥، ح ٦٨٢٨.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٠/٢، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

٥- المسوخ:

١- الشيخ الصدوق عليه السلام:...الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة... قال المأمون: ما تقول في المسوخ؟
قال الرضا عليه السلام: أولئك قوم غضب الله عليهم فسخهم، فعاشوا ثلاثة أيام ثم ماتوا ولم يتناسلوا، فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع عليهم اسم المسوخية فهو مثل ما لا يحل أكلها والانتفاع بها...^(١).

(ب) - الشفاعة

وفيه ثمانية موضوعات

الأول - شفاعة الأئمة عليهم السلام لشيعتهم:

١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الخزاز، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة آخذ بحجزه الله تعالى، ونحن آخذون بحجزه نبينا، وشيعتنا آخذون بحجزتنا، ثم قال: والحجزه النور؛ وقال في حديث آخر: معنى الحجزه: الدين^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٦ ح ٢٠. عنه وعن التوحيد، البحار: ٤/٢٤ ح ٢.

معاني الأخبار: ١٦ ح ٩، التوحيد: ١٦٥ ح ٢.

(١١٥٢) ٢- زين الدين العاملي رحمته الله: من الكتاب المذكور (بغية المرید في الكشف عن أحوال الشهيد) من جملة منام سقط من أوله ما سقط والموجود منه هذا: رأيت في المنام قائلاً يقول لي: ما لي أراك ملولاً؟

فقلت: وكيف لا أكون كذلك، وأنا على هذه الحالة في بلاد غربة.

فقال: لا تخف، فإنك بين اثني عشر بيتاً في كل منها ماء جارٍ، ففتحت عيني في النوم فرأيت كما قيل لي؛

فلما كانت ليلة الثلاثاء، الثامن والعشرون من الشهر المذكور، رأيت العجب العجيب، والأمر الغريب، وهو أنني أول ليلتي تلك فكّرت في أمري وقلت: لومت في مرضي هذا ما يكون عاقبة أمري؟ أم من أهل الجنة أكون، أم من أهل النار؟ ثم التفت إلى نفسي وأزريت عليها، وقلت: بأي عمل حسن ترجوا الجنة، وأنت قد قضيت أكثر عمرك في الأسفار، في طهارة غير جيّدة، وأوقات غير محمودة، وليس لك عمل تستحقّ به الجنة، اللهم! إلاّ الإيمان، وحبّ أهل البيت عليهم السلام؛ فبينما أنا كذلك إذ جاءني شخص وقال: أجب.

فقلت: ما الخبر؟

فقال: هذا يوم القيامة، وقد طلب للعرض والحساب، فسرت معه ساعة فأوقفني في أرض خالية، وإذا قد أقبل شخص آخر وقال لي: سر؛

فقلت لها: ألا تمران بي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام لعلّ شفاعة؟.

فقالا: لم نؤمر بذلك، فبينما نحن في الكلام، وإذا برجلين جالسان، عليهما الهيبة والوقار.

فقلت: من هؤلاء؟ قالوا: هذا موسى الكاظم، وابنه عليّ بن موسى الرضا صلوات الله عليهما، فسارعت إليهما وسلّمت عليهما، فردّا عليّ السلام، وكأنتهما

يهنياني بما أنعم الله تعالى به عليّ، وسأيرتها ساعة، ثمّ فارقاني صلوات الله عليها^(١).

الثاني - أن الأئمة هم الشعاء يوم القيامة:

١ - محمّد بن يعقوب الكلينيّ عليه السلام: ...الحسن بن عليّ الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ لكلّ إمام عهداً في عنق أوليائه وشيعته، وإنّ من تمام الوفاء بالعهد، وحسن الأداء، زيارة قبورهم، فمن زارهم رغبة في زيارتهم، وتصديقاً بما رغبوا فيه، كان أمّتهم شفعاؤهم يوم القيامة^(٢).

الثالث - خلق حور العين:

١ (١١٥٣) - ابن شهر آشوب عليه السلام: أبو إسحاق الموصليّ: إنّ قوماً من ماوراء النهر سألوا الرضا عليه السلام عن الحور العين ممّ خلقن؟ وعن أهل الجنّة إذا دخلوها أوّل ما يأكلون؟ وعن معتمد ربّ العالمين، أين كان؟ وكيف كان؟ إذ لا أرض ولا سماء ولا شيء. فقال عليه السلام: أمّا الحور العين فإنّهنّ خلقن من الزعفران والتراب لا يفنين. وأمّا أوّل ما يأكل أهل الجنّة، فإنّهم يأكلون أوّل ما يدخلونها من كبد الحوت التي عليها الأرض.

وأما معتمد الربّ عزّ وجلّ فإنّه أين الأين، وكيف الكيف، وإنّ ربّي بلا أين

(١) الدر المنثور: ٢، تلخيصاً من ص ١٩٢، إلى ١٩٦.

(٢) الكافي: ٤/٥٦٧ ح ٢.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ١٠٠٠.

ولا كيف، وكان معتمده على قدرته سبحانه وتعالى^(١).

الرابع - خلق الجنة والنار:

(١١٥٤) ١- أبو عمرو الكشي^{رحمته الله}: عليّ، قال: حدّثني محمد بن أحمد، عن يعقوب

ابن يزيد، عن مروك بن عبيد، عن يزيد بن حمّاد، عن ابن سنان، قال: قلت لأبي الحسن^{عليه السلام}: إنَّ يونس يقول: إنَّ الجنة والنار لم يخلقا.

قال: فقال: ما له لعنه الله، فأين جنة آدم^(٢).

(١١٥٥) ٢- أبو عمرو الكشي^{رحمته الله}: عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، قال: حدّثني

مروك بن عبيد، عن محمد بن عيسى القميّ قال: توجّهت إلى أبي الحسن الرضا^{عليه السلام} فاستقبلني يونس مولى ابن يقطين قال: فقال لي: أين تذهب؟ فقلت: أريد أبا الحسن.

قال: فقال لي: أسأله عن هذه المسألة، قل له: خلقت الجنة بعد، فأني أزعم أنّها لم تُخلق.

قال: فدخلت على أبي الحسن^{عليه السلام} قال: فجلست عنده، وقلت له: إنَّ يونس

مولى ابن يقطين أودعني إليك رسالة؛

قال^{عليه السلام}: وما هي؟ قال: قلت: قال: أخبرني عن الجنة، خلقت بعد، فأني أزعم

أنّها لم تُخلق.

(١) المناقب: ٤/٣٥٥ س ٧، عنه البحار: ٨/١٢٢ ح ١٤، و١٠/٣٤٩ ح ٨.

قطعة منه في (معتمد الربّ سبحانه) و(أول ما يأكله أهل الجنة).

(٢) رجال الكشي: ٤٩١ رقم ٩٤٠، عنه البحار: ٨/١٤٦ ح ٦٩.

قطعة منه في (دعاؤه على يونس) و(ذمّ يونس).

فقال عليه السلام: كذب، فأين جنة آدم عليه السلام^(١).

الخامس - عدد أبواب الجنة:

(١١٥٦) ١- العلامة المجلسي رحمه الله: عن سهل، عن أحمد بن عيسى البرزاز القمي، عن أبي إسحاق العلاف النيشابوري، عن واسط بن سليمان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن للجنة ثمانية أبواب، ولأهل قم واحد منها، فطوبى لهم، ثم طوبى لهم، ثم طوبى لهم^(٢).

السادس - أول ما يأكله أهل الجنة:

١- ابن شهر آشوب رحمه الله: أبو إسحاق الموصلي: إن قوماً من ما وراء النهر سألوا الرضا عليه السلام عن المحور العين مم خلقن؟ وعن أهل الجنة إذا دخلوها أول ما يأكلون؟... فقال عليه السلام:.... وأما أول ما يأكل أهل الجنة، فإنهم يأكلون أول ما يدخلونها من كبد الحوت التي عليها الأرض...^(٣).

(١) رجال الكشي: ٤٩١ رقم ٩٣٧. عنه البحار: ١٤٦/٨ ح ٦٨.

قطعة منه في (ذم يونس مولى ابن يقطين).

(٢) بحار الأنوار: ٢١٥/٥٧ ح ٣٣. عن كتاب تاريخ قم، و٢٢٨ ح ٦٢. عن كتاب مجالس المؤمنين

للقاضي نور الله التستري.

قطعة منه في (مدح أهل قم).

(٣) المناقب: ٣٥٥/٤ س ٧.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ١١٥٣.

السابع - البهائم الثلاثة التي تدخل الجنة:

١ - علي بن إبراهيم القمي رحمته الله: ... الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: ... فلا يدخل الجنة من البهائم إلا ثلاثة، حمارة بلعم، وكلب أصحاب الكهف، والذئب، وكان سبب الذئب أنه بعث ملك ظالم رجلاً شرطياً، ليحشر قوماً من المؤمنين ويعذبهم، وكان للشرطي ابن يحبّه، فجاء ذئب فأكل ابنه، فحزن الشرطي عليه، فأدخل الله ذلك الذئب الجنة، لما أحزن الشرطي ^(١).

الثامن - حشر الشهور في القيامة:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد الله بن عامر قال: حدّثني أبي، عن الرضا عليه السلام أنّه قال: إذا كان يوم القيامة، زفّت الشهور إلى الحشر، يقدّمها شهر رمضان، عليه من كلّ زينة حسنة، فهو بين الشهور يومئذ كالقمر بين الكواكب ... ^(٢).

(١) تفسير القمي: ٢٤٨/١ س ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٤١.

(٢) فضائل الأشهر الثلاثة: ١١٠ ح ١٠٢.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٧٩.

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

...

الباب الخامس في الأحكام وفيه فصول

- ☐ الفصل الأول: مقدمات الفقه
- ☐ الفصل الثاني: الطهارة
- ☐ الفصل الثالث: الصلاة
- ☐ الفصل الرابع: الصوم
- ☐ الفصل الخامس: الزكاة
- ☐ الفصل السادس: الخمس
- ☐ الفصل السابع: الحجّ والمزار
- ☐ الفصل الثامن: الجهاد والتقية
- ☐ الفصل التاسع: النكاح والأولاد
- ☐ الفصل العاشر: الطلاق
- ☐ الفصل الحادي عشر: الوقوف والصدقات
- ☐ الفصل الثاني عشر: الهبة
- ☐ الفصل الثالث عشر: العتق
- ☐ الفصل الرابع عشر: الأيمان والندر
- ☐ الفصل الخامس عشر: البيع والتجارة
- ☐ الفصل السادس عشر: القرض والدين والضمان

- ☐ الفصل السابع عشر: الوديعه
- ☐ الفصل الثامن عشر: المزارعة والمساقاة
- ☐ الفصل التاسع عشر: الإجارة
- ☐ الفصل العشرون: الوصية
- ☐ الفصل الحادي والعشرون: الصيد والذبائح
- ☐ الفصل الثاني والعشرون: الأطعمة والأشربة
- ☐ الفصل الثالث والعشرون: اللقطة
- ☐ الفصل الرابع والعشرون: الزي والتجمل
- ☐ الفصل الخامس والعشرون: الإرث
- ☐ الفصل السادس والعشرون: القضاء والشهادات
- ☐ الفصل السابع والعشرون: الحدود والقصاص والديات

الباب الخامس في الأحكام

ويشتمل هذا الباب على سبعة وعشرين فصلاً

الفصل الأول: مقدمات الفقه

وفيه أحد عشر موضوعاً

الأول - في أن لله حلالاً وحراماً:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن سنان: إنَّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام، كتب إليه بما في هذا الكتاب جواب كتابه إليه يسأله عنه: جاءني كتابك تذكر: أنَّ بعض أهل القبلة يزعم أنَّ الله تبارك وتعالى لم يجلَّ شيئاً، ولم يحرمه، لعله أكثر من التعبّد لعباده بذلك، قد ضلَّ من قال ذلك ضلالاً بعيداً، وخسر خسراناً ميبيناً، لأنَّه لو كان ذلك لكان جازياً أن يستعبدهم بتحليل ما حرّم، وتحريم ما أحلَّ، حتّى يستعبدهم بترك الصلاة والصيام، وأعمال البرِّ كلّها، والإنكار له ولرسله وكتبه، والجحود بالزنى والسرقه، وتحريم ذوات المحارم، وما أشبه ذلك من الأمور التي فيها فساد التدبير، وفناء الخلق، إذ العلة في التحليل والتحريم التبعّد لا غيره، فكان كما أبطل الله تعالى به قول من قال ذلك، إنّا وجدنا كلّما أحلَّ الله تبارك وتعالى، ففيه صلاح العباد وبقائهم، ولهم إليه الحاجة التي لا يستغنون عنها، ووجدنا المحرّم من

الأشياء لا حاجة بالعباد إليه، ووجدناه مفسداً داعياً للفناء والهلاك، ثم رأيناه تبارك وتعالى قد أحلَّ بعض ما حرّم في وقت الحاجة، لما فيه من الصلاح في ذلك الوقت، نظير ما أحلَّ من الميتة، والدم، ولحم الخنزير، إذا اضطرَّ إليها المضطرُّ، لما في ذلك الوقت من الصلاح والعصمة، ودفع الموت؛ فكيف، أن الدليل على أنه لم يحلَّ إلا لما فيه من المصلحة للأبدان، وحرّم ما حرّم، لما فيه من الفساد، ولذلك وصف في كتابه، وأدّت عنه رسله وحججه... (١).

الثاني - حكم الرواية عن الكتب المعتمدة:

(١١٥٧) ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمّد بن يحيى بإسناده، عن أحمد بن عمر الحلال قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: الرجل من أصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول: اروه عني، يجوز لي أن أرويه عنه؟ قال: فقال عليه السلام: إذا علمت أن الكتاب له فاروه عنه (٢).

الثالث - كيفية الجمع بين الأحاديث المختلفة والعمل بها:

(١١٥٨) ١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: حدّثنا أبي، ومحمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قالوا: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثني محمّد بن عبد الله المسمعي قال: حدّثني أحمد بن الحسن الميثمي: أنه سأل الرضا عليه السلام يوماً وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه، وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في الشيء الواحد؟

(١) علل الشرائع: ٥٩٢ ب ٣٨٥ ح ٤٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥١٣.

(٢) الكافي: ٥٢/١ ح ٦. عنه البحار: ١٦٧/٢ س ٤، والوسائل: ٨٠/٢٧ ح ٣٣٢٥٨، والوافي:

٢٣١/١ ح ١٦٣.

فقال عليه السلام: إن الله عز وجل حرّم حراماً، وأحلّ حلالاً، وفرض فرائض، فما جاء في تحليل ما حرّم الله، أو تحريم ما أحلّ الله، أو دفع فريضة في كتاب الله، رسمها بين قائم بلا نسخ نسخ ذلك، فذلك ممّا لا يسع الأخذ به، لأنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم لم يكن ليحرّم ما أحلّ الله، ولا ليحلّل ما حرّم الله، ولا ليغيّر فرائض الله وأحكامه، كان في ذلك كلّ متّبعا مسلّماً مؤدياً عن الله، وذلك قول الله عز وجل: ﴿إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيْكُمْ﴾ ^(١)؛ فكان عليه السلام متّبعا لله، مؤدياً عن الله ما أمره به من تبليغ الرسالة. قلت: فإنّه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ممّا ليس في الكتاب، وهو في السنّة، ثمّ يرد خلافه.

فقال عليه السلام: وكذلك قد نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم عن أشياء، نهى حرام، فوافق في ذلك نهيه نهي الله تعالى، وأمر بأشياء، فصار ذلك الأمر واجباً لازماً كعدل ^(٢) فرايض الله تعالى، ووافق في ذلك أمره أمر الله تعالى، فما جاء في النهي عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نهى حرام، ثمّ جاء خلافه، لم يسع استعمال ذلك، وكذلك فيما أمر به، لأنّنا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ولا نأمر بخلاف ما أمر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، إلا لعلة خوف ضرورة، فأما إن نستحلّ ما حرّم رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، أو نحرّم ما استحلّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، فلا يكون ذلك أبداً، لأنّنا تابعون لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، مسلمون له، كما كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم تابعاً لأمر ربه عز وجل مسلماً له، وقال عز وجل: ﴿مَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ ^(٣)، وإنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم نهى عن أشياء ليس نهى حرام، بل إعافة

(١) الأنعام: ٦/٥٠.

(٢) العدل: المثل والنظير. المعجم الوسيط: ٥٨٨.

(٣) الحشر: ٥٩/٧.

وكراهة، وأمر بأشياء ليس أمر فرض ولا واجب؛ بل أمر فضل ورجحان في الدين، ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول، فما كان عن رسول الله ﷺ نهي إعاقه أو أمر فضل، فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه، إذا ورد عليكم عنّا فيه الخبران باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره، وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقله فيهما، يجب الأخذ بأحدهما، أو بهما جميعاً، أو بأيهما شئت وأحببت، موسّع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله ﷺ، والردّ إليه وإلينا، وكان تارك ذلك من باب العناد والإنكار، وترك التسليم لرسول الله ﷺ مشركاً بالله العظيم. فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فأعرضوهما على كتاب الله، فما كان في كتاب الله موجوداً حلالاً أو حراماً، فاتبعوا ما وافق الكتاب، وما لم يكن في الكتاب، فأعرضوه على سنن النبي ﷺ، فما كان في السنّة موجوداً منهياً عنه نهي حرام، أو مأموراً به عن رسول الله ﷺ أمر إلزام، فاتبعوا ما وافق نهي رسول الله ﷺ وأمره. وما كان في السنّة نهي إعاقه أو كراهة، ثم كان الخبر الآخر خلافه، فذلك رخصة فيما عافه رسول الله ﷺ وكرهه ولم يحرمه، فذلك الذي يسع الأخذ بهما جميعاً، أو بأيهما شئت، وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع، والردّ إلى رسول الله ﷺ. وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه، فردّوا إلينا علمه، فنحن أولى بذلك، ولا تقولوا فيه بآرائكم، وعليكم بالكفّ والتثبت والوقوف، وأنتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا (١)، (٢).

(١) قال الصدوق رحمه الله: كان شيخنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد سيّء الرأي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث، وإنما أخرجت هذا الخبر في هذا الكتاب، لأنّه كان في كتاب الرحمة، وقد قرأته عليه فلم ينكره، ورواه لي.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠/٢ ح ٤٥. عنه البحار: ٢٣٣/٢ ح ١٥، ووسائل الشيعة:

٢(١١٥٩) - أبو منصور الطبرسي رحمته الله: روي عن الحسن بن الجهم، عن الرضا عليه السلام قال: قلت للرضا عليه السلام: تجيئنا الأحاديث عنكم مختلفة، قال عليه السلام: ما جاءك عننا فقسه على كتاب الله عز وجل وأحاديثنا، فإن كان يشبهها فهو منا، وإن لم يشبهها فليس منا.

قلت: يجيئنا الرجلان - وكلاهما ثقة - بحديثين مختلفين، فلا نعلم أيهما الحق؟ فقال عليه السلام: إذا لم تعلم فوسّع عليك بأيهما أخذت (١).

الرابع - الميزان في معرفة الأحاديث الصحيحة والموضوعة:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... يونس بن عبد الرحمن في حديث قال: وافيت العراق فوجدت بها قطعة من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، ووجدت أصحاب أبي عبد الله عليه السلام متوافرين، فسمعت منهم وأخذت كتبهم، فعرضتها من بعد على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام وقال لي: ... فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن؛

فإننا إن حدثنا، حدثنا بموافقة القرآن، وموافقة السنة، إننا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وفلان، فيتناقض كلامنا، إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصادق لكلام آخرنا؛ فإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردّوه عليه، وقولوا: أنت أعلم وما جئت به! فإن مع كل قول منا حقيقة وعليه نوراً، فما لا حقيقة

→ ١١٣/٢٧ ح ٣٣٣٥٤، و١٦٥ ح ٣٣٤٩٩، قطعة منه، ونور الثقلين: ٥/٢٨٤ ح ٤٥ قطعة منه. قطعة منه في (أن رسول الله ﷺ كان متبوعاً مسلماً مؤدياً عن الله سبحانه وتعالى) و(أن الأئمة عليهم السلام كانوا تابعون لرسول الله ﷺ) و(سورة الأنعام: ٦/٥٠) و(سورة الحشر: ٥٩/٧). (١) الإحتجاج: ٢/٢٦٤ ح ٢٣٣. عنه وسائل الشيعة: ١٢١/٢٧ ح ٣٣٧٣، والبحار: ٢/٢٢٤ س ٣. الوافي: ١/٢٩٣ س ٧.

ولا نور عليه، فذلك من قول الشيطان^(١).

الخامس - حكم الرجوع إلى العالم عند التحير:

١ - العياشي عليه السلام: عن عبد الله بن جندب قال: كتب إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام: ... إن هؤلاء القوم [أي الواقفة] سنع لهم شيطان اغترهم بالشبهة، وتبس عليهم أمر دينهم،... بل كان الفرض عليهم، والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير، وردّ ما جهلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه، لأنّ الله يقول في محكم كتابه: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَىٰ الرُّسُولِ وَأِلَىٰ أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنذِرُونَهُمْ مِنْهُمْ﴾ يعني آل محمد عليهم السلام، وهم الذين يستنبطون من القرآن، ويعرفون الحلال والحرام، وهم الحجّة لله على خلقه^(٢).

السادس - قاعدة فقهية في الأخذ بما خالف العامة:

(١١٦٠) ١ - العلامة المجلسي عليه السلام: روى الشيخ قطب الدين الراوندي في رسالة الفقهاء على ما نقل عنه بعض الثقات بإسناده عن الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله قال: قلت للرضا عليه السلام: كيف نصنع بالخبرين المختلفين؟

فقال عليه السلام: إذا ورد عليكم حديثان مختلفان، فانظروا ما يخالف منها العامة

(١) رجال الكشي: ٢٢٤ س ١١.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ٩٨٣.

(٢) تفسير العياشي: ١/٢٦٠ ح ٢٠٦.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٥.

فخذوه، وانظروا ما يوافق أخبارهم فدعوه^(١).

السابع - الأخذ بخلاف قول العامة:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت الرضا عليه السلام

عن صلاة طواف التطوع بعد العصر؟

فقال عليه السلام: لا.

فذكرت له قول بعض آبائه: إن الناس لم يأخذوا عن الحسن والحسين عليهما السلام

إلا الصلاة بعد العصر بمكة.

فقال عليه السلام: نعم، ولكن إذا رأيت الناس يقبلون على شيء فاجتنبه.

فقلت: إن هؤلاء يفعلون.

قال عليه السلام: لستم مثلهم^(٢).

الثامن - حكم الرجوع إلى فقيه البلد والأخذ بخلاف ما أفتى به:

١ (١١٦١) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي

عبد الله البرقي، ومحمد بن موسى البرقي، ومحمد بن علي ماجيلويه، ومحمد بن علي

ابن هاشم، وعلي بن عيسى المجاور رضي الله عنهم قالوا: حدثنا علي بن محمد بن

ماجيلويه، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد السياربي، عن علي بن

(١) بحار الأنوار: ٢/٢٣٥ ح ١٩، عن رسالة الفقهاء للراوندي وكذا وسائل الشيعة: ٢٧/١١٩

ح ٣٣٦٧، عن رسالة الفقهاء للراوندي ولكن لم نعتز على رسالته، والفصول المهمة

للحرّ العاملي: ١/٥٧٨ ح ٨٨٣ بتفاوت.

(٢) الاستبصار: ٢/٢٣٧ ح ٨٢٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٤٨٧.

أسباط قال: قلت للرضا عليه السلام: يحدث الأمر لا أجد بدءاً من معرفته، وليس في البلد الذي أنا فيه أحد أستفتيه من مواليك.

قال: فقال عليه السلام: أتت فقيه البلد فاستفتته في أمرك، فإذا أفتاك بشيء فخذ بخلافه، فإن الحق فيه (١).

التاسع - حكم الرأي والاجتهاد والقياس في الروايات:

(١١٦٢) ١ - البرقي رضي الله عنه: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر (٢) قال: قال رجل من أصحابنا لأبي الحسن عليه السلام: نقيس على الأثر نسمع الرواية فنقيس عليها؟ فأبى ذلك وقال: قد رجع الأمر إذا إليهم فليس معهم لأحد أمر (٣).

العاشر - حكم الأحاديث المتشابهة:

١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: ... عن أبي حيّون مولى الرضا عليه السلام قال: ... إن في أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن، ومحكماً كمحكم القرآن، فردّوا متشابهها إلى محكمها، ولا تتبّعوا متشابهها دون محكمها ففضلوا (٤).

-
- (١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٥ ح ١٠. عنه وعن العليل، البحار: ٢/٢٣٣ ح ١٤.
 علل الشرائع: ٥٣١، ب ٣١٥ ح ٤، بتفاوت يسير. عنه وعن العيون والتهديب، وسائل الشريعة: ١١٥/٢٧ ح ٣٣٥٦، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٥٧٥ ح ٨٧٢.
 تهذيب الأحكام: ٦/٢٩٤ ح ٨٢٠، مضمراً. عنه الوافي: ١/٢٦٣ ح ٢٠٤.
 (٢) تقدّمت ترجمته في (جهاد العدو - أحكام الأرضين).
 (٣) المحاسن: ٢١٣ ح ٩٣. عنه مستدرک الوسائل: ١٧/٢٦٤ ح ٢١٢٩٣، والبحار: ٢/٣٠٧ ح ٥٦.
 (٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٠ ح ٣٩.
 يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٨٧٩.

الحادي عشر - جواز التفريع عن القواعد الكلية الصادرة عن الأئمة عليهم السلام:

(١١٦٣) ١- ابن إدريس الحلبي رحمته الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن

الرضا عليه السلام قال: علينا إلقاء الأصول إليكم، وعليكم التفريع (١)، (٢).

(١) في المصدر: التفريع، وما أثبتناه عن الوسائل.

(٢) السرائر: ٥٧٥ س ١٥. عنه وسائل الشيعة: ٦٢/٢٧ ح ٣٣٢٠٢، والفصول المهمة للحرّ

العالمي: ١/٥٥٤ ح ٨٢٥.

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

... ..

الفصل الثاني: الطهارة وفيه ستة عشر موضوعاً

(أ) - حدّ البلوغ وفيه مسألة واحدة

▣ - حدّ البلوغ في اشتراط التكليف:

- ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عليّ بن الفضل الواسطيّ قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: ... ما حدّ البلوغ؟
فقال عليه السلام: ما أوجب على المؤمنين الحدود^(١).

(١) الكافي: ٦/٧٦ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٨٤.

(ب) - طهارة أهل الكتاب

وفيه مسألة واحدة

■ - حكم ما يشتري من أهل الكتاب:

١ - ابن إدريس الحلبي رحمته الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل اشترى ثوباً من السوق ليساً لا يدري لمن كان، يصلح له الصلاة فيه؟
قال عليه السلام: إن كان اشتراه من مسلم فليصل فيه، وإن اشتراه من نصراني فلا يلبسه ولا يصلّي فيه حتى يغسله (١).

(ج) - طهارة الجلود

وفيه مسألة واحدة

■ - حكم جلود الحمر الوحشية المدكّاة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... القاسم الصيقل قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: إني أعلم أغماد السيوف من جلود الحمر الميتة، فيصيب ثيابي فأصلي فيها.

فكتب عليه السلام إليّ: اتّخذ ثوباً لصلاتك... (٢).

(١) السرائر: ٥٧٢ س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٨١.

(٢) الكافي: ٤٠٧/٣، ح ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩١.

(د) - نواقض الوضوء

وفيه سبع مسائل

□ - حكم من نسي بعض الوجه في الوضوء:

(١١٦٤) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد الله قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سهل، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الرجل يبق عن وجهه إذا توضأ^(١)؟ فقال: يجزيه أن يبّله من بعض جسده^(٢).

□ - حكم الوضوء لمن غلب عليه النوم:

(١١٦٥) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: أخبرني الشيخ عليه السلام، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن عبيد الله، وعبد الله بن المغيرة قالوا: سألتنا الرضا عليه السلام عن الرجل ينام على دابّته؟ فقال عليه السلام: إذا ذهب النوم بالعقل فليعد الوضوء^(٣).

(١) في البحار: إذا توضأ موضع لم يصبه الماء.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢/٢ ح ٤٩. عنه البحار: ٣٥٩/٧٧ ح ٣، ووسائل الشيعة: ٤٧٢/١ ضمن ح ١٢٥١، مثله.

(٣) الاستبصار: ٧٩/١ ح ٢٤٥.

تهذيب الأحكام: ٦/١ ح ٤، عنه الوافي: ٢٥٥/٦ ح ٤٢٢٥. عنه وعن الاستبصار، ووسائل الشيعة: ٢٥٢/١ ح ٦٥٢.

■ - حكم الوضوء بعد المذي:

(١١٦٦) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل ^(١)، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن المذي، فأمرني بالوضوء منه، ثم أعدت عليه سنة أخرى، فأمرني بالوضوء منه وقال: إن علياً أمر المقداد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، واستحبي أن يسأله فقال صلى الله عليه وآله وسلم: فيه الوضوء.

قلت: وإن لم أتوضأ؟

قال عليه السلام: لا بأس ^(٢).

■ - حكم الوضوء بعد البول والغائط والريح:

(١١٦٧) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل، عن زكريّا بن آدم، قال: سألت الرضا عليه السلام عن الناسور ^(٣) ^(٤)، أينقض الوضوء؟
قال عليه السلام: إنما ينقض الوضوء ثلاث: البول، والغائط، والريح ^(٥).

(١) هو محمد بن إسماعيل الذي تقدّمت ترجمته في (حكم تطهير الأرض بالشمس).

(٢) الاستبصار: ١/٩٢ ح ٢٩٦ و ح ٢٩٥، مثله وبتفاوت، وفيه: سألت الرضا عليه السلام.

تهذيب الأحكام: ١/١٨ ح ٤٢، و٤٣. عنه البحار: ٢/٢٧٩ ح ٤١، والوافي: ٦/٢٦٥

ح ٤٢٥٥، و٤٢٥٦. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١/٢٧٩ ح ٧٣٣، و٢٨١ ح ٧٤١.

قطعة منه في (ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم).

(٣) في الوسائل: الناسور.

(٤) الناسور: علّة تحدث في العين، وقد يحدث حول المقعدة، وفي اللثة. المصباح المنير: ٦٠٣.

(٥) الكافي: ٣/٣٦ ح ٢. عنه وعن التهذيب والاستبصار والعيون، وسائل الشيعة: ١/٢٥٠

٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن عيسى قال: كتب إليه رجل هل يجب الوضوء ممّا خرج من الذكر بعد الاستبراء؟
فكتب عليه السلام: نعم (١).

■ - حكم القيء والمِدَّة والدم بعد الوضوء:

(١١٦٨) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: أبي عليه السلام قال: حدّثنا سعد بن عبد قال: حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن القيء والرعا (٢) والمِدَّة (٣) والدم، أينقض الوضوء؟ فقال عليه السلام: لا ينقض شيئاً (٤).

■ - حكم الوضوء بعد خروج الندي والصفرة من المقعد:

(١١٦٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد،

→ ح ٦٤٦، و٢٩٢ ح ٧٦٧، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ١٦/٢ ح ١١٣٤.

تهذيب الأحكام: ١٠/١ ح ١٨. عنه وعن الكافي، الوافي: ٦/٢٤٧ ح ٤٢٠١.

الاستبصار: ٨٦/١ ح ٢٧٢.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢ ح ٤٧. عنه البحار: ٢١٦/٧٧ ح ٩.

(١) الاستبصار: ٤٩/١، ح ١٣٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٢٠.

(٢) الرعا: الدم يخرج من الأنف. المعجم الوسيط: ٣٥٤.

(٣) المِدَّة: القيح. المعجم الوسيط: ٨٥٨.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢ ح ٤٦. عنه البحار: ٢١٦/٧٧ ضمن ح ٨، عنه وعن

التهذيب، وسائل الشيعة: ١/٢٦٢ ح ٦٧٩.

تهذيب الأحكام: ١٦/١ ح ٣٤، بتفاوت. عنه الوافي: ٦/٢٦٣ ح ٤٢٤٩.

الاستبصار: ٨٤/١ ح ٢٦٤.

عن علي بن أحمد بن أشيم، عن صفوان قال: سألت الرضا عليه السلام رجل وأنا حاضر فقال: إنَّ بي جرحاً في مقعدتي فأتوضأ وأستنجي، ثمَّ أجد بعد ذلك الندي والصفرة من المقعدة، أفأعيد الوضوء؟

فقال: وقد أنقيت، فقال: نعم. قال: لا، ولكن رشّه بالماء، ولا تعد الوضوء.

أحمد، عن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام رجل، بنحو حديث صفوان (١).

■ - حكم الاستعانة في الوضوء:

١ - الشيخ المفيد رحمه الله: كان الرضا عليه السلام بن موسى عليه السلام يكثر وعظ المأمون إذا خلا به... ودخل الرضا عليه السلام يوماً عليه، فرآه يتوضأ للصلاة والغلام يصب على يده الماء فقال: لا تشرك يا أمير المؤمنين! بعبادة ربك أحداً، فصرف المأمون الغلام، وتولّى تمام وضوئه بنفسه... (٢).

(هـ) - ماء البئر

وفيه ثمان مسائل

■ - عدم تجس ماء البئر بالملاقاة:

(١١٧٠) ١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن

(١) الكافي: ١٩/٣ ح ٣. عنه البحار: ٦٣/٧٧ س ١٨، ووسائل الشيعة: ١/٢٩٢ ح ٧٦٩، مثله. تهذيب الأحكام: ١/٤٦ ح ١٣١، ٣٤٧ ح ١٠١٩. عنه وعن الكافي، ووسائل الشيعة: ١/٢٩٢ ح ٧٦٨، والوافي: ٦/٢٦٧ ح ٤٢٦٤.

(٢) الإرشاد: ٣١٥ س ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٨٩.

إسماعيل بن بزيع قال: كتبت إلى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام، فقال: ماء البئر واسع لا يفسده ^(١) شيء، إلا أن يتغير ريحه أو طعمه، فينزع منه حتى يذهب الريح، ويطيب طعمه، لأن له مادة ^(٢).

■ - حكم تقارب البئر والبالوعة:

(١١٧١) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن عباد ابن سليمان، عن سعد بن سعد، عن محمد بن القاسم ^(٣)، عن أبي الحسن عليه السلام في البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة أذرع وأقل وأكثر، يتوضأ منها. قال عليه السلام: ليس يكره من قرب ولا بعد، يتوضأ منها، ويغتسل ما لم يتغير الماء ^(٤).

(١) في الاستبصار: لا ينجسه.

(٢) تهذيب الأحكام: ١/٢٣٤ ح ٦٧٦، و٤٠٩ ح ١٢٨٧، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ١٧٢/١ ح ٤٢٨.

الاستبصار: ١/٣٣ ح ٨٧. عنه وسائل الشيعة: ١/١٤١ ح ٣٤٧، و١٧٢ ح ٤٢٧. الكافي: ٣/٥ ح ٢، قطعة منه. عنه وسائل الشيعة: ١/١٤٠ ح ٣٤٥، و١٧٠ ح ٤٢٢. عنه وعن التهذيب، الوافي: ٦/٣٩ ح ٣٧٠٦، وح ٣٧٠٧. عوالي اللئالي: ٣/١١ ح ١٤. الفصول المهمة للحرّ العاملي: ٢/٩ ح ١١١٤. قطعة منه في (كيفية نجاسة ماء البئر).

(٣) هو محمد بن القاسم بن الفضيل الذي تقدّمت ترجمته في (الرجوع إلى المعرّس).

(٤) تهذيب الأحكام: ١/١١١ ح ١٢٩٤. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١/٢٠٠ ح ٥١٦. الكافي: ٦/٨ ح ٤. عنه وعن الفقيه والتهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ١/١٧١ ح ٤٢٥. الاستبصار: ١/٤٦ ح ١٢٩.

من لا يحضره الفقيه: ١/١٣ ح ٢٣، بحذف سؤال الراوي. عنه وسائل الشيعة: ١/١٤١

■ نجاسة ماء البئر بتغيّر ريحه أو طعمه:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: كتبت إلى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال: ماء البئر واسع لا يفسده شيء، إلا أن يتغيّر ريحه أو طعمه، فيزح منه حتى يذهب الريح، ويطيب طعمه، لأنّ له مادة (١).

٢ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن القاسم، عن أبي الحسن عليه السلام في البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة أذرع وأقلّ وأكثر، يتوضأ منها. قال عليه السلام: ليس يكره من قرب ولا بعد، يتوضأ منها، ويغتسل ما لم يتغيّر الماء (٢).

■ كيفية تطهير ماء البئر:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: كتبت إلى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام، عن البئر تكون في المنزل للوضوء، فتقطر فيها قطرات من بول أو دم، أو يسقط فيها شيء من عذرة كالبعرة ونحوها، ما الذي يطهرها حتى يحلّ الوضوء منها للصلاة؟

→ ح ٣٤٩. عنه وعن الكافي والتهديب، الوافي: ٩٨/٦ ح ٣٨٥٢.

الفصول المهمة للحرّ العاملي: ٩/٢ ح ١١١٦.

قطعة منه في (نجاسة ماء البئر بتغيّر لونه أو ريحه أو طعمه) (عدم نجاسة ماء البئر بمجرد الملاقاة).

(١) تهذيب الأحكام: ١/٢٣٤ ح ٦٧٦.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١١٧٠.

(٢) تهذيب الأحكام: ١/٤١١ ح ١٢٩٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١١٧١.

فَوَقَّعَ عَلَيْهِ بِخَطِّهِ فِي كِتَابِي: تَنْزَحُ مِنْهَا دَلَاءٌ^(١).

٢- الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: كتبت إلى رجل أسأله أن يسأل أبا الحسن الرضا عليه السلام فقال: ماء البئر واسع لا يفسده شيء، إلا أن يتغير ريحه أو طعمه، فينزح منه حتى يذهب الريح، ويطيب طعمه، لأن له مادة^(٢).

■ - عدم نجاسة ماء البئر بمجرد الملاقة:

١- الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن القاسم، عن أبي الحسن عليه السلام في البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة أذرع وأقل وأكثر، يتوضأ منها.
قال عليه السلام: ليس يكره من قرب ولا بعد، يتوضأ منها، ويغتسل ما لم يتغير الماء^(٣).

■ - حكم ماء الحمام:

(١١٧٢) ١- ابن أبي الجمهور رحمته الله: قال الرضا عليه السلام: ماء الحمام لا ينجث^(٤)،^(٥).

(١) الكافي: ٥/٣ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٠٧.

(٢) تهذيب الأحكام: ١/٢٣٤ ح ٦٧٦.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ١١٧٠.

(٣) تهذيب الأحكام: ١/٤١١ ح ١٢٩٤.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ١١٧١.

(٤) في المستدرک: لا ينجث.

(٥) عوالي اللثالي: ٣/١٢ ح ١٧. عنه مستدرک الوسائل: ١/١٩٤ ح ٣٢٨.

■ - حكم تطهير الأرض بالشمس:

(١١٧٣) ١- الشيخ الطوسي عليه السلام: أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن يزيد (١) قال: سألته عن الأرض والسطح يصيبه البول أو ما أشبهه، هل تطهره الشمس من غير ماء؟

قال عليه السلام: كيف تطهر من غير ماء (٢).

■ - حكم غسل الرجلين بعد الحمام:

(١١٧٤) ١- أبو نصر الطبرسي عليه السلام: عن الرضا عليه السلام قال: من غسل رجله بعد خروجه من الحمام فلا بأس، وإن لم يغسلها فلا بأس (٣).

(و) - التخلّي

وفيه ثمان مسائل

■ - طلب مكان مناسب للبول:

١- الشيخ الطوسي عليه السلام: ... سليمان الجعفري قال: بتّ مع الرضا عليه السلام في سفح جبل، فلما كان آخر الليل قام فتنحّى، وصار على موضع مرتفع، فبال وتوضّأ وقال:

(١) تقدّمت ترجمته في (كان عليه السلام يصلي صلاة الطواف في النعلين).

(٢) التهذيب: ٢٧٣/١ ح ٨٠٥. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٤٥٣/٣ ح ٤١٥٢.

الاستبصار: ١٩٣/١ ح ٦٧٨.

عوالي اللئالي: ٦٠/٣ ح ١٧٦.

(٣) مكارم الأخلاق: ٥٠ س ٣. عنه البحار: ٧٨/٧٣ ضمن ح ٢١.

من فقه الرجل أن يرتاد لموضع بوله، وبسط سراويله، وقام عليه وصلى صلاة الليل^(١).

□ - حكم استقبال القبلة وغيرها واستدبارها عند التخلّي:

١- (١١٧٥) - محمد بن يعقوب الكليني^{رحمته الله}: محمد بن يحيى بإسناده رفعه قال:

سئل أبو الحسن^{عليه السلام} (٢) ما حدّ الغائط؟

قال: لا تستقبل القبلة ولا تستدبرها، ولا تستقبل الريح ولا تستدبرها.

وروي أيضاً في حديث آخر: لا تستقبل الشمس ولا القمر^(٣).

٢- (١١٧٦) - الشيخ الطوسي^{رحمته الله}: محمد بن علي بن محبوب، عن الهيثم بن مسروق

النهديّ، عن محمد بن إسماعيل قال: دخلت على أبي الحسن الرضا^{عليه السلام} وفي منزله كيف مستقبل القبلة، سمعته يقول: من بال حذاء القبلة، ثم ذكر فانحرف عنها إجلالاً للقبلة، وتعظيماً لها، لم يقم من مقعده ذلك حتى يغفر الله له^(٤).

(١) تهذيب الأحكام: ١/٣٣ ح ٨٦.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٥٥.

(٢) في البحار نقلاً عن المقنع: سئل أبو الحسن الرضا^{عليه السلام}.

(٣) الكافي: ٣/١٥ ح ٣. عنه الوافي: ٦/١٠٧ ح ٣٨٦١، و٣٨٦٢. عنه وعن المقنع، وسائل

الشيعة: ١/٣٠١ ح ٧٩١.

بجار الأنوار: ٧٧/١٨٢ ح ٣٢ عن المقنع.

(٤) تهذيب الأحكام: ١/٣٥٢ ح ١٠٤٣، و٢٦ ح ٦٦، قطعة منه. عنه الوافي: ٦/١٠٩ ح ٣٨٦٩،

و٣٨٧٠.

الاستبصار: ١/٤٧ ح ١٣٢، قطعة منه. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١/٣٠٣ ح ٧٩٦.

ذكرى الشيعة: ٢٠ س ١٢، قطعة منه.

عوالي اللئالي: ٣/٢٤ ح ٦٢.

■ - حكم غسل الفراش وما شابهه إذا أصابه البول:

(١١٧٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام: الطنفسة^(١) والفراش يصيبها البول، كيف يصنع بها وهو تخين كثير الحشو؟

قال عليه السلام: يغسل ما ظهر منه في وجهه^(٢).

■ - حكم تطهير الثوب والبدن من البول:

(١١٧٨) ١ - ابن إدريس الحلبي عليه السلام: أحمد بن محمد بن أبي نصر البنظطي صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته عن البول يصيب الجسد؟ قال عليه السلام: صبّ عليه الماء مرّتين، فإنما هو ماء. وسألته عن الثوب يصيبه البول؟ قال عليه السلام: اغسله مرّتين^(٣).

■ - حكم تطهير محل الغائط:

(١١٧٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد،

(١) الطنفسة بالضمّ والفتح والكسر في الطاء، وكذلك في الفاء: البساط، الحصر، والثوب المنجد: ٤٧٤.

(٢) الكافي: ٥٥/٣ ح ٢.

تهذيب الأحكام: ٢٥١/١ ح ٧٢٤ وفيه: أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود... عنه البحار: ١٣١/٧٧ س ٣.

من لا يحضره الفقيه: ٤١/١ ح ١٥٩. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٤٠٠/٣ ح ٣٩٧٢، والوافي: ١٤٠/٦ ح ٣٩٥٣.

(٣) السرائر: ٥٥٧ س ١٣. عنه وسائل الشيعة: ٣٤٥/١ ح ٩١٥، و٣٩٦/٣ ح ٣٩٦٥، والبحار:

١٠٣/٧٧ ح ٨، و٢٠٩ ح ٢١.

عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يستنجي ويغسل ما ظهر منه (أي محل الغائط) على الشرج^(١)، ولا تدخل فيه الأئمة^(٢).

■ - حكم بقاء أثر النجاسة بعد إزالة العين:

(١١٨٠) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: سئل الرضا عليه السلام عن الرجل يطأ في الحمام، وفي رجليه الشقاق، فيطأ البول والثورة، فيدخل الشقاق أثر أسود مما وطئه من القذر وقد غسله، كيف يصنع به وبرجله التي وطىء بها؟ أيجزبه الغسل أن يخلل أظفاره بأظفاره ويستنجي، فيجد الريح من أظفاره، ولا يرى شيئاً؟ فقال عليه السلام: لا شيء عليه من الريح والشقاق بعد غسله^(٣).

■ - طهارة الثوب الذي يشتريه المسلم:

(١١٨١) ١- ابن إدريس الحلبي عليه السلام: أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنظي صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل اشتري ثوباً من السوق لبيساً^(٤) لا يدري لمن

(١) الشرج: جمع حلقة الدبر. المعجم الوسيط: ٤٧٧.

(٢) الكافي: ١٧/٣ ح ٣. عنه وسائل الشيعة: ٤٣٧/٣ ح ٤٠٩٤. عنه وعن التهذيب والفقهاء،

الوافي: ١٢٤/٦ ح ٣٩٠٨، و٣٩٠٩.

تهذيب الأحكام: ٤٥/١ ح ١٢٨.

الاستبصار: ٥١/١ ح ١٤٦.

من لا يحضره الفقيه: ٢١/١ ح ٦٠، مرسلاً. عنه وعن الاستبصار والتهذيب والكافي، وسائل

الشيعة: ٣٤٧/١ ح ٩١٩.

عوالي اللئالي: ٤٥/٤ ح ١٦٠.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤٢/١ ح ١٦٥. عنه وسائل الشيعة: ٤٤٠/٣ ح ٤١٠٦، والوافي:

١٥١/٦ ح ٣٩٧٨.

(٤) في الوسائل: للبس.

كان، يصلح له الصلاة فيه؟
قال عليه السلام: إن كان اشتراه من مسلم فليصل فيه، وإن اشتراه من نصرانيّ
فلا يلبسه ولا يصلي فيه حتى يغسله (١).

■ - حكم المستنجي وخاتمه في يده:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الحسين بن خالد الصيرفيّ قال: قلت لأبي الحسن
عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: الرجل يستنجي وخاتمه في إصبعه، ونقشه «لا إله إلا
الله». فقال عليه السلام: أكره ذلك ... (٢).

(ز) - الوضوء

وفيه ستّ مسائل

■ - حدّ غسل الوجه في الوضوء:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... إسماعيل بن مهران قال: كتبت إلى
الرضا عليه السلام أسأله عن حدّ الوجه؟
فكتب عليه السلام: من أوّل الشعر إلى آخر الوجه وكذلك الجبينين (٣).

-
- (١) السرائر: ٥٧٢ س ١٣. عنه البحار: ٨٢/٧٧ ح ٣، والوسائل: ٤٩٠/٣ س ١٢.
يأتي الحديث أيضاً في (حكم الصلاة فيما يشتري من سوق المسلمين) و(حكم ما يشتري من
أهل الكتاب).
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٥٤/٢ ح ٢٠٦.
تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧٩.
(٣) الكافي: ٢٨/٣ ح ٤.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٢٧.

■ - كيفية وضوء الرجل والمرأة:

(١١٨٢) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أخيه إسحاق ابن إبراهيم، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: فرض الله على النساء في الوضوء للصلاة أن يبتدئن بباطن أذرعهنّ، وفي الرجال بظاهر الذراع^(١).

■ - كيفية المسح على القدمين:

(١١٨٣) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن المسح على القدمين كيف هو؟
فوضع كفّه على الأصابع، فسحها إلى الكعبين إلى ظاهر القدم.
فقلت: جعلت فداك، لو أنّ رجلاً قال بإصبعين من أصابعه هكذا؟
فقال عليه السلام: لا، إلا بكفّه^(٢) (٣).

(١) الكافي: ٢٨/٣ ح ٦. عنه الوافي: ٦/٣٣٤ ح ٤٤٠٩.

من لا يحضره الفقيه: ١/٣٠ ح ١٠٠، مرسلًا وبتفاوت.

تهذيب الأحكام: ١/٧٦ ح ١٩٣. عنه وعن الكافي والفقيه، وسائل الشيعة: ١/٤٦٦ ح ١٢٣٨، و١٢٣٩.

تعليقة مفتاح الفلاح للخواجوي: ٨٨ س ١٣، بتفاوت.

عوالي اللثالي: ٢/٢٠٣ ح ١٠٩.

ذكرى الشيعة: ٩٤ س ٢٧.

(٢) في العوالي: لا يكفه.

(٣) الكافي: ٣/٣٠ ح ٦. عنه نور الثقلين: ١/٥٩٨ ح ٧٧. عنه وعن التهذيب، الوافي: ٦/٢٨٤ ح ٤٣٠٠.

■ - حكم الاستعانة في الوضوء:

(١١٨٤) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمد بن عبد الله، عن إبراهيم بن إسحاق الأحمر، عن الحسن بن علي الوشاء قال: دخلت على الرضا عليه السلام وبين يديه إبريق، يريد أن يتهيأ منه للصلاة، فدنوت منه لأصّب عليه فأبى ذلك، وقال: مه، يا حسن!

فقلت له: لمّ تنهاني أن أصّب على يدك، تكره أن أوجر؟

قال عليه السلام: توجر أنت وأوزر أنا؟!

فقلت له: وكيف ذلك؟

فقال عليه السلام: أما سمعت الله عزّ وجلّ يقول: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ

عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾^(١)، وها أنا ذا! أتوضأ للصلاة وهي العبادة، فأكره أن يشركني فيها أحد^(٢).

→ تهذيب الأحكام: ١/٦٤ ح ١٧٩، بتفاوت يسير، و٩١ ح ٢٤٣، عنه مفتاح الفلاح: ٨٩ س ٨. الاستبصار: ١/٦٢ ح ١٨٤. عنه وعن قرب الإسناد والتهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٤١٧/١ ح ١٠٥٨.

قرب الإسناد: ٣٦٨ ح ١٣١٨. عنه البحار: ٧٧/٢٥٩ ح ٦. الدر المنثور: ٢/٧١ س ٨، قطعة منه. عوالي اللئالي: ٣/٢٥ ح ٦٦.

(١) الكهف: ١٨/١١٠.

(٢) الكافي: ٣/٦٩ ح ١. عنه نور الثقلين: ٣/٣١٦ ح ٢٦٧، وحلية الأبرار: ٤/٣٧٠ ح ٥، والوافي: ٦/٣٣٠ ح ٤٣٩٨.

تهذيب الأحكام: ١/٣٦٥ ح ١١٠٧. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١/٤٧٦ ح ١٢٦٦. تعليقة مفتاح الفلاح: ١٠٠ س ٥.

■ - حكم الوضوء لمن اغتسل غسل الجنابة:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... أحمد بن محمد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن

غسل الجنابة؟

فقال عليه السلام: ... لا وضوء فيه ^(١).

■ - حكم الوضوء والغسل بماء الغدير الذي يستنجي فيه الإنسان:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: كتبت إلى من يسأله

عن الغدير، يجتمع فيه ماء السماء، ويستقي فيه من بئر، فيستنجي فيه الإنسان

من بول أو يغتسل فيه الجنب، ما حدّه الذي لا يجوز؟

فكتب عليه السلام: لا تتوضأ من مثل هذا إلا من ضرورة إليه ^(٢).

(ح) - وضوء الجبيرة

وفيه ثلاث مسائل

■ - حكم المسح على الجبائر في موضع الغسل في الوضوء مع تعدد نزعها:

(١١٨٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين،

→ عوالي اللئالي: ١٩٧/٢ ح ٩٦.

قطعة منه في (وضوؤه عليه السلام) و(سورة الكهف: ١٨/١١٠).

(١) الاستبصار: ١/١٢٣ ح ٤١٩.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٩٢.

(٢) تهذيب الأحكام: ١/٤١٨ ح ١٣١٩، و١٥٠ ح ٤٢٧.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٠٨.

ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام (١) عن الكسير تكون عليه الجبائر، أو تكون به الجراحة، كيف يصنع بالوضوء، وعند غسل الجنابة، وغسل الجمعة؟ قال عليه السلام: يغسل ما وصل إليه الغسل (٢) مما ظهر مما ليس عليه الجبائر، ويدع ما سوى ذلك مما لا يستطيع غسله، ولا ينزع الجبائر، ولا يعثب بجراحته (٣).

□ - حكم المسح على الجبائر في الوضوء:

(١١٨٦) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدثنا أبي عليه السلام قال أحمد بن سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الدواء يكون على يدي الرجل، أيجزیه أن يمسح في الوضوء على الدواء المطلى عليه؟ فقال عليه السلام: نعم، يمسح عليه ويجزیه (٤).

(١) في التهذيب: ٣٦٣/١، ح ١٠٩٨، أبا إبراهيم عليه السلام. وأشار السيد الزنجاني في تعليقه على النسخة المصححة من الكافي: أن الرضا عليه السلام لم يذكر في التهذيبيين، ونسب في نسخة خ إلى نسخة. (٢) الغسل: بالكسر، الماء الذي يغسل به، وربما جاء بالضم أيضاً. (٣) الكافي: ٣٢/٣ ح ١. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١/٤٦٣ ح ١٢٢٧، والبحار: ٣٧١/٧٧ ص ٢٢.

تهذيب الأحكام: ٣٦٢/١ ح ١٠٩٤، و٣٦٣ ح ١٠٩٨، عنه وعن الكافي، الوافي: ٦/٣٥٩ ح ٤٤٦١، الاستبصار: ١/٧٧ ح ٢٣٨.

ذكرى الشيعة: ٩٦ ص ٣٤، وفيه: عن الكاظم عليه السلام.

قطعة منه في (حكم الكسير الذي عليه الجبائر في الغسل).

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٢ ح ٤٨، عنه البحار: ٣٦٥/٧٧ ح ٣، ووسائل الشيعة:

■ - حكم مسح القدمين بالبلل من الرأس أو بماء جديد:

(١١٨٧) ١- الشيخ الطوسي عليه السلام: أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد^(١)، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام أيجزي الرجل أن يمسح قدميه بفضل رأسه؟ فقال عليه السلام برأسه: لا. فقلت أجماء جديد؟ فقال عليه السلام برأسه: نعم^(٢).

(ط) - الجنابة

وفيه عشر مسائل

■ - ما يوجب الغسل على الرجل والمرأة:

(١١٨٨) ١- ابن إدريس الحلبي عليه السلام: أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته ما يوجب الغسل على الرجل والمرأة؟ قال عليه السلام: إذا أوجبه أو لجه أو جب الغسل والمهر والرجم^(٣).

→ ٤٦٦/١ ح ١٢٣٦.

الاستبصار: ٧٦/١ ح ٢٣٥، بتفاوت.

تهذيب الأحكام: ٣٦٤/١ ح ١١٠٥. عنه وسائل الشيعة: ٤٦٥/١ ح ١٢٣٥، والوافي:

٣٦١/٦ ح ٤٤٦٧.

(١) تقدّمت ترجمته في (رواياه عليه السلام).

(٢) تهذيب الأحكام: ٥٨/١ ح ١٦٣. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٤٠٩/١ ح ١٠٦١،

والوافي: ٢٩١/٦ ح ٤٣١٩.

الاستبصار: ٥٨/١ ح ١٧٣.

(٣) السرائر: ٥٥٧ س ١٩. عنه وسائل الشيعة: ١٨٥/٢ ح ١٨٨٢، والبحار: ٥٨/٧٨ ح ٢٥،

■ - حكم غسل الجنابة:

(١١٨٩) ١- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن محمد بن إسماعيل قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة قريباً من الفرج فلا يزلان، متى يجب الغسل؟ فقال عليه السلام: إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل. فقلت: التقاء الختانين، هو غيبوبة الحشفة؟ قال عليه السلام: نعم (١).

(١١٩٠) ٢- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن سعد الأشعريّ، قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يلمس فرج جاريته حتى تنزل الماء من غير أن يباشر، يعبث بها بيده حتى تنزل؟ قال عليه السلام: إذا أنزلت من شهوة فعليها الغسل (٢).

(١١٩١) ٣- محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة فيما

→ وفيه: سألت الرضا عليه السلام، و١٠٠/٣٥٦ ح ٤٦.

قطعة منه في (ما يوجب المهر) و(ما يوجب الرجم).

(١) الكافي: ٤٦/٣ ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ١٨٣/٢ ح ١٨٧٦، والوافي: ٣٩٨/٦ ح ٤٥٤١.

تهذيب الأحكام: ١١٨/١ ح ٣١١.

الاستبصار: ١٠٨/١ ح ٣٥٩.

(٢) الكافي: ٤٧/٣ ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ١٨٦/٢ ح ١٨٨٥. عنه وعن التهذيب، الوافي:

٤٠٧/٦ ح ٤٥٦٤.

تهذيب الأحكام: ١٢٣/١ ح ٣٢٧.

الاستبصار: ١٠٨/١ ح ٣٥٤.

دون الفرج وتُنزِل المرأة، عليها غسل؟ قال عليه السلام: نعم (١).

■ - كيفية غسل الجنابة:

(١١٩٢) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: أخبرني الشيخ رحمته الله، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن أحمد بن محمد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن غسل الجنابة؟ فقال عليه السلام: تغسل يدك اليمنى من المرفق إلى أصابعك، وتبول إن قدرت على البول، ثم تدخل يدك في الإناء، ثم اغسل ما أصابك منه، ثم أفض على رأسك وجسدك، ولا وضوء فيه (٢).

■ - حكم من أجنب ليلاً فتعدّر عليه الغسل حتى طلع الفجر:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ...إسماعيل بن عيسى، قال: سألت الرضا عليه السلام عن ... رجل أصابه جنابة في آخر الليل فقام ليغتسل ولم يصب ماءً فذهب يطلبه أو بعث من يأتيه فعرس عليه شيء حتى أصبح كيف يصنع؟

(١) الكافي: ٤٧/٣ ح ٦. عنه وعن التهذيب، الوافي: ٤٠٧/٦ ح ٤٥٦٦.

تهذيب الأحكام: ١/١٢٣ ح ٣٢٨، و١٢٥ ح ٣٣٧. عنه البحار: ٥٧/٣٦٨ ح ٧٠.

الاستبصار: ١/١٠٨ ح ٢٥٥.

(٢) الاستبصار: ١/١٢٣ ح ٤١٩.

تهذيب الأحكام: ١/١٣١ ح ٣٦٣. عنه الوافي: ٥٠٤/٦ ح ٤٧٩٧. عنه وعن الاستبصار،

وسائل الشيعة: ٢/٢٣٠ ح ٢٠١٨، و٢٤٧ ح ٢٠٦٧.

قرب الإسناد: ٣٦٨ ح ١٣١٩ باختصار. عنه البحار: ٤٣/٧٨ ح ٥، ووسائل الشيعة: ٢/٢٣٣

ح ٢٠٢٨.

قطعة منه في (حكم الوضوء لمن اغتسل غسل الجنابة).

قال: يغتسل إذا جاءه ثمَّ يصلي^(١).

□ - حكم الغسل بعد إنزال المنى:

(١١٩٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني^{عليه السلام}: الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، قال: سألت أبا الحسن^{عليه السلام} عن المرأة تعانق زوجها من خلفه، فتحرّك على ظهره، فتأتيتها الشهوة، فتزل الماء، عليها الغسل؟ أو لا يجب عليها الغسل؟
قال^{عليه السلام}: إذا جاءتها الشهوة، فأنزلت الماء، وجب عليها^(٢) الغسل^(٣).

□ - حكم احتلام المرأة في النوم:

(١١٩٤) ١ - الشيخ الطوسي^{عليه السلام}: الحسين بن سعيد، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع^(٤) قال: سألت أبا الحسن^{عليه السلام} عن المرأة ترى في منامها فتزل، أعلها غسل؟ قال^{عليه السلام}: نعم^(٥).

(١) تهذيب الأحكام: ٢١٠/٤، ح ٦١٠، و٢١٣، ح ٦١٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٨٥.

(٢) في المصدر: عليه الغسل، وهو غير صحيح، يدلّ عليه ظاهر العبارة، وسائر المآخذ.

(٣) لكافي: ٤٧/٣، ح ٧. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ١٨٧/٢، ح ١٨٨٧، والوافي:

٤٠٨/٦، ح ٤٥٦٨، و٤٥٦٩.

تهذيب الأحكام: ١٢٢/١، ح ٣٢٦، بتفاوت يسير.

(٤) تقدّمت ترجمته في (كان^{عليه السلام} يصلي صلاة الطواف في النعلين).

(٥) الاستبصار: ١٠٨/١، ح ٣٥٦.

تهذيب الأحكام: ١٢٤/١، ح ٣٣٣، عنه الوافي: ٤٠٧/٦، ح ٤٥٦٣، عنه وعن الاستبصار،

وسائل الشيعة: ١٩٠/٢، ح ١٨٩٩.

■ - حكم الغسل مع بقاء أثر الطيب أو غيره على البدن:

(١١٩٥) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: قلت للرضا عليه السلام: الرجل يجنب فيصيب جسده ورأسه الخلق (١)، والطيب، والشيء اللكد (٢) مثل علك (٣) الروم، والطرار وما أشبهه فيغتسل، فإذا فرغ وجد شيئاً قد بقي في جسده من أثر الخلق والطيب وغيره؟

قال عليه السلام: لا بأس (٤).

■ - حكم الكسير الذي عليه الجبائر في الغسل:

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عبد الرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الكسير تكون عليه الجبائر، أو تكون به الجراحة، كيف يصنع بالوضوء، وعند غسل الجنابة، وغسل الجمعة؟

قال عليه السلام: يغسل ما وصل إليه الغسل ممّا ظهر ممّا ليس عليه الجبائر، ويدع ما سوى ذلك ممّا لا يستطيع غسله، ولا ينزع الجبائر، ولا يعبت بجراحته (٥).

(١) الخلق: ضرب من الطيب، أعظم أجزاءه الزعفران. المعجم الوسيط: ٢٥٢.

(٢) لكدّ عليه الوسخ، وبه - لكداً: لزمه ولصق به. المعجم الوسيط: ٨٣٦.

(٣) العلك مثل حمل: كلّ صمغ يعلك من لبان وغيره، فلا يسيل. المصباح المنير.

(٤) الكافي: ٥١/٣ ح ٧.

تهذيب الأحكام: ١/١٣٠ ح ٣٥٦، بتفاوت يسير. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢/٢٣٩

ح ٢٠٤٠، والوافي: ٦/٥١٠ ح ٤٨١٢.

(٥) الكافي: ٣/٣٢ ح ١.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ١١٨٥.

■ - حكم غسل الميت والجنب إذا كان الماء قليلاً:

(١١٩٦) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس عليه السلام قال: أخبرنا أبي، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن النضر، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت ومعهم جنب، ومعهم ماء قليل، قدر ما يكفي أحدهما به، أيهما يبدأ به؟ قال عليه السلام: يغتسل الجنب ويترك الميت، لأن هذا فريضة وهذا سنة^(١).

■ - غسل مس الميت:

١- الشيخ الطوسي عليه السلام: ... القاسم الصيقل قال: كتبت إليه: جعلت فداك، هل اغتسل أمير المؤمنين صلوات الله عليه حين غسل رسول الله ﷺ عند موته؟ فأجاب عليه السلام: النبي ﷺ طاهر مطهر، ولكن أمير المؤمنين عليه السلام فعل وجرت به السنة^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٢ ح ١٩. عنه وعن العلل البحار: ٢٥/٧٨ ح ٣.
تهذيب الأحكام: ١/١١٠ ح ٢٨٧. عنه وسائل الشيعة: ٢/١٧٦ ح ١٨٦١، والوافي: ٦/٥٧٠ ح ٤٩٥٧. عنه وعن الاستبصار والعيون والعلل، وسائل الشيعة: ٣/٣٧٦ ح ٣٩٠٨.
الاستبصار: ١/١٠٢ ح ١١.
علل الشرائع: ٣٠٥، ب ٢٥٠ ح ١.
(٢) التهذيب: ١/١٠٧ ح ٢٨١.
يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٢.

(ي) - الأغسال المندوبة

وفيه مسألتان

■ - غسل يوم الجمعة:

(١١٩٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن الغسل يوم الجمعة؟ فقال عليه السلام: واجب على كل ذكر وأُنثى، عبد أو حر^(١).

■ - غسل قضاء الحاجة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... مقاتل بن مقاتل، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك؛ علمني دعاء لقضاء الحوائج؟ فقال عليه السلام: إذا كانت لك حاجة إلى الله عزّ وجلّ مهمّة، فاغتسل والبس أنظف ثيابك، وشمّ شيئاً من الطيب، ثمّ ابرز تحت السماء، فصلّ ركعتين...^(٢).

(١) الكافي: ٤١/٣ ح ١، و٤٢، ح ٢، عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد وعن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن محمد بن عبد الله. عنه وسائل الشيعة: ٣١٢/٣ ح ٣٧٣٣، والفصول المهمّة للحرّ العاملي: ٤٥/٢ ح ١٢١٦. عنه وعن التهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ٣١٣/٣ ح ٣٧٣٠.

تهذيب الأحكام: ١١١/١ ح ٢٩١، وح ٢٩٢، و٩/٣ ح ٢٨. عنه وعن الكافي، الوافي: ٣٨٩/٦ ح ٤٥١٣، و٤٥١٤.

الاستبصار: ١٠٣/١ ح ٣٣٦، و٣٣٧.

(٢) الكافي: ٤٧٧/٣ ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٤٦.

(ك) - الحيض**وفيه سبع مسائل****٥- حكم الصفرة قبل الحيض وبعده:**

(١١٩٨) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن أبي عبد الله، عن معاوية بن حكيم^(١)، قال: قال: الصفرة قبل الحيض بيومين فهو من الحيض، وبعد أيام الحيض ليس من الحيض، وهي في أيام الحيض حيض^(٢).

٥- أقل أيام الحيض وأكثرها:

(١١٩٩) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، جميعاً عن صفوان بن يحيى، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن أدنى ما يكون من الحيض؟ فقال عليه السلام: أدناه ثلاثة، وأبعده عشرة^(٣).

(١) قال النجاشي: معاوية بن حكيم بن معاوية بن عمار الدهني ثقة، جليل في أصحاب

الرضا عليه السلام، رجال النجاشي: ٤١٢ رقم ١٠٩٨.

(٢) الكافي: ٧٨/٣ ح ٥. عنه وسائل الشيعة: ٢٨٠/٢ ح ٢١٤١.

(٣) الكافي: ٧٥/٣ ح ١، وح ٣، بسند آخر وبتفاوت يسير. عنه وسائل الشيعة: ٢٩٤/٢

ح ٢١٦٧، ٢١٦٨، والوافي: ٤٣٤/٦ ح ٤٦٤٧، و٤٣٥ ح ٤٦٤٩.

تهذيب الأحكام: ١٥٦/١ ح ٤٤٥، و٤٤٦.

الاستبصار: ١٣٠/١ ح ٤٤٦، و٤٤٧.

■ - حد استظهار الحائض:

(١٢٠٠) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الطامت، كم حدّ جلوسها؟

فقال عليه السلام: تنتظر عدّة ما كانت تحيض، ثمّ تستظهر بثلاثة أيّام، ثمّ هي مستحاضة^(١).

(١٢٠١) ٢- الشيخ الطوسي رحمته الله: سعد بن عبد الله، عن أبي جعفر، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الحائض كم تستظهر؟ فقال عليه السلام: تستظهر بيوم، أو يومين، أو ثلاثة^(٢).

■ - حكم المرأة المستحاضة:

(١٢٠٢) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، إذا مكثت المرأة عشرة أيّام ترى الدم ثمّ طهرت، فكثت ثلاثة أيّام طاهرة، ثمّ رأّت الدم بعد ذلك، أتمسك عن الصلاة؟

(١) الاستبصار: ١/١٤٩ ح ٥١٥.

تهذيب الأحكام: ١/١٧٢ ح ٤٩١، ٤٩٢. عنه الوافي: ٦/٤٣٩ ح ٤٦٦٠. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢/٣٠٣ ح ٢١٩٦.

(٢) الاستبصار: ١/١٤٩ ح ٥١٤.

تهذيب الأحكام: ١/١٧١ ح ٤٨٩. عنه الوافي: ٦/٤٣٩ ح ٤٦٥٨. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢/٣٠٢ ح ٢١٩٥.

قال عليه السلام: لا، هذه مستحاضة، تغتسل وتستدخل قطنة بعد قطنة، وتجمع بين الصلاتين بغسل، ويأتيها زوجها إن أراد^(١).

■ - حكم اجتماع الحيض مع الحمل:

(١٢٠٣) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسن بن سعيد، عن صفوان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الحبل ترى الدم ثلاثة أيام، أو أربعة أيام تصلي؟ قال عليه السلام: تمسك عن الصلاة^(٢).

■ - حكم قضاء صلاة الحائض التي تحيض في وقتها:

(١٢٠٤) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن شاذان بن الخليل النيسابوري، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن الحجاج^(٣) قال: سألته عن المرأة تطمئ بعد ما تزول الشمس، ولم تصل الظهر، هل عليها قضاء تلك الصلاة؟

(١) الكافي: ٩٠/٣ ح ٦. عنه الوافي: ٦/٤٧٢ ح ٤٧١٣.

تهذيب الأحكام: ١٧٠/١ ح ٤٨٦. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢/٣٧٢ ح ٢٣٩٢. قطعة منه في (حكم جماع المستحاضة).

(٢) الاستبصار: ١٣٩/١ ح ٤٧٨.

تهذيب الأحكام: ٣٨٧/١ ح ١١٩٣. عنه الوافي: ٦/٤٦٧ ح ٤٧٠٥. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢/٣٣١ ح ٢٢٨٠.

عوالي اللئالي: ٣/٣١ ح ٨٤.

(٣) عدّه النجاشي ممن روى عن أبي عبد الله، وأبي الحسن عليه السلام، وبقي بعد أبي الحسن، ورجع إلى الحقّ ولقي الرضا عليه السلام، رجال النجاشي: ٢٣٧ رقم ٦٣٠.

وقال الشيخ في باب المحمودين من وكلاء الأئمة عليهم السلام: وكان عبد الرحمن الحجاج وكيلاً لأبي عبد الله عليه السلام، ومات في عصر الرضا عليه السلام على ولايته. الغيبة: ٣٤٨ رقم ٣٠٢.

قال عليه السلام: نعم (١).

٥- حكم جماع المستحاضة:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام
قال: قلت له: جعلت فداك، إذا مكثت المرأة عشرة أيام ترى الدم ثم طهرت، فكثت
ثلاثة أيام طاهرة، ثم رأيت الدم بعد ذلك...؟
قال عليه السلام: ... هذه مستحاضة، تغتسل وتستدخل قطنة بعد قطنة...، ويأتيها
زوجها إن أراد (٢).

(م) - غسل الميت

وفيه أربع مسائل

٥- توجيه الميت إلى القبلة عند الغسل:

(١٢٠٥) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن عيسى اليقطيني، عن يعقوب بن يقطين
قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الميت كيف يوضع على المغتسل موجهاً وجهه
نحو القبلة، أو يوضع على يمينه ووجهه نحو القبلة؟
قال عليه السلام: يوضع كيف تيسر، فإذا طهر وضع كما يوضع في قبره (٣).

(١) تهذيب الأحكام: ١/٣٩٤ ح ١٢٢١.

الاستبصار: ١/١٤٤ ح ٤٩٤. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢/٣٦٠ ح ٢٣٦٤.

(٢) الكافي: ٣/٩٠ ح ٦.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ١٢٠٢.

(٣) تهذيب الأحكام: ١/٢٩٨ ح ٨٧١. عنه وسائل الشيعة: ٢/٤٩١ ح ٢٧٢٣، والوافي:

■ - حكم وضع الخدّ على القبر والبكاء عنده:

١ - محمد بن علي الطبري رحمته الله: ... مسهرّ رجل من أصحابنا قال: مرّ أبو الحسن الرضا عليه السلام بقبر بعض من أهل بيته، فنزل عن دابّته ووضع خده على القبر وهو يبكي ويقول: «إلهي بدت قدرتك ولم تبد واهية فجهلوك وقدرّوك، والتقدير على غير ما قدرّوك، وشبهوك بخلقك، فمن ثمّ لم يعرفوك ولم يعبدوك، فأنا إلهي بريء من الذين بالتشبيهه طلبوك، وبالتحديد وصفوك، ليس كمثلك شيء؛...» (١).

■ - حكم وضع اليد على قبر الميت:

١ (١٢٠٦) - الشيخ الطوسي رحمته الله: العباس بن معروف، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن هيثم، عن محمد بن إسحاق قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: شيء يصنعه الناس عندنا، يضعون أيديهم على القبر إذا دفن الميت.
قال عليه السلام: إنّما ذلك لمن لم يدرك الصلاة عليه، فأما من أدرك الصلاة فلا (٢).

■ - ثواب زيارة قبر المؤمن وقراءة سورة القدر:

١ (١٢٠٧) - الشيخ الصدوق رحمته الله: قال الرضا عليه السلام: ما من عبد مؤمن زار قبر مؤمن

→ ٢٤/٢٤ ح ٢٤١٢٧.

ذكرى الشيعة: ٤٤ س ١٩.

(١) بشارة المصطفى لشيعة المرتضى عليه السلام: ٢٠٧ س ١٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٠٨١.

(٢) تهذيب الأحكام: ١/٤٦٧ ح ١٥٣٢. عنه وسائل الشيعة: ٣/١٩٨ ح ٣٣٩٦، والوافي:

٢٥/٥٣٠ ح ٢٤٥٨٩.

مؤمن، فقرأ عنده ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سبع مرّات، إلّا غفر الله له،
ولصاحب القبر^(١).

(ن) - صلاة الجنائز

وفيه ثمان مسائل

■ كيفية الصلاة على الجنائز:

(١٢٠٨) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن إسماعيل
ابن بزيع، عن عمّه حمزة بن بزيع، عن عليّ بن سويد، عن الرضا عليه السلام فيما يعلم قال في
الصلاة على الجنائز قال: تقرأ في الأولى بأُمّ الكتاب، وفي الثانية تصليّ على النبيّ
 وآله، وتدعو في الثالثة للمؤمنين والمؤمنات، وتدعو في الرابعة لميتك، والخامسة
تصرف بها^(٢).

■ عدد التكبيرات في الصلاة على الميت:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن الحسن بن النضر قال: قلت للرضا عليه السلام:

(١) من لا يحضره الفقيه: ١/١١٥ ح ٥٤١. عنه وسائل الشيعة: ٣/٢٢٧ ح ٣٤٧٩، ونور

التقليين: ٥/٦١٤ ح ١٢، والوافي: ٢٥/٥٧٧ ح ٢٤٧٠٤.

ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٢٣٦ ح ١، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ٣/٢٢٧ ح ٣٤٨٠.

جامع الأخبار: ١٦٨ س ١٩.

البحار: ١٦٩/٧٩ ح ٤، عن كتاب الهداية.

يأتي الحديث أيضاً في (سورة القدر).

(٢) الاستبصار: ١/٤٧٧ ح ١٨٤٤.

تهذيب الأحكام: ٣/١٩٣ ح ٤٤٠. عنه الوافي: ٢٤/٤٤٦ ح ٢٤٤٢١. عنه وعن الاستبصار،

وسائل الشيعة: ٣/٦٤ ح ٣٠٢٨.

ما العلة في التكبير على الميت خمس تكبيرات؟

قال^(١): روي أنها اشتقت من خمس صلوات.

فقال عليه السلام: هذا ظاهر الحديث، فأما في وجه آخر^(٢)، فإن الله عز وجل قد فرض على العباد خمس فرائض: الصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والولاية، فجعل للميت كل فريضة تكبيرة واحدة، فمن قبل الولاية كبر خمساً، ومن لم يقبل الولاية كبر أربعاً، فمن أجل ذلك تكبرون خمساً، ومن خالفكم يكبر أربعاً^(٣).

■ - حكم رفع اليدين في تكبيرات صلاة الجنائز:

(١٢٠٩) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، قال: سألت الرضا عليه السلام قلت: جعلت فداك! إن الناس يرفعون أيديهم في التكبير على الميت في التكبيرة الأولى، ولا يرفعون فيما بعد ذلك، فأقتصر على التكبيرة الأولى كما يفعلون؛ أو أرفع يدي في كل تكبيرة؟ فقال عليه السلام: ارفع يدك في كل تكبيرة^(٤).

■ - كيفية الصلاة على الميت المخالف:

(١٢١٠) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن

(١) في العلل: قال: قلت: روي.

(٢) في العلل: فأما باطنه.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٢ ح ٢٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧١.

(٤) الكافي: ٣/١٨٤ ح ٥. عنه الوافي: ٢٤/٤٤٩ ح ٢٤٤٢٥.

تهذيب الأحكام: ٣/١٩٥ ح ٤٤٦.

الاستبصار: ١/٤٧٨ ح ١٨٥٢. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٣/٩٣ ح ٣١١١.

بحار الأنوار: ٧٨/٣٥٦ س ١٦.

زياد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر^(١)، قال: تقول: (الدعاء على المخالف) «اللهم اخذ عبدك في عبادك وبلادك، اللهم أصله نارك، وأذقه أشدّ عذابك، فإنه كان يعادي أولياءك، ويوالي أعداءك، ويبغض أهل بيت نبيّك ﷺ»^(٢).

■ - كيفية الصلاة على المصلوب:

(١٢١١) ١ - محمد بن يعقوب الكليني^{رحمته الله}: علي بن إبراهيم، (عن أبيه)، عن أبي هاشم الجعفريّ قال: سألت الرضا^{عليه السلام} عن المصلوب؟ فقال^{عليه السلام}: أما علمت أنّ جدّي^{عليه السلام} صلى على عمّه^(٣)؟ قلت: أعلم ذلك، ولكنّي لا أفهمه مبيناً.

قال: أبيتّه لك، إن كان وجه المصلوب إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن، وإن كان قفاه إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر، فإنّ بين المشرق والمغرب قبلة، وإن كان منكبه الأيسر إلى القبلة فقم على منكبه الأيمن، وإن كان منكبه الأيمن إلى القبلة فقم على منكبه الأيسر، وكيف كان منحرفاً فلا تزايل مناكبه، وليكن وجهك إلى ما بين المشرق والمغرب، ولا تستقبله ولا تستدبره البتّة.

قال أبو هاشم: وقد فهمت إن شاء الله^(٤)، فهمته والله!^(٥).

(١) يأتي ترجمته في (جهاد العدو - أحكام الأرضين).

(٢) الكافي: ٣/١٩٠ ح ٦. عنه وسائل الشيعة: ٣/٧٠ ح ٣٠٤١.

(٣) وهو زيد بن عليّ بن الحسين^{عليهما السلام} المصلوب بالكناسة بأمر من الدوانيقيّ الطاغويّ.

(٤) في العيون: قال أبو هاشم: ثمّ قال الرضا^{عليه السلام}: قد فهمت إن شاء الله.

(٥) الكافي: ٣/٢١٥ ح ٢. عنه وعن التهذيب، الوافي: ٢٤/٤٨٥ ح ٤٨٢٤٤٨٢.

عيون أخبار الرضا^{عليه السلام}: ٢٥٥/١ ح ٨، وفيه: حدّثنا محمد بن عليّ بن بشار^{رحمته الله}، قال: حدّثنا أبو الفرج المظفر بن أحمد بن الحسن القزويني، قال: أخبرنا أبو الفضل العبّاس بن محمد بن القاسم

■ - حكم الصلاة على العريان والمدفون:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... رجل من أهل الجزيرة قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: ... لا يصلون عليه [الميت] وهو مدفون بعد ما يدفن، قال عليه السلام: لا، لو جاز ذلك لأحد، لجاز لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلا يصل على المدفون، ولا على العريان ^(١).

■ - حكم الصلاة على الميت المؤمن والمنافق:

١ (١٢١٢) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الصلاة على الميت؟ قال عليه السلام: أما المؤمن فخمس تكبيرات، وأما المنافق فأربع، ولا سلام فيها ^(٢).

■ - حكم الصلاة على الطفل الميت:

١ (١٢١٣) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن رجل، عن أبي الحسن

→ بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: حدّثني الحسن بن سهل القمي، عن محمد بن حامد عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام ... بتفاوت. عنه البحار: ٣/٧٩ ح ٤.
تهذيب الأحكام: ٣/٣٢٧ ح ١٠٢١. عنه وعن العيون، والكافي، وسائل الشيعة: ٣/١٣٠ ح ٣٢٠٨، وإثبات الهداة: ٣/٨٧ ح ٣٥، قطعة منه.
(١) تهذيب الأحكام: ٣/٣٢٨ ح ١٠٢٣.
يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٢١٤.
(٢) الاستبصار: ١/٤٧٧ ح ١٨٤٨.
تهذيب الأحكام: ٣/١٩٢ ح ٤٣٩. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٣/٧٤ ح ٣٠٥٠، و٩١ ح ٣٠١٤.

الرضاء عليه السلام قال: قلت: لَكُمْ يَصَلِّي عَلَى الصَّبِيِّ إِذَا بَلَغَ مِنَ السَّنِينَ؟
قال عليه السلام: يَصَلِّي عَلَيْهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، إِلَّا أَنْ يَسْقُطَ لغير تمام (١).

(س) - الدفن

وفيه ست مسائل

١ - حكم دفن الولد المسلم المتوفى في بطن أمه المشركة:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... يونس قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل تكون له الجارية اليهودية أو النصرانية، فيواقعها فتحمل، ثم يدعوها إلى أن تسلم فتأبى عليه، فدنى ولادتها فماتت وهي تطلق، والولد في بطنها، ومات الولد، أيدفن معها على النصرانية، أو يخرج منها ويدفن على فطرة الإسلام؟
فكتب عليه السلام: يدفن معها (٢).

٢ - كيفية حمل سرير الميت:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: كتب الحسين بن سعيد إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله عن سرير الميت يحمل، أله جانب يبدأ به في الحمل من جوانبه الأربع، أو ما خفّ على الرجل، يحمل من أيّ الجوانب شاء؟

(١) الاستبصار: ١/٤٨٠ ح ١٨٥٩.

تهذيب الأحكام: ٣/٣٣١ ح ١٠٣٦، وفيه: عن أبي الحسن الماضي عليه السلام. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٣/٩٧ ح ٣١٢٤.

(٢) تهذيب الأحكام: ١/٣٣٤ ح ٩٨٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٤١.

فكتب عليه السلام: من أيها شاء (١).

□ - كيفية دفن العريان:

(١٢١٤) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن محمد ابن أسلم، عن رجل من أهل الجزيرة قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: قوم كسر بهم في بحر، فخرجوا يمشون على الشط، فإذا هم برجل ميّت عريان، والقوم ليس عليهم إلا مناديل متّرين بها، وليس عليهم فضل ثوب يوارون الرجل، فكيف يصلّون عليه وهو عريان؟

فقال عليه السلام: إذا لم يقدروا على ثوب يوارون به عورته، فليحفروا قبره، ويضعوه في لحدّه، يوارون عورته بلبن، أو أحجار، أو بتراب، ثمّ يصلّون عليه، ثمّ يوارونه في قبره.

قلت: ولا يصلّون عليه وهو مدفون بعد ما يدفن، قال عليه السلام: لا، لو جاز ذلك لأحد، لجاز لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فلا يصلّي على المدفون، ولا على العريان (٢).

(١) من لا يحضره الفقيه: ١/١٠٠ ح ٤٦٥.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٦ رقم ٢٤٥٧.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣/٣٢٨ ح ١٠٢٣، و ٢٠١ ح ٤٧١، وفيه: محمد بن أحمد بن يحيى، عن السياري، عن محمد بن أسلم، عن رجل من أهل الجزيرة... عنه الوافي: ٢٤/٤٧٨ ح ٢٤٤٧٣، قطعة منه و ٤٨٨ ح ١٨٧١.

الاستبصار: ١/٤٨٣ ح ١٨٧١، قطعة منه، عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣/١٠٦ ح ٣١٤٨، قطعة منه.

المحاسن: ٣/٣٠٣ ح ١٢، عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣/١٣٢ ح ٣٢١٠.

قطعة منه في (حكم الصلاة على المدفون).

■ - خواص وضع اليد على القبر وقراءة القدر سبعا:

(١٢١٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، قال: كنت بفيد فمشيت مع علي بن بلال إلى قبر محمد بن إسماعيل بن بزيع، فقال علي بن بلال: قال لي صاحب هذا القبر عن الرضا عليه السلام قال: من أتى قبر أخيه ثم وضع يده على القبر، وقرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ سبع مرّات، أمن يوم الفزع الأكبر، أو يوم الفزع^(١).

■ - حكم رشّ القبر بالماء:

١ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... علي بن الحسن، يقول: مات يونس بن يعقوب بالمدينة، فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السلام بنحوطه وكفنه، وجميع ما يحتاج إليه، وأمر مواليه وموالي أبيه وجده، أن يحضروا جنازته... علي بن الحسن، قال: حدّثني محمد ابن الوليد، قال: رأني صاحب المقبرة وأنا عند القبر بعد ذلك، فقال لي:

(١) الكافي: ٢٢٩/٣ ح ٩. عنه البحار: ٣٠٢/٧ ح ٥٨، والوافي: ٥٨١/٢٥ ح ٢٤٧١٦.

كامل الزيارات: ٥٢٨ ح ٨٠٨. عنه البحار: ٢٩٥/٩٩ ح ٣.

تهذيب الأحكام: ١٠٤/٦ ح ١٨٢. عنه نور الثقلين: ٦١٣/٥ ح ١٠. عنه وعن كامل الزيارات، وسائل الشيعة: ٢٢٦/٣ ح ٣٤٧٥.

دعوات الراوندي: ٢٧١ ح ٧٧٢، مرسلًا وبتفاوت. عنه البحار: ٥٤/٧٩ ضمن ح ٤٣. المقنعة للمفيد: ٤٩٢ س ٤، بتفاوت.

مزار الشهيد: ٢٤٢ س ٣.

المزار للمفيد ضمن المصنّفات: ٢١٦ ح ٢.

عوالي اللثالي: ٦٠/٢ ح ١٦١، بتفاوت.

قطعة منه في (الآيات والسور التي أمر بقراءتها).

من هذا الرجل، صاحب القبر؟ فإنّ أبا الحسن عليّ بن موسى طه عليه السلام أوصاني به، وأمرني أن أرسّ قبره أربعين شهراً، أو أربعين يوماً في كلّ يوم، - قال أبو الحسن: الشكّ منّي - (١).

■ - حكم من نبش قبر امرأة ففجر بها، وأخذ ثيابها:

١ - أبو جعفر الطبري رحمه الله: ... محمد بن المحمديّ، عن أبيه، قال: ... فلما مضى الرضا عليه السلام، وذلك في سنة إنتين ومائتين، وسنّ أبي جعفر عليه السلام ستّ سنين وشهور، واختلف الناس في جميع الأمصار... واجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلاً، وخرجوا إلى المدينة، وأتوا دار أبي عبد الله عليه السلام فدخلوها، وبسط لهم بساط أحمر، وخرج إليهم عبد الله بن موسى، فجلس في صدر المجلس، وقام مناد فنادى: هذا ابن رسول الله ﷺ، فن أراد السؤال فليسأل.

فقام إليه رجل من القوم فقال له: ما تقول في رجل قال لإمرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

قال: طلقت ثلاث دون الجوزاء.

فورد على الشيعة ما زاد في غمّهم وحزنهم.

ثمّ قام إليه رجل آخر فقال: ما تقول في رجل أتى بهيمة؟

قال: تقطع يده، ويجلد مائة جلدة، وينفي.

فضجّ الناس بالبكاء.

وكان قد اجتمع فقهاء الأمصار. فهم في ذلك إذ فتح باب من صدر المجلس، وخرج موقّ.

(١) رجال الكشيّ: ٣٨٦ رقم ٧٢٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٢٤.

ثم خرج أبو جعفر عليه السلام، وعليه قميصان... فقال إليه صاحب المسألة الثانية، فقال له: يا ابن رسول الله! ما تقول في رجل أتى بهيمة؟»

فقال: يعزّر ويحمى ظهر البهيمة، وتخرج من البلد، لا يبقى على الرجل عارها. فقال: إن عمك أفتاني. بكيت وكيت...

فقال له عبد الله بن موسى: رأيت أخي الرضا عليه السلام وقد أجاب في هذه المسألة بهذا الجواب.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: إنما سئل الرضا عليه السلام عن نباش نبش قبر امرأة ففجر بها، وأخذ ثيابها، فأمر بقطعه للسرقة، وجلده للزنا، ونفيه للمثلة، وفرح القوم ^(١).

(ع) - التيمم

وفيه خمس مسائل

■ - مسوغات التيمم:

(١٢١٦) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، ومحمد بن عيسى، وموسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: في الرجل تصيبه الجنابة، وبه قروح، أو جروح، أو يكون يخاف على نفسه البرد؟

(١) دلائل الإمامة: ٣٨٨، ح ٣٤٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ١٢٩.

قال عليه السلام: لا يغتسل، يتيمّم (١).

■ - كيفية التيمّم:

(١٢١٧) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: روى سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن همام الكندي، عن الرضا عليه السلام قال: التيمّم ضربة للوجه، وضربة للكفين (٢).

■ - حكم التيمّم بالطين:

(١٢١٨) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة (٣)، قال: إن كانت الأرض مبتلةً وليس فيها تراب ولا ماء، فانظر أجفّ موضع تجده، فتمّم من غباره، أو شيء مغبرّ، وإن كان في حال لا تجد إلا

(١) تهذيب الأحكام: ١٩٦/١ ح ٥٦٦. عنه وسائل الشيعة: ٣/٤٧٧ ح ٣٨٣٠، والوافي: ٥٥٠/٦ ح ٤٩٠٦، مثله.

(٢) الاستبصار: ١٧١/١ ح ٥٩٧.

تهذيب الأحكام: ١/٢١٠ ح ٦٠٩. عنه الوافي: ٦/٥٨٢ ح ٤٩٨٢. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٣/٣٦١ ح ٣٨٧٢.

ذكرى الشيعة: ١٠٨ س ٢٠.

عوالي اللئالي: ٣/٤٥ ح ١٣٠.

(٣) قال النجاشي: عبد الله بن المغيرة أبو محمد البجلي مولى جندب بن عبد الله بن سفيان العَلَقِيّ، كوفي، ثقة، ثقة لا يعدل به أحد من جلالته، ودينه، وورعه، روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام، رجال النجاشي: ٢١٥ رقم ٥٦١.

وعده الشيخ والبرقي تارة من أصحاب الكاظم عليه السلام، وتارة من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال الشيخ: ٣٥٥ رقم ٢١، و٣٧٩ رقم ٤، ورجال البرقي: ٤٩ و٥٣.

الطين، فلا بأس أن تتيّم به^(١).

(١٢١٩) ٢- الشيخ الطوسي عليه السلام: أخبرني الشيخ أيده الله تعالى، عن أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن علي بن مطر، عن بعض أصحابنا قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل لا يصيب الماء، ولا التراب، أ يتيّم بالطين؟

فقال عليه السلام: نعم، صعيد طيب، وماء طهور^(٢).

■ - حكم التيمّم عند عدم الماء إلا أن يشتري بمال كثير:

(١٢٢٠) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد، عن صفوان، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن رجل احتاج إلى الوضوء للصلاة، وهو لا يقدر على الماء، فوجد بقدر ما يتوضأ به بمائة درهم، أو بألف درهم، وهو واجد لها، يشتري ويتوضأ أو يتيّم؟ قال عليه السلام: لا، بل يشتري، قد أصابني مثل ذلك فاشترت وتوضأت، وما يشتري^(٣) بذلك مال كثير^(٤).

(١) الكافي: ٣/٦٦ ح ٤. عنه وسائل الشيعة: ٣/٣٥٦ ح ٣٨٥٥.

(٢) تهذيب الأحكام: ١/١٩٠ ح ٥٤٩. عنه وسائل الشيعة: ٣/٣٥٤ ح ٣٨٥١، والوافي: ٦/٥٧٧ ح ٤٩٧٣.

(٣) في الفقيه: ما يسوءني، والوسائل: يسرّني.

(٤) الكافي: ٣/٧٤ ح ١٧.

تهذيب الأحكام: ١/٤٠٦ ح ١٢٧٦.

من لا يحضره الفقيه: ١/٢٣ ح ٧١، مرسلًا بتفاوت عن الرضا عليه السلام. عنه وعن التهذيب والكافي، ووسائل الشيعة: ٣/٣٨٩ ح ٣٩٤٨، والوافي: ٦/٥٥٦ ح ٤٩٢١، و٤٩٢٢.

قطعة منه في اشتراطه عليه السلام الماء للوضوء بمال كثير.

■ - حكم التيمم الواحد لصلوات كثيرة:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: محمد بن علي بن محبوب، عن العباس، عن أبي همام، عن الرضا عليه السلام قال: يتيمم لكل صلاة حتى يوجد الماء ^(١).

(ف) - النجاسات

وفيه مسألان

■ - حكم آنية الذهب والفضة:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال: ... وسألته عن آنية الذهب والفضة، فكرهاها ... ^(٢).

■ - ما يتنفع من الميتة وما لا يتنفع به

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... الفتح بن يزيد الجرجاني، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كتبت إليه عليه السلام أسأله عن جلود الميتة التي يؤكل لحمها إن ذكّي؟ فكتب عليه السلام: لا يتنفع من الميتة بإهاب ولا عصب، وكلّ ما كان من السخال (من الصوف وإن جزّ، والشعر والوبر والأنفحة والقرن، ولا يتعدّى إلى غيرها إن شاء الله ^(٣)).

(١) الاستبصار: ١/١٦٣ ح ٥٦٨.

تهذيب الأحكام: ١/٢٠١ ح ٥٨٣. عنه الوافي: ٦/٥٦٨ ح ٤٩٥٢. عنه وعن الاستبصار،

وسائل الشيعة: ٣/٣٧٩ ح ٣٩١٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٨ ح ٤٤.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١٢٣٠.

(٣) الكافي: ٦/٢٥٨ ح ٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٨٧.

الفصل الثالث: الصلاة

وفيه أربعة وعشرون موضوعاً

(أ) - مقدمات الصلاة وآدابها

وفيه خمس مسائل

■ - فضل الصلاة:

- ١- (١٢٢٢) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: أبو داود، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: الصلاة قربان كل تقي ^(١).
- ٢- (١٢٢٣) - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدثنا أبي عليه السلام قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، وأحمد بن إدريس جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري

(١) الكافي: ٣/٢٦٥ ح ٦. عنه وعن العيون والفتاوى، وسائل الشيعة: ٤/٤٣ ح ٤٤٦٩، ونور الثقلين: ٤/٢٠٥ ح ٥١.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٠٦ ح ١٦، وفيه: حدثنا أبي عليه السلام، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن الفضيل ... عنه البحار: ٧٩/٣٠٧ ح ٤. من لا يحضره الفقيه: ١/١٣٦ ح ٦٣٧. عنه ورس الكافي الوافي: ٧/٢٤ ح ٥٣٩٣.

قال: حدّثني الحسين بن عبد الله^(١)، عن آدم بن عبد الله الأشعري، عن زكريّا بن آدم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: الصلاة لها أربعة آلاف باب^(٢).

■ - فضل الصلاة في بيت الله:

١- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... موسى بن سلام قال: اعتمر أبو الحسن الرضا عليه السلام، فلما ودّع البيت وصار إلى باب الحنّاطين ليخرج منه، وقف في صحن المسجد في ظهر الكعبة... فقال: نعم المطلوب به الحاجة إليه، الصلاة فيه أفضل من الصلاة في غيره ستين سنة أو شهراً...^(٣).

■ - أمر الصبيان بالصلاة قبل البلوغ:

١- الشيخ الصدوق عليه السلام: روى الحسن بن قارن أنّه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام، أو سئل وأنا أسمع، عن الرجل يختن ولده وهو لا يصليّ اليوم واليومين؟ فقال عليه السلام: وكم أتى على الغلام؟ فقال: ثماني سنين، فقال عليه السلام: سبحان الله، يترك الصلاة؟! قال: قلت: يصيبه الوجع؛ قال عليه السلام: يصليّ على نحو ما يقدر^(٤).

٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: روى أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام

(١) في نسخة: الحسين بن عبيد الله، كذا في البحار.

(٢) في نسخة: الحسين بن عبيد الله، كذا في البحار.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٧/٢ ح ٤٢.

تقدّم الحديث بنامه في ج ٢ رقم ٦٨٢.

(٤) لا يحضره الفقيه: ١/١٨٢ ح ٨٦٢. عنه وسائل الشيعة: ٤/٢٠ ح ٤٤٠٢، والوافي:

قال: يؤخذ الغلام بالصلاة وهو ابن سبع سنين، ولا تغطي المرأة شعرها منه حتى يحتلم^(١).

■ - الدعاء بعد الإقامة وقبل تكبيرة الافتتاح في كل صلاة:

(١٢٢٦) ١ - السيد ابن طاووس رحمته الله: الشيخ أبي محمد هارون بن موسى قال: حدثنا محمد بن علي بن معمر قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الرحمن بن نجران، عن الرضا عليه السلام قال: تقول بعد الإقامة قبل الاستفتاح في كل صلاة:

«اللهم! رب هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، بلغ محمد صلى الله عليه وآله وسلم الدرجة والوسيلة، والفضل والفضيلة، بالله أستفتح، وبالله أستنجح، وبمحمد رسول الله وآل محمد أتوجه، اللهم! صل على محمد وآل محمد، واجعلني بهم عندك وجيهاً في الدنيا والآخرة ومن المقرّبين»^(٢).

■ - حكم السواك عند كل صلاة:

١ - أبو نصر الطبرسي رحمته الله: وكان للرضا عليه السلام خريطة فيها خمس مساويك،

(١) من لا يحضره الفقيه: ٣/٢٧٦ ح ١٣٠٨. عنه وسائل الشيعة: ٢٠/٢٢٩ ح ٢٥٤٩٧، و٢١/٤٦٠ ح ٢٧٥٨٠.

قطعة منه في (وجوب ستر المرأة شعرها عن البالغ).

(٢) فلاح السائل: ١٥٥ س ٩. عنه البحار: ٨١/٣٧٥ ح ٢٩، ومستدرك الوسائل: ٤/١٢٣ ح ٤٢٩٣.

قطعة منه في (تعليمه عليه السلام الدعاء عند القيام إلى الصلاة).

مكتوب على كل واحد منها اسم صلاة من الصلوات الخمس، يستاك به عند تلك الصلاة^(١).

(ب) - أعداد الفرائض اليومية ونوافلها

وفيه سبع مسائل

■ - الفرائض والنوافل اليومية:

(١٢٢٧) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا الشريف أبو القاسم علي بن محمد بن علي بن القاسم العلوي العباسي في سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة في منزله بباب الشعير قال: حدثنا محمد بن أحمد بن محمد المكتب قال: حدثنا ابن محمد الكوفي قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: من شهر نفسه بالعبادة فاتهموه على دينه، فإن الله عز وجل يكره شهرة العبادة وشهرة الناس.

ثم قال: إن الله تعالى إنما فرض على الناس في اليوم واللييلة سبع عشرة ركعة، من أتى بها لم يسأله الله عز وجل عما سواها، وإنما أضاف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إليها مثلها ليمت بالنوافل ما يقع فيها من نقصان، وإن الله عز وجل لا يعذب على كثرة الصلاة والصوم، ولكنه يعذب على خلاف السنة^(٢).

(١) مكارم الأخلاق: ٤٧ س ١.

تقدم الحديث أيضاً في ج ٢ رقم ٦٥٧.

(٢) الأمالي: ٦٤٩ ح ١٣٤٨. عنه البحار: ٦٧/٢٥١ ح ٥، و٧٩/٢٩٣ ح ٢٤، ووسائل الشيعة:

١/٧٩ ح ١٧٩، ومستدرک الوسائل: ٣/٤٨ ح ٢٩٩١.

■ - ركعات صلوات اليوميّة:

(١٢٢٨) ١- محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عليّ بن إبراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس قال: حدّثني إسماعيل بن سعد الأحوص قال: قلت للرضاء عليه السلام: كم الصلاة من ركعة؟

فقال عليه السلام: إحدى وخمسون ركعة.

محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى مثله (١).

(١٢٢٩) ٢- محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمّد بن الحسن، عن سهل، عن أحمد ابن محمّد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إنّ أصحابنا يختلفون في صلاة التطوّع، بعضهم يصليّ أربعاً وأربعين، وبعضهم يصليّ خمسين، فأخبرني بالذي تعمل به أنت، كيف هو حتّى أعمل بمثله؟

فقال عليه السلام: أصليّ واحدة وخمسين، ثمّ قال: أمسك - وعقد بيده - الزوال ثمانية وأربعاً بعد الظهر، وأربعاً قبل العصر، وركعتين بعد المغرب، وركعتين قبل عشاء الآخرة، وركعتين بعد العشاء، من قعود تعدّان بركعة من قيام، وثماني صلاة الليل

→ قطعة منه في (عدد ركعات صلاة الفريضة) وإنّ النبي صلى الله عليه وآله أضاف النوافل إلى الصلاة) (وموعظته في الشمرة) (وموعظته في النهي عن مخالفة السنّة).

(١) الكافي: ٤٤٦/٣ ح ١٦. عنه وعن التهذيب، الوافي: ٨١/٧ ح ٥٩٥.

تهذيب الأحكام: ٣/٢ ح ١.

الاستبصار: ٢١٨/١ ح ٧٧١، وفيه: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، ومحمّد بن الحسن، عن محمّد بن يحيى، عن محمّد بن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: حدّثني إسماعيل بن سعد الأشعريّ القميّ، قال: قلت للرضاء عليه السلام ... عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٤٩/٤ ح ٤٤٨٣.

عوالي اللئالي: ٦٥/٣ ح ٨.

والوتر ثلاثاً، وركعتي الفجر، والفرائض سبع عشرة، فذلك أحد وخمسون (١).

■ عدد ركعات صلاة الفريضة:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ... إن الله تعالى إنما فرض على الناس في اليوم واللييلة سبع عشرة ركعة، من أتى بها لم يسأله الله عز وجل عما سواها... (٢).

■ ما يتم به صلوات الفرائض:

١ - العلامة المجلسي رحمته الله: ... الحسين بن خالد قال: ... فقال [الرضا عليه السلام]: إن الله تبارك وتعالى تم صلوات الفرائض بصلوات النوافل... (٣).

■ حكم الجهر بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة:

١ - الصفدي: ... خالد بن أحمد بن خالد الذهلي: حدثنا أبي قال:

(١) الكافي: ٤٤٤/٣ ح ٨. عنه وعن التهذيب، الوافي: ٧٨/٧ ح ٥٤٨٦.

عوالي اللثالي: ٦٦/٣ ح ١٢.

تهذيب الأحكام: ٨/٢ ح ١٤. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٤٧/٤ ح ٤٤٧٩.

تعليقه مفتاح الفلاح للخواجوي: ٥٧٨ س ٧، قطعة منه وبتفاوت.

قطعة منه في (صلاته عليه السلام الإحدى وخمسون، من الفرائض والنوافل).

(٢) الأُمالي: ٦٤٩ ح ١٣٤٨.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ١٢٢٧.

(٣) بحار الأنوار: ١٢٩/٧٨ ح ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٤.

صَلَّيتْ خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرضا بنيسابور، فجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في كلِّ سورة... (١).

■ - حكم قنوت صلاة الفجر والوتر:

(١٢٣٠) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: حدَّثنا الحاكم أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان قال: حدَّثني عمِّي أبو عبد الله محمد بن شاذان قال: حدَّثنا الفضل بن شاذان قال: حدَّثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن القنوت في الفجر والوتر؟

فقال عليه السلام: قبل الركوع.

قال: وسألته عن شرب الفقاع، فكرهه كراهة شديدة.

وسألته عن الصلاة في الثوب الملعَّم، فكره ما فيه التماثيل.

وسألته عن الصبيَّة يزوجه أبوها، ثم يموت وهي صغيرة، ثم تكبر قبل أن يدخل

بها زوجها، أيجوز عليها التزويج أو الأمر إليها؟

قال عليه السلام: يجوز عليها تزويج أبيها.

وقال عليه السلام: قال أبو جعفر عليه السلام: لا ينقض الوضوء إلا ما خرج من طرفيك الذين

جعلها الله لك، أو قال: الذين أنعم الله عليك.

وسألته عن الصلاة بمكَّة والمدينة تقصير أو تمام؟

فقال عليه السلام: قصر ما لم تعزم على مقام عشرة.

(١) الوافي بالوفيات: ٢٢/٢٥٠ س ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٦٣.

وسألته عن قناع النساء من الخصيان، فقال عليه السلام: كانوا يدخلون على بنات أبي الحسن عليه السلام فلا يتقنن.

وسألته عن أمّ الولد، لها أن تكشف رأسها بين أيدي الرجال؟
فقال عليه السلام: تتقن.

وسألته عن آنية الذهب والفضة، فكرهها.

فقلت له: قد روى بعض أصحابنا أنّه كانت لأبي الحسن موسى عليه السلام مرآة ملبسة فضة.

فقال عليه السلام: لا بحمد الله، إنّما كانت لها حلقة فضة، وهي عندي الآن، وقال: إنّ العباس يعني أخاه حين غدر عمل له عود ملبس فضة من نحو ما يعمل للصبيان، تكون فضته نحو عشرة دراهم، فأمر به أبو الحسن عليه السلام فكسر.

وسألته عن الرجل له الجارية فيقبلها هل تحلّ لولده؟ فقال عليه السلام: بشهوة؟
قلت: نعم.

قال: لا، ما ترك شيئاً إذا قبلها بشهوة، ثمّ قال عليه السلام ابتداءً منه: لو جرّدها فنظر إليها بشهوة حرمت على أبيه وابنه.

قلت: إذا نظر إلى جسدها؟ قال عليه السلام: إذا نظر إلى فرجها.

وسألته عن حدّ الجارية الصغيرة السنّ التي إذا لم تبلغه لم يكن على الرجل استبرأؤها؟

فقال عليه السلام: إذا لم تبلغ استبرئت بشهر.

قلت: وإن كانت ابنته سبع سنين أو نحوها ممن لا تحمل؟

فقال عليه السلام: هي صغيرة ولا يضرك إن تستبرئها.

فقلت: ما بينها وبين تسع سنين؟ فقال عليه السلام: نعم، تسع سنين. وسألته عن امرأة ابتليت بشرب نبيذ، فسكرت، فزوَّجت نفسها من رجل في سكرها، ثم أفافت، فأنكرت ذلك، ثم ظننت أنه يلزمها فزوَّجت منه، فأقامت مع الرجل على ذلك التزويج، أحلال هو لها، أم التزويج فاسد لمكان السكر، ولا سبيل للزوج عليها؟

قال عليه السلام: إذا قامت بعد ما معه أفافت، فهو رضاها.

قلت: ويجوز ذلك التزويج عليها؟ قال: نعم.

وسألته عن مملوكة كانت بين اثنين فأعتقها، ولها أخ غائب وهي بكر، أيجوز لأحدهما أن يزوّجها، أو لا يجوز إلا بأمر أخيها؟

فقال عليه السلام: بلى، يجوز أن يزوّجها.

قلت: فيتزوّجها هو إن أراد ذلك؟

قال عليه السلام: نعم، قال: وقال عليه السلام لي: أحسن بالله الظنّ، فإنّ الله عزّ وجلّ يقول:

أنا عند ظنّ عبدي، إن خيراً فخير، وإن شراً فشرّ، وقال في الأئمة عليهم السلام: إنهم علماء صادقون، مفهّمون محدّثون.

قال: وكتبت إليه عليه السلام: اختلف الناس عليّ في الريثا^(١)، فما تأمرني فيها؟

فكتب: لا بأس بها^(٢).

(١) الريثا بكسر الراء وتشديد الباء: ضرب من السمك. جمع البحرين: ٢/٢٥٤.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨/٢ ح ٤٤. قطعّ منه في وسائل الشيعة: ١/٢٥١ ح ٦٤٩.

٦/٢٦٨ ح ٧٩٢٩، و٢٣١/١٥ ح ٢٠٣٥٥، و٢٧٠ س ١٧، و٨٥/٢١ ح ٢٦٥٩٣، والبحار:

٢٠٥/٦٢ ح ٣٠، و٣٨٥/٦٧ ح ٤٤، و٢١٥/٧٧ ح ٨، و٢٤٣/٨٠ ح ٤، و٨٢/٢٠٠ ح ١٠،

و٨١/٨٦ ح ٨، و١٣١/١٠٠ ح ٤، و٤٤/١٠١ ح ٤.

المحاسن: ٥٨٢ ح ٦٧، قطعة منه. عنه وعن الكافي والعيون، البحار: ٥٢٧/٦٣ ح ٥، قطعة منه. الرسائل العشر: ٢٦١ س ١٢، قطعة منه. عنه مستدرک الوسائل: ٧٠/١٧ ح ٢٠٧٨٧. كشف الغمّة: ٣٠١/٢ س ١، قطعة منه، وفيه: عن صفوان بن يحيى. النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى: ١٠٠ ح ٢٤٢، قطعة منه. عنه البحار: ٢١/١٠١ ح ٢٧، قطعة منه.

مكارم الأخلاق: ٢٢٩ س ١٨، قطعة منه. عنه البحار: ٤٦/١٠١ ح ١٨. من لا يحضره الفقيه: ١٧٢/١ ح ٨١٠، و٢٨٣ ح ١٢٨٥، و٢١٥/٣ ح ٩٩٨، و٢٥٠ ح ١١٩١، و٢٥٩ ح ١٢٣٠، قِطْعٌ منه، عنه الوافي: ١٨٩/٧ ح ٥٧٤٤، و٣٩٠ ح ٦١٦٣. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٤٢٧/٤ ح ٥٦٤٥، قطعة منه. عنه وعن الكافي والعيون والتهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٧٥/٢٠ ح ٢٥٦١٨، قطعة منه. تهذيب الأحكام: ٤٢٦/٥ ح ١٤٨٢، و٢٨١/٧ ح ١١٩٢، و٣٨١ ح ١٥٤١، و٣٩٢ ح ١٥٧١، و٤٨٠ ح ١٩٢٦، وفيه: وقد روي في حديث آخر أنّه سئل عليه السلام عن ذلك (أي قناع النساء الحرائر من الخصيان)؟

فقال: أمسك عن هذا ولم يجبه، و٦/٩ ح ١٩، و٨١ ح ٣٤٧، و٩١ ح ٣٩٠، و١٢٤ ح ٥٣٨، قِطْعٌ منه. عنه وعن العيون والفقيه والاستبصار، وسائل الشيعة: ٥٣٣/٨ ح ١١٣٧٤، و١٤٠/٢٤ ح ٣٠١٨٣، قطعة منه. عنه وعن الفقيه والعيون، وسائل الشيعة: ٢٩٤/٢٠ ح ٢٥٦٦١، قطعة منه.

الكافي: ٢٧١/١ ح ٣، و٣٩٤/٥ ح ٩، و٤١٨ ح ٢، و٥٢٥ ح ١، و٢٦٧/٦ ح ٢، و٤٢٤ ح ١١، قِطْعٌ منه. عنه وسائل الشيعة: ٢٠٧/٢٠ ح ٢٥٤٤٣، و٢٢٦ ح ٢٥٤٨٧، قطعة منه، والوافي: ١٥٥/٢١ ح ٢٠٩٧٥، و٤١٥ ح ٢١٤٥٨. عنه وعن العيون، وسائل الشيعة: ٤١٧/٢٠ ح ٢٥٩٦٨، قطعة منه. عنه وعن التهذيب والمحاسن والعيون، وسائل الشيعة: ٥٠٥/٣ ح ٤٣٠٠. عنه وعن التهذيب والعيون، وسائل الشيعة: ٣٦٢/٢٥ ح ٣٢١٣٢. الاستبصار: ٣٣١/٢ ح ١١٧٨، و٢٣٦/٣ ح ٨٥٢، و٢٥٢ ح ٩٠٣، و٩١/٤ ح ٣٤٦، و٩٥

■ - حكم الفرائض والنوافل في المحمل:

(١٢٣١) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن مقاتل بن مقاتل، عن أبي الحارث، قال: سألته - يعني الرضا عليه السلام - عن الأربع ركعات بعد المغرب في السفر يعجلني الجمال، ولا يمكنني الصلاة على الأرض، هل أصلها في المحمل؟ فقال عليه السلام: نعم، صلها في المحمل (١).

(١٢٣٢) ٢- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نجران، عن صفوان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: صل ركعتي الفجر في المحمل (٢).

→ ح ٣٦٧، قطع منه. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٢٠/٢٢٦ ح ٢٥٤٨٨، قطعة منه. ذكرى الشيعة: ١٤٧ س ٢١، قطعة منه.

عوالي اللئالي: ٢/١٢٩ ح ٣٥٦، و٣/٣١٣ ح ١٤٦، قطعتان منه. قطعة منه في (أن الأئمة عليهم السلام محدثون) وأمر الكاظم عليه السلام بكسر مرآة ملبس فضة كانت له) و(ورود الحصيان على بنات الكاظم عليه السلام) و(حكم ولاية الأخ على تزويج الأخت) و(حكم تزويج المرأة السكران نفسها) و(حكم استبراء الجارية الصغيرة) و(حكم جارية الأب للولد) و(حكم آنية الذهب والفضة) و(حكم كشف الرأس لأمّ الولد) و(حكم صلاة المسافر بمكة والمدينة) و(حكم تزويج الصغيرة) و(حكم الصلاة في الثوب المعلم) و(حكم شرب الفقاع) و(ما رواه من الأحاديث القدسية) و(ما رواه عن الباقر عليه السلام) و(كتابه عليه السلام إلى محمد بن إسماعيل بن بزيع).

(١) الكافي: ٣/٤٤١ ح ١١، عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٤/٨٦ ح ٤٥٨٠، والوافي: ٥١٨/٧ ح ٦٤٩١.

تهذيب الأحكام: ٢/١٥ ح ٣٧.

(٢) الكافي: ٣/٤٤١ ح ١٢. عنه الوافي: ٧/٥١٩ ح ٦٤٩٢.

تهذيب الأحكام: ٢/١٥ ح ٣٨. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٤/١٠٣ ح ٤٦٣١.

(ج) - مواقيت الصلاة

وفيه ثمان مسائل

■ - فضل الصلاة في أول الوقت:

(١٢٣٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن راشد، عن الحسين بن أسلم قال: قلت لأبي الحسن الثاني عليه السلام: أكون في السوق فأعرف الوقت، ويضيق عليّ أن أدخل فأصلي.

قال عليه السلام: إن الشيطان يقارن الشمس في ثلاثة أحوال: إذا ذرّت (١)، وإذا كبدت (٢)، وإذا غربت، فصلّ بعد الزوال، فإنّ الشيطان يريد أن يوقعك (٣) على حدّ يقطع بك دونه (٤).

(١٢٣٤) ٢ - الشيخ الطوسي عليه السلام: أحمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد قال: قال الرضا عليه السلام: يا فلان! إذا دخل الوقت عليك فصلّهما، فإنّك لا تدري ما يكون (٥).

■ - وقت صلاة الظهر والعصر:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... أحمد بن محمد قال: سألته عن وقت صلاة الظهر والعصر؟

(١) ذرّت الشمس: طلعت. المنجد: ٢٣٣.

(٢) كبد السماء: ما يستقبلك من وسطها. المصباح المنير: ٥٢٣.

(٣) في الوسائل: يوقفك.

(٤) الكافي: ٣/٢٩٠ ح ٩. عنه وسائل الشيعة: ٤/٢٤٢ ح ٥٠٣٧، والوافي: ٧/٣٤٧ ح ٦٠٧٢.

(٥) تهذيب الأحكام: ٢/٢٧٢ ح ١٠٨٢. عنه وسائل الشيعة: ٤/١١٩ ح ٤٦٧٤، والوافي:

٧/٢٤٣ ح ٥٨٤١.

فكتب عليه السلام: قامة للظهر وقامة للعصر (١).

■ - وقت صلاة الظهرين والعشاءين:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ...إسماعيل بن مهرا بن قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام: ذكر أصحابنا أنه إذا زالت الشمس فقد دخل وقت الظهر والعصر، وإذا غربت دخل وقت المغرب والعشاء الآخرة إلا أن هذه قبل هذه في السفر والحضر، وإن وقت المغرب إلى ربع الليل.

فكتب عليه السلام: كذلك الوقت، غير أن وقت المغرب ضيق، وآخر وقتها ذهاب الحمرة ومصيرها إلى البياض في أفق المغرب (٢).

■ - حكم وقت صلاة الفجر بعد صلاة الليل:

(١٢٣٥) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام عن ركعتي الفجر؟ فقال عليه السلام: احشوا بهما صلاة الليل (٣).

(١) التهذيب: ٢١/٢، ح ٦١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٢٢.

(٢) الكافي: ٢٨١/٣ ح ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٢٨.

(٣) الاستبصار: ٢٨٣/١ ح ١٠٢٩.

تهذيب الأحكام: ١٣٢/٢ ح ٥١١. عنه مفتاح الفلاح: ٧١٦ س ٥، والوافي: ٣١٥/٧.

ح ٥٩٩٢. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٦٣/٤ ح ٥١٠٧.

■ وقت صلاة الغداة في الجمعة وغير الجمعة:

١- (١٢٣٦) العلامة المجلسي رحمه الله: كتاب العروس بإسناده عن الرضا عليه السلام أنه قال: صلّ صلاة الغداة إذا طلع الفجر وأضاء حسناً، وصلّ صلاة الغداة يوم الجمعة إذا طلع الفجر في أول وقتها^(١).

■ وقت صلاة المغرب:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: ... عن أبي همام إسماعيل بن همام، قال: رأيت الرضا عليه السلام - وكنا عنده - لم يصل^(٢) المغرب، حتى ظهرت النجوم...^(٣).

■ وقت فضيلة صلاة العشاء:

١- (١٢٣٧) محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، قال: سألت علي بن أسباط^(٤) أبا الحسن عليه السلام ونحن نسمع، الشفق الحمراء، أو البياض، فقال عليه السلام: الحمراء، لو كان البياض كان إلى ثلث الليل^(٥).

(١) بحار الأنوار: ٧٤/٨٠ ح ٦، و٣٥٤/٨٦ ضمن ح ٣٣.

مستدرک الوسائل: ٣/٣٩١ ح ٣٢٠٨، و١/٢٩٢ ح ٦٤٤.

(٢) في الاستبصار: لم يصلّ.

(٣) تهذيب الأحكام: ٣٠/٢ ح ٨٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٦٧.

(٤) قال النجاشي: علي بن أسباط بن سالم بن يثع الجزي أبو الحسن المقرئ، كوفي، ثقة،

وكان فطحياً... فرجع عن ذلك القول وتركه، وقد روي عن الرضا عليه السلام، من قبل ذلك. رجال

النجاشي: ٢٥٢ رقم ٦٦٣.

عده الشيخ في أصحاب الرضا والخواص عليه السلام، رجال الطوسي: ٣٨٢ رقم ٢٣، و٤٠٣ رقم ١٠.

(٥) الكافي: ٣/٢٨٠ ح ١٠. عنه وسائل الشيعة: ٤/٢٠٥ ح ٤٩٢٩، والوافي: ٧/٢٧٨ ح ٥٩٠٢.

■ - حكم تأخير المغرب حتى يغيب الشفق لعدو:

(١٢٣٨) ١- أبو عمرو والكشيبي رحمهما الله: محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن معمر بن خلاد^(١) قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إنَّ أبا الخطاب أفسد أهل الكوفة فصاروا لا يصلون المغرب حتى يغيب الشفق ولم يكن ذلك، إنما ذاك للمسافر وصاحب العلة^(٢).

وقال: إنَّ رجلاً سأل أبا الحسن عليه السلام فقال: كيف قال أبو عبد الله عليه السلام في أبي الخطاب ما قال، ثمَّ جاءت البراءة منه؟ فقال عليه السلام له: أكان لأبي عبد الله عليه السلام أن يستعمل وليس له أن يعزل؟!^(٣).

(د) - القبلة

وفيه مسألة واحدة

■ - حكم الصلاة فوق الكعبة:

(١٢٣٩) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمهما الله: علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد،

(١) تقدّمت ترجمته في (رؤياه عليه السلام).

(٢) في التهذيب والاستبصار: صاحب الحاجة.

(٣) رجال الكشيبي: ٢٩٣ رقم ٥١٨، عنه وسائل الشيعة: ٤/١٩٢ ح ٤٨٩٢.

الاستبصار: ١/٢٦٨ ح ٩٦٨، وفيه: أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام

تهذيب الأحكام: ٢/٣٣ ح ٩٩، بتفاوت. عنه الوافي: ٧/٢٧١ ح ٥٨٨٨، عنه وعن

الاستبصار، وسائل الشيعة: ٤/١٩٢ ح ٤٨٨٩.

قطعة منه في (ذم أبي الخطاب).

عن عبد السلام بن صالح، عن الرضا عليه السلام في الذي تدركه الصلاة وهو فوق الكعبة، قال عليه السلام: إن قام لم يكن له قبلة، ولكنه يستلقي على قفاه، ويفتح عينيه إلى السماء، ويعقد بقلبه القبلة التي في السماء البيت المعمور ويقراً، فإذا أراد أن يركع غمض عينيه، فإذا أراد أن يرفع رأسه من الركوع فتح عينيه، والسجود على نحو ذلك (١).

(هـ) - لباس المصلي

وفيه تسعة عشرة مسألة

■ - حكم الصلاة في الخنز:

(١٢٤٠) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الصلاة في الخنز (٢)؟ فقال عليه السلام: صلّ فيه (٣).

٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: روي عن سليمان بن جعفر الجعفري أنه قال: رأيت الرضا عليه السلام يصلي في جبة خنز (٤).

(١) الكافي: ٣/٣٩٢ ح ٢١. عنه الوافي: ٧/٥٤٤ ح ٦٥٥٨.

تهذيب الأحكام: ٢/٣٧٦ ح ١٥٦٦. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٤/٣٤٠ ح ٥٣٣٩. عوالي اللئالي: ٣/٧٢ ح ٢٨.

(٢) الخنز: ما نسج من صوف وحرير، أو الحرير فقط. المنجد: ١٧٧.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢/٢١٢ ح ٨٢٩. عنه وسائل الشيعة: ٤/٣٦٠ ح ٥٣٩١. والوافي: ٧/٤١٠ ح ٦٢١٦.

ذكرى الشيعة: ١٤٤ س ٧.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ١/١٧٠ ح ٨٠٢.

تقدم الحديث أيضاً في ج ٢ رقم ٦٥٦.

■ - حكم الصلاة في ثوب عليه وبر ما لا يؤكل لحمه:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... إبراهيم بن محمد الهمداني قال: كتبت إليه: يسقط على ثوبي الوبر والشعر مما لا يؤكل لحمه من غير تقيّة، ولا ضرورة؟ فكتب عليه السلام: لا يجوز الصلاة فيه ^(١).

■ - حكم الصلاة في ثوب حشوه القز:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسين بن سعيد قال: قرأت كتاب محمد بن إبراهيم إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام، يسأله عن الصلاة في ثوب حشوه قز؟ فكتب عليه السلام إليه قرأته: لا بأس بالصلاة فيه ^(٢).

■ - حكم الصلاة فيما يشتري من سوق المسلمين:

١ (١٢٤١) - الحميري رحمته الله: عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرنظي، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الجبّة الفراء، يأتي الرجل السوق من أسواق المسلمين، فيشتري الجبّة، لا يدري أهى ذكيتة، أم لا؟ يصليّ فيها؟ قال عليه السلام: نعم، إنّ أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إنّ الخوارج ضيقوا على أنفسهم بجهالتهم، إنّ الدين أوسع من ذلك، إنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يقول: إنّ شيعتنا في أوسع ممّا بين السماء إلى الأرض، أنتم مغفور لكم ^(٣).

(١) الاستبصار: ١/٣٨٤، ح ١٤٥٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٠٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢/٣٦٤، ح ١٥٠٩.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٦ رقم ٢٥٠٢.

(٣) قرب الإسناد: ٣٨٥، ح ١٣٥٨، عنه البحار: ٧٧/٨٢، ح ٢.

٢- ابن إدريس الحلبي رحمته الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل اشترى ثوباً من السوق ليساً لا يدري لمن كان، يصلح له الصلاة فيه؟

قال عليه السلام: إن كان اشتراه من مسلم فليصل فيه، وإن اشتراه من نصراني فلا يلبسه ولا يصلي فيه حتى يغسله (١).

٣- الشيخ الطوسي رحمته الله:... إسماعيل بن عيسى قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن جلود الفراء، يشتريها الرجل في سوق من أسواق الجبل، أيسأل عن ذكاته إذا كان البائع مسلماً غير عارف؟

قال عليه السلام:... إذا رأيتهم يصلون فيه، فلا تسألوا عنه (٢).

٤- (١٢٤٢) الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الخفاف يأتي السوق فيشتري الخف لا يدري أذكوي هو أم لا؟ ما تقول في الصلاة فيه، وهو لا يدري، أيصلي فيه؟ قال: نعم، أنا أشتري الخف من السوق، ويصنع لي، وأصلي فيه، وليس عليكم المسألة (٣).

→ تهذيب الأحكام: ٣٦٨/٢ ح ١٥٢٩، بتفاوت. عنه وسائل الشيعة: ٤٩١/٣ ح ٤٢٦٢، و٤٥٥/٤ ح ٥٧٠٦.

قطعة منه في (ما رواه عن علي عليه السلام) و(ما رواه عن الباقر عليه السلام).

(١) السرائر: ٥٧٢ س ١٣.

يأتي الحديث بتمامه في رقم ١١٨١.

(٢) تهذيب الأحكام: ٣٧١/٢ ح ١٥٤٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٧٠٠.

(٣) تهذيب الأحكام: ٣٧١/٢ ح ١٥٤٥. عنه الوافي: ٤٢١/٧ ح ٦٢٤٧. عنه وعن قرب

■ - حكم لبس جلد ما لا يؤكل لحمة:

(١٢٤٣) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن محمد بن زياد، عن الريان بن الصلت قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن لبس فراء^(١) السمور، والسنجاب، والحواصل وما أشبهها، والمناطق، والكيمخت^(٢)، والمحشوّ بالقرّ، والخفاف من أصناف الجلود؟

فقال عليه السلام: لا بأس بهذا كله إلا بالثعالب^(٣).

(١٢٤٤) ٢- أبو نصر الطبرسي رحمته الله: سئل الرضا عليه السلام عن جلود الثعالب والسنجاب والسمور؟

فقال عليه السلام: قد رأيت السنجاب على أبي عليه السلام، ونهاني عن الثعالب والسمور^(٤).

→ الإسناد، وسائل الشيعة: ٤٩٢/٣ ح ٤٢٦٥.

قرب الإسناد: ٣٨٥ ح ١٣٥٧، بتفاوت. عنه البحار: ٨٢/٧٧ ح ١.

قطعة منه في (صلاته عليه السلام فيما يشتره من سوق المسلمين).

(١) الفراء بالكسر والمدّ: جمع الفرو الذي يلبس من الجلود التي صوفها معها. مجمع البحرين: ٣٢٩/١.

(٢) الكيمخت: جلود دوابّ منه ما يكون ذكياً ومنه ما يكون ميتة. راجع الوسائل: ٤٩١/٣ ح ٤٢٦٣.

(٣) تهذيب الأحكام: ٣٦٩/٢ ح ١٥٣٣. عنه وسائل الشيعة: ٣٥٢/٤ ح ٥٣٦٦، و٣٧٧ ح ٥٤٤٣، ٤٤٤ ح ٥٦٧٠، و٤٥٩ ح ٥٧١٩، قطعة منه، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ٣٠٦/٣ ح ٢٩٩٤.

(٤) مكارم الأخلاق: ١١١ س ١. عنه البحار: ٢٣٠/٨٠ ح ٢١، ووسائل الشيعة: ٣٥١/٤ ح ٥٣٦٣.

تقدّم الحديث أيضاً في (أنّ الكاظم عليه السلام يلبس جلد السنجاب).

■ - حكم الصلاة في الثوب المعلم:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن الرضا عليه السلام قال: ... وسألته عن الصلاة في الثوب المعلم، فكره ما فيه التماثيل ... (١).

■ - حكم الجلوس على بساط فيه التماثيل:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... سعد بن إسماعيل، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام ... عن رجل دخل على رجل عنده بساط عليه تماثيل؟ فقال عليه السلام: لا تجلس عليه ... (٢).

■ - حكم الصلاة في الخف المعمول من جلود الثعالب والجزز:

(١٢٤٥) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: محمد، عن علي بن السندي، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجّاج (٣) قال: سألته عن الخفاف من الثعالب، أو الجزز (٤) منه، أ يصلّي فيها، أم لا؟ قال عليه السلام: إذا كان ذكياً فلا بأس به (٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٨/٢ ح ٤٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٢٣٠.

(٢) الاستبصار: ٣٩٤/١ ح ١٥٠٣.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٢٦٢.

(٣) تقدّمت ترجمته في رقم ١٠٢٣.

(٤) الجزز: لباس النساء من الوبر. المعجم الوسيط: ١١٧.

(٥) تهذيب الأحكام: ٣٦٧/٢ ح ١٥٢٨. عنه وسائل الشيعة: ٣٥٨/٤ ح ٥٣٨٥.

الاستبصار: ٣٨٢/١ ح ١٤٤٩.

■ - حكم الصلاة في النعل:

١- (١٢٤٦) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن بعض الطالبين يلقب برأس المدري قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أفضل موضع القدمين للصلاة النعلان (١).

■ - حكم شد الإزار والمنديل فوق القميص:

١- (١٢٤٧) - الشيخ الطوسي رحمته الله: سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن عمر بن بزيع قال: قلت للرضا عليه السلام: أشد الإزار والمنديل فوق قميصي في الصلاة؟ فقال عليه السلام: لا بأس (٢).

■ - حكم الصلاة في جلود الثعالب والفنك والسنجاب:

١- (١٢٤٨) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن الوليد بن أبان قال: قلت للرضا عليه السلام: أصلي في الفنك والسنجاب؟ قال عليه السلام: نعم. فقلت: يصلّي في الثعالب إذا كانت ذكيتة؟

(١) الكافي: ٣/٤٨٩ ح ١٣. عنه وسائل الشيعة: ٤/٤٢٦ ح ٥٦١٠، والوافي: ٧/٤٣٠ ح ٦٢٧١.

(٢) الاستبصار: ١/٣٨٨ ح ١٤٧٥.

من لا يحضره الفقيه: ١/١٦٦ ح ٧٨٠. عنه وعن الاستبصار، الوافي: ٧/٣٨٨ ح ٦١٥٨. تهذيب الأحكام: ٢/٢١٤ ح ٨٤٢. عنه وعن الاستبصار والفقيه، وسائل الشيعة: ٤/٣٩٧ ح ٥٥٠٨.

قال عليه السلام: لا تصلّ فيها (١).
 (١٢٤٩) ٢- الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن ابن
 أبي زيد قال: سئل الرضا عليه السلام عن جلود الثعالب الذكيّة؟
 فقال عليه السلام: لا تصلّ فيها (٢).

■ حكم الصلاة في الخف المشكوك بالتزكية:

(١٢٥٠) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عليّ، عن سهل، عن بعض أصحابه،
 عن الحسن بن الجهم (٣)، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: أعترض السوق فأشتري خفّاً
 لا أدري، أذكيّ هو أم لا؟ قال عليه السلام: صلّ فيه.
 قلت: فالتعل، قال: مثل ذلك.
 قلت: إنّي أضيّق من هذا، قال: أترغب عمّا كان أبو الحسن عليه السلام يفعله (٤).

■ حكم الصلاة في جلود الميتة

١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... القاسم الصيقل قال: كتبت إلى

(١) الاستبصار: ٣٨٢/١ ح ١٤٥٠.

تهذيب الأحكام: ٢٠٧/٢ ح ٨١١ عنه الوافي: ٤٠٦/٧ ح ٦٢٠٧ عنه وعن الاستبصار،
 وسائل الشيعة: ٣٤٩/٤ ح ٥٣٥٨، قطعة منه، و٣٥٧ ح ٥٣٨١.

(٢) الاستبصار: ٣٨١/١ ح ١٤٤٥.

تهذيب الأحكام: ٢٠٦/٢ ح ٨٠٧ و٢١٠ ح ٨٢٤ عنه الوافي: ٤٠٦/٧ ح ٦٢٠٦. عنه وعن
 الاستبصار، وسائل الشيعة: ٣٥٧/٤ ح ٥٣٨٠.

(٣) تقدّمت ترجمته في (اكتحاله عليه السلام).

(٤) الكافي: ٤٠٤/٣ ح ٣١.

تهذيب الأحكام: ٢٣٤/٢ ح ٩٢١، عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٤٩٣/٣ ح ٤٢٦٨.
 قطعة منه في (كان أبو الحسن الكاظم عليه السلام يصليّ في الخفّ).

الرضاء عليه السلام: إني أعمل أغماد السيوف من جلود الحمر الميتة، فيصيب ثيابي فأصلي فيها.

فكتب عليه السلام إليّ: اتّخذ ثوباً لصلاتك... (١).

■ - حكم الصلاة في جلود السمور:

(١٢٥١) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد

الأشعري، عن الرضاء عليه السلام قال: سألته عن جلود السمور؟

فقال عليه السلام: أي شيء هو ذاك الأدبس؟ (٢)

فقلت: هو الأسود.

فقال عليه السلام: يصيد؟

فقلت: نعم، يأخذ الدجاج والحمام.

قال عليه السلام: لا (٣).

■ - حكم الصلاة في ثوب الأبريسم:

(١٢٥٢) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن إسماعيل بن

سعد الأشعري قال: سألته عن الثوب الأبريسم، هل يصلي فيه الرجل؟

قال عليه السلام: لا (٤).

(١) الكافي: ٤٠٧/٣، ح ١٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩١.

(٢) الأدبس: ما كان أحمر مُشرباً سواداً، المعجم الوسيط: ٢٧٠.

(٣) الاستبصار: ٣٨٥/١ ح ١٤٦١.

تهذيب الأحكام: ٢/٢١١ ح ٨٢٧، عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٤/٣٥٠ ح ٥٣٥٩.

(٤) الاستبصار: ٣٨٥/١ ح ١٤٦٣.

■ - حكم الصلاة في جلود السباع وثوب أبريسم:

(١٢٥٣) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن إسماعيل بن سعد الأحوص قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الصلاة في جلود السباع، فقال عليه السلام: لا تصلّ فيها. قال: وسألته هل يصلي الرجل في ثوب أبريسم؟ فقال عليه السلام: لا (١).

■ - حكم الصلاة في بعض الجلود:

(١٢٥٤) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن السياري، عن أبي يزيد القسمي - وقسم حي من اليمن بالبصرة - عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سأله عن جلود الدارث (٢) التي يتخذ منها الخفاف؟ قال: فقال عليه السلام: لا تصلّ فيها فإنها تدبغ بخرء الكلاب (٣).

→ تهذيب الأحكام: ٢٠٧/٢ ح ٨١٣.

(١) الكافي: ٤٠٠/٣ ح ١٢. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣٦٧/٤ ح ٥٤١١، قطعة منه، والوافي: ٤١٢/٧ ح ٦٢٢٣، و٤٢٣ ح ٦٢٤٩.

تهذيب الأحكام: ٢٠٥/٢ ح ٨٠١، و٢٠٨ ح ٨١٤. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٣٥٤/٤ ح ٥٣٧١، قطعة منه.

الاستبصار: ٣٨٦/١ ح ١٤٦٤، قطعة منه. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٣٦٩/٤ ح ٥٤١٧.

(٢) الدارث: جلد أسود. المعجم الوسيط: ٢٨٠.

(٣) الكافي: ٤٠٣/٣ ح ٢٥، عنه وعن التهذيب، الوافي: ٤١٣/٧ ح ٦٢٢٥.

تهذيب الأحكام: ٣٧٣/٢ ح ١٥٥٢.

■ - حكم لبس الحرير الممزوج في الصلاة:

(١٢٥٥) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد ابن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت الحسن بن قياوما ^(١) أبا الحسن عليه السلام عن الثوب الملمح بالقزّ والقطن، والقزّ أكثر من النصف، أيصليّ فيه؟ قال: لا بأس، وقد كان لأبي الحسن عليه السلام منه جباب كذلك ^(٢).

■ - حكم بلل فرج الجنب:

(١٢٥٦) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المرأة وليها قيصها أو إزارها يصيبه من بلل الفرج وهي جنب، أتصليّ فيه؟ قال عليه السلام: إذا اغتسلت، صلّت فيها ^(٣).

(و) - مكان المصلي

وفيه تسع مسائل

■ - حكم جعل المصلي حائلاً بين يديه:

(١٢٥٧) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن موسى بن عمر، عن

→ علل الشرائع: ٣٤٤، ب ٥١ ح ١. عنه البحار: ١٠٩/٧٧ ح ١١، و ٢١٧/٨٠ ح ١.

عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٤٤٠/٣ ح ٤١٠٥، و ٥١٦ ح ٤٣٣٤.

(١) في الوسائل: الحسين بن قياوما.

(٢) الكافي: ٤٥٥/٦ ح ١١. عنه وسائل الشيعة: ٣٧٣/٤ ح ٥٤٣١، وحلية الأبرار: ٣٢٠/٤.

ح ٣، والوافي: ٤٢٥/٧ ح ٦٢٥٤.

(٣) تهذيب الأحكام: ٣٦٨/١ ح ١١٢٢. عنه وسائل الشيعة: ٤٩٨/٣ ح ٤٢٧٩، والوافي:

١٧٩/٦ ح ٤٠٤٩.

محمد بن إسماعيل، عن الرضا عليه السلام: في الرجل يصلي، قال: يكون بين يديه كومة (١) من تراب، أو يخطّ بين يديه بخطّ (٢).

■ حكم الصلاة على الطريق:

(١٢٥٨) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كلّ طريق يوطأ فلا تصلّ عليه.

قال: قلت: إنّه قد روي عن جدك: أنّ الصلاة على الظواهر لا بأس بها.
قال عليه السلام: ذاك ربّما سايرني عليه الرجل.
قال: قلت: فإن خاف الرجل على متاعه الضيعة.
قال عليه السلام: فإن خاف الضيعة فليصل (٣).

■ حكم الصلاة على سرير من ساج:

(١٢٥٩) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام: الرجل يصلي على سرير من ساج، ويسجد على الساج؟ قال عليه السلام:

(١) الكؤم: كلّ ما اجتمع وارتفع له رأس من تراب أو رمل أو حجارة أو قح، أو نحو ذلك. المجمع الوسيط.
(٢) الاستبصار: ٤٠٧/١ ح ١٥٥٥.
تهذيب الأحكام: ٣٧٨/٢ ح ١٥٧٤. عنه الوافي: ٤٨٣/٧ ح ٦٤٠٤. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ١٣٧/٥ ح ٦١٤١.
عوالي اللثالي: ١٥/٤ ح ٤٠، بتفاوت.
(٣) تهذيب الأحكام: ٢٢١/٢ ح ٨٧٠. عنه وسائل الشيعة: ١٤٨/٥ ح ٦١٧٨، والوافي: ٤٤٨/٧ ح ٦٣١١.

نعم (١).

■ - حكم الصلاة على بساط فيه التماثيل:

(١٢٦٠) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن سعد بن إسماعيل، عن أبيه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن المصلّي والبساط يكون عليه التماثيل، أي يقوم عليه ويصلي، أم لا؟ فقال عليه السلام: والله إني لأكره.

وعن رجل دخل على رجل عنده بساط عليه تماثيل؟ فقال عليه السلام: لا تجلس عليه، ولا تصلّ عليه (٢).

■ - حكم الصلاة إلى القبور:

(١٢٦١) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن معاوية بن حكيم، عن معمر بن خلاد، عن الرضا عليه السلام قال: لا بأس بالصلاة إلى القبر ما لم يتخذ القبر قبلة (٣).

(١) تهذيب الأحكام: ٣١٠/٢ ح ١٢٥٩. عنه وعن الفقيه، وسائل الشيعة: ١٧٨/٥ ح ٦٢٦٨.

و٣٦٤ ح ٦٨٠٤، والوافي: ٧٤٤/٨ ح ٧٠١٩.

من لا يحضره الفقيه: ١/١٦٩ ح ٧٩٩.

قطعة منه في (حكم السجود على الساج).

(٢) الاستبصار: ٣٩٤/١ ح ١٥٠٣.

تهذيب الأحكام: ٣٧٠/٢ ح ١٥٤٠. عنه الوافي: ٤٦٥/٧ ح ٦٣٦٦. عنه وعن الاستبصار،

وسائل الشيعة: ٤٤٠/٤ ح ٥٦٥٥، و١٧٠/٥ ح ٦٢٤٥.

قطعة منه في (حكم الجلوس على بساط فيه التماثيل).

(٣) الاستبصار: ٣٩٧/١ ح ١٥١٤.

■ - حكم الصلاة في الطريق والجادة:

(١٢٦٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الفضل، قال: قال الرضا عليه السلام: كل طريق يوطأ ويتطرق، كانت فيه جادة أو لم تكن، لا ينبغي الصلاة فيه.
قلت: فأين أصلي؟ قال عليه السلام: يُمنّة ويُسرة (١).

■ - حكم صلاة الرجل في المحمل عند امرأة حائض:

(١٢٦٣) ١ - الشيخ الصدوق رضي الله عنه: سأل سعد بن سعد أبا الحسن الرضا عليه السلام: عن الرجل تكون معه المرأة الحائض في المحمل، أيصلي وهي معه؟
قال عليه السلام: نعم (٢).

- تهذيب الأحكام: ٢/٢٢٨ ح ٨٩٧. عنه الوافي: ٧/٤٥٠ ح ٦٣٢٠. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٥/١٥٩ ح ٦٢١٤.
ذكرى الشيعة: ١٥١ س ٢٣.
(١) الكافي: ٣/٣٨٩ ح ٨. عنه وعن الفقيه، الوافي: ٧/٤٤٨ ح ٦٣١٠.
تهذيب الأحكام: ٢/٢٢٠ ح ٨٦٦.
من لا يحضره الفقيه: ١/١٥٦ ح ٧٢٨. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٥/١٤٧ ح ٦١٧٥.
البحار: ٨٠/٣٠٨ س ١٢.
(٢) من لا يحضره الفقيه: ١/٢٨٥ ح ١٢٩٦. عنه وسائل الشيعة: ٤/٣٢٩ ح ٥٢٩٧، والوافي: ٧/٤٦٢ ح ٦٣٥٣.

■ - حكم صلاة الليل في المحمل وإتيانها قبل منتصف الليل:

(١٢٦٤) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسين بن سعيد، عن عبد الرحمن بن

أبي نجران ^(١) قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصلاة بالليل في السفر في المحمل؟
قال عليه السلام: إذا كنت على غير القبلة فاستقبل القبلة، ثم كبر وصل حيث ذهب بك
بعيرك.

قلت: جعلت فداك، في أول الليل؟

فقال عليه السلام: إذا خفت الفوت في آخره ^(٢).

■ - حكم الصلاة في البيداء:

(١٢٦٥) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد،

عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إننا كنا في البيداء في آخر
الليل فتوضأت واستكت، وأنا أهم بالصلاة، ثم كأنه دخل قلبي شيء، فهل يصلّي
في البيداء في المحمل؟

فقال عليه السلام: لا تصلّ في البيداء ^(٣).

قلت: وأين حدّ البيداء؟

فقال عليه السلام: كان أبو جعفر عليه السلام إذا بلغ ذات الجيش، جدّ في السير، ثم لا يصلّي

حتى يأتي معرّس ^(٤) النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

(١) تقدّمت ترجمته في (فضل شيعتهم).

(٢) تهذيب الأحكام: ٣/٢٣٣ ح ٦٠٦. عنه البحار: ٨٠/١٢٢ ح ٥٩، وسائل الشيعة: ٤/٢٥١ ح

٥٠٦٥، قطعة منه، ٣٣١ ح ٥٣٠٧، والوافي: ٧/٥٢٢ ح ٦٥٠٤.

(٣) البيداء: اسم لأرض ملساء بين مكّة والمدينة، وهي إلى مكّة أقرب. معجم البلدان: ١/٥٢٣.

(٤) المعرّس: مسجد ذي الحليفة، على ستة أميال من المدينة، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعرّس فيه ثم

قلت: وأين ذات الجيش؟
فقال عليه السلام: دون الحفيرة بثلاثة أميال^(١).

(ز) - أحكام المساجد وفيه ست مسائل

٥- أفضل مواضع المسجد الحرام للصلاة:

(١٢٦٦) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: عدّة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن أفضل مواضع في المسجد يصلّي فيه؟

قال عليه السلام: الحطيم ما بين الحجر وباب البيت.

قلت: والذي يلي ذلك في الفضل؟

فذكر أنّه عند مقام إبراهيم عليه السلام.

قلت: ثمّ الذي يليه في الفضل؟

قال عليه السلام: في الحجر.

→ يرحل لغزاة أو غيرها.

والتعريس: نومة المسافر بعد إدلاجه من الليل فإذا كان وقت السحر أناخ ونام نومة خفيفة، ثمّ يثور مع انفجار الصبح لوجهته. معجم البلدان: ١٥٥/٥.

(١) الكافي: ٣/٣٨٩ ح ٧. عنه وعن التهذيب، الوافي: ٤٦٧/٧ ح ٦٣٦٧.

تهذيب الأحكام: ٢/٣٧٥ ح ١٥٥٨.

الحاسن: ٣٦٥ ح ١١٤، بتفاوت. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ١٥٥/٥

ح ٦١٩٩.

قطعة منه في (كان الباقر عليه السلام لا يصلّي في البيداء).

قلت: ثم الذي يلي ذلك؟
قال عليه السلام: كلّمَا دَنِي مِنَ الْبَيْتِ (١).

■ فضل الصلاة في المسجد الحرام منفرداً على الجماعة في غيره:

(١٢٦٧) ١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يصلي في جماعة في منزله بمكة أفضل، أو وحده في المسجد الحرام؟ فقال عليه السلام: وحده (٢).

■ فضل الصلاة في الحرمين وما بينهما:

(١٢٦٨) ١ - الشيخ الصدوق رحمه الله: أبي الله قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الصلاة في المسجد الحرام، وفي مسجد الرسول ﷺ، في الفضل (٣) سواء؟ قال عليه السلام: نعم، والصلاة فيما بينهما تعدل ألف صلاة (٤).

■ حكم جعل مسجد البيت كنيفاً:

(١٢٦٩) ١ - ابن إدريس الحلبي رحمه الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطي صاحب

(١) الكافي: ٤/٥٢٥ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٥/٢٧٣ ح ٦٥٢٧، والوافي: ١٢/٤٦ ح ١١٤٨٣.

(٢) الكافي: ٤/٥٢٧ ح ١١. عنه وسائل الشيعة: ٥/٢٣٩ ح ٦٤٣٩، والوافي: ١٢/٤٧ ح ١١٤٨٦.

(٣) في الوسائل: أهما في الفضل.

(٤) ثواب الأعمال: ٥٠ ح ١. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٥/٢٨٨ ح ٦٥٧٠.

تهذيب الأحكام: ٣/٢٥٠ ح ٦٨٦.

الرضا عليه السلام قال: سألته عن رجل كان له مسجد في بعض بيوته أو داره، هل يصلح أن يجعله كنيفاً؟
قال عليه السلام: لا بأس (١).

■ فضل مسجد الكوفة:

١ - السيد ابن طاوس رحمته الله: ... أبو شعيب الخراساني قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أيما أفضل، زيارة قبر أمير المؤمنين عليه السلام، أو زيارة الحسين عليه السلام? ...
قال: ثم قال: أين تسكن؟
قلت: الكوفة. قال: إنَّ مسجد الكوفة بيت نوح عليه السلام، لو دخله رجل مائة مرّة، لكتب الله له مائة مغفرة، لأنَّ فيه دعوة نوح عليه السلام حيث قال: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيْ وَلِعَنَ نَحْلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾.
قال: (قلت): لمن عنى بالديه؟
قال عليه السلام: آدم وحواء (٢).

■ فضل الصلاة في مسجد الكوفة:

١ (١٢٧٠) - ابن قولويه رحمته الله: حدّثني أبو عبد الرحمن محمّد بن أحمد بن الحسين العسكري، عن الحسين بن عليّ بن مهزيار، عن أبيه، عن الحسين بن سعيد، عن محمّد

(١) السرائر: ٥٧٤ س ٩. عنه وسائل الشيعة: ٢٠٩/٥ ح ٦٣٤٦، والبحار: ٣٧٥/٨٠ ح ٤٣.

(٢) فرحة الغريّ: ١٣٠، ب ٨ ح ٧٣.

يأتي الحديث بتامه في ج ٤ رقم ١٥١٩.

ابن سنان قال: سمعت الرضاء عليه السلام يقول: الصلاة في مسجد الكوفة فرادى أفضل من سبعين صلاة في غيره جماعة ^(١).

(ح) - أحكام السجود

وفيه مسألة واحدة

■ - حكم انخفاض موضع السجود عن موضع القيام:

١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: ... محمد بن عبد الله، عن الرضاء عليه السلام قال: ... قلت:

فيصلي وحده، فيكون موضع سجوده أسفل من مقامه؟

فقال عليه السلام: إذا كان وحده فلا بأس ^(٢).

(ط) - ما يسجد عليه

وفيه خمس مسائل

■ - حكم السجود على الكم في الحر والبرد:

١ (١٢٧١) - الشيخ الطوسي عليه السلام: أحمد بن محمد، عن أبي طالب عبد الله بن

الصلت، عن القاسم بن الفضيل قال: قلت للرضاء عليه السلام: جعلت فداك، الرجل يسجد

(١) كامل الزيارات: ٧٨ ح ٧٢. عنه البحار: ٣٩٧/٩٧ ح ٣٥، مثله.

ثواب الأعمال: ٥٠ ح ٢. عنه البحار: ٣٧١/٨٠، ح ٣٣، و٣٩٧/٩٧ ح ٣٤. عنه وعن الكامل،

وسائل الشيعة: ٢٣٩/٥ ح ٦٤٤٠، و٢٥٩ ح ٦٤٩٠.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢٨٢/٣ ح ٨٣٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٤ رقم ١٣٥٦.

على كُتْمه من أذى الحرّ والبرد.

قال عليه السلام: لا بأس به (١).

■ - حكم السجود على القفر:

(١٢٧٢) ١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن محمد، عن علي بن إسماعيل، عن محمد

ابن عمرو بن سعيد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: لا تسجد على القفر (٢)،

ولا على القبر، ولا على الصاروج (٣)، (٤).

■ - حكم السجود على الكتان:

(١٢٧٣) ١ - الشيخ الطوسي رحمه الله: أحمد بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن ياسر

الخادم (٥) أنه قال: مرّ بي أبو الحسن عليه السلام وأنا أصلي على الطبري (٦) وقد أقيت عليه

(١) الاستبصار: ١/٣٣٣ ح ١٢٥٠.

تهذيب الأحكام: ٢/٣٠٦ ح ١٢٤١. عنه الوافي: ٨/٧٤٠ ح ٧٠٠٨. عنه وعن الاستبصار،

وسائل الشيعة: ٥/٣٥٠ ح ٦٧٦٢.

(٢) في الحديث: «لا يسجد على القفر» كأنه رديّ القير المستعمل مراراً، وفي عبارة بعض

الأفاضل: القفر شيء يشبه الزفت، ورائحته كرائحة القير. مجمع البحرين: ٣/٤٦٣.

(٣) الصاروج: خليط يستعمل في طلاء الجدران والأحواض. المعجم الوسيط: ٥١١.

(٤) تهذيب الأحكام: ٢/٣٠٤ ح ١٢٢٨، عنه وعن الكافي، الوافي: ٨/٧٣٥ ح ٦٩٩٤.

الكافي: ٣/٣٣١ ح ٦، بتفاوت.

الاستبصار: ١/٣٣٤ ح ١٢٥٤. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٥/٣٥٣ ح ٦٧٧٣.

(٥) هو (خادم الرضا عليه السلام) كما صرح به السيّد البروجردي، الموسوعة الرجالية: ٤/٣٨٨،

والسيّد الخوئي، معجم رجال الحديث: ٢٠/٧ رقم ١٣٤٠٩ و٨ رقم ١٣٤١٠، وعدّه الشيخ في

رجاله من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال الطوسي: ٣٩٥ رقم ١٥، وقال: ياسر الخادم له مسائل

شيئاً أسجد عليه، فقال لي: ما لك لا تسجد عليه، أليس هو من نبات الأرض (٧).

٥- حكم السجود على الساج:

١- الشيخ الطوسي رحمته الله:... إبراهيم بن أبي محمود قال: قلت للرضا عليه السلام: الرجل يصلي... ويسجد على الساج؛ قال عليه السلام: نعم (٨).

→ عن الرضا عليه السلام، الفهرست: ١٨٣ رقم ٧٩٧.

ويظهر من حديث رواه الصدوق أنه أدرك الإمام الهادي عليه السلام، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣١٥/١ ح ٩١.

واستغرب الصدوق (ره) حديثه عن أبي الحسن العسكري عليه السلام، نفس المصدر.
وقال المامقاني: استغرابه (قدّه) أغرب، ضرورة أن لقاء ياسر الخادم وخدمته له عليه السلام لا يمنع من بقائه إلى زمان العسكري وروايته عنه عليه السلام أيضاً بعد عدم فصل طويل بينهما، تنقيح المقال: ٣٠٧/٣ رقم ١٢٩٥٤.

وعلى كل حال فأبو الحسن عليه السلام في الرواية إما أن يكون أبا الحسن الرضا عليه السلام وإما أن يكون أبا الحسن الهادي عليه السلام ولم نجد قرينة على التعيين وإن كان الأوّل أظهر.

(٦) الطبري: لعله كتّانٌ منسوب إلى طبرستان، مجمع البحرين: ٣/٣٧٦.

(٧) الاستبصار: ١/٣٣١ ح ١٢٤٣. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٥/٣٤٨ ح ٦٧٥٥.

علل الشرائع: ٤١٣ ح ٤، وفيه: أبي عليه السلام، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الحسن، عن أحمد بن إسحاق القمي، عن ياسر الخادم. عنه البحار: ٨٢/١٤٨ ح ٤.

من لا يحضره الفقيه: ١/١٧٤ ح ٨٢٧.

تهذيب الأحكام: ٢/٣٠٨ ح ١٢٤٩، و٢٣٥ ح ٩٢٧.

(٨) تهذيب الأحكام: ٢/٣١٠ ح ١٢٥٩.

تقدّم الحديث بتامه في رقم ١٢٥٩.

■ - حكم عدّ التسييح بالأصابع في السجود:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام إذا سجد يحرّك ثلاث أصابع من أصابعه، واحدة بعد واحدة تحريكاً خفيفاً، كأنه يعدّ التسييح، ثم يرفع رأسه... (١).

(ي) - الأذان والإقامة

وفيه تسع مسائل

■ - فضل الأذان والإقامة:

١ (١٢٧٤) - الشيخ الصدوق عليه السلام: في رواية العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: من أذن وأقام، صلّى وراءه صفّان من الملائكة، وإن أقام بغير أذان، صلّى عن يمينه واحد، وعن شماله واحد، ثم قال: اغتتم الصّفين (٢).

■ - حكم الأذان قائماً وراكباً وماشياً:

١ (١٢٧٥) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عليّ بن محمّد، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: يؤذّن الرجل وهو جالس، ولا يقم (٣) إلا وهو قائم، وتؤذّن وأنت راكب، ولا تقم (٤) إلا وأنت على الأرض (٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٧/٢ ح ١٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٦٤.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١/١٨٦ ح ٨٨٨ عنه وسائل الشيعة: ٥/٣٨١ ح ٦٨٥٣، والوافي:

٥٥٩/٧ ح ٦٥٨٩.

(٣) في الوافي: ولا يقيم.

(٤) في الوافي: ولا تقيم.

(٥) الكافي: ٣/٣٠٥ ح ١٦. عنه الوافي: ٧/٥٩٣ ح ٦٦٦٣.

□ - حكم الجلوس بين الأذان والإقامة:

(١٢٧٦) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن الحسن، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: القعود بين الأذان والإقامة في الصلاة كلها، إذا لم يكن قبل الإقامة صلاة يصلّيها (١).

□ - حكم الأذان جالساً وراكباً:

(١٢٧٧) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: روى أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن الرضا عليه السلام، أنه قال: يؤذّن الرجل وهو جالس، ويؤذّن وهو راكب (٢).

□ - حكم الفصل بين الأذان والإقامة بجلسة أو ركعتين:

(١٢٧٨) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: الحسين بن سعيد، عن سليمان بن جعفر الجعفري (٣) قال: سمعته يقول: افرق بين الأذان والإقامة بجلوس أو بركعتين (٤).

→ تهذيب الأحكام: ٥٦/٢ ح ١٩٥، وفيه: عن عبد صالح عليه السلام.

الاستبصار: ٣٠٢/١ ح ١١٩، نحو ما في التهذيب. عنه وعن التهذيب والكافي، وسائل الشيعة: ٤٠٢/٥ ح ٦٩٢٧.

(١) الكافي: ٣٠٦/٣ ح ٢٤. عنه الوافي: ٥٨٥/٧ ح ٦٦٤٤.

تهذيب الأحكام: ٦٤/٢ ح ٢٢٨. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٤٤٨/٥ ح ٧٠٥٤، و٣٩٧/٥ ح ٦٩٠٨.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١/١٨٣ ح ٨٦٧. عنه وسائل الشيعة: ٤٠٢/٥ ح ٦٩٢٣، والوافي: ٥٩٣/٧ ح ٦٦٦٤.

(٣) تقدّمت ترجمته في (وضوء الرضا عليه السلام).

(٤) تهذيب الأحكام: ٦٤/٢ ح ٢٢٧. عنه وسائل الشيعة: ٣٩٧/٥ ح ٦٩٠٧.

■ - حكم إعادة الأقامة لمن يعيد الصلاة:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... موسى بن عيسى قال: كتبت إليه، رجل تجب عليه إعادة الصلاة، أيعيدها بأذان وإقامة؟
فكتب عليه السلام: يعيدها بإقامة (١).

■ - رفع الصوت بالأذان في المنزل:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن مهزيار، عن محمد بن راشد قال: حدثني هشام بن إبراهيم: أنه شكى إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سقمه، وأنه لا يولد له ولد، فأمره أن يرفع صوته بالأذان في منزله.
قال: ففعلت، فأذهب الله عني سقمي وكثر ولدي.
قال محمد بن راشد: وكنت دائم العلة ما أنفك منها في نفسي وجماعة خدمني وعيالي، فلما سمعت ذلك من هشام عملت به، فأذهب الله عني وعن عيالي العلل (٢).

(١) تهذيب الأحكام: ٢٨٢/٢ ح ١١٢٤.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٢٧.

(٢) الكافي: ٣/٣٠٨ ح ٣٣، و٩/٦ ح ٩. عنه وعن الفقيه، الوافي: ٧/٥٦٢ ح ٦٥٩٤.

من لا يحضره الفقيه: ١/١٨٩ ح ٩٠٣.

تهذيب الأحكام: ٢/٥٩ ح ٢٠٧. عنه وعن الفقيه والكافي، وسائل الشيعة: ٥/٥١٢ ح

٦٩٦٠، و٢١/٣٧٣ ح ٢٧٣٣٤.

الدعوات: ١٨٩ ح ٥٢٦، قطعة منه. عنه البحار: ٨١/١٥٦ ح ٥٣، ومستدرک الوسائل:

٤/٣٩ ح ٤١٣٠.

المصباح الكفعمي: ٢٠٢ س ٢.

روضة الواعظين: ٣٤٣ س ٢١، نحو ما في الدعوات.

عوالي اللئالي: ٤/١٦ ح ٤٣.

قطعة منه في (تكثر الولد ورفع السقم).

■ - حكم الفصل بين الأذان والإقامة بجلسة:

(١٢٨٠) ١ - الحميري رضي الله عنه: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: وسألته (الرضاء عليه السلام) عن القعدة بين الأذان والإقامة؟ فقال عليه السلام: القعدة بينهما إذا لم تكن بينهما نافلة. وقال عليه السلام: تؤذّن وأنت راكب وجالس، ولا تقم إلا على وجه الأرض وأنت قائم (١).

■ - حكم من نسي الإقامة، فذكر في أثناء الصلاة:

(١٢٨١) ١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن الحسين، عن إسحاق بن آدم، عن أبي العباس المفضل (٢) بن حسان الدالاني، عن زكريا بن آدم، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك، كنت في صلاتي فذكرت في الركعة الثانية وأنا في القراءة، إنّي لم أقم، فكيف أصنع؟ قال عليه السلام: اسكت موضع قراءة تك وقل: قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، ثمّ امض في قراءة تك وصلاتك، وقد تمّت صلاتك (٣).

(١) قرب الإسناد: ٣٦٠ ح ١٢٨٨، و١٢٨٩. عنه البحار: ١٣٧/٨١ ح ٣٠، ووسائل الشيعة:

٣٩٩/٥ ح ٦٩١٧، قطعة منه، و٤٠٥ ح ٦٩٣٥، قطعة منه.

قطعة منه في (استحباب الأذان قائماً وراكباً وجالساً).

(٢) في الاستبصار والوافي ووسائل الشيعة: الفضل.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢٧٨/٢ ح ١١٠٤. عنه الوافي: ٦١٩/٧ ح ٦٧٤٢. عنه وعن الاستبصار،

وسائل الشيعة: ٤٣٥/٥ ح ٧٠١٨.

الاستبصار: ٣٠٤/١ ح ١١٢٨.

(ك) - أفعال الصلاة

وفيه خمسة موضوعات

الأول - تكبيرة الإحرام:

وفيه ثلاث مسائل

٥ - افتتاح الصلاة بسبع تكبيرات:١ (١٢٨٢) - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبي رحمته الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن

هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن عبد الله الخلنجي، عن أبي علي الحسن بن راشد قال:

سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن تكبيرة الافتتاح؟فقال عليه السلام: سبع.قلت: روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه كان يكبر واحدة.فقال عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان يكبر واحدة يجهر، ويسرّ ستاً^(١).**٥ - حكم ترك تكبيرة الإحرام ولونسيانا:**١ (١٢٨٣) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل، عنالرضا عليه السلام قال: الإمام يتحمّل^(٢) أوهام من خلفه إلا تكبيرة الافتتاح^(٣).(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٧٨ ح ١٨. عنه وعن الخصال، البحار: ١/ ٣٥٩ ح ٨.

وسائل الشيعة: ٦/ ٣٣ ح ٧٢٧٤.

الخصال: ٣٤٧ ح ١٦.

قطعة منه في (كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجهر بتكبيرة واحدة ويسرّ ستاً).

(٢) في بعض الكتب: يحمل.

■ - حكم من نسي تكبيرة الافتتاح حتى كبر للركوع:

(١٢٨٤) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: رجل نسي أن يكبر تكبيرة الافتتاح حتى كبر للركوع. فقال عليه السلام: أجزأه (٤)، (٥).

الثاني - القراءة:

وفيه أربع مسائل

■ - حكم قراءة القرآن بغير وضوء:

(١٢٨٥) ١ - الحميري رحمته الله: قال محمد بن الفضيل: وسألته (أي الرضا عليه السلام) فقلت:

(٣) تهذيب الأحكام: ٢٧٧/٣ ح ٨١٢.

من لا يحضره الفقيه: ١/٢٦٤ ح ١٢٠٥. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٦/١٤ ح ٧٢٢٣، و٨/٢٤٠ ح ١٠٥٣٤، والوافي: ٨/١٢٥٢ ح ١٨٨٢.

الكافي: ٣/٣٤٧ ح ٣، عنه الوافي: ٨/٩١٣ ح ٧٣٨٠. عنه وعن التهذيب، وسائل الشيعة: ٦/١٥ ح ٧٢٢٩.

بجارات الأتوار: ٨٥/٢٣٩ س ٩، و٢٥٠ س ١١، و٢٥٥ س ١٤.

قطعة منه في (حكم سهو المأموم مع حفظ الإمام).

(٤) قال الشيخ الطوسي في ذيل الحديث: فهذا محمول على من نسي تكبيرة الافتتاح ثم لم يتحقق أنه لم يكبر؛ بل يكون شاكاً، فإنه يجب عليه حينئذ المضي في صلاته، فأما مع اليقين والعلم بأنه لم يكبر وجب عليه إعادة الصلاة.

(٥) تهذيب الأحكام: ٢/١٤٤ ح ٥٦٦.

←

الاستبصار: ١/٣٥٣ ح ١٣٣٤. عنه وعن التهذيب والفقيه، وسائل الشيعة: ٦/١٦ ح ٧٢٣١.

من لا يحضره الفقيه: ١/٢٢٦ ح ١٠٠. عنه وعن التهذيب، الوافي: ٨/٩١٥ ح ٧٣٨٩.

أقرأ المصحف ثم يأخذني البول، فأقوم فأبول وأستنجي وأغسل يدي، ثم أعود إلى المصحف فأقرأ فيه؟

قال عليه السلام: لا، حتى تتوضأ للصلاة^(١).

■ - حكم القراءة في النافلة والإتيان به بعد التسليم:

(١٢٨٦) ١ - ابن إدريس الحلبي رحمته الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته عن رجل أراد أن يقرأ مائة آية أو أكثر في نافلة، فيتخوف أن يضعف وكسل، هل يصلح أن يقرأها وهو جالس؟
قال عليه السلام: ليصلي ركعتين بما أحب، ثم لينصرف فليقرأ ما بقي عليه مما أراد قرائته، فإن ذلك يجزيه مكان قرائته وهو قائم، فإن بدا له أن يتكلم بعد التسليم من الركعتين، فليقرأ فلا بأس^(٢).

■ - حكم من قرأ نصف سورة بعد الحمد:

(١٢٨٧) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، قال: سألته عن رجل قرأ في ركعة الحمد ونصف سورة، هل يجزيه في الثانية أن لا يقرأ الحمد ويقرأ ما بقي من السورة؟
فقال عليه السلام: يقرأ الحمد، ثم يقرأ ما بقي من السورة^(٣).

(١) قرب الإسناد: ٣٩٥ ح ١٣٨٦. عنه وسائل الشيعة: ٦/١٩٦ ح ٧٧١٦، والبحار: ٨٩/٢١٠ ح ٢.

(٢) السرائر: ٥٧٢ س ١٨. عنه وسائل الشيعة: ٦/١٣٧ ح ٧٥٥٣، بتفاوت.

(٣) الاستبصار: ٣١٦/١ ح ١١٧٧.

تهذيب الأحكام: ٢/٢٩٥ ح ١١٩١. عنه الوافي: ٨/٦٧٦ ح ٦٨٤٨. عنه وعن الاستبصار،

وسائل الشيعة: ٦/٤٥ ح ٧٢٩٩.

٥- حكم الجهر والإخفاة في الصلاة:

١- الشيخ الصدوق رحمته الله:... رجاء بن أبي الضحّاك يقول: بعثني المأمون في إشخاص عليّ بن موسى عليه السلام من المدينة... فكنت معه من المدينة إلى مرو... وكان يجهر بالقراءة في المغرب والعشاء، وصلاة الليل، والشفع والوتر والغداة، ويخفي القراءة في الظهر والعصر... وكان عليه السلام يجهر بيسم الله الرحمن الرحيم في جميع صلاته بالليل والنهار... (١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١٨٠ ح ٥.

تقدّم الحديث بنامه في ج ٢ رقم ٦٦٩.

الثالث - القنوت:**وفيه مسألة واحدة****■ - استحباب القنوت في الجهرية والوتر والجمعة:**

(١٢٨٨) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن القنوت هل يقنت في الصلاة كلها أم فيما يجهر فيها بالقراءة؟
قال عليه السلام: ليس القنوت إلا في الغداة، والوتر، والجمعة، والمغرب (١).

الرابع - السجود:**وفيه ثمان مسائل****■ - حكم السجود على السبخة والثلج:**

(١٢٨٩) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن السجود على الثلج؟
فقال عليه السلام: لا تسجد في السبخة، ولا على الثلج (٢).

(١) الاستبصار: ١/٣٤٠ ح ١٢٧٩.

تهذيب الأحكام: ٢/٩١ ح ٣٣٨. عنه الوافي: ٨/٧٥١ ح ٧٠٤١. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٦/٢٦٥ ح ٧٩١٩.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢/٣١٠ ح ١٢٥٧. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٥/١٥١،

■ - حكم ترك رفع اليدين من الأرض بين السجدين:

(١٢٩٠) ١- ابن إدريس الحلبي رحمته الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل يسجد ثم لا يرفع يديه من الأرض، هل يسجد الثانية؟ هل يصلح له ذلك؟
قال عليه السلام: ذلك نقص في الصلاة (١).

■ - حكم من شك أو نسي السجدة الثانية:

(١٢٩١) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أحمد، عن موسى بن عمر، عن محمد بن منصور قال: سألته عن الذي ينسي السجدة الثانية من الركعة الثانية، أو شك فيها؟
فقال عليه السلام: إذا خفت ألا تكون وضعت وجهك إلا مرة واحدة، فإذا سلّمت سجدت سجدة واحدة، وتضع وجهك مرة واحدة، وليس عليك سهو (٢).

■ - حكم من ترك السجدة في الركعة الأولى:

(١٢٩٢) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل يصلّي الركعتين ثم ذكر في الثانية وهو

→ ح ٢١٨٨، قطعة منه، و١٦٤، ح ٦٢٢٩، و٣٥٨، ح ٦٧٨٧، والوافي: ٧٤٣/٨، ح ٧٠١٦.
الاستبصار: ٣٣٥/١، ح ١٢٦٢، بتفاوت يسير.

(١) السرائر: ٥٧٢ س ١٦، عنه البحار: ٥١/٨٤ س ٤، ووسائل الشيعة: ٣٨٣/٦ ح ٨٢٤٧.

(٢) الاستبصار: ٣٦٠/١ ح ١٣٦٥.

تهذيب الأحكام: ١٥٥/٢ ح ٦٠٧، عنه وعن الاستبصار، ووسائل الشيعة: ٣٦٦/٦ ح ٨١٩٨.

راكَع أَنَّهُ تَرَكَ سَجْدَةً فِي الْأُولَى؟

قال: كان أبو الحسن عليه السلام يقول: إذا تركت السجدة في الركعة الأولى فلم تدر واحدة أو اثنتين استقبلت حتى يصحّ لك ثنتان، فإذا كان في الثالثة والرابعة فتركت سجدة بعد أن تكون قد حفظت الركوع أعدت السجود^(١).

■ - حكم مسح التراب عن الجبهة في الصلاة:

(١٢٩٣) ١ - ابن إدريس الحلبي رحمته الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل يمسح جبهته من التراب، وهو في صلاته قبل أن يسلم؟ قال عليه السلام: لا بأس^(٢).

■ - حكم الجلوس في الصلاة بعد السجدة:

١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... رحيم، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أراك إذا صليت فرفعت رأسك من السجود في الركعة الأولى والثالثة فتستوي جالساً، ثم تقوم، فنصنع كما تصنع؟

(١) تهذيب الأحكام: ١٥٤/٢، ح ٦٠٥. عنه وعن الكافي، وقرب الإسناد والاستبصار، وسائل

الشيعة: ٣٦٥/٦، ح ٨١٩٥.

الكافي: ٣٤٩/٣، ح ٣، قطعة منه. عنه وعن التهذيب، الوافي: ٩٣١/٨، ح ٧٤٢٤.

الاستبصار: ٣٦٠/١، ح ١٣٦٤.

قرب الإسناد: ٣٦٥، ح ١٣٠٨. عنه البحار: ١٤٣/٨٥، ح ٣.

(٢) السرائر: ٥٧٢ س ٨. عنه البحار: ٢٨١/٨١، ح ٣، و٣٠٣، ح ٢٥، والوسائل: ٣٧٤/٦

فقال عليه السلام: لا تنظروا إلى ما أصنع، اصنعوا ما تؤمرون (١).

■ - حكم سجدة السهو:

١ (١٢٩٤) - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن سعد بن سعد الأشعري قال: قال الرضا عليه السلام في سجدتي السهو: إذا نقصت قبل التسليم، وإذا زدت فبعده (٢).

■ - استحباب إكثار السجود:

١ (١٢٩٥) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن الوشاء قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجد، وذلك قوله عز وجل: ﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ (٣) (٤).

(١) الإستبصار: ١/٣٢٨ ح ١٢٣٠.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٥٩.

(٢) الاستبصار: ١/٣٨٠ ح ١٤٣٩.

تهذيب الأحكام: ٢/١٩٥ ح ٧٦٩. عنه الوافي: ٨/٩٩٤ ح ٧٥٧٩. عنه وعن الاستبصار،

وسائل الشيعة: ٨/٢٠٨ ح ١٠٤٤١.

عوالي اللئالي: ٣/١٠٦ ح ١٤٤.

(٣) العلق: ١٩/٩٦.

(٤) الكافي: ٣/٢٦٤ ح ٣. عنه وعن العيون وسائل الشيعة: ٦/٣٧٩ ح ٨٢٣٣. ونور الثقلين:

٥/٦١١ ح ١٦، والوافي: ٧/٢٢ ح ٥٣٨٩.

عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٧٠ ح ١٥، وفيه: حدثنا أبي عليه السلام. قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن

أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء قال: ...، عنه البحار: ٨٢/١٦١ ضمن

ح ٣، ونور الثقلين: ٥/٦١١ ح ١٥.

قطعة منه في (سورة العلق).

الخامس - التشهد:

وفيه مسألة واحدة

□ - أجزاء التشهد في الرابعة عن الثانية:

(١٢٩٦) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، التشهد الذي في الثانية يجزيء أن أقوله في الرابعة؟

قال عليه السلام: نعم (١).

(ل) - التعقيب

وفيه سبع مسائل

□ - الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقب كل فريضة:

(١٢٩٧) ١ - الحميري رحمته الله: محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (٢) قال: أخبرنا أحمد ابن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: كيف الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في دبر المكتوبة، وكيف السلام عليه؟ فقال عليه السلام: تقول: «السلام عليك يا رسول الله! ورحمة الله وبركاته،

(١) الاستبصار: ١/٣٤٢ ح ١٢٨٧.

تهذيب الأحكام: ٢/١٠١ ح ٣٧٧. عنه الوافي: ٨/٧٦٨ ح ٧٠٨٥. عنه وعن الاستبصار،

وسائل الشيعة: ٦/٣٩٧ ح ٨٢٧٤.

(٢) في الوسائل والبحار: «أحمد بن محمد بن عيسى»، راجع الحديث السابق.

السلام عليك يا محمد بن عبد الله! السلام عليك يا خيرة الله! السلام عليك يا حبيب الله! السلام عليك يا صفوة الله! السلام عليك يا أمين الله! أشهد أنك رسول الله، وأشهد أنك محمد بن عبد الله، وأشهد أنك قد نصحت لأمتك، وجاهدت في سبيل ربك، وعبدته حتى أتاك اليقين، فجزاك الله - يا رسول الله - أفضل ما جزى نبياً عن أمته. اللهم صل على محمد وآل محمد، أفضل ما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد»^(١).

□ - قراءة «آية الكرسي» بعد كل فريضة وعند النوم:

(١٢٩٨) ١- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن الحسن بن الجهم، عن إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام، يقول: من قرأ «آية الكرسي» عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله، ومن قرأها في دبر كل فريضة لم يضره ذو حمة. وقال: من قدم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بينه وبين جبار منعه الله عز وجل منه، يقرأها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، فإذا فعل ذلك رزقه الله عز وجل خيره ومنعه من شره.

وقال: إذا خفت امرأة فاقراً مائة آية من القرآن من حيث شئت، ثم قل: «اللهم اكشف عني البلاء»، ثلاث مرّات^(٢).

(١) قرب الإسناد: ٣٨٢ ضمن ح ١٣٤٤. عنه البحار: ٢٤/٨٣ ح ٢٥. ووسائل الشيعة: ٦/٤٧٤ ح ٨٤٧٨.

قطعة منه في (زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عقيب الفرائض).

(٢) الكافي: ٢/٦٢١، ح ٨. عنه البرهان: ١/٢٤٥، ح ٢، وفيه، عن رجل يسمع أبا عبد الله عليه السلام،

■ - تلاوة خمسين آية بعد التعقيب في كل يوم:

(١٢٩٩) ١- الشيخ الطوسي رحمته الله: محمد بن أحمد بن يحيى، عن معاوية بن الحكيم، عن معمر بن خلاد، عن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية (١).

→ وهو تصحيف، والوافي: ٩/١٧٥٩، ح ٩٠٦٧، ونور الثقلين: ٣/١٧١، ح ٢٣٧، قطعة منه. عنه وعن ثواب الأعمال، وسائل الشيعة: ٦/٤٦٨، ح ٨٤٦٤.

ثواب الأعمال: ١٣١، ح ١، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، و١٥٧، ح ٩، قطعتان منه. عنه نور الثقلين: ١/٢٥٨، ح ١٠٢٨، و٧٠١/٥، ح ١٥، والبحار: ٧٣/٢٠٠، ح ١٤، قطعة، و٢٦٦/٨٩، ح ١٠، و٣٤٩، ضمن ح ١٦، و٢١٧/٩٢، ح ١٠، قطعة منه. عنه وعن الدعوات، البحار: ٨٣/٣٧، ح ٤٢، قطعة منه.

الدعوات للراوندي: ٢١٧، ح ٥٨٩، و٢١٨، ح ٥٩٠، قطعتان منه.

أعلام الدين: ٣٦٩، س ٧، قطعة منه، مرسلًا.

مجمع البيان: ٥/٥٦١، س ٢٢، نحو ما في ثواب الأعمال.

جامع الأخبار: ٤٥، س ٤، قطعة منه.

طب الأئمة عليهم السلام للسيد الشيرازي: ٣٢٤، س ١٥، نحو ما في جامع الأخبار.

عدّة الداعي: ٢٩٤، س ٢٠، بتفاوت يسير.

المصباح للكفعمي: ٣٣١، س ١٣، قطعة منه.

عوالي اللثالي: ٤/٢٤، ح ٧٤، قطعة منه.

مكارم الأخلاق: ٣٤٨، س ١٦، نحو ما في المصباح. عنه وعن العدة والدعوات، البحار: ٨٩/١٧٦، س ٧، ضمن ح ١.

قطعة منه في (قراءة القرآن عند النوم وعند الخوف)، و(الدعاء عند الخوف) و(سورة البقرة: ٢/٢٥٥ - ٢٥٧) و(سورة الإخلاص: ١/١١٢).

(١) تهذيب الأحكام: ٢/١٣٨، ح ٥٣٧. عنه ووسائل الشيعة: ٦/١٩٨، ح ٧٧٢٣، و٤٧٥

■ - تعقيب صلاة الغداة:

(١٣٠٠) ١ - السيّد ابن طاووس رحمته الله: بإسنادنا إلى محمّد بن الحسن الصفّار، إلى سليمان بن جعفر الحميريّ، عن الرضا عليه السلام قال: من قال بعد صلاة الفجر: «بسم الله الرحمن الرحيم، لا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم» مائة مرّة كان أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها، وأنّه دخل فيها اسم الله الأعظم ^(١).

(١٣٠١) ٢ - ابن فهد الحلبيّ رحمته الله: عن الرضا عليه السلام: من قال في دبر صلاة الغداة لم يلمس حاجة إلاّ تيسّرت له، وكفاه الله ما أمّه: «بسم الله وصلى الله على محمّد وآله، وأفوض أمري إلى الله إنّ الله بصير بالعباد، فوقاه الله سيّئات ما مكروا، لا إله إلاّ أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين، فاستجبنا له ونجّيناه من الغمّ وكذلك ننجي المؤمنين، حسبنا الله ونعم الوكيل، فانقلبوا بنعمة من الله وفضل، لم يمسسهم سوء، ما شاء الله لا حول ولا قوّة إلاّ بالله، ما شاء الله لا ما شاء الناس، ما شاء الله وإنّ كره الناس، حسبي الربّ من المربوبين، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرازق من المرزوقين، حسبي الله ربّ العالمين، حسبي من هو حسبي، حسبي من لم يزل حسبي، حسبي من

→ ح ٨٤٨٠، والبحار: ١٩١/٨٣ ح ٥٣، والوافي: ١٧٢٥/٩ ح ٨٩٩٨.

قطعة منه في (تلاوة القرآن في كلّ صباح).

(١) مهج الدعوات: ٣٧٩ س ١٢. عنه البحار: ١٦٢/٨٣ ح ٤١، و ٢٢٣/٩٠ ضمن ح ١،

والوافي: ٨٠٦/٨ س ١٤، ومستدرك الوسائل: ٨٩/٥ ح ٥٤١٢.

البحار: ١٣٣/٨٣ ح ١٢، عن البلد الأمين وبتفاوت، ولكن لم نثر عليه فيه.

مصباح الكفعمي: ٤١١ س ١٤، وفيه: أنّه من بسم وحول بعد صلاة الفجر....

كان منذ [قط] كنت لم يزل حسبي، حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو ربّ العرش العظيم»^(١).

٥- تعقيب صلاة الغداة والمغرب:

(١٣٠٢) ١- الشيخ الصدوق عليه السلام: أبي عليه السلام قال: حدّثني سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد قال: حدّثنا أبي، عن ابن المغيرة^(٢) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: من قال في دبر صلاة الصبح وصلاة المغرب قبل أن يثنى رجله، أو يكلم أحداً: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾^(٣)، اللهم صلّ على محمد النبي وذرّيته، قضى الله له مائة حاجة، سبعون في الدنيا، وثلاثون في الآخرة.

قال: قلت: ما معنى صلاة الله، وصلاة ملائكته، وصلاة المؤمنين؟

قال عليه السلام: صلاة الله رحمة من الله، وصلاة ملائكته تزكية منهم له، وصلاة المؤمنين دعاء منهم له، ومن سرّ آل محمد عليهم السلام في الصلاة على النبي وآله فقال: «اللهم! صلّ على محمد وآل محمد في الأولين، وصلّ على محمد وآل محمد في الآخرين، وصلّ على محمد وآل محمد في الملأ الأعلى، وصلّ على محمد وآل محمد في المرسلين.

اللهم! أعط محمداً (وآل محمد) الوسيلة والشرف، والفضيلة والدرجة الكبيرة، اللهم! إنّي آمنت بمحمد ولم أره، فلا تحرمني يوم القيامة رؤيته،

(١) عدّة الداعي: ٢٦٨ س ٧. عنه البحار: ١٨٦/٨٣ س ١٨ أشار إليه.

يأتي الحديث أيضاً في (الدعاء في نافلة الليل).

(٢) تقدّمت ترجمته في (التيمّم بالطين).

(٣) الأحزاب: ٥٦/٣٣.

وارزقني صحبتته، وتوفني على ملته، واسقني من حوضه مشرباً رويّاً، سائغاً هنيئاً، لا أظماً بعده أبداً، إنك على كل شيء قدير، اللهم كما آمنت بمحمد ولم أره، فعرفني في الجنان وجهه، اللهم! بلغ روح محمد عني تحية كثيرة وسلاماً».

فإن من صلى على النبي ﷺ بهذه الصلوات، هدمت ذنوبه، ومحيت خطاياها، ودام سروره، واستجيب دعاؤه، وأعطى أمله، وبسط له في رزقه، وأعين على عدوه، وهيب له سبب أنواع الخير، ويجعل من رفقاء نبيه في الجنان الأعلى، يقولن ثلاث مرّات غدوة، وثلاث مرّات عشية^(١).

■ - تعقيب نافلة الليل:

(١٣٠٣) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: تدعو بالدعاء المروي عن الرضا عليه السلام عقيب الثماني الركعات: «اللهم! إنني أسألك بحرمة من عاذ بك منك، ولجأ إلى عزك، واستظلّ بفيئك، واعتصم بحبلك، ولم يثق إلا بك، يا جزيل العطايا، يا مطلق الأسارى، يا من سمى نفسه من جوده وهاباً، أدعوك رغباً ورهباً، وخوفاً وطمعاً، وإحاحاً وإحافاً، وتضرّعاً وتملّقاً، وقائماً وقاعداً، وراكعاً وساجداً، وراكباً وماشياً، وذاهباً وجائياً، وفي كلّ حالتي، وأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تفعل بي كذا وكذا»^(٢).

(١) ثواب الأعمال: ١٨٧ ح ١. عنه البحار: ٩٥/٨٣ ح ٣، و٥٨/٩١ ح ٣٨.

جامع الأخبار: ٦٢ س ٣.

قطعة منه في (فضل الصلاة على النبي ﷺ) و(سورة الأحزاب: ٥٦/٣٣).

(٢) مصباح المتهدّد: ١٥٠ ح ٢٣٩.

يأتي الحديث أيضاً في (الدعاء في نافلة الليل).

ثمّ فارقه، أتجوز شهادته له بعد أن يفارقه، قال **عليّ**: نعم، وكذلك العبد إذا أعتق جازت شهادته^(١).

■ - حكم شهادة اليهوديّ قبل إسلامه:

١ - الشيخ الصدوق **رحمته**: سأل صفوان بن يحيى أبا الحسن **عليّ**... قلت: فيهوديّ أشهد على شهادة ثمّ أسلم، أتجوز شهادته؟ قال **عليّ**: نعم^(٢).

■ - حكم شهادة العبد بعد عتقه:

١ - الشيخ الطوسي **رحمته**:... صفوان، عن أبي الحسن **عليّ** قال: سألته عن رجل أشهد أجيره على شهادة، ثمّ فارقه، أتجوز شهادته له بعد أن يفارقه، قال: نعم، وكذلك العبد إذا أعتق جازت شهادته^(٣).

■ - حكم شهادة من يقول بالجبر:

١ - الشيخ الصدوق **رحمته**:... عبد السلام بن صالح الهرويّ قال: سمعت أبا الحسن **عليّ** بن موسى بن جعفر **عليهما** يقول: من قال بالجبر... لا تقبلوا له شهادة أبداً...^(٤).

(١) تهذيب الأحكام: ٢٥٧/٦ ح ٦٧٤. عنه وسائل الشيعة: ٣٧١/٢٧ ح ٣٣٩٧٤.

الاستبصار: ٢١/٣ ح ٦٣.

قطعة منه في (حكم شهادة العبد بعد عتقه).

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٤١/٣ ح ١٣٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٨٦٥.

(٣) تهذيب الأحكام: ٢٥٧/٦ ح ٦٧٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٨٦٦.

(٤) عيون أخبار الرضا **عليه**: ١/١٤٣ ح ٤٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥٤.

■ ما تجوز فيه شهادة الخدم:

(١٨٦٤) ١- علي بن أسباط عليه السلام: الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: إن أمّ ولد للحسن الطويل، أوصى لها مولاها بجميع ما في بيته. قال: فقال عليه السلام: هذا تجوز فيه شهادة الخدم، ومن حضر من أهل البيت (١).

(١) الأصول الستة عشر: ١٢٢ س ٨.

الفصل السابع والعشرون: الحدود والقصاص والديات

وفيه ستة موضوعات

١- الحدود (أ)

وفيه عشر مسائل

□ - حد من ادعى النبوة بعد رسول الله ﷺ أو أتى بكتاب بعد القرآن:

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: ... شريعة محمد ﷺ لا تنسخ إلى يوم القيامة... فمن ادعى بعده نبوة، أو أتى بعد القرآن بكتاب، فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه ^(١).

□ - حكم النصراني إذا فجر بهاشمية ثم أسلم:

١- الحلواني رحمته الله: أتى المأمون بنصراني قد فجر بهاشمية، فلما رآه أسلم، فقال الفقهاء: هدر الإسلام ما قبل ذلك، فسأل المأمون الرضا عليه السلام فقال: اقتله، فإنه

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٠ ح ١٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٧١.

ما أسلم حتى رأى البأس، قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَّةً﴾^(١) إلى آخر الآية^(٢).

■ - حكم قذف الرجل المسلم الذمّي:

١ (١٨٦٦) - العلامة المجلسي رحمته الله: الرضا عليه السلام: وإذا قذف الرجل المسلم الذمّي لم يجلد^(٣).

■ - حدّ شرب الفقّاع:

- ١ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... سليمان بن جعفر الجعفريّ، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الفقّاع؟ فقال عليه السلام: هو خمير مجهول فلا تشربه يا سليمان! لو كان الدارلي أو الحكم ... لجلدت شاربه^(٤).
- ٢ - محمّد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... الحسن بن الجهم وابن فضال جميعاً،

(١) غافر: ٨٤/٤٠.

(٢) نزهة الناظر وتنبیه الخاطر: ١٣١ ح ٢١.

كشف الغمّة: ٣٠٦/٢ س ١٦، بتفاوت، عنه البحار: ١٧٢/٤٩ ضمن ح ٩.

الدرة الباهرة: ٣٨ س ٧، بتفاوت، عنه البحار: ٣٥١/١٠ ح ١٣.

يأتي الحديث أيضاً في (سورة غافر: ٨٤/٤٠).

(٣) البحار: ١٢١/٧٦ ضمن ح ١٨ عن فقه الامام الرضا عليه السلام، وليس في النسخة التي بأيدينا،

لكن ذكر في هامشه بأنّه في نسخة أخرى.

(٤) الكافي: ٤٢٢/٦ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٨٢٦.

قالا: سألنا أبا الحسن عليه السلام عن الفقاع؟

فقال عليه السلام: ... فيه حدّ شارب الخمر (١).

٣ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... ابن فضال قال: كتبت إلى

أبي الحسن عليه السلام، أسأله عن الفقاع؟

قال: فكتب عليه السلام يقول: هو الخمر، وفيه حدّ شارب الخمر (٢).

٤ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... الوشاء قال: - كتبت إليه يعني

الرضا عليه السلام - أسأله عن الفقاع؟

قال: فكتب عليه السلام: حرام وهو خمر، ومن شربه كان بمنزلة شارب الخمر... (٣).

■ - حدّ بائع الفقاع:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سألت

أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الفقاع؟

فقال عليه السلام: هو خمر مجهول فلا تشربه يا سليمان! لو كان الدار لي أو الحكم لقتلت

بائعه... (٤).

(١) الكافي: ٦/٤٢٣ ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٨٣١.

(٢) الكافي: ٦/٤٢٤ ح ١٥.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٤٣.

(٣) الكافي: ٦/٤٢٣ ح ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٤٧.

(٤) الكافي: ٦/٤٢٢ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٨٢٦.

■ - حكم من مضى ليغيث مستغيثاً فجنى في طريقه:

١- الشيخ الصدوق رحمته الله: في رواية محمد بن أحمد بن يحيى بإسناده قال: رُفِعَ إلى المأمون، رجل دفع رجلاً في بئر فمات، فأمر به أن يقتل؛ فقال الرجل: إني كنت في منزلي فسمعت الغوث، فخرجت مسرعاً ومعني سيفي، ففررت على هذا وهو على شفير بئر، فدفعته فوق في البئر؛

فسأل المأمون الفقهاء في ذلك؟

فقال بعضهم: يقاد به؛ وقال بعضهم: يفعل به كذا وكذا، فسأل أبا الحسن عليه السلام عن ذلك، وكتب إليه.

فقال عليه السلام: ديتة على أصحاب الغوث الذين صاحوا الغوث... (١).

■ - حد من وطئ البهيمة:

(١٨٦٧) ١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن بعض أصحابه، عن يونس، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، والحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

وصباح الحذاء، عن إسحاق بن عمّار، عن أبي إبراهيم عليه السلام في الرجل يأتي البهيمة.

فقالوا جميعاً: إن كانت البهيمة للفاعل ذبحت، فإذا ماتت أحرقت بالنار ولم ينتفع

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ١٢٨ ح ٤٥١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٧.

بها، وضرب هو خمسة وعشرون سوطاً، ربع حدّ الزاني، وإن لم تكن البهيمة له قوّم، فأخذ ثمنها منه، ودفع إلى صاحبها، وذبحت وأحرقت بالنار ولم ينتفع بها، وضرب خمسة وعشرون سوطاً.

فقلت: وما ذنب البهيمة؟

فقال: لا ذنب لها، ولكن رسول الله ﷺ فعل هذا، وأمر به، لكيلا يجتري الناس بالبهائم، وينقطع النسل^(١).

■ - حكم من وطىء مكاتبته التي تحزّر بعضها:

(١٨٦٨) ١- الشيخ الصدوق رحمته الله: روى إبراهيم بن هاشم، عن صالح بن السندي، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام: أنه سئل عن رجل كانت له أمة، فقالت الأمة له: ما أدّيت من مكاتبتي فأنا به حرّة على حساب ذلك.

فقال لها: نعم، فأدّت بعض مكاتبته، وجامعها مولاها بعد ذلك؟

قال عليه السلام: إن استكرهها على ذلك، ضرب من الحدّ بقدر ما أدّت من مكاتبته، ودرأ عنه من الحدّ بقدر ما بقي له من مكاتبته، وإن كانت تابعته كانت شريكته في الحدّ ضربت مثل ما يضرب^(٢).

(١) الكافي: ٢٠٤/٧، ح ٣. عنه وعن التهذيب والاستبصار، وسائل الشيعة: ٣٥٧/٢٨،

ح ٣٤٩٦١.

تهذيب الأحكام: ٦٠/١٠، ح ٢١٨.

الاستبصار: ٢٢٢/٤، ح ٨٣١.

قطعة منه في (حكم بهيمة الموطوءة)، (وما رواه عن رسول الله ﷺ).

(٢) من لا يحضره الفقيه: ٣٢/٤ ح ٩٥. عنه وسائل الشيعة: ١٣٩/٢٨، ح ١٣، مثله.

٥- ما يوجب الرجم:

١- ابن إدريس الحلبي رحمه الله: أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي صاحب الرضا عليه السلام قال: سألته ما يوجب الغسل على الرجل والمرأة؟ قال عليه السلام: إذا أوجبه أو جبه الغسل والمهر والرجم (١).

٥- حكم الرجل المرتد والمرأة المرتدة:

١- الشيخ الطوسي رحمه الله: الحسين بن سعيد قال: قرأت بخط رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: رجل ولد على الإسلام، ثم كفر وأشرك، وخرج عن الإسلام، هل يستتاب، أو يقتل ولا يستتاب؟ فكتب عليه السلام: يقتل، فأما المرأة إذا ارتدت، فإنها لا تقتل على كل حال؛ بل تخلد السجن، إن لم ترجع إلى الإسلام (٢).

(ب) - السرقة

وفيه مسألة واحدة

٥- حد السرقة:

١- الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لأبي الحسن

(١) السرائر: ٥٥٧ س ١٩.

تقدم الحديث أيضاً في ج ٣ رقم ١١٨٨.

(٢) الاستبصار: ٢٥٤/٤ ح ٩٦٤.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٦ رقم ٢٥٥٢.

الرضاء عليه السلام: يا ابن رسول الله!... بأي شيء يبدأ القائم عليه السلام منكم إذا قام؟
قال: يبدأ ببني شيبه، فيقطع أيديهم، لأنهم سراق بيت الله عز وجل^(١).

(ج) - المحارب

وفيه مسألتان

٥ - أقسام حدّ المحارب وأحكامه:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبید الله بن اسحاق المدائني، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سئل عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا﴾ الآية، فما الذي إذا فعله استوجب واحدة من هذه الأربع؟

فقال عليه السلام: إذا حارب الله ورسوله، وسعى في الأرض فساداً فقتل، قتل به، وإن قتل وأخذ المال، قتل وصلب، وإن أخذ المال ولم يقتل، قطعت يده ورجله من خلاف، وإن شهر السيف فحارب الله ورسوله، وسعى في الأرض فساداً ولم يقتل، ولم يأخذ المال، ينفي من الأرض...^(٢).

٥ - كيفية نفي المحارب:

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبید الله بن اسحاق المدائني، عن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧٣ ح ٥.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١١٤٣.

(٢) الكافي: ٧/٢٤٦ ح ٨ و ٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٢٨.

أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سئل عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا﴾ الآية، فالذي إذا فعله استوجب واحدة من هذه الأربع؟ فقال: ... وإن شهر السيف فحارب الله ورسوله، وسعى في الأرض فساداً ولم يقتل، ولم يأخذ المال، ينفي من الأرض. قلت: كيف ينفي وما حدّ نفيه؟

قال عليه السلام: ينفي من المصر الذي فعل فيه ما فعل إلى مصر غيره، ويكتب إلى أهل ذلك المصر أنه منفيّ، فلا تجالسوه، ولا تباعوه، ولا تناكحوه، ولا تؤاكلوه ولا تشاربوه، فيفعل ذلك به سنة، فإن خرج من ذلك المصر إلى غيره، كتب إليهم بمثل ذلك حتى تتمّ السنة.

قلت: فإن توجه إلى أرض الشرك ليدخلها؟

قال عليه السلام: إن توجه إلى أرض الشرك ليدخلها قوتل أهلها.

عليّ، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن سليمان، عن عبيد الله بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام مثله إلا أنه قال في آخره: يفعل به ذلك سنة، فإنه سيتوب قبل ذلك وهو صاغر؛ قال: قلت: فإن أمّ أرض الشرك يدخلها؟ قال: يقتل (١).

(١) الكافي: ٢٤٦/٧ ح ٩ و ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٢٨.

(د) - القصاص

وفيه مسألان

■ - حكم دماء أهل الكتاب وقصاصهم:

١ (١٨٦٩) - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم أو غيره، عن أبان، عن إسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دماء المجوس واليهود والنصارى، هل عليهم وعلى من قتلهم شيء إذا غشوا المسلمين، وأظهروا العدوأة لهم؟

قال عليه السلام: لا، إلا أن يكون متعمداً لقتلهم.

قال: وسألته عن المسلم هل يقتل بأهل الذمة وأهل الكتاب إذا قتلهم؟

قال عليه السلام: لا، إلا أن يكون معتاداً لذلك، لا يدع قتلهم فيقتل وهو صاغر.

علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله (١).

■ - حكم قتل الحبلى اللص عوضاً عن قتل ما في بطنها:

١ (١٨٧٠) - الشيخ الصدوق رحمته الله: روى محمد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام قال:

سألته عن لص دخل على امرأة وهي حبلى، فقتل ما في بطنها، فعمدت المرأة إلى سكين فوجأته به، فقتلته؟

قال عليه السلام: هدر دم اللص (٢).

(١) الكافي: ٣٠٩/٧ ح ٤. عنه وسائل الشيعية: ١٠٧/٢٩ ح ٣٥٢٧٠.

(٢) من لا يحضره الفقيه: ١٢٢/٤ ح ٤٢٣. عنه وسائل الشيعية: ٦١/٢٩ ح ٣٥١٥٢.

(هـ) - الرجم**وفيه مسألة واحدة**

■ - حكم من زنى بجارية زوجته:

(١٨٧١) ١ - الشيخ الطوسي عليه السلام: أحمد بن محمد، عن محمد بن سهل، عن زكريا بن

آدم قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل وطىء جارية امرأته، ولم تهبها له؟

قال عليه السلام: هو زان، عليه الرجم (١).

(و) - الديات**وفيه سبع مسائل**

■ - حكم دية جراحة العبد وقصاصه:

(١٨٧٢) ١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى،

عن يونس، عن رواه قال: قال: يلزم مولى العبد قصاص جراحة عبده من قيمة

ديته على حساب ذلك يصير أرش الجراحة، وإذا جرح الحر العبد، فقيمة جراحته

من حساب قيمته (٢).

(١) الاستبصار: ٤/٢٠٦ ح ٧٧١.

تهذيب الأحكام: ١٠/١٤ ح ٣٤. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة: ٢٨/٨٠ ح ٣٤٢٦٠.

(٢) الكافي: ٧/٣٠٦ ح ١٥.

تهذيب الأحكام: ١٠/١٩٦ ح ٧٧٨. عنه ووسائل الشيعة: ٢٩/٣٣٣ ح ٣٥٧١٨ و ٣٨٩.

ح ٣٥٨٣٨.

■ - حكم ضمان ظئر الولد:

(١٨٧٣) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: سئل الرضا عليه السلام ما تقول في امرأة ظأرت (١) قوماً وكانت نائمة، والصبي إلى جنبها فانقلبت عليه فقتلته؟ فقال عليه السلام: إن كانت ظأرت القوم للفخر والعز، فإن الدية يجب عليها، وإن كانت ظأرت القوم للفقر والحاجة، فالدية على عاقلتها (٢).

■ - حكم جنابة من مضى ليغيث مستغيثاً فجنى في طريقه:

(١٨٧٤) ١ - البرقي عليه السلام: محمد بن علي، عن محمد بن أسلم، عن محمد بن سليمان، ويونس بن عبد الرحمن، عن أبي الحسن الثاني عليه السلام، والحسين بن سيف، عن محمد ابن سليمان، عن أبي الحسن عليه السلام، وعنه عن أبيه وعلي بن عيسى الأنصاري القاساني، عن أبي سليمان الديلمي، قال: سئلت أبا الحسن الثاني عليه السلام عن رجل استغاث به قوم لينقذهم من قوم يغيرون عليهم لبيحوا أموالهم، ويسبوا ذراريهم، ونسائهم، فخرج الرجل يعدو بسلاحه في جوف الليل، ليغيثهم، فرّ برجل قام على شفير البئر يستقي منها، فدفعه وهو لا يعلم ولا يريد ذلك، فسقط في البئر ومات، ومضى الرجل فاستنقذ أموال الذين استغاثوا به، فلما انصرف قالوا: ما صنعت؟ قال: قد وسلموا وآمنوا.

قالوا: أشعرت أن فلان بن فلان سقط في البئر فمات؟

قال: أنا والله! طرحته، خرجت أعدو بسلاحي في ظلمة الليل، وأنا أخاف

(١) ظأرت المرأة: اتخذت ولداً ترضعه. المعجم الوسيط.

(٢) المقنع، ضمن الجوامع الفقهية: ٤٣ س ٣. عنه مستدرک الوسائل: ١٨/٣٢٧ ح ٢٢٨٦٢.

الفوت على القوم الذين استغاثوا بي، فررت بفلان وهو قائم يستقي من البئر فزحمته ولم أرد ذلك، فسقط في البئر، فعلى من دية هذا؟
قال عليه السلام: ديته على القوم الذين استنجدوا الرجل فأنجدهم، وأنقذ أموالهم ونساءهم وذراريهم، أما لو كان آجر نفسه بأجرة، لكانت الدية عليه، وعلى عاقلته دونهم.

وذلك أن سليمان بن داود عليه السلام أتته امرأة عجوزة مستعديّة على الريح فدعا سليمان الريح فقال لها: ما دعاك إلى ما صنعت بهذه المرأة؟
قالت: إن ربّ العزة عزّ وجلّ بعثني إلى سفينة بني فلان، لأنقذها من الغرق، وكانت قد أشرفت على الغرق، فخرجت في سنن عجلي إلى ما أمرني الله به، فررت بهذه المرأة وهي على سطحها، فعثرت بها ولم أردّها، فسقطت فانكسرت يدها.
فقال سليمان عليه السلام: يا ربّ! بما أحكم على الريح؟
فأوحى الله إليه: يا سليمان! احكم بأرش كسر هذه المرأة على أرباب السفينة التي أنقذها الريح من الغرق، فإنّه لا يظلم لديّ أحد من العالمين^(١).

■ - حكم دية كلب الصيد:

١ - عليّ بن إبراهيم القميّ رضي الله عنه: ... عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام في قول الله: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ قال عليه السلام: كانت

(١) المحاسن: ٣٠١ ح ١٠.

الكافي: ٣٦٩/٧ ح ١، بتفاوت.

تهذيب الأحكام: ٢٠٣/١٠ ح ٨٠٣، عنه وعن المحاسن والكافي، وسائل الشيعة: ٢٩٩/٢٦٣ ح

٣٥٥٨٨ ح

قطعة منه في (ما رواه من الأحاديث القدسيّة) و(ما رواه عن سليمان عليه السلام).

عشرين درهماً، والبخس النقص، وهي قيمة كلب الصيد، إذا قتل كان قيمته عشرين درهماً^(١).

■ - حكم ما إذا قتل المسلم الكافر الدمي:

(١٨٧٥) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: جعفر بن بشير، عن إسماعيل بن الفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: رجل قتل رجلاً من أهل الذمة. قال عليه السلام: لا يقتل به، إلا أن يكون متعوداً للقتل. يونس، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله^(٢).

■ - حكم ضمان المُرْضعة قتل الولد:

(١٨٧٦) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن أسلم، عن هارون بن الجهم، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: أيما ظئر^(٣) قوم قتلت صبيّاً لهم، وهي نائمة، فانقلبت عليه فقتلته، فإنّ عليها الدية من مالها خاصة، إن كانت إنّما ظئرت طلباً للعزّ والفخر، وإن كانت إنّما ظئرت من الفقر فإنّ الدية على عاقلتها.

الصفار، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم الجبليّ، عن الحسين بن خالد

(١) تفسير القمّي: ١/٣٤١ س ١٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٦٥.

(٢) الاستبصار: ٤/٢٧٢ ح ١٠٢٧ و ١٠٢٨.

تهذيب الأحكام: ١٠/١٩٠ ح ٧٤٥، و٧٤٦. عنه وعن الاستبصار، وسائل الشيعة:

١٠٩/٢٩ ح ٣٥٢٧٦.

(٣) الظئر: المُرْضعة لغير ولدها. المعجم الوسيط.

وغيره، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله (١).

■ - حكم دية الجارية التي افتضها الرجل بإصبعه:

(١٨٧٧) ١- المحدث النوري رحمه الله: ظريف بن ناصح في كتاب الديات، بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: وقضى عليه السلام في رجل افتض جارية بإصبعه، فخرق مئانتها، فلا تملك بولها، فجعل لها ثلث نصف الدية، مائة وستة وستين ديناراً وثلثي دينار، وقضى لها عليه صداقها مثل نساء قومها.

وفي رواية هشام بن إبراهيم (٢) عن أبي الحسن عليه السلام الدية كاملة (٣).

(١) تهذيب الأحكام: ١٠/٢٢٢ ح ٨٧٢ و ٨٧٤. عنه وسائل الشيعة: ٢٩/٢٦٦ س ٨ مثله.

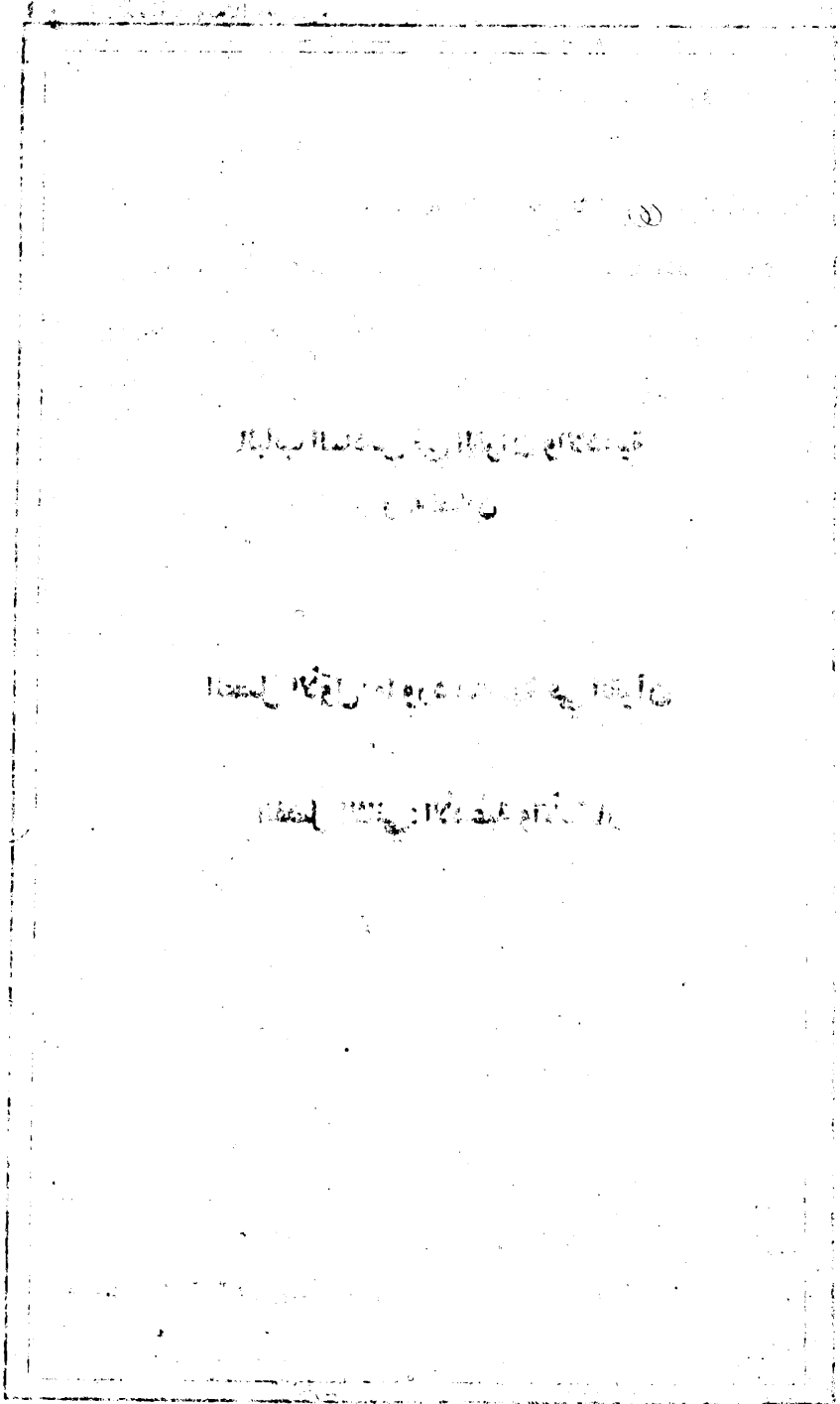
(٢) تقدّمت ترجمته في (معنى التوحيد).

(٣) مستدرک الوسائل: ١٨/٣٧٣ ح ٢٢٩٩١، عن كتاب الديات.

**الباب السادس في القرآن والأدعية
وفيه فصلان**

الفصل الأول: ما ورد عنه عليه السلام في القرآن

الفصل الثاني: الأدعية والأذكار



٥٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

الطاهرين

الباب السادس في القرآن والأدعية

ويشتمل هذا الباب على فصلين

الفصل الأول: ما ورد عنه عليه السلام في القرآن

وفيه ثلاثة عشر موضوعاً

(أ) - ما ورد عنه عليه السلام في فضل القرآن وقراءته

وفيه اثنا عشر أمراً

الأول - فضل القرآن:

١ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كتّأ مع الرضا عليه السلام بمر و فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثمّ قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخذعوا عن آرائهم، إنّ الله عزّ وجلّ لم يقبض نبيّه صلّى الله عليه وآله وسلّم حتّى أكمل له الدين، وأنزل عليه القرآن، فيه تبيان كلّ شيء، بين فيه الحلال والحرام، والحدود والأحكام، وجميع ما يحتاج إليه الناس كملّاً،

فقال عز وجل: ﴿مَا قَرَأْنَا فِي أَلْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ ... (١).

الثاني - القرآن حبل الله المتين، وعروته الوثقى:

(١٨٧٨) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدّثنا محمد بن يحيى الصوليّ قال: حدّثنا محمد بن موسى الرازيّ قال: حدّثني أبي قال: ذكر الرضا عليه السلام يوماً القرآن، فعظّم الحجّة فيه والآية والمعجزة في نظمه؛ قال: هو حبل الله المتين، وعروته الوثقى، وطريقته المثلى، المؤدّي إلى الجنّة، والمنجي من النار، لا يخلق على الأزمنة، ولا يفت^(٢) على الألسنة، لأنّه لم يجعل لزمان دون زمان؛ بل جعل دليل البرهان والحجّة على كلّ إنسان ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾^(٣) (٤).

الثالث - ردّ المتشابه على المحكم:

(١٨٧٩) ١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: حدّثنا أبي رحمته الله قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي حيّون مولى الرضا عليه السلام قال: من ردّ متشابه القرآن إلى

(١) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.

(٢) كلام غث: لا تلاوة عليه، أغث فلان في حديثه إذا جاء بكلام غث لا معنى له. لسان العرب: ١٧١/٢.

(٣) فضلت: ٤٢/٤١.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٣٠ ح ٩، عنه البحار: ١٧/٢١٠ ح ١٦، و١٤/٨٩ ح ٦، ونور

الثقلين: ١/٢٦٣ ح ١٠٥٨، قطعة منه، و٣/٢٢٠ ح ٤٤٣، أشار إلى مضمونه وإثبات الهداة:

١/٢٦٦ ح ١٠٤، والبرهان: ١/٢٨ ح ٢.

قطعة منه في (سورة فضلت: ٤٢/٤١).

محكمه هدي إلى صراط مستقيم؛ ثم قال: إن في أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن، ومحكماً كمحكم القرآن، فردّوا متشابهها إلى محكمها، ولا تتبّعوا متشابهها دون محكمها فتضلّوا^(١).

الرابع - طلب الهداية من القرآن:

(١٨٨٠) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا جعفر بن محمّد بن محمّد بن مسرور قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن الريّان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله! ما تقول في القرآن؟ فقال عليه السلام: كلام الله، لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلّوا^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٠ ح ٣٩. عنه البحار: ٢/١٨٥ ح ٩، و١٨٩/٣٧٧ ح ٩، قطعة منه، ووسائل الشيعة: ٢٧/١١٥ ح ٣٣٣٥٥، ومستدرک الوسائل: ١٧/٣٤٥ ح ٢١٥٣٥، ونور الثقلين: ١/٣١٨ ح ٤٤، وتعليقة مفتاح الفلاح للخواجوي: ٥٦٧ س ١٥، والفصول المهمة للحرّ العاملي: ١/٥٧٣ ح ٨٦٨.

الإحتجاج: ٢/٣٨٣ ح ٢٨٩، مرسلًا. عنه البحار: ٢/١٨٥ ح ٨.
كشف الغمّة: ٢/٢٩٤ س ٢٢.

قطعة منه في (حكم الأحاديث المتشابهة).

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥٦ ح ٢٠٩. عنه وعن التوحيد والأمال، البحار: ٨٩/١١٧ ح ٢.

أمالى الصدوق: ٤٣٨، المجلس ٨١ ح ١٣.

التوحيد: ٢٢٣ ح ٢.

روضة الواعظين: ٤٦ س ٢٣، مرسلًا وبتفاوت.

الخامس - أن القرآن ليس بخالق ولا مخلوق:

(١٨٨١) ١- العياشي رحمه الله: عن فضيل بن يسار قال: سألت الرضا عليه السلام عن القرآن؟ فقال عليه السلام لي: هو كلام الله (١).

(١٨٨٢) ٢- أبو عمرو الكشي رحمه الله: حمدويه وإبراهيم قالوا: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثني هشام المشرقي أنه دخل على أبي الحسن الخراساني فقال عليه السلام: إن أهل البصرة سألو عن الكلام، فقالوا: إن يونس يقول: إن الكلام ليس بمخلوق! فقلت لهم: صدق يونس، إن الكلام ليس بمخلوق، أما بلغكم قول أبي جعفر عليه السلام حين سئل عن القرآن: أخالق هو أو مخلوق؟

فقال عليه السلام لهم: ليس بخالق ولا مخلوق، إنما هو كلام الخالق، فقويت أمر يونس، وقالوا: إن يونس يقول: إن من السنة أن يصلي الإنسان ركعتين وهو جالس بعد العتمة.

فقلت: صدق يونس (٢).

(١٨٨٣) ٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رحمه الله، قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن علي بن مَعْبَد، عن الحسين بن خالد قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله! أخبرني عن القرآن أخالق، أو مخلوق؟

(١) تفسير العياشي: ٦/١ ح ١٠. عنه البحار: ١٢٠/٨٩ ح ٧، والبرهان: ١/٨١ ح ٩.

(٢) رجال الكشي: ٤٩٠ رقم ٩٣٤. عنه البحار: ١٢١/٨٩ ح ١١، ووسائل الشيعة: ٩٧/٤ ح ٤٦١١، قطعة منه.

قطعة منه في (استحباب نافلة العشاء) و(ما رواه عن الباقر عليه السلام).

فقال عليه السلام: ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله عز وجل^(١).

السادس - النهي عن تأويل القرآن:

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... أبو الصلت الهروي قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يبق أحد إلا وقد ألزمه حجته، كأنه ألقم حجراً.

قام إليه علي بن محمد بن الجهم، فقال له: يا ابن رسول الله! أتقول بعصمة الأنبياء؟

قال عليه السلام: نعم، قال: فما تعمل في قول الله عز وجل: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ وفي قوله عز وجل: ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذُهِبَ مُغْضَبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نُنْقِذَ عَلَيْهِ﴾ وفي قوله عز وجل في يوسف عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ، وَهَمَّ بِهَا﴾ وفي قوله عز وجل في داود: ﴿وَظَنَّ دَاوُدُ أَنْهَا فتنته﴾ وقوله تعالى في نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ مَا آلَهُ مُنْذِرُهُ﴾؟

فقال الرضا عليه السلام: ويحك، يا علي! اتق الله، ولا تنسب إلى أنبياء الله الفواحش، ولا تتأول كتاب الله برأيك، فإن الله عز وجل قد قال: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرُّسُلُ حُكْمٌ﴾ ... (٢).

(١) التوحيد: ٢٢٣ ح ١. عنه وعن الأمامي، البحار: ١١٧/٨٩ ح ١.

أمامي الصدوق: ٤٣٨، المجلس ٨١ ح ١٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨١.

السابع - أعظم آية في كتاب الله سبحانه وتعالى:

١ - العياشي رضي الله عنه: عن سليمان الجعفري ^(١) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ... وأيّ آية أعظم في كتاب الله؟ فقال: بسم الله الرحمن الرحيم ^(٢).

الثامن - تلاوة القرآن في كل صباح:

١ - الشيخ الطوسي رضي الله عنه: ... معمر بن خلّاد، عن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية ^(٣).

التاسع - قراءة القرآن عند النوم وعند الخوف:

١ - محمّد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام، يقول: من قرأ «آية الكرسي» عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله، ومن قرأها في دبر كل فريضة لم يضره ذو حمة. وقال: من قدّم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بينه وبين جبار منعه الله عزّ وجلّ منه، يقرأها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله، فإذا فعل ذلك رزقه الله عزّ وجلّ خيره ومنعه من شرّه.

(١) تقدّمت ترجمته في (وضوء الرضا عليه السلام).

(٢) تفسير العياشي: ٢١/١ ح ١٤.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٥٦٣.

(٣) تهذيب الأحكام: ١٣٨/٢ ح ٥٣٧.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٩٩.

وقال: إذا خفت امرأة فاقراً مائة آية من القرآن من حيث شئت، ثم قل: «اللهم اكشف عني البلاء»، ثلاث مرّات (١).

العاشر - قراءة القرآن في الحمام:

(١٨٨٤) ١ - الشيخ الطوسي رحمته الله: سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الرجل يقرأ في الحمام وينكح فيه؟ قال عليه السلام: لا بأس به (٢).

الحادي عشر - المرء في كتاب الله:

(١٨٨٥) ١ - العياشي رحمته الله: عن يعقوب بن يزيد، عن ياسر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام يقول: المرء في كتاب الله كفر (٣).

(١٨٨٦) ٢ - العياشي رحمته الله: عن ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام أنه سئل عن القرآن فقال عليه السلام: لعن الله المرجئة، ولعن الله أبا حنيفة، إنّه كلام الله غير مخلوق حيث تكلمت به، وحيث ما قرأت ونطقت، فهو كلام وخبر وقصص (٤).

(١) الكافي: ٢/٦٢١، ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٩٨.

(٢) تهذيب الأحكام: ١/٣٧١، ح ١١٣٥. عنه وسائل الشيعة: ٢/٤٨، ح ١٤٣٩، والوافي: ٦/٦٠٦، ح ٥٠٣٢، مثله.

قطعة منه في (حكم النكاح في الحمام).

(٣) تفسير العياشي: ١/١٨، ح ٣. عنه البحار: ٨٩/١١١، ح ١٧، ووسائل الشيعة: ٢٧/٢٠٣، ح ٣٣٦٠١، والبرهان: ١/١٩، ح ١٦.

(٤) تفسير العياشي: ١/٨، ح ١٧، عنه البحار: ٨٩/١٢٠، ح ١٠، والبرهان: ١/٩، ح ١٦. قطعة منه في (ذمّه عليه السلام المرجئة) و(ذمّ أباحنيفة).

الثاني عشر - تفسير بسم الله الرحمن الرحيم:

(١٨٨٧) ١ - علي بن إبراهيم القمي عليه السلام: حدثني أبو الفضل العباس بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه السلام قال: حدثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم قال: حدثني أبي عليه السلام، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريث، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: حدثني أبي، عن حماد، وعبد الرحمن بن أبي نجران، وابن فضال، عن علي بن عقبة، قال: وحدثني أبي، عن النضر بن سويد، وأحمد بن محمد ابن أبي نصر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام.

قال: وحدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، وهشام بن سالم، وعن كلثوم بن العدم، عن عبد الله بن سنان، وعبد الله بن مسكان، وعن صفوان، وسيف بن عميرة، وأبي حمزة الثمالي، وعن عبد الله بن جندب، والحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

قال: وحدثني أبي، عن حنان، وعبد الله بن ميمون القداح، وأبان بن عثمان، عن عبد الله بن شريك العامري، عن مفضل بن عمر، وأبي بصير، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام تفسير ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

قال: وحدثني أبي، عن عمرو بن إبراهيم الراشدي وصالح بن سعيد، ويحيى بن أبي عمير بن عمران الحلبي، وإسماعيل بن فرار، وأبي طالب عبد الله بن الصلت، عن علي بن يحيى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن تفسير ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فقال عليه السلام: الباء بهاء الله، والسين سناء الله، والميم ملك الله، والله إله كل شيء، والرحمن بجميع خلقه، والرحيم بالمؤمنين خاصة^(١).

(١) تفسير القمي: ١/٢٧ س ١٢. عنه البحار: ٨٩/٢٢٨ ح ٨، والبرهان: ١/٤٣ ح ١.

(١٨٨٨) ٢ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني عليه السلام قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد مولى بني هاشم، عن عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه قال: سألت الرضا عليه السلام عن بسم الله؟ قال عليه السلام: معنى قول القائل: بسم الله أي أسبم على نفسي بسمه من سمات الله عزّ وجلّ، وهي العبوديّة.

قال: فقلت له: ما السمة؟ قال عليه السلام: العلامة^(١).

(١٨٨٩) ٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن الرضا عليّ بن موسى عليه السلام أنه قال: إنّ بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها.

قال: وقال الرضا عليه السلام: كان أبي عليه السلام إذا خرج من منزله قال: بسم الله الرحمن الرحيم، خرجت بحول الله وقوّته، لا بحولي وقوّتي، بل بحولك وقوّتك يا ربّ متعرّضاً به لرزقك، فأتني به في عافية^(٢).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٦٠ ح ١٩. عنه نور الثقلين: ١/١١ ح ٤١، والبرهان: ١/٤٤ ح ٧.

التوحيد: ٢٢٩ ح ١. عنه وعن المعاني والعيون، البحار: ٨٩/٢٣٠ ح ٩. معاني الأخبار: ٣ ح ١.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٥ ح ١١. عنه البحار: ٨٩/٢٣٣ ح ١٥، و٩٠/٢٣٢ ح ٤، ونور الثقلين: ١/٨ ح ٢٥، ووسائل الشيعة: ٦/٥٩ ح ٧٣٤٦، قطعة منه، وبتفاوت، والبرهان: ١/٤١ ح ٩.

تفسير العيّاشي: ١/٢١ ح ١٣، عن إسماعيل بن مهران، قطعة منه. عنه البرهان: ١/٤٢ ح ٢٤، وتفسير الصافي: ١/٨٢ س ١٤.

(ب) - ما ورد عنه عليه السلام في تفسير القرآن وتأويله والاستشهاد به
وفيه أربعة وثمانون مورداً

الأول - الفاتحة: [١]

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ
نَعْبُدُ * وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
* غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ * وَلَا الضَّالِّينَ﴾: ١/١ - ٧.

١ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الفضل بن شاذان... فإن قال: فلم بدء بالحمد في كل

قراءة دون سائر السور؟

قيل: لأنه ليس شيء في القرآن والكلام جمع فيه جوامع الخير والحكمة، ما جمع في
سورة الحمد؛ وذلك أن قوله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ إنما هو أداء لما أوجب الله تعالى
على خلقه من الشكر، وشكره لما وفق عبده للخير، ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ تمجيد له،
وتحميد وإقرار، وأنه هو الخالق المالك، لا غيره، ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ استعطاف
وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه، ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ إقرار له بالبعث
والنشور، والحساب والمجازات، وإيجاب له ملك الآخرة، كما أوجب له ملك الدنيا؛
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ رغبة وتقرب إلى الله عز وجل، وإخلاص بالعمل له دون غيره،
﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ استزادة من توفيقه وعبادته، واستدامة لما أنعم الله عليه

→ جامع الأخبار: ٤٢/٥ س ٥ مرسلًا.

مجمع البيان: ١٨/١ س ٣٢.

المحاسن: ٢٥٢ ح ٣٩.

قطعة منه في (اسم الله الأعظم) و(ما رواه عن أبيه الكاظم عليه السلام).

وبصّره، ﴿ **أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ** ﴾ إسترشاد لأدبه، واعتصام بحبله، واستزادة في المعرفة برّبّه، وبِعظمته وبكبريائه؛

﴿ **صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ** ﴾ توكيد في السؤال والرغبة، وذكر لما تقدّم من أياديه ونعمه على أوليائه، ورغبة في مثل تلك النعم، ﴿ **غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ** ﴾ استعاذة من أن يكون من المعاندين الكافرين، المستحقّين به وبأمره ونهيه، ﴿ **وَلَا الضَّالِّينَ** ﴾، إعتصام من أن يكون من الضالّين الذين ضلّوا عن سبيله من غير معرفة،... (١).

الثاني - البقرة: [٢]

قوله تعالى: ﴿ **حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً** وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾: ٧/٢.

﴿ **مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِينَ اسْتَوْفَدْنَا نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ رَدَّهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ** وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُونَ ﴾: ١٧/٢.

(١٨٩٠) ١ - الشيخ الصدوق عليه السلام: حدّثنا محمد بن أحمد السناني عليه السلام قال: حدّثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عليه السلام، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى: ﴿ **وَتَرَكَّهُمْ فِي ظُلْمَةٍ لَا يُبْصِرُونَ** ﴾ فقال عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه، ولكنّه متى علم أنّهم لا يرجعون عن الكفر والضلال، منعهم المعاونة واللفظ، وخلق بينهم وبين اختيارهم.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٩/٢ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ ٢٣٦٩.

قال: وسألته عن قول الله عز وجل: ﴿حَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ﴾ قال عليه السلام: الحتم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم، كما قال عز وجل: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ (١).

قال: وسألته عن الله عز وجل: هل يجبر عباده على المعاصي؟

فقال عليه السلام: بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا.

قلت: فهل يكلف عباده ما لا يطيقون؟

فقال عليه السلام: كيف يفعل ذلك وهو يقول: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾ (٢)، ثم

قال عليه السلام: حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: من زعم أن الله تعالى يجبر عباده على المعاصي، أو يكلفهم ما لا يطيقون، فلا تأكلوا ذبيحته، ولا تقبلوا شهادته، ولا تصلّوا وراءه، ولا تعطوه من الزكاة شيئاً (٣).

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾: ١٥/٢.

٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن

(١) النساء: ٤/١٥٥.

(٢) فضلت: ٤١//٤٦.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٣ ح ١٦، قطع منه في البحار: ٥/٢٠١ ح ٢٦، ونور الثقلين:

١/٣٣ ح ١٦، ح ٣٦ و ٢٦، ٤/٥٥٥ ح ٧١، ووسائل الشيعة: ٨/٣١٢ ح ١٠٧٦٠، ١٠٧٦٠، ٣١٣ ح

١٠٧٦٢، ٩/٢٢٧ ح ١١٨٩٩، ٢٤/٦٩ ح ٣٠٠٢١، والبرهان: ١/٤٢٥ ح ١،

٤/١١٣ ح ١، و ٢٢٧ ح ١. عنه وعن الإحتجاج، البحار: ٥/١١ ح ١٧، والفصول المهمّة

للحرّ العاملي: ١/٢٣٨ ح ٢٢٧، و ٢٦٥ ح ٢٧٧، قطعة منه.

الإحتجاج: ٢/٣٩٦ ح ٣٠٣، مرسلًا عنه وعن العيون، البحار: ٨٥/٧٤ ح ٢٨، قطعة منه.

كشف الغمّة: ٢/٢٨٥ س ٥، ٨، قطعتان منه.

قطعة منه في (سورة النساء: ٤/١٥٥) و(سورة فضلت: ٤١//٤٦) و(ما رواه عن

الصادق عليه السلام).

الرضا عليّ بن موسى عليه السلام قال: سألته... وعن قول الله عزّ وجلّ: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ...﴾ فقال عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزى، ولا يكر ولا يخادع، ولكنّه عزّ وجلّ يُجازيهم جزاءً السخرية، وجزاء الإستهزاء، وجزاء المكر والخديعة، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً^(١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾: ٣٠/٢.

٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام:... الحسين بن بشّار، عن أبي الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام قال: سألته أيعلم الله الشيء الذي لم يكن، أن لو كان كيف كان يكون؟^(٢).

قال عليه السلام: إنّ الله تعالى هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء... وقال للملائكة لما قالت^(٣): ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾...^(٤).

٤ - الشيخ الصدوق عليه السلام:... عن محمّد بن سنان: أنّ عليّ بن موسى الرضا عليه السلام كتب إليه في جواب مسأله:...

وعلة الطواف بالبيت، أنّ الله تبارك وتعالى قال للملائكة: ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي

(١) التوحيد: ١٦٣ ح ١.

يأتي الحديث بنامه في ج ٥ رقم ١٩٤٧.

(٢) زاد في التوحيد بعد هذا: أولاً يعلم إلا ما يكون؟

(٣) في التوحيد: قالوا.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٨ ح ٨.

تقدّم الحديث بنامه في ج ٢ رقم ٨٢٢.

الأرض خليفةً قالوا أنجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء، فردوا على الله تعالى هذا الجواب، فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا، فأحبّ الله عزّ وجلّ أن يتعبّد بمثل ذلك العباد، فوضع في السماء الرابعة بيتاً بحذاء العرش، يسمّى الضراح، ثمّ وضع في السماء الدنيا بيتاً يسمّى المعمور، بحذاء الضراح، ثمّ وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور، ثمّ أمر آدم عليه السلام فطاف به، فتاب الله عزّ وجلّ عليه، وجرى ذلك في ولده إلى يوم القيامة... (١).

قوله تعالى: ﴿قَالُوا اتَّخَذْنَا هُزُؤًا قَالِ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾
 ﴿قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبُّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ﴾
 ﴿عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ﴾ ﴿قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبُّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النُّظُرِينَ﴾ ﴿قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبُّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقْرَ تَشَبَهَ عَيْنَنَا وَإِنِ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقْرَةٌ لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلِّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا قَالُوا لَنَنْ جِئْتِ بِالْحَقِّ﴾.

٦٧/٢ - ٧١.

٥ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ...أحمد بن محمد بن أبي نصر البرنطيّ قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إنّ رجلاً من بني إسرائيل قتل قرابة له، ثمّ أخذه وطرحه على طريق أفضل سبط من أسباط بني إسرائيل، ثمّ جاء يطلب بدمه، فقالوا لموسى عليه السلام: إنّ سبط آل فلان قتلوا فلاناً، فأخبرنا من قتله؟

قال: ايتوني ببقرة؛ ﴿قَالُوا اتَّخَذْنَا هُزُؤًا قَالِ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ ولو أنّهم عمدوا إلى أيّ بقرة أجزأتهم، ولكن شدّدوا فشدّد الله عليهم،

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥١١.

﴿ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِحْرٌ ﴾
 يعني لا صغيرة ولا كبيرة، ﴿ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ ﴾، ولو أنهم عمدوا إلى أي بقرة
 أجزأتهم، ولكن شددوا فشدّد الله عليهم ﴿ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا ﴾
 قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ﴿ ولو أنهم عمدوا إلى
 أي بقرة لأجزأتهم، ولكن شددوا فشدّد الله عليهم، ﴿ قَالُوا أَدْعُ لَنَا رَبِّكَ يُبَيِّنْ لَنَا
 مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا
 بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شَبِيهَ فِيهَا قَالُوا أَلَيْسَ جِئْتِ
 بِالْحَقِّ ﴿ ... (١).

قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَنْبَأْنَا إِبْرَاهِيمَ رُبُّهُ رَبِّكَمْ فَاذْكُمْنَاهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ
 إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ﴾: ٩٣/٢.

٦ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كتنا مع
 الرضا عليه السلام بمرور فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة
 وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس
 فيه، فتبسّم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... إن
 الإمامة خصّ الله عزّ وجلّ بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة،
 وفضيلة شرفه بها، وأشاد بها ذكره فقال: ﴿ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ﴾، فقال
 الخليل عليه السلام سروراً بها: ﴿ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ﴾ قال الله تبارك وتعالى عليه السلام (لَا يَنَالُ
 عَهْدِي الظَّالِمِينَ) ...

فمن ذا الذي يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره! هيهات! هيهات! ضلّت

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٣/٢ ح ٣١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٩٨.

العقول... أتظنون أن ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد صلى الله عليه وآله... زين لهم الشيطان أعمالهم، فصدّهم عن السبيل، وكانوا مستبصرين... (١).

قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَزُوتٍ وَمَرْوَتٍ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾: ١٠٢/٢.

٧- الشيخ الصدوق رحمته الله:... علي بن محمد بن الجهم، قال: سمعت المأمون يسأل الرضا علي بن موسى عليه السلام عما يرويه الناس من أمر الزهرة، وإنها كانت امرأة فتن بها هاروت وماروت، وما يروونه من أمر سهيل إنه كان عشّاراً باليمن.

فقال الرضا عليه السلام:... وأما هاروت وماروت، فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا عن سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم، وما علما أحداً من ذلك شيئاً إلا قالوا له: ﴿إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ﴾ فكفر قوم باستعمالهم لما أمروا بالإحتراز منه وجعلوا يفرّقون بما تعلموه بين المرء وزوجه. قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ يعني بعلمه (٢).

قوله تعالى: ﴿مَّا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ

(١) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٧١ ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ١ رقم ٣٦٩.

عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ ﴿١٠٥/٢﴾.

(١٨٩١) ٨- الإمام العسكري عليه السلام: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام: إن الله تعالى ذمّ اليهود [والنصارى] والمشرّكين والنواصب، فقال: ﴿مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ اليهود والنصارى.

﴿وَلَا الْمُشْرِكِينَ﴾ ولا من المشركين الذين هم نواصب يغتazon لذكر الله، وذكر محمد، وفضائل علي عليه السلام، وإبانه عن شريف [فضله و] محله.

﴿أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ لا يودون أن ينزل [عليكم] ﴿مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ من الآيات الزائدات في شرف محمد وعلي وآلهما الطيبين عليهم السلام، ولا يودون أن ينزل دليل معجز من السماء يبين عن محمد وعلي وآلهما.

فهم لأجل ذلك ينعون أهل دينهم من أن يحاؤوك مخافة أن تهرهم حجّتك، وتفحهم معجزتك، فيؤمن بك عوامهم، ويضطربون على رؤسائهم، فلذلك يصدون من يريد لقاءك يا محمد! ليعرف أمرك، بأنّه لطيف خلاق ساحر اللسان، لا تراه ولا يراك خير لك وأسلم لدينك ودنياك، فهم بمثل هذا يصدون العوام عنك.

ثم قال الله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ﴾ وتوفيقه لدين الإسلام وموالاته محمد وعلي عليهما السلام ﴿مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾^(١) على من يوفقه لدينه ويهديه لموالاتك وموالاته أخيك علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال: فلما قرّعهم بهذا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم حضره منهم جماعة، فعاندوه وقالوا: يا محمد! إنك تدّعي على قلوبنا خلاف ما فيها مانكره أن تنزل عليك حجّة تلزم الانقياد لها، فننقاد.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لئن عاندتم هاهنا محمدًا، فستعاندون رب العالمين، إذ أنطق صحائفكم بأعمالكم، وتقولون: ظلمتنا الحفظة، فكتبوا علينا ما لم نفعل، فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم.

فقالوا: لا تبعد شاهدك فإنه فعل الكذابين، بيننا وبين القيامة بعد، أرنا في أنفسنا ما تدّعي لنعلم صدقك، ولن تفعله لأنك من الكذابين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: استشهد جوارحهم فاستشهدها علي عليه السلام.

فشهدت كلها عليهم أنهم لا يودّون أن ينزل على أمة محمد على لسان محمد خير من عند ربكم آية بيّنة، وحجة معجزة لنبوته، وإمامة أخيه علي عليه السلام مخافة أن تبهرهم ^(١) حجّته، ويؤمن به عوامهم، ويضطرب عليهم كثير منهم.

فقالوا: يا محمد! لسنا نسمع هذه الشهادة التي تدّعي أن جوارحنا تشهد بها. فقال: يا علي! هؤلاء من الذين قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ * وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ﴾ ^(٢).

ادع عليهم بالهلاك، فدعا عليهم علي عليه السلام بالهلاك، فكلّ جارحة نطقت بالشهادة على صاحبها انفتحت حتى مات مكانه.

فقال قوم آخرون حضروا من اليهود: ما أقساك يا محمد! قتلتم أجمعين. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كنت لألين على من اشتدّ عليه غضب الله تعالى، أما إنهم لو سألوا الله تعالى بمحمد وعلي وآلها الطيبين أن يمهّلهم ويقيّلهم لفعل بهم، كما

(١) بَهْرَةٌ بَهْرًا: غَلَبَهُ وَقَضَلَهُ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَمَرِ: (الباهر)، لظهوره على جميع الكواكب. المصباح المنير: ٦٤.

(٢) يونس: ٩٧/١٠ و٩٧.

كان فعل بن كان من قبل من عبدة العجل لما سألوا الله بمحمد وعلي وآلهما الطيبين، وقال الله لهم على لسان موسى: لو كان دعا بذلك على من قد قتل لأعفاه الله من القتل كرامة لمحمد وعلي وآلهما الطيبين عليهم السلام (١).

قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِيعُ عَلِيمٌ﴾: ١١٥/٢.

(١٨٩٢) ٩ - ابن شهر آشوب رحمته الله: أبو المضاء (٢) عن الرضا عليه السلام قال في قوله:

﴿أَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾ قال: علي عليه السلام (٣).

قوله تعالى: ﴿بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ رُكْنٌ

فَيَكُونُ﴾: ١١٧/٢.

١٠ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ...الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان

المروزي متكلم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي علي ابن موسى الرضا عليه السلام قدم علي من الحجاز، وهو يحب الكلام ... إنما وجهت إليه لمعرفتي بقوتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجة واحدة فقط.

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٤٨٨ رقم ٣١٠، عنه البحار: ٩/٣٣٣ ح ١٩،

بتفاوت يسير، والبرهان: ١/١٣٩ ح ١، بتفاوت يسير، ومدينة المعاجز: ١/٤٤٨ ح ٣٠٠، ومقدمة البرهان: ١٣٩ س ٨، قطعة منه.

قطعة منه في (استجابة دعاء علي عليه السلام على اليهود والنصارى والمشركين) و(سورة يونس: ٩٦/١ و٩٧) وما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

(٢) لم يذكره في كتب الرجال، قال السيد الخوئي: هو رجل من أهل رقة يقال له أبو مضاء، وروى عن أبي عبد الله عليه السلام، معجم رجال الحديث: ٥٢/٢٢، رقم ١٤٨٢٣. وقد انفرد صاحب المناقب بنقل الحديث عنه عن الرضا عليه السلام.

(٣) المناقب: ٣/٢٧٢ س ١٣. عنه البحار: ٣٩/٨٨ س ٦، ونور الثقلين: ١/١١٨ ح ٣٢٥.

تقدم الحديث أيضاً في (ما نزل من القرآن في علي عليه السلام).

فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، واخلني والذم، فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام... قال عليه السلام: وما أنكرت من البداء يا سليمان؟ والله عز وجل يقول: ... ﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾: ١٣٧/٢.

١١- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... محمد بن عبيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: قل للعباسي يكف عن الكلام في التوحيد وغيره... وإذا سألك عن السمع فقل كما قال الله عز وجل: ﴿هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وُجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾: ١٤٨/٢.

(١٨٩٣) ١٢- العياشي رحمته الله: عن أبي سمينة (٣)، عن مولى لأبي الحسن قال: سألت

أبا الحسن عليه السلام عن قوله ﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا﴾؟

قال عليه السلام: وذلك والله! أن لو قد قام قائمنا، يجمع الله إليه شيعتنا من جميع البلدان (٤).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.

بأقي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

(٢) التوحيد: ٩٥ ح ١٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٣.

(٣) هو محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى أبو جعفر القرشي مولاهم صيرفي، وكان يلقب محمد

بن علي أبا سمينة، رجال النجاشي: ٣٣٢ رقم ٨٩٤.

عده الشيخ والبرقي في رجالها بعنوان «محمد بن علي القرشي» من أصحاب الرضا عليه السلام، رجال

الطوسي: ٣٨٧ رقم ١١، ورجال البرقي: ٥٤.

(٤) تفسير العياشي: ١/٦٦ ح ١١٧. عنه البحار: ٥٢/٢٩١ ح ٣٧، والبرهان: ١/١٦٤ ح ١١.

قوله تعالى: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾: ١٧٧/٢.

١٣ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... مبارك مولى الرضا علي بن موسى عليه السلام قال: لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلاث خصال: سنة من ربه، وسنة من نبيه، وسنة من وليه... وأما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء، يقول الله عز وجل: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ (١).

قوله تعالى: ﴿فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾: ١٨١/٢

١٤ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... الريان بن شبيب قال: أوصت ماردة لقوم نصارى فراشين بوصية، فقال أصحابنا: أقسم هذا في فقراء المؤمنين من أصحابك، فسألت الرضا عليه السلام فقلت: إن أختي أوصت بوصية لقوم نصارى، وأردت أن أصرف ذلك إلى قوم من أصحابنا مسلمين.

فقال عليه السلام: امض الوصية على ما أوصت به، قال الله تبارك وتعالى: ﴿فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾ (٢).

قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَأَنْفُرَقَانٍ﴾: ١٨٥/٢.

→ جمع البيان: ٢٣١/١ س ١٢، وفيه: قال الرضا عليه السلام. عنه نور الثقلين: ١٤٠/١ ح ٤٢٨، وإثبات الهداة: ٥٢٤/٣ ح ٤١٥. عنه وعن العياشي، تفسير الصافي: ٢٠١/١ س ٢. تقدم الحديث أيضاً في (اجتماع الشيعة من جميع البلدان عند قيام المهدي عليه السلام).

(١) الأمل: ٢٧٠، المجلس ٥٣ ح ٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ٢٣٠٣.

(٢) الكافي: ١٦/٧ ح ٢.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ١٧٦٢.

١٥ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ...الفضل بن شاذان: ... فإن قال: فلم إذا لم يكن العصر وقت مشهور، مثل تلك الأوقات، أوجبها بين الظهر والمغرب، ولم يوجبها بين العتمة والغداة، وبين الغداة والظهر؟

قيل: لأنه ليس وقت على الناس أخف، ولا أيسر، ولا أحرى، أن يعمّ فيه الضعيف والقويّ بهذه الصلاة، من هذا الوقت، وذلك أن الناس عامتهم يشتغلون في أول النهار بالتجارات والمعاملات، والذهاب في الحوائج، وإقامة الأسواق، فأراد أن لا يشغلهم عن طلب معاشهم، ومصلحة دنياهم، وليس يقدر الخلق كلّهم على قيام الليل، ولا يشعرون به، ولا ينتبهون لوقته لو كان واجباً، ولا يمكنهم ذلك، فخفف الله عنهم، ولم يجعلها في أشدّ الأوقات عليهم، ولكن جعلها في أخفّ الأوقات عليهم، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ ...

فإن قال: فلم جعل التكبير فيها أكثر منه في غيرها من الصلاة؟
قيل: لأنّ التكبير إنّما هو تكبير لله، وتمجيد على ما هدى وعافى، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْتُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ...

فإن قال: فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصّة دون سائر الشهور؟
قيل: لأنّ شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن، وفيه قرّق بين الحقّ والباطل، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنْ أَنهْدَىٰ وَالْفُرْقَانِ﴾، وفيه نبيّ محمد ﷺ، وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر،... (١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩٩ ح ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٣٦٩.

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾: ١٨٦/٢.

١٦ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إنني قد سألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إيباطها شيء؛ فقال عليه السلام: يا أحمد! إياك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى يقنطك... فكن بالله أوثق، فإنك على موعد من الله، أليس الله عز وجل يقول: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾... وقال: ﴿وَاللَّهُ يَعِدُّكُمْ مَغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضلاً﴾^(١).

قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا قَرِيبًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾: ١٨٨/٢.

١٧ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... الحسن بن علي بن فضال قال: قرأت في كتاب أبي الأسد إلى أبي الحسن الثاني عليه السلام، وقرأته بخطه، سأله ما تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتَذَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ﴾ قال: فكتب عليه السلام إليه بخطه: الحكام القضاة. قال: ثم كتبت تحته: هو أن يعلم الرجل أنه ظالم، فيحكم له القاضي فهو غير معذور في أخذه، ذلك الذي حكم له إذا كان قد علم أنه ظالم^(٢).

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾:

١٩٦/٢

(١) الكافي: ٤٨٨/٢ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٢.

(٢) تهذيب الأحكام: ٢١٩/٦ ح ٥١٨.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤١٠.

١٨ - الشيخ الطوسي رحمته الله: ... ابن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام، عن المتمتع يكون له فضول من الكسوة بعد الذي يحتاج إليه، فتسوي تلك الفضول بمائة درهم يكون ممن يجب عليه؟ ...

قال عليه السلام: وأي شيء كسوة بمائة درهم؟ هذا ممن قال الله: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾^(١).

١٩ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الفضل بن شاذان: ... فإن قال: فلم إذا مرض الرجل أو سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره، أو لم يفق من مرضه حتى يدخل شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للأول، وسقط القضاء، فإذا أفاق بينها، أو أقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء؟

قيل: لأن ذلك الصوم إنما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر، فأما الذي لم يفق فإنه لما أن مرت عليه السنة كلها، وقد غلب الله تعالى عليه، فلم يجعله له السبيل إلى أدائه سقط عنه، وكذلك كلما غلب الله عليه، مثل المغمى عليه الذي يغمى عليه يوماً وليلة، فلا يجب عليه قضاء الصلوات كما قال الصادق عليه السلام: كلما غلب الله عليه العبد فهو أعذر له؛ لأنه دخل الشهر وهو مريض، فلم يجب عليه الصوم في شهره، ولا سنته، للمرض الذي كان فيه، ووجب عليه الفداء، لأنه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع أداءه، فوجب عليه الفداء، كما قال الله عز وجل: ... ﴿فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٌ أَوْ نُسُكٍ﴾، فأقام الصدقة مقام الصيام إذا عسر عليه....

فإن قال: فلم أمروا بحجة واحدة، لا أكثر من ذلك؟

(١) تهذيب الأحكام: ٤٨٦/٥ ح ١٧٣٥.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ١٥١٢.

قيل: لأنَّ الله تعالى وضع الفرائض على أدنى القوم مرّة، كما قال الله عزّ وجلّ: ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾، يعني شاة ليسع له القويّ والضعيف، وكذلك سائر الفرائض، إنّما وضعت على أدنى القوم قوّة، فكان من تلك الفرائض الحجّ المفروض واحداً، ثمّ رغب بعد، أهل القوّة بقدر طاقتهم... (١).

٢٠ - الشيخ الصدوق رحمته الله:... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون عليّ بن موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار. فكتب عليه السلام له: إنّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، إلهاً واحداً أحداً... وأنّ جميع ما جاء به محمّد بن عبد الله هو الحقّ المبين، والتصديق به، وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه...

وحجّ البيت فريضة... ولا يجوز الإحرام دون الميقات، قال الله تعالى: ﴿وَأَنْمُوا أَنْحُجًّا وَأَنْعُمُوا لِلَّهِ﴾... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ آلَهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ، وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾: ٢٠٤/٢.

(١٨٩٤) ٢١ - العياشي رحمته الله: عن الحسين بن بشّار (٣) قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ قال عليه السلام: فلان وفلان، ويهلك الحرث والنسل، النسل هم الذريّة، والحرث الزرع (٤).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٩٩/٢ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٦٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٢١/٢ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

(٣) عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم والرضا عليه السلام، بعنوان الحسين بن يسار المدائني، وفي نسخة «بشّار». رجال الطوسي: ٣٧٣ رقم ٢٣.

(٤) تفسير العياشي: ١٠٠/١ ح ٢٨٧. عنه البحار: ١٨٩/٩ ح ٢٢، والبرهان: ٢٠٥/١ ح ٢.

تقدّم الحديث أيضاً في (ما نزل من القرآن في أعدائهم عليه السلام).

قوله تعالى: ﴿إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْأَمَهُادُ﴾: ٢٠٦/٢.

٢٢- الإمام العسكري عليه السلام... فقال الرجل: بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله! فإنّ معي من ينتحل موالاتكم، [و] يزعم أنّ هذه كلّها صفات علي عليه السلام، وأنّه هو الله ربّ العالمين.

قال: فلمّا سمعها الرضا عليه السلام، ارتعدت فرائضه وتصبّب عرقاً، وقال: سبحان الله، [سبحان الله] عمّا يقول الظالمون والكافرون... فإنّ في الناس من خسر الدنيا والآخرة بترك الدنيا للدنيا، ويرى أنّ لذّة الرئاسة الباطلة أفضل من لذّة الأموال والنعم المباحة المحلّلة، فيترك ذلك أجمع طلباً للرئاسة حتّى ﴿إِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْأَمَهُادُ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالنَّارِ بِقُضِيِّ الْأَمْزُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾: ٢١٠/٢.

(١٨٩٥) ٢٣- الشيخ الصدوق رحمه الله: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن يونس المعاذي قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال: حدّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن الرضا علي بن موسى عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالنَّارِ بِقُضِيِّ﴾؟

قال عليه السلام: يقول: هل ينظرون إلّا أن يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام، وهكذا نزلت (٢).

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٥٠ رقم ٢٣ - ٢٩.

تقدّم الحديث بتامه في ج ٣ رقم ١٠٠٢.

(٢) التوحيد: ١٦٣ ح ١. عنه وعن العيون والإحتجاج والمعاني، البحار: ٣/٣١٩ ضمن ح ١٥.

قوله تعالى: ﴿ نِسَاءُكُمْ حَزَنٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَزَنَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾: ٢٢٣/٢

٢٤- الشيخ الطوسي رحمته الله: ... معمر بن خلاد، عن الرضا عليه السلام أنه قال: أي شيء

يقولون في إتيان النساء في أعجازهن؟

فقلت له: بلغني أن أهل الكتاب لا يرون بذلك بأساً!

فقال: إن اليهود كانت تقول: إذا أتى الرجل المرأة من خلفها خرج الولد أحول،

فأنزل الله تعالى ﴿ نِسَاءُكُمْ حَزَنٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَزَنَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ ﴾.

قال: من قبل ومن دبر^(١)، خلافاً لقول اليهود، ولم يعن في أدبارهن^(٢).

قوله تعالى: ﴿ انطَلِقْ مَرَّتَانِ فإِمْسَاكِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَنِ ﴾:

٢٢٩/٢

٢٥- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال:

سألت الرضا عليه السلام عن العلة التي من أجلها لا تحل المطلقة للعدة لزوجها، حتى تنكح

زوجاً غيره؟

فقال عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى إنما أذن في الطلاق مرتين، فقال عز وجل:

﴿ انطَلِقْ مَرَّتَانِ فإِمْسَاكِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٍ بِإِحْسَنِ ﴾ يعني في التطليقة

الثالثة... (٣).

→ عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٦ ضمن ح ١٩. عنه نور الثقلين: ١/٢٠٧ ح ٧٧٧. قطعة منه.

الإحتجاج: ٢/٣٨٩ ح ٢٩٨.

معاني الأخبار: ١٣ ضمن ح ٣.

(١) في العياشي والاستبصار: من خلف وقدام.

(٢) تهذيب الأحكام: ٧/٤٦٠ ح ١٨٤١.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ١٥٩٩.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٥ ح ٢٧.

تقدم الحديث بتمامه في رقم ١٦٥٥.

قوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرْبُصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَإِنْ قَاءُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾، ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيهَا فَعَلْنَ فِئَ أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾: ٢٢٦/٢، و٢٣٤.

٢٦ - البرقي رضي الله عنه: ... عن أبي خالد الهيثم الفارسي قال: ... وسألته [أبا الحسن الثاني عليه السلام] كيف صارت عدّة المطلقة ثلاث حيض، أو ثلاثة أشهر، وصار في المتوفّي عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً؟

قال عليه السلام: ... وأما المتوفّي عنها زوجها، فإنّ الله تعالى شرط للنساء شرطاً فلم يجلهنّ فيه وفيما شرط عليهنّ، بل شرط عليهنّ مثل ما شرط لهنّ.

فأمّا ما شرط لهنّ فإنّه جعل لهنّ في الإيلاء أربعة أشهر، لأنّه علم أنّ ذلك غاية صبر النساء، فقال عزّ وجلّ: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرْبُصُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ ... وأمّا ما شرط عليهنّ فقال: عدّتهنّ ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾ يعني إذا توفّي عنها زوجها ... (١).

قوله تعالى: ﴿الطَّلُوقُ مَرْثَانِ فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنِ وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ، تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾: ٢٢٩/٢.

(١٨٩٦) ٢٧ - العياشي رضي الله عنه: عن أبي القاسم الفارسي قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك، إنّ الله يقول في كتابه: ﴿فَإِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَنِ﴾ (٢)

(١) المحاسن: ٣٠٢ ح ١١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٧ رقم ٣٢٦٨.

(٢) البقرة: ٢٢٩/٢.

وما يعنى بذلك؟ قال عليه السلام: أما الإمساك بالمعروف، فكفّ الأذى وإجباء النفقة، وأما التسريح بإحسان، فالطلاق على ما نزل به الكتاب (١).

(١٨٩٧) ٢٨- أبو علي الطبرسي رحمته الله: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ (٢) إن الزوج لو خصّ بالذكر لأوهم أنها عاصية، وإن كانت الفدية له جائزة فيبين الإذن لهما في ذلك ليزول الإيهام، عن علي بن موسى عليه السلام (٣).

قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُغْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾: ٢٤٥/٢

٢٩- العياشي رحمته الله: عن محمد بن عيسى بن زياد قال: كنت في ديوان ابن عبّاد، فرأيت كتاباً ينسخ، فسألت عنه؟ فقالوا: كتاب الرضا إلى ابنه عليه السلام من خراسان. فسألتهم أن يدفعوه إليّ، فدفعوه إليّ، فإذا فيه: ... قد فسّرت لك مالي، وأنا حيّ سويّ رجاء أن يمتك [الله] بالصلة لقربانتك، ولموالي موسى وجعفر رضي الله عنهما. فأما سعيدة، فإنها امرأة قويّ الحزم في النحل والصواب، في رقة الفطر، وليس ذلك كذلك.

قال الله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُغْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضْعِفُهُ لَهُ أضعافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ...﴾ (٤).

قوله تعالى: ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ

(١) تفسير العياشي: ١١٧/١ ح ٣٦٥. عنه البحار: ١٥٥/١٠١ ح ٦٧، ووسائل الشيعة:

٥١٢/٢١ ح ٢٧٧٢٦، والبرهان: ١/٢٢١ ح ٧.

(٢) البقرة: ٢٨٢/٢.

(٣) مجمع البيان: ١/٣٢٦ س ٢٥.

(٤) تفسير العياشي: ١/١٣١ ح ٤٣٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٩٣.

مِنْ رُبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آدَمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمَا تَرَكَ نُوْحٌ وَمِمَّا تَرَكَ إِبْرَاهِيمُ وَمِمَّا تَرَكَ يُسُفُفُ بْنُ مَرْيَمَ وَمِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّكُم إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا آلْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا آللَّهُ كَمَا مِن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ آللَّهُ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴿٢٤٨-٢٤٩﴾.

(١٨٩٨) ٣٠- علي بن إبراهيم القمي رضي الله عنه: حدثني أبي، عن الحسن بن خالد، عن الرضا عليه السلام، أنه قال: ﴿ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ ﴾ السكينة ريح من الجنة لها وجه كوجه الإنسان، فكان إذا وضع التابوت بين يدي المسلمين والكفار، فإن تقدّم التابوت لا يرجع رجل حتى يقتل أو يغلب، ومن رجع عن التابوت كفر وقتله الإمام، فأوحى الله إلى نبيهم: أن جالوت يقتله من يستوي عليه درع موسى عليه السلام، وهو رجل من ولد لاوي بن يعقوب عليه السلام، اسمه داود بن آسي، وكان آسي راعياً وكان له عشرة بنين أصغرهم داود عليه السلام، فلما بعث طالوت إلى بني إسرائيل، وجمعهم لمحرب جالوت، بعث إلى آسي: أن أحضر ولدك، فلما حضروا دعا واحداً واحداً من ولده، فألبسه درع موسى عليه السلام، منهم من طالت عليه، ومنهم من قصرت عنه، فقال لآسي: هل خلقت من ولدك أحداً؟ قال عليه السلام: نعم، أصغرهم تركته في الغنم يرعاها، فبعث إليه ابنه فجاء به، فلما دعى أقبل ومعه مقلاع، قال: فنادته ثلاث صخرات في طريقه فقالت: يا داود! خذنا، فأخذها في مخلاته، وكان شديد البطش، قوياً في بدنه شجاعاً، فلما جاء إلى طالوت ألبسه درع موسى عليه السلام فاستوت عليه، ففصل طالوت بالجنود، وقال لهم نبيهم: يا بني إسرائيل ﴿ إِنَّ آللَّهُ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ ﴾ في هذه المفازة فمن شرب منه فليس من حزب الله، ومن لم يشرب منه فإنه من حزب الله، إلا من اغترف غرفة بيده، فلما وردوا النهر أطلق الله لهم أن يغرف كل واحد منهم غرفة

بيده، ﴿فَشْرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ فالذين شربوا منه كانوا ستين ألفاً، وهذا امتحان امتحنوا به، كما قال الله (١).

٣١- العياشي رحمته الله: عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته وهو يقول للحسن: أي شيء السكينة عندكم؟... فقال له الحسن: جعلت فداك، لا أدري، فأبي شيء؟

قال عليه السلام: ربح تخرج من الجنة طيبة، لها صورة كصورة وجه الإنسان... فقال له محمد بن علي: قول الله: ﴿فِيهِ سَكِينَةٌ مِّنْ رَبِّكُمْ﴾ قال عليه السلام: هي من هذا... (٢).

قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾: ٢/٢٥٥.

٣٢- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله:... إبراهيم بن مهزم، عن رجل سمع أبا الحسن عليه السلام يقول: من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج إن شاء الله، ومن قرأها في دبر كل فريضة لم يضره ذو حمة.

وقال: من قدّم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بينه وبين جبار، منعه الله عزّ وجلّ منه،

(١) تفسير القمي: ١/٨٢ س ٧، عنه البحار: ١٣/٤٤٠ ضمن ح ٤، ونور الثقلين: ١/٢٤٧ ح ٩٨١، ومقدمة البرهان: ١٨٩ س ٢٩، و١/٢٣٥ ح ٤، والوافي: ٣/٥٧٠ س ٥، قطعة منه. قطعة منه في (قصة داود عليه السلام) و(درع موسى عليه السلام) و(ما رواه من الأحاديث القدسية) و(ما رواه عن نبي من الأنبياء عليه السلام).

(٢) تفسير العياشي: ١/١٣٣ ح ٤٤٢، و٢/٨٤ ح ٣٩.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٤٤.

يقرأها من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينه وعن شماله، فإذا فعل ذلك رزقه الله عزّ وجلّ خيره، ومنعه من شرّه.

وقال: إذا خفت أمراً فاقراً مائة آية من القرآن من حيث شئت، ثمّ قل «اللهمّ اكشف عني البلاء» ثلاث مرّات^(١).

□ - قراءة المخصوصة لآية الكرسي:

(١٨٩٩) ٣٣- عليّ بن إبراهيم القميّ عليه السلام: حدّثني أبي، عن الحسين بن خالد، أنّه قرأ أبو الحسن الرضا عليه السلام: «الم» ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾^(٢) ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى﴾^(٣) ﴿عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾^(٤) ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾^(٥)، فأمر الأنبياء وما كان ﴿وَمَا خَلَقَهُمْ﴾ أي ما لم يكن بعد، قوله: ﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾ أي بما يوحى إليهم ﴿وَلَا يُؤَدُّرُ حِفْظُهُمَا﴾ أي لا يثقل عليه حفظ ما في السماوات وما في الأرض^(٦).

(١) الكافي: ٦٢١/٢، ح ٨.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ١٢٩٨.

(٢) البقرة: ٢٥٥/٢.

(٣) طه: ٦/٢٠.

(٤) الحشر: ٢٢/٥٩.

(٥) البقرة: ٢٥٥/٢.

(٦) تفسير القميّ: ١/٨٤، ١٣. عنه البرهان: ١/٢٤٠، ح ١، ونور الثقلين: ١/٢٦١، ح ١٠٤٣، قطعة منه.

جمع البيان: ١/٣٦٣، ١١. الكافي: ١/٢٤١، ح ٤٣٧، وفيه: على بن إبراهيم عن أحمد بن

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولَٰئِكَ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِنَّكَ تَمُنَّ بِمَا جَعَلْتَ عَلَيْهِنَّ جَنَاحَهُنَّ مِمَّا جَعَلْتَ لَهُنَّ أَجْزَاءَ ۗ ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾: ٢٦٠/٢.

(١٩٠٠) ٣٤- العياشي عليه السلام: عن علي بن أسباط: إن أبا الحسن الرضا عليه السلام سئل عن قول الله: ﴿قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ أكان في قلبه شك؟ قال عليه السلام: لا، ولكنه أراد من الله الزيادة في يقينه، قال: والجزء واحد من العشرة (١).

٣٥- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟ قال: بلى ...

فقال المأمون: ... فأخبرني عن قول إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولَٰئِكَ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ قال الرضا عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى كان أوحى إلى إبراهيم عليه السلام: إني متخذ من عبادي خليلاً، إن سألتني إحياء الموتى أحبته، فوقع في نفس إبراهيم: أنه ذلك الخليل فقال: ﴿رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي

→ محمد بن محمد بن خالد عن محمد بن سنان عن أبي جرير القمي - وهو محمد بن عبيد الله وفي نسخة عبد الله - عن أبي الحسن عليه السلام.

(١) تفسير العياشي: ١/١٤٣ ح ٤٧٢. عنه البحار: ١٢/٧٣ ح ٢١، ونور الثقلين: ١/٢٧٨ ح ١٠٩٢، ووسائل الشيعة: ١٩/٣٨٣ ح ٢٤٨١١، والبرهان: ١/٢٥٠ ح ٦، و٢٥١ ح ٩. المحاسن: ٢٤٧ ح ٢٤٩، بتفاوت. عنه البحار: ٧٦/١٧٦ ح ٣٤، ونور الثقلين: ١/٢٧٥ ح ١٠٨٧.

الْمَوْتَى قَالَ أَوْلَمَ تُوْمِنَ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنُّ قَلْبِي ﴿ على الحلقة.

قال: ﴿ قَالَ فَخَذَ أَرْبَعَةً مِّنَ الطُّيُورِ فَصُرَّهِنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلَ عَلَيَّ كُلَّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ أَدْعَاهُنَّ يَا بُنَيَّبِكَ سَعْيًا وَأَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ فأخذ إبراهيم عليه السلام نسراً وطاووساً، وبطاً وديكاً، فقطعهنّ وخلطهنّ، ثمّ جعل على كلّ جبل من الجبل التي حوله، وكانت عشرة منهنّ جزء، وجعل مناقيرهنّ بين أصابعه، ثمّ دعاهنّ بأسمائهنّ، ووضع عنده حباً وماءً، فطارت تلك الأجزاء بعضها إلى بعض، حتّى استوت الأبدان، وجاء كلّ بدن حتّى انضمّ رقبتة ورأسه، فخلّى إبراهيم عليه السلام عن مناقيرهنّ، فطرنّ، ثمّ وقعنّ فشربن من ذلك الماء، والتقطن من ذلك الحبّ وقلن: يا نبيّ الله! أحييتنا أحياءك الله.

فقال إبراهيم: بل الله يحيي ويميت، وهو على كلّ شيء قدير... (١).

قوله تعالى: ﴿ لَا تَبْطُلُوا صِدْقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾: ٢٦٤/٢.

٣٦- ابن شعبة الحرّاني رضي الله عنه: قال عليه السلام: ...أفضل ما توصل به الرحم كفّ الأذى

عنها، وقال: في كتاب الله: ﴿ لَا تَبْطُلُوا صِدْقَتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ﴾ (٢).

قوله تعالى: ﴿ وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن

كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾: ٢٨٠/٢.

(١٩٠١) ٣٧- العياشي رضي الله عنه: عن عمر بن سليمان، عن رجل من أهل الجزيرة قال:

سأل الرضا عليه السلام رجل فقال له: جعلت فداك، إن الله تبارك وتعالى يقول:

﴿ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ﴾ فأخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله، لها حدّ يعرف

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.

يأتي الحديث بتامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

(٢) تحف العقول: ٤٤٥ س ١٤.

يأتي الحديث بتامه في ج ٥ رقم ٢٢٢٧.

إذا صار هذا المعسر لا بدّ له من أن ينتظر، وقد أخذ مال هذا الرجل، وأنفق على عياله، وليس له غلّة ينتظر إدراكها، ولا دين ينتظر محله، ولا مال غائب ينتظر قدومه؟

قال عليه السلام: نعم، ينتظر بقدر ما ينتهي خبره إلى الإمام، فيقضي عنه ما عليه من سهم الغارمين، إذا كان أنفقه في طاعة الله، فإن كان أنفقه في معصية الله فلا شيء له على الإمام.

قلت: فما لهذا الرجل الذي ائتمنه، وهو لا يعلم فيما أنفقه، في طاعة الله، أو معصيته؟

قال: يسعى له في ماله، فيردّه [عليه] وهو صاغر^(١).

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بَيْنَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتَتَبُوا وَلْيَكْتَبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلَ هُوَ فَلْيُمْلِلْ لِئِنَّهُ بِالْعَدْلِ وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشَّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشَّهَدَاءُ

(١) تفسير العياشي: ١/١٥٥ ح ٥٢٠. عنه البرهان: ١/٢٦١ ح ١١، والبحار: ١٠٠/١٥٢ ح ١٨.

الكافي: ٥/٩٣ ح ٥. عنه نور الثقلين: ١/٢٩٦ ح ١١٨٣، و٢/٢٣٣ ح ٢٠٤، والبرهان:

١/٢٦٠ ح ٢.

تهذيب الأحكام: ٦/١٨٥ ح ٣٨٥. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ١٨/٣٣٦ ح ٢٣٧٩٦.

قطعة منه في (وجوب قضاء دين المؤمن المعسر على الإمام من سهم الغارمين إن كان أنفقه في طاعة الله).

إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْتَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجْلِهِ، ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمٌ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ الْأَثَرَاتِ بَوًّا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تَجْزَةَ حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَلَّحُوا فَإِنَّهُ رَفُوسٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمِ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢٨٢/٢﴾.

٣٨- (١٩٠٢) - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل ^(١)، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَلَا يَأْتِ الشَّهَادَةَ إِذَا مَا دُعُوا﴾ فقال عليه السلام: إذا دعاك الرجل لتشهد له على دين أو حق، لم ينبغ لك أن تقاعس عنه ^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا﴾: ٢٦٨/٢.

٣٩- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: جعلت فداك، إني قد سألت الله حاجة منذ كذا وكذا سنة، وقد دخل قلبي من إيطائها شيء؛ فقال عليه السلام: يا أحمد! إياك والشيطان أن يكون له عليك سبيل حتى يقنطك... فكن بالله أوثق، فإنك على موعد من الله، أليس الله عز وجل... وقال: ﴿وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا﴾ ^(٣).

قوله تعالى: ﴿لَا يَكْفُرُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾: ٢٨٦/٢.

٤٠- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الفضل بن شاذان: ... فإن قال [قائل]: فلم لم

(١) تقدّمت ترجمته في (من قتل حمام الحرم محرماً).

(٢) الكافي: ٧/٣٨٠ ح ٣. عنه نور الثقلين: ١/٣٠٠ ح ١٢٠١.

تهذيب الأحكام: ٦/٢٧٦ ح ٧٥٤. عنه وعن الكافي، وسائل الشيعة: ٢٧/٣١٠ ح ٣٣٨١١.

(٣) الكافي: ٢/٤٨٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٢.

يأمرُوا بالغسل من هذه النجاسة، كما أمرُوا بالغسل من الجنابة؟
 قيل: لأنّ هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلّما يصيب ذلك،
 ﴿لَا يَكْفِيكَ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا﴾، والجنابة ليست هي أمر دائم، إنّما هي شهوة
 تصيبها إذا أراد، ويمكنه تعجيلها وتأخيرها الأيام الثلاثة، والأقلّ والأكثر، وليس
 ذلك هكذا... (١).

٤١ - الشيخ الصدوق عليه السلام:... الفضل بن شاذان قال: سئل المأمون عليّ بن
 موسى الرضا عليه السلام أن يكتب له محض الإسلام على سبيل الإيجاز والاختصار.
 فكتب عليه السلام له: إنّ محض الإسلام شهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، إلهاً
 واحداً أحداً... وأنّ جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحقّ المبين، والتصديق به،
 وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه...
 وإنّ الله تبارك وتعالى ﴿لَا يَكْفِيكَ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وَسْعَهَا﴾... (٢).

الثالث - آل عمران [٣]:

قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ
 وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ
 الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ
 ءَأَمَّنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾: ٧/٣.

١ - الشيخ الصدوق عليه السلام:... أبو الصلت الهرويّ قال: لما جمع المأمون لعليّ بن

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٦٩.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٢١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٩٥.

موسى الرضا عليه السلام، أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات، من اليهود والنصارى، والمجوس والصابئين، وسائر المقالات، فلم يبق أحد إلا وقد أقرمه حجته، كأنه ألقم حجراً؛

قام إليه علي بن محمد بن الجهم، فقال له: يا ابن رسول الله! أتقول بعصمة الأنبياء؟ قال عليه السلام: نعم.

قال: فما تعمل^(١) في قول الله عز وجل: ﴿وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾^(٢) وفي قوله عز وجل: ... فقال الرضا عليه السلام: ويحك، يا علي! أتق الله، ولا تنسب إلى أنبياء الله الفواحش، ولا تتأول كتاب الله برأيك، فإن الله عز وجل قد قال: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ﴾^(٣) ...^(٤).

قوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاتُوا وَيَحْذَرِكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾: ٢٨/٣.

٢ - ابن شهر آشوب رحمته الله: قوله: ﴿وَيَحْذَرِكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾

قال الرضا عليه السلام: علي عليه السلام خوفهم به^(٥).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى

(١) في بعض النسخ: فما تقول.

(٢) طه: ١٢١/٢٠.

(٣) آل عمران: ٧/٣.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩١ ح ١.

يأتي الحديث بنامه في ج ٦ رقم ٢٣٨١.

(٥) المناقب: ٣/٢٧٢ س ١٢. عنه البحار: ٢/٨٨/٣٩، ومقدمة البرهان: ٣١٧ س ٢٥.

تقدم الحديث أيضاً في (ما نزل من القرآن في علي عليه السلام).

الْعَلَمِينَ * ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ ٣٣/٣ و٣٤.

٣ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان... فقال أبو الحسن: إن الله عز وجل أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه. فقال له المأمون: وأين ذلك من كتاب الله؟

فقال له الرضا عليه السلام: في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَعِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ وَعِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ عَلَىٰ الْعَالَمِينَ * ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾... (١).

٤ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... علي بن محمد بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون، وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون: يا ابن رسول الله! ليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟ قال: بلى.

قال: فما معنى قول الله عز وجل: ﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ﴾؟ فقال عليه السلام: ... وكان ذلك من آدم قبل النبوة، ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار، وإنما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلما اجتباه الله تعالى، وجعله نبياً، كان معصوماً لا يذنب صغيرة ولا كبيرة.

قال الله عز وجل: ﴿وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ * ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَقَتَبَ عَلَيْهِ وَهْدًى﴾، وقال عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَعِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ وَعِيسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ﴾.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

عَمَزَنَ عَلَى الْعَلَمِينَ»... (١).

قوله تعالى: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾، ﴿وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى﴾: ٣٨/٣ - ٣٩.

٥ - الشيخ الصدوق رحمته الله:... الريان بن شبيب قال: دخلت على الرضا عليه السلام في أوّل يوم من المحرم فقال: يا ابن شبيب! أصائم أنت؟ قلت: لا.

فقال عليه السلام: إنّ هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريّا عليه السلام ربّه عزّ وجلّ فقال: ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾ (٢)، فاستجاب الله له وأمر الملائكة فنادت زكريّا ﴿وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى﴾... (٣).

قوله تعالى: ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَكْرِينَ﴾: ٥٤/٣.

٦ - الشيخ الصدوق رحمته الله:... عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال، عن أبيه، عن الرضا عليّ بن موسى عليه السلام قال: سألته... وعن قوله: ﴿وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ﴾... فقال عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزئ، ولا يكر ولا يخادع، ولكنه عزّ وجلّ يُجازيهم جزاء السخريّة، وجزاء الإستهزاء، وجزاء المكر والخديعة، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً (٤).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٩٥ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٢.

(٢) آل عمران: ٣٨/٣.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٩٩ ح ٥٨.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٤٠٣.

(٤) التوحيد: ١٦٣ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٤٧.

قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَىٰ مَرْيَمَ خُذِي وَرَأْفَتَكَ إِلَىٰ مُطَهَّرِكَ﴾.

٥٥/٣.

٧- الشيخ الصدوق رحمته الله: وفي حديث آخر: ... فإنه ما شبه أمر أحد من أنبياء الله وحججه للناس، إلا أمر عيسى بن مريم عليه السلام وحده، لأنه رفع من الأرض حياً، وقبض روحه بين السماء والأرض، ثم رفع إلى السماء وردّ عليه روحه، وذلك قول الله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَىٰ مَرْيَمَ خُذِي وَرَأْفَتَكَ إِلَىٰ مُطَهَّرِكَ﴾، ... (١).

قوله تعالى: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لُغْتَنَا اللَّهُ عَلَىٰ الْكَاذِبِينَ﴾: ٦١/٣.

٨- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان ... فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا عليه السلام: فسّر الاصطفاء في الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موطناً وموضعاً: ...

ميز الله الطاهرين من خلقه، فأمر نبيه بالمباهلة بهم في آية الابتهاال، فقال عزّ وجلّ: يا محمد! ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لُغْتَنَا اللَّهُ عَلَىٰ الْكَاذِبِينَ﴾، فبرز النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليّاً والحسن والحسين وفاطمة صلوات الله عليهم، وقرن أنفسهم بنفسه، فهل تدرون ما معنى قوله: ﴿وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢١٣ ح ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٥١.

قالت العلماء: عنى به نفسه.

فقال أبو الحسن عليه السلام: لقد غلظتم، إنما عنى بها علي بن أبي طالب عليه السلام... (١).

٩ - السيد الشريف المرتضى رحمه الله: حدثني الشيخ أدام الله عزه قال المأمون

يوماً للرضا عليه السلام: أخبرني بأكبر فضيلة لأمر المؤمنين عليه السلام يدل عليها القرآن؟

قال: فقال له الرضا عليه السلام: فضيلته في المباهلة، قال الله جلّ جلاله: ﴿فَمَنْ حَاجَّكَ

فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا

وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لُغْنَتَ اللَّهِ عَلَى

الْكَذِبِينَ﴾... (٢).

قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِيُخْبِرَ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولَ

لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَيْنِ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ * وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا

أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾: ٧٩/٣ - ٨٠.

١٠ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ...الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون

يوماً، وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق

المختلفة، فسأله بعضهم... فقال الرضا عليه السلام: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه

جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن

علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: لا ترفعوني فوق

حقي، فإن الله تبارك تعالى اتخذني عبداً، قبل أن يتخذني نبياً.

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

(٢) الفصول المختارة ضمن المصنّفات: ٢/٣٨ س ٢.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٥.

قال الله تبارك وتعالى: ﴿ مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّنِيَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ * وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّيْنَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾: ٦٨/٣.

١١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنا مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز! جهل القوم وخدعوا عن آرائهم... إن الإمامة خصّ الله عزّ وجلّ بها إبراهيم الخليل عليه السلام بعد النبوة...

ثم أكرمه الله تعالى، بأن جعلها في ذريته... حتى ورثها الله تعالى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال جلّ وتعالى: ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ... (٢).

قوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾: ٩٧/٣.

١٢ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... هشام بن إبراهيم الختليّ وهو المشرقّي قال: قال لي أبو الحسن الخراساني عليه السلام: كيف تقولون في الاستطاعة بعد يونس، فذهب فيها مذهب زرارة، ومذهب زرارة هو الخطاء؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

(٢) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.

فقلت: ... بقول أبي عبد الله عليه السلام، وسأل عن قول الله عز وجل ﴿وَلِيَّهُ عَلَى النَّاسِ جِبُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(١)، ما استطاعته؟

قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: صحته وماله، فنحن بقول أبي عبد الله عليه السلام نأخذ.
قال: صدق أبو عبد الله عليه السلام هذا هو الحق^(٢).

قوله تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَبْنَؤُا إِنَّ اللَّهَ اضْطَفَىٰ لَكُمْ الدِّينَ فَلَاتَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾: ١٠٢/٣.

١٣ - القمّي رحمه الله: في قوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ - إلى قوله - والله بكلّ شيءٍ عليمٌ ﴿ حدّثني أبي، عن عبد الله بن جندب قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام: أسأل عن تفسير هذه الآية؟

فكتب عليه السلام إليّ الجواب: ... ونحن ورثة الأنبياء ونحن ورثة أولي العلم، وأولي العزم من الرسل أن أقيموا الدين ﴿وَلَا تَمُوتُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ ...^(٣)

قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾: ١٤٤/٣.

١٤ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... أحمد بن محمد بن إسحاق قال: حدّثنا أبي قال: لما بويع الرضا عليه السلام بالعهد، اجتمع الناس إليه يهتئون، فأومىء إليهم فأنصتوا، ثم قال بعد أن استمع كلامهم: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الفعّال لما يشاء، لا معقّب

(١) آل عمران: ٩٧/٣.

(٢) رجال الكشي: ١٤٥ رقم ٢٢٩.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٥٨.

(٣) تفسير القمّي: ١٠٤/٢ س ٣.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٦.

لحكمه... أقول وأنا علي بن موسى بن جعفر عليه السلام: إن أمير المؤمنين عضده الله بالسداد، ووقفه للرشاد، عرف من حقنا ما جهله غيره، فوصل أرحاماً قطعت، وآمن نفوساً فزعت؛ بل أحيها وقد تلفت، وأغناها إذا افتقرت، مبتغياً رضى رب العالمين، لا يريد جزاء إلا من عنده: ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّكِرِينَ﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا لَفُضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾: ١٥٩/٣.

١٥ - العياشي عليه السلام: صفوان قال: استأذنت لمحمد بن خالد على الرضا أبي الحسن عليه السلام... فقال عليه السلام: أدخله. فدخل،

فقال له: جعلت فداك، إنه كان فرط مني شيء، وأسرفت على نفسي... وأنا أستغفر الله مما كان مني، فأحب أن تقبل عذري... فقال: نعم، أقبل... قال الله لنبيه عليه وآله السلام: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظًا لَفُضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾... (٢).

قوله تعالى: ﴿هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ﴾: ١٦٣/٣.

١٦ (١٩٠٤) - العياشي عليه السلام: عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، إنه ذكر قول الله: ﴿هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ قال: الدرجة ما بين السماء إلى الأرض (٣).

﴿بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فُورِهِمْ هَذَا يَغْدِرْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾: ١٢٥/٣

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/١٤٦ ح ١٧.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٦٤.

(٢) تفسير العياشي: ١/٢٠٣ ح ١٦٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٦٩٧.

(٣) تفسير العياشي: ١/٢٠٥ ح ١٥٠. عنه البحار: ١٧١/٦٦ ضمن ح ١٣، ونور الثقلين:

١/٤٠٦ ح ٤٢١، والبرهان: ١/٣٢٥ ح ٣.

١٧ (١٩٠٥) - محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي همام، عن أبي الحسن عليه السلام، في قول الله عز وجل ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ (١).
قال: العلماء، اعتم رسول الله ﷺ فسدها (٢) من بين يديه ومن خلفه، واعتم جبرئيل فسدها من بين يديه ومن خلفه (٣).

قوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَدْمَى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾: ١٨٦/٣.

١٨ - الشيخ الصدوق رحمه الله: ... عن محمد بن سنان: أن علي بن موسى الرضا عليه السلام

كتب إليه في جواب مسأله: ...

وعلة الزكاة من أجل قوت الفقراء، وتحصين أموال الأغنياء، لأن الله تبارك وتعالى كلّف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى، كما قال الله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾، في أموالكم بإخراج الزكاة، وفي أنفسكم بتوطين الأنفس على الصبر، مع ما في ذلك من أداء شكر نعم الله عز وجل، والطمع في الزيادة... (٤).

(١) آل عمران: ١٢٥/٣.

(٢) سدل الثوب والستر والشعر سداً: أرخاه وأرسله. المعجم الوسيط: ٤٢٤.

(٣) الكافي: ٤٦٠/٦، ح ٢. عنه وسائل الشيعة: ٥٥/٥، ح ٥٨٨٧، والبحار: ١٦٥/٨٠، س ٢٢، وفيه: روى الكليني في الصحيح عن الرضا عليه السلام...، و٢٩٧/١٩، ح ٤١.

تفسير العياشي: ١٩٦/١، ح ١٣٧، قطعة منه. عنه البحار: ٢٨٤/١٩، ح ٢٥، ومستدرک الوسائل: ٢٧٦/٣، ح ٣٥٠٦٩، والبرهان: ٣١٣/١، ح ٤، ونور الثقلين: ٣٨٨/١، ح ٣٤٤.

قطعة منه في كيفية تعمم النبي ﷺ.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٨٨/٢، ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥١١.

[٤] - الرابع - النساء: [٤]

قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْفُؤًا رُبُّكُمْ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَنْتُمْ أَلَّهُ الَّذِي نَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنْ أَلَّهُ كَانَ عَلَيْنَكُمْ رَقِيبًا﴾: ١/٤.

١ - محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: ... محمد بن فضيل الصيرفي، عن الرضا عليه السلام قال: إن رحم آل محمد - الأئمة عليهم السلام - معلقة بالعرش تقول: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني، ثم هي جارية بعدها في أرحام المؤمنين، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَأَنْتُمْ أَلَّهُ الَّذِي نَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ (١)(٢).

قوله تعالى: ﴿وَلِيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعْفًا﴾: ٩/٤.

٢ - ابن أبي جمهور الإحسائي عليه السلام: عنه [الرضا عليه السلام] أنه قال: إن في مال اليتيم عقوبتين ثنتين (٣)، أمّا أحدهما فعقوبة الدنيا في قوله تعالى: ﴿وَلِيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعْفًا﴾ (٤) الآية، أمّا الثانية فعقوبة الآخرة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ الآية (٥).

قوله تعالى: ﴿وَلِيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ

فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾: ٩/٤

(١) النساء: ١/٤.

(٢) الكافي: ١٥٦/٢ ح ٢٦.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٦٥.

(٣) في البحار: بينتين.

(٤) النساء: ٩/٤.

(٥) عوالي اللئالي: ١٢٢/٢ ح ٣٣٦.

يأتي الحديث أيضاً في ج ٥ رقم ٢١٥٢.

٣- الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عن محمد بن سنان: أن علي بن موسى الرضا عليه السلام

كتب إليه في جواب مسأله: ...

وحرّم أكل مال اليتيم ظلماً، لعل كثيرة من وجوه الفساد، أوّل ذلك أنّه إذا أكل

الإنسان مال اليتيم ظلماً، فقد أعان على قتله، إذ اليتيم غير مستغن،

ولا محتمل لنفسه، ولا عليم بشأنه، ولا له من يقوم عليه ويكفيه، كقيام والديه،

فاذا أكل ماله فكأنّه قد قتله، وصيرّه إلى الفقر والفاقة، مع ما خوف الله عزّ وجلّ،

وجعل العقوبة في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً

ضِعْفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ﴾ ... (١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ

نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾: ١٠/٤.

٤- العياشي رحمته الله: عن أحمد بن محمد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل

يكون في يده مال لأيتام، فيحتاج فيمده يده فينفق منه عليه وعلى عياله، وهو ينوي

أن يرده إليهم، أهو ممن قال الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا﴾ الآية؟

قال عليه السلام: لا، ولكن ينبغي له ألا يأكل إلا بقصد، ولا يسرف ... (٢).

(١٩٠٦) ٥- أبو علي الطبرسي رحمته الله: سئل الرضا عليه السلام كم أدنى ما يدخل به آكل

مال اليتيم تحت الوعيد في هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا

يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾؟

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥١١.

(٢) تفسير العياشي: ١/٢٢٤ ح ٤٢.

تقدّم الحديث بتمامه في رقم ١٧٤١.

فقال عليه السلام: قلبه وكثيره واحد إذا كان من نبيته أن لا يرده إليهم (١).
 قوله تعالى: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ وَعُمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ
 وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ الَّتِي أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُم مِّنَ الرَّضْعَةِ
 وَأُمَّهُتُم مِّنْ أَبَائِكُمْ وَزَوَّجْتِكُمُ الَّتِي فِي حُجُورِكُمْ مِّنْ نِّسَابِكُمُ الَّتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ
 فَإِن لَّمْ تَكُونُوا دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ
 وَأَن تَجْمَعُوا بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ٢٣/٤.

٦- الشيخ الصدوق عليه السلام:... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس
 المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان...
 فقالت العلماء: فأخبرنا هل فسّر الله عزّ وجلّ الاصطفاء في الكتاب؟...
 فقال أبو الحسن عليه السلام:... فقول الله عزّ وجلّ في آية التحريم: ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ
 أُمَّهَاتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ ﴾ الآية، فأخبروني هل تصلح ابنتي وابنة ابني، وما
 تناسل من صليبي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يتزوجها لو كان حيّاً؟
 قالوا: لا.

قال: فأخبروني هل كانت ابنة أحدكم تصلح له أن يتزوجها لو كان حيّاً؟
 قالوا: نعم.

قال: ففي هذا بيان، لأني أنا من آله، ولستم من آله، ولو كنتم من آله لحُرِّمَ عليه
 بناتكم، كما حُرِّمَ عليه بناتي، لأني من آله وأنتم من أمّته، فهذا فرق بين الآل
 والأئمة... (٢).

(١) مجمع البيان: ١٣/٢ س ١. عنه نور الثقلين: ١/٤٤٩ ح ٨٥.

عوالي اللئالي: ١٢١/٢ ح ٣٣٥.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْجِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فِتْيَتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَءَاتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسْفَحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَحْدَانٍ فَإِذَا أَحْصَيْتُمْ فَإِنَّ أَتَيْنَ بِفَحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾: ٢٥/٤.

٧- العياشي رضي الله عنه: عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام: يتمتع الأمة بإذن أهلها؟

قال عليه السلام: نعم، إن الله يقول: ﴿فَانكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ﴾^(١).

٨- العياشي رضي الله عنه: قال محمد بن صدقة البصري: سألته عن المتعة أليس في هذا بمنزلة الإماء؟

قال: نعم، أما تقرأ قول الله: ﴿وَمَنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْجِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ﴾ إلى قوله: ﴿وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَحْدَانٍ﴾...^(٢).

قوله تعالى: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾: ٣١/٤.

(١٩٠٧) ٩- العياشي رضي الله عنه: عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، أنه ذكر (في) قول الله: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ عبادة الأوثان، وشرب الخمر، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وقذف المحصنات، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم.

(١) تفسير العياشي: ٢٣٤/١ ح ٨٩.

تقدم الحديث أيضاً في رقم ١٥٨٠.

(٢) تفسير العياشي: ٢٣٤/١ ح ٩٠.

تقدم الحديث بتامه في رقم ١٦٢٦.

وفي رواية أخرى عنه عليه السلام: أكل مال اليتيم ظلماً، وكل ما أوجب الله عليه النار (١).

(١٩٠٨) ١٠- الشيخ الصدوق رحمته الله: أبي رحمته الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله عزّ وجلّ: ﴿إِنْ تَجْتَنِبُوا كِتَابِيَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾ قال عليه السلام: من اجتنب ما أوعده الله عليه النار إذا كان مؤمناً كفر عنه سيئاته (٢).

قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ إِنْ أَلَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾: ٤/٣٣.

(١٩٠٩) ١١- محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محبوب قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قوله عزّ وجلّ: ﴿وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوْلَىٰ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ إِنْ أَلَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا﴾ قال عليه السلام: إنما عنى بذلك الأئمة عليهم السلام، بهم عقد الله عزّ وجلّ أيمانكم (٣).

(١) تفسير العياشي: ١/٢٣٨ ح ١٠٧. عنه البرهان: ١/٣٦٥، ح ٩.

(٢) ثواب الأعمال: ١٥٨ ح ٢. عنه البحار: ١٢/٧٦ ح ١٣، ونور الثقلين: ١/٤٧٣ ح ٢٠٥، ووسائل الشيعة: ١٥/٣١٦ ح ٢٠٦٢٣.

تفسير العياشي: ١/٢٣٨ ح ١١٢، وفيه: عن أبي الحسن عليه السلام. عنه البحار: ١٥/٧٦ ح ٢٣، ومستدرک الوسائل: ١١/٣٥٦ ح ١٣٢٤٩، والبرهان: ١/٣٦٥ ح ١٣. قطعة منه في (اجتناب محارم الله).

(٣) الكافي: ١/٢١٦ ح ١. عنه وسائل الشيعة: ٢٦/٢٤٧ ح ٢٣٩٣١، والوافي: ٣/٩٠١ ح ١٥٦٨، ونور الثقلين: ١/٤٧٦ ح ٢٢٢، والبرهان: ١/٣٦٦ ح ١.

قوله تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوْمُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَنِينَتٌ حَفِظَتْ لِنَفْسِنَّ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَالنِّسَاءُ تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَأَهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَأَضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَتَّبِعُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾: ٣٤/٤

١٢- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن محمد بن سنان: أن علي بن موسى الرضا عليه السلام

كتب إليه في جواب مسأله: ...

وعلة أخرى في إعطاء الذكر مثل ما يعطى الأنثى، لأن الأنثى في عيال الذكر إن احتاجت، وعليه أن يعولها، وعليه نفقتها، وليس على المرأة أن تعول الرجل، ولا يؤخذ بنفقتها إن احتاج، فوقر الله تعالى على الرجال لذلك، وذلك قول الله عز وجل: ﴿الرِّجَالُ قَوْمُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾ ... (١)

قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ، فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾: ٥٤/٤.

١٣- محمد بن يعقوب الكليني عليه السلام: عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن الفضيل (٢)، عن أبي الحسن عليه السلام في قول

→ تأويل الآيات الظاهرة: ١٣٤ س ٧.

تفسير العياشي: ١/٢٤٠ ح ١٢٠، وفيه: كتبت إلى الرضا عليه السلام. عنه البحار: ١/١٠١/٣٦٤ ح ٤، والبرهان: ١/٣٦٦ ح ٢.

قطعة منه في (أن الله عز وجل عقد الأيمان بالائمة عليها السلام).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٨٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥١١.

(٢) تقدمت ترجمته في (من قتل حمام الحرم محرماً).

اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾؛
قال عليه السلام: نحن المحسودون (١).

١٤ - الشيخ الصدوق رحمته الله:... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرو، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان... فقال أبو الحسن: إنَّ الله عزَّ وجلَّ أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه. فقال له المأمون: وأين ذلك من كتاب الله؟

فقال له الرضا عليه السلام: في قول الله عزَّ وجلَّ: ... ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًَا عَظِيمًا﴾.

ثم ردَّ المخاطبة في أثر هذه إلى سائر المؤمنين فقال: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوسِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ (٢)، يعني الذي قرنهم بالكتاب والحكمة وحسدوا عليها، فقوله عزَّ وجلَّ: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًَا عَظِيمًا﴾ يعني الطاعة للمصطفين الطاهرين، فالملك هي هنا هو الطاعة لهم... (٣).

١٥ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله:... عبد العزيز بن مسلم قال: كنت مع الرضا عليه السلام بمرو فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة

(١) الكافي: ١/٢٠٦ ح ٢. عنه الوافي: ٣/٥١٩ ح ١٠٣١، ونور الثقلين: ١/٤٩١ ح ٣٠٢، والبرهان: ١/٣٧٦ ح ٣.

قطعة منه في (أنَّ الأئمة عليهم السلام هم المحسودون).

(٢) النساء: ٥٩/٤.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/٢٢٨ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز!... إن الأنبياء والأئمة

صلوات الله عليهم يوقّهم الله ويؤتيمهم من مخزون علمه، و حكمه ما لا يؤتية غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان... وقال في الأئمة من أهل بيت نبيّه وعترته، وذريّته صلوات الله عليهم: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا * فَمِنْهُمْ مَنْ ءَامَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ أَلَّةَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾.
٥٦/٤.

١٦ - الشيخ الصدوق رحمته الله:... الحسن بن محمد النوفلي يقول: قدم سليمان المروزي متكلّم خراسان على المأمون فأكرمه ووصله، ثم قال له: إن ابن عمي عليّ ابن موسى الرضا عليه السلام قدم عليّ من الحجاز، وهو يحبّ الكلام... إنما وجّهت إليه لمعرفتي بقوّتك، وليس مرادي إلا أن تقطعه عن حجّة واحدة فقط.
فقال سليمان: حسبك، يا أمير المؤمنين! اجمع بيني وبينه، وخلصني والذمّ، فوجه المأمون إلى الرضا عليه السلام... قال الرضا عليه السلام: يا سليمان! هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار؟

قال سليمان: نعم... قال الرضا عليه السلام: ليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم، لأنّه قد يعلم ذلك، ثمّ يزيدهم، ثمّ لا يقطعهم عنهم، وكذلك قال الله عزّ وجلّ في كتابه:

(١) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.

﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ﴾، وقال لأهل الجنة: ﴿عَطَاءٌ غَيْرٌ مَجْدُودٍ﴾، فهو عز وجل يعلم ذلك، ولا يقطع عنهم الزيادة... (١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾: ٥٨/٤.

(١٩١١) ١٧ - ابن بابويه القمي رحمته الله: سعد، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عمرو ابن سعيد، عن يحيى بن مالك، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾؟ فقال عليه السلام: الإمام يؤدّي إلى الإمام، ثم قال: يا يحيى! إنه والله ليس منه، إنما هو أمر من الله (٢).

(١٩١٢) ١٨ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن أحمد بن عمر، قال: سألت الرضا عليه السلام عن قول الله عز وجل ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾؟ قال عليه السلام: هم الأئمة من آل محمد صلوات الله عليهم أن يؤدّي الإمام الأمانة إلى من بعده، ولا يخصّ بها غيره، ولا يزويها (٣) عنه (٤).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٧٩ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٧٩.

(٢) الإمامة والتبصرة: ٢٨ ح ١٩. بصائر الدرجات الجزء العاشر: ٤٩٦، الباب ٤ ح ٨، وفيه: يحيى بن مالك عن رجل من أصحابنا قال: سألته. عنه البحار: ٢٣/٢٧٧، ح ٩. قطعة منه في (أن الأمانة في القرآن هي إمامة الأئمة عليهم السلام).

(٣) الزوي: العدول من شيء إلى شيء. لسان العرب: ١٤/٣٦٥.

(٤) الكافي: ١/٢٧٦ ح ٢، وح ٣ وفيه: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد،

قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أُطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَزُودُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْأَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾: ٥٩/٤.

(١٩١٣) ١٩ - العياشي عليه السلام: عن أبان، أنه دخل على أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: فسألته عن قول الله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أُطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ فقال عليه السلام: ذلك علي بن أبي طالب عليه السلام؛ ثم سكت.

قال: فلما طال سكوته قلت: ثم من؟

قال عليه السلام: ثم الحسن، ثم سكت، فلما طال سكوته، قلت: ثم من؟

قال عليه السلام: الحسين عليه السلام، قلت: ثم من؟

قال عليه السلام: ثم علي بن الحسين عليه السلام، وسكت، فلم يزل يسكت عند كل واحد حتى أعيد المسألة فيقول: حتى ساءهم إلى آخرهم عليه السلام (١).

٢٠ - الشيخ الصدوق عليه السلام: ... الريان بن الصلت قال: حضر الرضا عليه السلام مجلس المأمون بمرور، وقد اجتمع في مجلسه جماعة من علماء أهل العراق وخراسان... فقال

→ عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام، ... عنه نور الثقلين: ٤٩٦/١ ح ٣٢٠، و٤٩٥ ح ٣١٩، وإثبات الهداة: ٨٤/١ ح ٣٧، و٣٨، والبرهان: ٣٧٩/١ ح ٢، والوافي: ٥٢٥/٣ ح ١٠٤٤، و١٠٤٣.

بصائر الدرجات: الجزء العاشر ٤٩٦ ح ٥، و٤٩٧ ح ١١. عنه البحار: ٢٣/٢٧٦ ح ٦، وس ١٣. تفسير العياشي: ٢٤٩/١ ح ١٦٥، بتفاوت. عنه البحار: ٢٣/٢٧٦ ح ١٥، مثله. تأويل الآيات الظاهرة: ١٤٠ ح ٣.

قطعة منه في (أن الأمانة في القرآن هي إمامة الأئمة عليهم السلام).

(١) تفسير العياشي: ٢٥١/١ ح ١٧١، عنه البرهان: ٣٨٥/١ ح ٢٢، ونور الثقلين: ٥٠٠/١ ح ٣٣٢، والبحار: ٢٣/٢٩٢ ح ٢٦.

قطعة منه في (إنهم عليهم السلام هم المقصودون من قوله تعالى: ﴿وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾).

أبو الحسن: إن الله عز وجل أبان فضل العترة على سائر الناس في محكم كتابه.

فقال له المأمون: وأين ذلك من كتاب الله؟

فقال له الرضا عليه السلام: في قول الله عز وجل: ... ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ

وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾^(١)، يعني الذي قرنهم بالكتاب والحكمة

وحسدوا عليها، فقوله عز وجل: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا ءَاتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ

فَضْلِهِ، فَقَدْ ءَاتَيْنَا ءَالَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ يعني

الطاعة للمصطفين الطاهرين، فالملك هيئنا هو الطاعة لهم ...^(٢).

٢١ - المسعودي رحمته الله: ... الفتح بن يزيد الجرجاني قال: ضمني وأبا الحسن عليهما السلام

الطريق ... قال لي: يا فتح! كيف يوصف من قرن الجليل طاعته بطاعة رسول

الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث يقول: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرُّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ

مِنْكُمْ﴾ ...^(٣)

قوله تعالى: ﴿مَنْ يُطِعِ الرُّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ

حَفِظًا﴾: ٨٠/٤.

٢٢ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... عبد السلام بن صالح الهروي قال: قلت لعلي بن

موسى الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل

الحديث: إن المؤمنين يزورون ربهم في منازلهم في الجنة؟

فقال عليه السلام: يا أبا الصلت! إن الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم على جميع

(١) النساء: ٥٩/٤.

(٢) نعيمون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٢٨/١ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٤.

(٣) إثبات الوصية: ٢٣٥، س ٣.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨٠٧.

خلقه من النبيين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، ومتابعته متابعته، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته، فقال عز وجل: ﴿مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ...﴾ (١).
قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾: ٩٣/٤.

(١٩١٤) ٢٣ - الديلمي رحمته الله: قيل: قالت المعتزلة يوماً في مجلس الرضا عليه السلام: إنَّ أعظم الكبائر القتل، لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا﴾ الآية.

قال الرضا عليه السلام: أعظم من القتل إثماً، وأقبح منه بلاء الزنا، لأنَّ القاتل لم يفسد بضرب المقتول غيره، ولا بعده فساداً، والزاني قد أفسد النسل إلى يوم القيامة، وأحلَّ المحارم، فلم يبق في المجلس فقيه إلاَّ قتل يده وأقرَّباً ما قاله (٢).

قوله تعالى: ﴿يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا﴾: ١٠٨/٤.

(١٩١٥) ٢٤ - محمد بن يعقوب الكليني رحمته الله: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن سليمان الجعفري (٣) قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ﴾ (٤) قال عليه السلام: يعني فلاناً وفلاناً، وأبا عبيدة بن الجراح (٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١١٥ ح ٣.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٨١٨.

(٢) إرشاد القلوب: ٧١ س ٩.

قطعة منه في (تقبيل الفقهاء يده الشريفة عليه السلام) و(موعظته عليه السلام في شدة قبح بعض المعاصي).

(٣) تقدّمت ترجمته في (وضوء الرضا عليه السلام).

(٤) النساء: ١٠٨/٤.

قوله تعالى: ﴿أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾: ٤/٥٥ و١١٣.

٢٥ - محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه: ... عبد العزيز بن مسلم قال: كنا مع الرضا عليه السلام بمرور فاجتمعنا في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا، فأداروا أمر الإمامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها، فدخلت على سيدي عليه السلام فأعلمته خوض الناس فيه، فتبسّم عليه السلام ثم قال: يا عبد العزيز!... إن الأنبياء والأئمة

صلوات الله عليهم يوقّهم الله ويؤتيمهم من مخزون علمه، و حكمه ما لا يؤتيمه غيرهم، فيكون علمهم فوق علم أهل الزمان في قوله تعالى: ... وقال لنبينه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾ ... وقال في الأئمة من أهل بيت نبينه وعترة، وذريته صلوات الله عليهم: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا * فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا﴾ ... (٦).

قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَمْرَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِغْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾: ٤/١٢٨.

(٥) الكافي: ٢٧٥/٨ ح ٥٢٥. عنه الوافي: ٩٣٦/٣ ح ١٦٣٠، والبرهان: ١/٣٩٦ ح ٥، والبحار: ٣/٢٧١ ح ١٤١.

قطعة منه في (ما نزل من القرآن في أعدائهم عليهم السلام).

(٦) الكافي: ١/١٩٨ ح ١.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٣٧.

(١٩١٦) ٢٦ - العياشي عليه السلام: عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله: ﴿وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْظِهَا تُشْوِرًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾، قال عليه السلام: نشوز الرجل بهم بطلاق امرأته فتقول له: ادع ما على ظهرك، وأعطيك كذا وكذا، وأحللك من يومي وليتي، على ما اصطلحا فهو جايز (١).

قوله تعالى: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَاتَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِذْ أَنْتُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ إِنْ أَلَّهَ جَامِعَ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا﴾: ٤/١٤٠

(١٩١٧) ٢٧ - العياشي عليه السلام: عن محمد بن الفضل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام في قول الله: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَاتَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِذْ أَنْتُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ﴾، قال عليه السلام: إذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به، ويقع في أهله، فقم من عنده ولا تقاعده (٢).

٢٨ - أبو عمرو الكشي عليه السلام: ... محمد بن عاصم، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمد بن عاصم! بلغني أنك تجالس الواقعة! فقلت: نعم، ... قال عليه السلام: لا تجالسهم، فإن الله عز وجل يقول: وقد نزل عليكم في الكتاب: ﴿أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَاتَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِذْ أَنْتُمْ إِذَا مِثْلَهُمْ﴾ (٣) ... (٤).

(١) تفسير العياشي: ١/٢٧٨ ح ٢٨١. عنه وسائل الشيعة: ٢١/٣٥١ ح ٢٧٢٧٠، ونور الثقلين:

١/٥٥٧ ح ٥٩٧، والبحار: ١٠١/٥٢ ح ٧، والبرهان: ١/٤١٩ ح ٤.

(٢) تفسير العياشي: ١/٢٨١ ح ٢٩٠، عنه نور الثقلين: ١/٥٦٤ ح ٦٢٧، والبحار: ٦٦/٤٣

س ١٣، باختصار، و١/٢٦٢ ح ١٠، و٩٧/٩٦ ح ١، والبرهان: ١/٤٢٣ ح ٥.

مجمع البيان: ٢/١٢٧ س ١٤، عنه نور الثقلين: ١/٥٦٤ ح ٦٢٩.

(٣) النساء: ٤/١٤٠

(٤) رجال الكشي: ٤٥٧ رقم ٨٦٤.

تقدم الحديث بتمامه في ج ٢ رقم ٧٢٩.

قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾: ١٤١/٤.

٢٩- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله! إن في سواد الكوفة... قوماً يزعمون أن الحسين بن علي عليه السلام لم يقتل، وأنه ألقى شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي، وأنه رفع إلى السماء، كبارف عيسى بن مريم عليه السلام، ويحتجون بهذه الآية: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا﴾!... وأما قول الله عز وجل: ... فإنه يقول: لن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة، ولقد أخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق، ومع قتلهم إياهم لن يجعل الله لهم على أنبيائه عليهم السلام سبيلاً من طريق الحجّة (١).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَآءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾: ١٤٢/٤.

٣٠- الشيخ الصدوق عليه السلام: ... علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن الرضا علي بن موسى عليه السلام قال: سألته... وعن قوله: ﴿يُخَدِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ﴾... فقال عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لا يسخر ولا يستهزئ، ولا يمكر ولا يخادع، ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية، وجزاء الاستهزاء، وجزاء المكر والخديعة، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً (٢).

قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَآءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا * مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ سَبِيلًا﴾: ١٤٢/٤

١٤٣-

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٠٣/٢ ح ٥.

تقدّم الحديث بتمامه في ج ٣ رقم ٩٠٩.

(٢) التوحيد: ١٦٣ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٥ رقم ١٩٤٧.

٣١- الحسين بن سعيد عليه السلام: ... محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كتبت إليه أسأله عن مسألة؟

فكتب إلي: أن الله يقول: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَدِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَدِيعُهُمْ وَإِذَا إِلَى قَوْلِهِ: سَبِيلًا﴾... (١).

قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْأَخْوَفِ أَدَّاعُوا بِهِمْ وَوَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرُّسُولِ فَإِنِّي أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنَدُ بِطُؤْنَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾: ٨٣/٤.

٣٢- العياشي عليه السلام: عن عبد الله بن جندب قال: كتب إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام: ذكرت رحمك الله! هؤلاء القوم الذين وصفت: أنهم كانوا بالأمس لكم إخواناً، والذي صاروا إليه من الخلاف لكم، والعداوة لكم، والبراءة منكم، والذين تأفكوا به من حياة أبي صلوات الله عليه ورحمته.

وذكر في آخر الكتاب: إن هؤلاء القوم سنع لهم شيطان اغترهم بالشبهة... بل كان الفرض عليهم، والواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير، ورد ما جهلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه، لأن الله يقول في محكم كتابه: ﴿وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرُّسُولِ فَإِنِّي أُولَى الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنَدُ بِطُؤْنَهُ مِنْهُمْ﴾ يعني آل محمد عليهم السلام، وهم الذين يستنبطون من القرآن، ويعرفون الحلال والحرام، وهم الحجّة لله على خلقه (٢).

(١) كتاب الزهد: ٦٦ ح ١٧٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٢١.

(٢) تفسير العياشي: ١/٢٦٠ ح ٢٠٦.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٤٧٥.

قوله تعالى: ﴿مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾: ١٤٣/٤

٣٣ - أبو عمرو الكشي رحمته الله: ... يحيى بن المبارك قال: كتبت إلى الرضا عليه السلام بمسائل فأجابني، وكنت ذكرت في آخر الكتاب قول الله عز وجل: ﴿مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ﴾ فقال عليه السلام: نزلت في الواقعة... (١).

قوله تعالى: ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بَغْيٍ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾: ١٥٥/٤.

٣٤ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... إبراهيم بن أبي محمود قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله تعالى: ... ﴿حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ قال عليه السلام: الحتم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم، كما قال عز وجل: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ... (٢).

قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمَّيَّ الْهَيْنِينَ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَالِمُ الْغُيُوبِ * مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَادُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾: ١٧٢/٤.

٣٥ - الشيخ الصدوق رحمته الله: ... الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوماً، وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق

(١) رجال الكشي: ٤٦١ رقم ٨٨٠.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٥٣٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/١٢٣ ح ١٦.

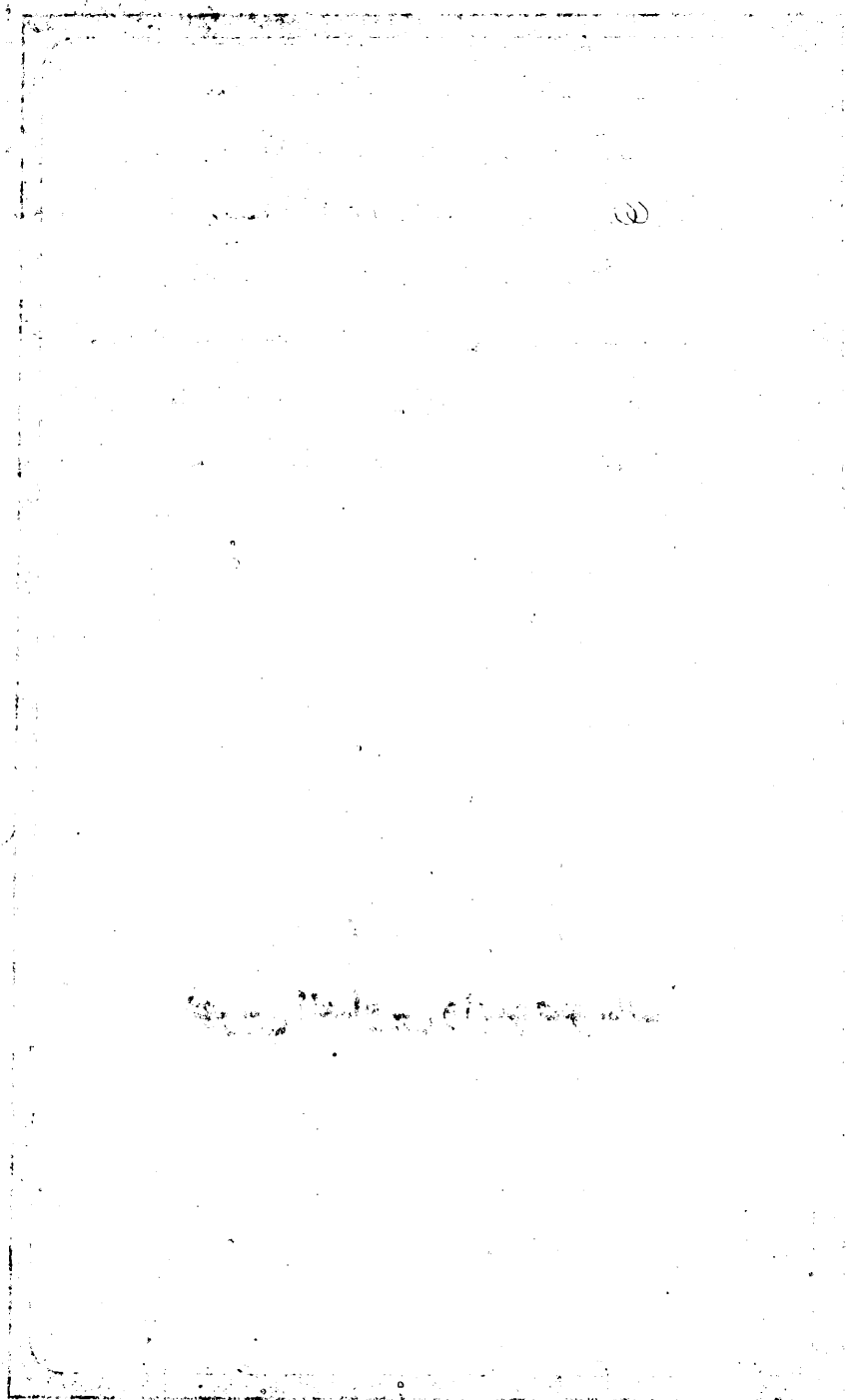
تقدم الحديث بتمامه في رقم ١٨٩٠.

المختلفة، فسأله بعضهم... فقال الرضا عليه السلام:... وأنا أبرء إلى الله تبارك وتعالى ممن يغلو فينا، ويرفعنا فوق حدنا، كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيٰ إِلٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحٰنَكَ مَا يَكُونُ لِيٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلُّهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعَلَّمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّمُ الْغُيُوبِ * مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ ... (١).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٢٠٠ ح ١.

يأتي الحديث بتمامه في ج ٦ رقم ٢٣٨٦.

فهرس العناوین والموضوعات



فهرس العناوین والموضوعات

- (ع) - صلاة الجمعة ٥
- وفیه تسع مسائل ٥
- - فضل يوم الجمعة: ٥
- - ما یقرأ من السور فی لیلۃ الجمعة و یومها: ٦
- - ما یقرأ فی صلاة لیلۃ الخمیس: ٦
- - ما یقرأ فی صلاة الظهر من یوم الجمعة: ٦
- - محلّ القنوت فی صلاة الجمعة: ٧
- - ما ینقال فی قنوت صلاة الجمعة: ٧
- - حدّ الزوال فی یوم الجمعة: ٧
- - وقت نوافل یوم الجمعة: ٨
- - عدد نوافل یوم الجمعة: ٨
- (ف) - صلاة العیدین ١٠
- وفیه أربع مسائل ١٠
- - کیفیة تكبیر صلاة العیدین: ١٠
- - حکم صلاة العیدین علی المسافر: ١٠

- ١١ - حكم رفع اليدين مع كل تكبيرة في العيدين:
- ١١ - كيفية الدعاء للإخوان في الفطر والأضحى:
- ١٢ (ص) - صلاة الكسوف والآيات:
- ١٢ وفيه أربع مسائل:
- ١٢ - حكم صلاة الكسوف على المركب:
- ١٢ - كيفية صلاة الكسوف:
- ١٣ - حكم القراءة في صلاة الكسوف:
- ١٣ - حكم صلاة الكسوف جماعة وفردى:
- ١٤ (ق) - صلاة الخوف:
- ١٤ وفيه ثلاث مسائل:
- ١٤ - حكم صلاة الخوف على الراحلة:
- ١٤ - حكم قراءة الحمد وحده في صلاة الخوف:
- ١٦ (ر) - صلوات النوافل:
- ١٦ وفيه ثلاث عشرة مسألة:
- ١٦ - نافلة المغرب:
- ١٦ - نافلة الفجر:
- ١٦ - نافلة الظهر والعصر:
- ١٧ - حكم نافلة العشاء:
- ١٧ - حكم نوافل النهار في السفر:
- ١٨ - حكم عشر ركعات بعد المغرب:
- ١٩ - فضل نافلة الليل والاستغفار فيها:
- ١٩ - وقت نافلة الليل:

- ١٩ - حکم الفصل بین الشفع والوتر:
- ٢٠ - وقت إتيان صلاة الوتر:
- ٢٠ - حکم تبديل نافلتی الفجر بالشفع:
- ٢١ - حکم من يصلی صلاة الليل فيدخل في الصباح:
- ٢١ - حکم النوافل عند طلوع الشمس وارتفاعها:
- ٢٢ (ش) - الصلوات المندوبة
- ٢٢ وفيه ستّ مسائل
- ٢٢ - الصلاة لقضاء الدين:
- ٢٣ - صلاة جعفر بن أبي طالب في ليلة النصف من شعبان:
- ٢٤ - الصلاة لقضاء الحوائج:
- ٢٥ - الصلاة لقضاء الحاجة وتفريج الغمّ:
- ٢٦ - صلاة الحاجة في يوم الجمعة:
- ٢٧ - صلاة الاستخارة وكيفيتها:
- ٣٠ (ت) - صلاة الجماعة
- ٣٠ وفيه اثنتا عشرة مسألة
- ٣٠ - فضل الجماعة:
- ٣٠ - حکم إعادة الصلاة إماماً لمن صلّى فرادى:
- ٣١ - حکم من عرضه عذر في صلاة الجماعة:
- ٣١ - الإجزاء بالحمد في الصلاة خلف المخالف:
- ٣١ - حکم الستريين الإمام والمأموم:
- ٣٢ - حکم ارتفاع أو انخفاض مكان المأموم عن الإمام:
- ٣٢ - حکم رفع الرأس من السجدة قبل الإمام:

- ٣٣ - حكم رفع الرأس من الركوع قبل الإمام: ٣٣
- ٣٤ - حكم تحويل الإمام المأموم عن يساره إلى يمينه: ٣٤
- ٣٤ - حكم سهو المأموم مع حفظ الإمام: ٣٤
- ٣٤ - حكم الاقتداء بالفاسق: ٣٤
- ٣٥ - حكم الصلاة خلف المخالف: ٣٥
- (ث) - صلاة المسافر ٣٥
- وفيه أربع عشرة مسألة ٣٥
- ٣٥ - حكم قصر الصلاة بقصد المسافة: ٣٥
- ٣٦ - اشتراط قصر الصلاة بعدم كون السفر معصية: ٣٦
- ٣٧ - حكم صلاة المسافر في الحرمين: ٣٧
- ٣٨ - حكم القصر والإتمام في الحرمين: ٣٨
- ٣٩ - حكم الصلاة لمن دخل عليه الوقت، فسافر: ٣٩
- ٣٩ - حكم الصلاة لمن سافر إلى ضيعته: ٣٩
- ٤٠ - حدّ المسير الذي يقصر فيه الصلاة: ٤٠
- ٤٠ - حكم صلاة المكاريّ والجبال: ٤٠
- ٤٠ - حكم صلاة المسافر إذا بدت له الإقامة في أثناء الصلاة: ٤٠
- ٤١ - حكم ركعتي الفجر في السفر: ٤١
- ٤١ - حكم صلاة الرجل في ضيعته: ٤١
- ٤٢ - حدّ القصر لمن سافر إلى ضياعه: ٤٢
- ٤٢ - حكم من صلّى المغرب في السفر ركعتين: ٤٢
- ٤٣ - حكم قضاء نوافل الليل في النهار للمسافر: ٤٣
- (خ) - صلاة القضاء ٤٣

- ٤٣..... وفيه ثلاث مسائل.....
- ٤٣..... □ - قضاء صلاة المعتمى عليه:
- ٤٤..... □ - حكم الصلاة والصوم والحجّ وسائر العبادات عن الميت تطوّعاً:
- ٤٤..... □ - حكم قضاء صلاة الكسوف:

٤٧..... الفصل الرابع: الصوم.....

- ٤٧..... وفيه أحد عشر موضوعاً.....
- ٤٧..... (أ) - فضل شهر رمضان.....
- ٤٧..... وفيه تسع مسائل.....
- ٤٧..... □ - فضائل شهر رمضان وأعمالها:
- ٥٠..... □ - فضل شهر رمضان وموقفه في القيامة:
- ٥٠..... □ - استغفار الملائكة للصائم:
- ٥١..... □ - عدد أيّام شهر رمضان:
- ٥١..... □ - حكم الزيادة والنقصان في أيّام شهر رمضان:
- ٥١..... □ - علامة دخول شهر رمضان:
- ٥٢..... □ - حكم رؤية الهلال قبل الزوال وبعده في أول شهر رمضان:
- ٥٢..... □ - التهيؤ لدخول شهر رمضان:
- ٥٤..... □ - حكم من واقع امرأة في يوم من شهر رمضان عشر مرّات:
- ٥٥..... (ب) - ما يمسك عنه الصائم.....
- ٥٥..... وفيه اثنتا عشرة مسألة.....
- ٥٥..... □ - حكم من لاعب أهله وهو صائم:
- ٥٥..... □ - حكم المضمضة والاستنشاق وإيصال الغبار إلى الحلق متعمّداً في شهر رمضان.....

- ٥٦ - حكم من أجنب ليلاً في شهر رمضان ونام ناوياً للغسل حتى طلع الفجر: ٥٦
- ٥٧ - حكم السواك والمضمضة للصائم: ٥٧
- ٥٨ - حكم إطعام المفطر في شهر رمضان: ٥٨
- ٥٨ - كفارة الأكل والشرب في شهر رمضان: ٥٨
- ٥٨ - حكم الاحتقان للصائم: ٥٨
- ٥٩ - حكم التداوي بالذرور للصائم: ٥٩
- ٥٩ - حكم شمّ الريحان للصائم: ٥٩
- ٦٠ - حكم وصول الدخان والغبار إلى الحلق: ٦٠
- ٦٠ - حكم إفطار يوم الفطر على التمر وطين القبر: ٦٠
- ٦١ - حكم صوم يوم الشك: ٦١
- ٦٢ - (ج) - آداب الصائم: ٦٢
- ٦٢ - وفيه خمس مسائل: ٦٢
- ٦٢ - فضل إطعام الصائم: ٦٢
- ٦٣ - دعاء الصائم عند الإفطار: ٦٣
- ٦٣ - شرائط إفطار الصوم: ٦٣
- ٦٤ - فضل الصدقة عند الإفطار: ٦٤
- ٦٤ - حكم إفطار صوم المندوب ويوم الشك بعد الزوال: ٦٤
- ٦٥ - (د) - من يصحّ منه الصوم: ٦٥
- ٦٥ - وفيه ثلاث مسائل: ٦٥
- ٦٥ - حكم قضاء صوم ثلاثة أيام في الشهر على المسافر: ٦٥
- ٦٥ - حكم الصوم لمن قدم من السفر قبل الزوال ولم يطعم شيئاً: ٦٥

- ٦٥ □ - حكم صوم النذر المعين في السفر:
- ٦٦ □ (هـ) - صوم النذر
- ٦٦ □ وفيه أربع مسائل
- ٦٦ □ - حكم من نذر صوماً معيناً فعجز عنه:
- ٦٦ □ - حكم من صام بعض أيام النذر وأفطر بعضها لعذر:
- ٦٧ □ - كفارة إبطال صوم النذر:
- ٦٧ □ - حكم إبطال صوم النذر لعذر:
- ٦٨ □ (و) - الصوم المندوب
- ٦٨ □ وفيه اثنتا عشرة مسألة
- ٦٨ □ - ما يتم به صيام شهر رمضان:
- ٦٨ □ - صوم يوم الأربعاء والخميس والجمعة لحاجة مهمة:
- ٦٨ □ - حكم صوم أول يوم من المحرم:
- ٧٠ □ - حكم قضاء صوم المندوب في السفر:
- ٧١ □ - حكم صوم المندوب في السفر:
- ٧١ □ - فضل صوم شهر رجب:
- ٧٣ □ - صوم ثلاثة أيام من شهر رجب:
- ٧٤ □ - صوم يوم السابع والعشرين من رجب:
- ٧٤ □ - صوم يوم المبعث:
- ٧٤ □ - فضل صوم شهر شعبان:
- ٧٥ □ - فضل صوم آخر يوم من شعبان:
- ٧٦ □ - صوم شعبان وأجر من وصله إلى شهر رمضان:

- (ز) - أحكام شهر رمضان ٧٧
- وفيه سبع مسائل ٧٧
- - حكم التفريق في قضاء شهر رمضان: ٧٧
- - حكم من مات وعليه صوم شهرين متتابعين: ٧٧
- - صوم يوم الخامس والعشرين من ذي القعدة: ٧٨
- - صوم يوم دحو الأرض: ٧٨
- - صوم يوم الأوّل من ذي الحجّة: ٧٩
- - صوم يوم الغدير: ٨٠
- - فضل صوم ثلاثة أيّام من كلّ شهر: ٨٠
- (ح) - الصوم المحرّم ٨١
- وفيه مسألتان ٨١
- - حكم صوم يوم العاشر من المحرّم: ٨١
- - حكم صوم يوم الأضحى وعاشوراء: ٨٢
- (ط) - صوم المسافر ٨٣
- وفيه أربع مسائل ٨٣
- - ما يصدق عليه الاستيطان: ٨٣
- - حكم الصوم في السفر: ٨٣
- - حكم من خرج للسفر في شهر رمضان مصباحاً: ٨٤
- - حكم صوم المكاريّ والجمّال: ٨٤
- (ي) - كفّارة الصوم ٨٥
- وفيه ثلاث مسائل ٨٥

- ٨٥ □ - كفارة من جامع أو أفطر في شهر رمضان متعمداً كان أو ناسياً:
- ٨٦ □ - حكم الكفارة بتكرّر الوطء:
- ٨٦ □ - حكم التفريق في صيام كفارة الظهر، والدم، واليمين:
- ٨٦ (ك) - الاعتكاف.....
- ٨٦ وفيه مسألة واحدة.....
- ٨٦ □ - فضل الاعتكاف في شهر رمضان:

٨٩ الفصل الخامس: الزكاة.....

- ٨٩ وفيه عشرة موضوعات.....
- ٨٩ (أ) - مقدمات الزكاة.....
- ٨٩ وفيه خمس مسائل.....
- ٨٩ □ - الحقوق المألّية سوى الزكاة:
- ٨٩ □ - دفع الزكاة إلى الإمام عليه السلام:
- ٩٠ (ب) - ما تجب فيه الزكاة وما لا تجب.....
- ٩٠ وفيه ثلاث مسائل.....
- ٩٠ □ - حكم إخراج حقوق الله:
- ٩١ □ - حكم زكاة مال التجارة إذا نقص المتاع ولم ينمو:
- ٩١ □ - حكم زكاة حصّة العامل في المزارعة والمساقاة:
- ٩٢ (ج) - من تجب عليه الزكاة.....
- ٩٢ وفيه مسألتان.....
- ٩٢ □ - حكم زكاة الدين ووديعة الرجل:

- ٩٢..... □ - زكاة مال اليتيم:
- ٩٣..... (د) - ما يتعلق به الزكاة
- ٩٣..... وفيه مسألة واحدة
- ٩٣..... □ - ما تجب فيه الزكاة :
- ٩٤..... (هـ) - الذهب والفضة
- ٩٤..... وفيه مسألة واحدة
- ٩٤..... □ - نصاب الذهب والفضة:
- ٩٤..... (و) - الغلات
- ٩٤..... وفيه ثلاث مسائل
- ٩٤..... □ - نصاب زكاة الغلّة الأربع:
- ٩٥..... □ - حكم زكاة الغلّات الأربع مما سقت السماء والأنهار وما كان بالرشاء:
- ٩٦..... □ - وقت أداء زكاة الغلّات:
- ٩٦..... (ز) - زكاة ما سوى الغلّة الأربع
- ٩٦..... وفيه مسألتان
- ٩٦..... □ - حكم زكاة الأرز والرطوبة:
- ٩٧..... □ - حكم زكاة القطن والزعفران:
- ٩٨..... (ح) - المستحقين للزكاة
- ٩٨..... وفيه تسع مسائل
- ٩٨..... □ - حكم إعطاء الصدقة لبني هاشم:
- ٩٨..... □ - حكم إعطاء الزكاة إلى الواقفة:
- ٩٩..... □ - حكم إعطاء الزكاة إلى الأقارب:

- ٩٩ ٥ - حکم دفع الزكاة إلى شارب الخمر:
- ١٠٠ ٥ - حکم إعطاء الزكاة إلى من يقول بالجسم:
- ١٠١ ٥ - حکم دفع الزكاة إلى من يقول بالجبر:
- ١٠١ ٥ - اشتراط الإیمان والولاية لمستحقّ الزكاة:
- ١٠٢ ٥ - حکم إعطاء الزكاة مع قصد البرّ والتفضّل:
- ١٠٢ ٥ - حکم من یحصد الزرع ولم یحضر عنده مسکین:
- ١٠٣ (ط) - زكاة الفطرة.....
- ١٠٣ وفيه أربع مسائل.....
- ١٠٣ ٥ - مقدار زكاة الفطرة ونوعها:
- ١٠٤ ٥ - وقت عزل زكاة الفطرة ومقدارها:
- ١٠٥ ٥ - حکم إخراج القيمة السوقية عمّا يجب فيه الفطرة:
- ١٠٥ ٥ - حکم دفع القيمة عمّا يجب في الفطرة إلى الإمام عليه السلام:
- ١٠٥ (ي) - الصدقة.....
- ١٠٥ وفيه ثلاث مسائل.....
- ١٠٥ ٥ - فضل الصدقة:
- ١٠٦ ٥ - استحباب الصدقة عن الطفل وأمره بأن يتصدّق بيده ولو بالقليل:

١٠٩ الفصل السادس: الخمس

- ١٠٩ وفيه تسعة موضوعات.....
- ١٠٩ (أ) - مقدّمات الخمس.....
- ١٠٩ وفيه أربع مسائل.....

- ١٠٩ □ - عدم حلّيّة الخمس:
- ١١٠ □ - الخمس حقّ أهل البيت عليهم السلام:
- ١١٠ □ - وجوب إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام:
- ١١٠ □ - حكم إيصال الخمس إلى الإمام عليه السلام والتصرّف بغير إذنه:
- ١١١ (ب) - ما يجب فيه الخمس
- ١١١ وفيه مسألتان
- ١١١ □ - ما يجب فيه الخمس وما لا يجب:
- ١١٢ □ - حكم الخمس فيما سرح به صاحب الخمس:
- ١١٢ (ج) - الكنز
- ١١٢ وفيه مسألة واحدة
- ١١٢ □ - مقدار الكنز الذي يجب فيه الخمس:
- ١١٣ (د) - الغوص
- ١١٣ وفيه مسألة واحدة
- ١١٣ □ - خمس ما يستخرج من البحر:
- ١١٣ (ه) - المعدن
- ١١٣ وفيه مسألة واحدة
- ١١٣ □ - مقدار ما يخرج من المعدن في تعلق الخمس:
- ١١٤ (و) - قسمة الخمس
- ١١٤ وفيه أربع مسائل
- ١١٤ □ - إخراج الخمس بعد المؤونة
- ١١٤ □ - سهم الله والرسول من الخمس للإمام:

١١٥ ١١٥ - الخمس كلّه للإمام عليه السلام:

١١٥ ١١٥ - تقسيم الخمس بين المستحقين:

١١٧ الفصل السابع: الحجّ والمزار

١١٧ وفيه ثلاثة وعشرون موضوعاً

١١٧ (أ) - مقدّمات الحجّ

١١٧ وفيه سبع مسائل

١١٧ ١١٧ - حرمة الحرم (مكّة) عند أهل الجاهليّة:

١١٧ ١١٧ - علّة قرب بعض أعلام الحرم وبعده:

١١٨ ١١٨ - فضل الإقامة بالمدينة واختيارها على الإقامة بمكّة:

١١٩ ١١٩ - غفران الذنوب للحجّ إلى أربعة أشهر:

١١٩ ١١٩ - استجابة الدعاء في جبال مكّة:

١٢٠ ١٢٠ - فضل الحجّ والعمرة:

١٢٠ ١٢٠ - حرمة أكل مال الكعبة:

١٢٠ ١٢٠ - يوم نصب الكعبة:

١٢١ (ب) - العشرة

١٢١ وفيه ثلاث مسائل

١٢١ ١٢١ - آداب التّجام الدوابّ:

١٢١ ١٢١ - آداب السفر:

١٢١ ١٢١ - السفر في يوم الأربعاء:

١٢٢ (ج) - الاستطاعة

- وفيه مسألة واحدة..... ١٢٢
- ١٢٢ - حكم الحجّ بالمال الموهوبة من قبل السلطان:
- (د) - النيابة في الحجّ ١٢٢
- وفيه ثمان مسائل ١٢٢
- ١٢٢ - حكم نيابة الحجّ عن الحيّ:
- ١٢٣ - حكم استنابة المرأة الصرورة في الحجّ:
- ١٢٣ - حكم حجّ الميت للوصي بعد وصيته:
- ١٢٣ - حكم من مات وأوصى بحجّة من غير البلد:
- ١٢٤ - حكم من أوصى بالحجّ مبهماً:
- ١٢٤ - حكم من أعطى حجة فدفعها إلى الغير:
- ١٢٥ - حكم ما يفضل من مؤونة الحجّ البذلي:
- ١٢٥ - حكم تشريك جماعة كثيرة في الحجّة المندوبة:
- (هـ) - أقسام الحجّ ١٢٦
- وفيه مسألتان..... ١٢٦
- ١٢٦ - حكم عدول التمتع إلى الإفراد مع الاضطرار:
- ١٢٧ - حكم الحجّ لمن كان عليه دين:
- (و) - مواقيت الحجّ ١٢٧
- وفيه ثلاث مسائل..... ١٢٧
- ١٢٨ - ميقات إحرام أهل العراق:
- ١٢٨ - جعل مواقيت الحجّ من قبل رسول الله ﷺ:
- ١٢٨ - ميقات إحرام أهل البصرة:

- (ز) - الإحرام ١٢٩
- وفیه عشر مسائل ١٢٩
- - حکم الحجامة حال الإحرام: ١٢٩
- - حکم الإحرام عقیب الفریضة: ١٢٩
- - الإحرام من المیقات لمن مرّ علیه: ١٣٠
- - حکم الإحرام فی التوب الملتئم: ١٣٠
- - حدّ تلبیة المتمعن: ١٣٠
- - حکم النزول بالمعرس لمن مرّ به من مکة والصلاة فیهِ: ١٣١
- - حکم الرجوع إلى المعرس لمن تجاوزهُ: ١٣٢
- - حکم الطیب للمُحرم: ١٣٣
- - حکم الطیب للمتمعن قبل طواف النساء: ١٣٣
- - حکم غسل المُحرم یده بأشنان فیهِ الأذخر: ١٣٣
- (ح) - لباس الإحرام ١٣٤
- وفیه مسألة واحدة ١٣٤
- - حکم لبس المُحرم ثوب الملتئم: ١٣٤
- (ط) - مقدّمات الطواف وما یتبعها ١٣٤
- وفیه ثلاث مسائل ١٣٤
- - اشتراط الطهارة فی الطواف: ١٣٤
- - فضل الصلاة علی الطواف للمقیم بمكة: ١٣٥
- - حکم الخروج من الحرمین بعد ارتفاع النهار قبل أن یصلی الظهرین: ١٣٥
- (ی) - أحكام الطواف ١٣٥

- ١٣٥ وفيه ثمان مسائل
- ١٣٥ □ - حكم القرآن في الطواف:
- ١٣٦ □ - طواف النساء في الحج:
- ١٣٧ □ - الإشارة والإيماء إلى الحجر الأسود عند المزاومة:
- ١٣٧ □ - حكم من طاف واجباً فاختصر في الحجر:
- ١٣٨ □ - حكم استلام أركان البيت:
- ١٣٨ □ - حكم الشكّ في عدد أشواط الطواف:
- ١٣٨ □ - حكم الشكّ في عدد الأشواط لجماعة مع تحفظ بعضهم:
- ١٣٩ □ - حكم المرأة التي حاضت في أثناء الطواف أو السعي:
- ١٣٩ (ك) - صلاة الطواف
- ١٣٩ وفيه ثلاث مسائل
- ١٣٩ □ - حكم ركعتي الطواف الواجب خلف المقام حيث هو الآن:
- ١٤٠ □ - حكم صلاة طواف التطوّع بعد العصر:
- ١٤٠ □ - حكم صلاة الطواف في النعلين:
- ١٤١ (ل) - تروك الإحرام
- ١٤١ وفيه ثمان مسائل
- ١٤١ □ - حكم التظليل للمحرم العليل:
- ١٤١ □ - حكم مشي المحرم تحت ظلّ الحمل:
- ١٤٢ □ - حكم الاستئطال للمحرم من المطر أو الشمس:
- ١٤٢ □ - حكم لبس الحليّ المعتاد للمرأة المحرّمة:
- ١٤٣ □ - حكم لبس الخاتم للمحرم:

- ١٤٣ □ - حَكْم تَغْطِيَةِ الرَّجْلِ الْمَحْرَمِ أُذُنِيهِ:
- ١٤٣ □ - حَكْم التَّظْلِيلِ لِلْمَحْرَمِ الْمُضْطَرِّ:
- ١٤٤ □ - حَكْم بَيْعِ الْجَوَارِي وَشَرَاءِهَا لِلْمَحْرَمِ:
- ١٤٤ (م) - كَفَّارَاتُ الْإِحْرَامِ
- ١٤٤ وفيه ستّ مسائل
- ١٤٤ □ - كَفَّارَةُ التَّظْلِيلِ:
- ١٤٥ □ - حَكْم مَوَاقِعَةِ الرَّجْلِ أَهْلُهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ:
- ١٤٥ □ - حَكْم مَنْ لَاعَبَ أَهْلَهُ وَهُوَ مُحْرَمٌ:
- ١٤٦ □ - كَفَّارَةُ الصَّيْدِ عَلَى الْمُحْرَمِ:
- ١٤٦ □ - كَفَّارَةُ صَيْدِ الْعَبْدِ مُحْرَمًا:
- ١٤٧ □ - حَكْم اضْطِرَارِ الْمُحْرَمِ إِلَى الصَّيْدِ أَوْ الْمَيْتَةِ:
- ١٤٧ وفيه مسألة واحدة
- ١٤٧ □ - حَكْم صَلَاةِ الْعِيدَيْنِ فِي الْمَنَى:
- ١٤٧ (س) - الْوُقُوفُ بِالْمَشْعَرِ
- ١٤٧ وفيه مسألة واحدة
- ١٤٧ □ - حَكْم مَنْ لَمْ يَدْرِكِ الْوُقُوفَ بِالْمَشْعَرِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ:
- ١٤٨ (ع) - رَمِي الْجِمَارِ
- ١٤٨ وفيه مسألة واحدة
- ١٤٨ □ - حَكْم رَمِي الْجِمَارِ رَاكِبًا:
- ١٤٨ (ف) - الذَّبِيحِ
- ١٤٨ وفيه تسع مسائل

- ١٤٨ - حكم إجزاء الهدى والبدنة عن الواحد أو أكثر:.....
- ١٥٠ - حكم بيع الثياب للهدى لمن تمتع بالعمرة إلى الحج:.....
- ١٥٠ - حكم من لم يجد ثمن الهدى:.....
- ١٥٠ - حكم أضحية الحصى:.....
- ١٥١ - حكم ذبح الأضحية المربّية:.....
- ١٥١ - حكم صوم السبعة لمن صام الثلاثة (بدل الهدى):.....
- ١٥١ - حكم صوم اليومين بدل الهدى:.....
- ١٥٢ - حكم بيع الثياب للكراء والنفقة:.....
- ١٥٣ - حكم عدول المتمتع إلى الأفراد في ضيق الوقت:.....
- ١٥٣ - (ص) - العمرة.....
- ١٥٣ وفيه ثمان مسائل.....
- ١٥٣ - ما يتمّ به الحج:.....
- ١٥٣ - فضل عمرة شهر رمضان:.....
- ١٥٤ - حكم حجّ التمتع على من اعتمر في رجب:.....
- ١٥٥ - حكم عمرة مفردة في كلّ شهر:.....
- ١٥٥ - كيفية عمرة التمتع:.....
- ١٥٥ - حكم إحرام العمرة بعد هلال ذي الحجّة:.....
- ١٥٦ - حكم سقوط العمرة عمّن تمتع بالعمرة:.....
- ١٥٦ - حكم العدول من الحجّ إلى العمرة:.....
- ١٥٨ - (ق) - وداع الكعبة ومسجد النبي صلى الله عليه وآله:.....
- ١٥٨ وفيه مسألتان.....

- ١٥٨ □ - الدعاء عند وداع البيت:
- ١٥٨ □ - كيفية الوداع في مسجد النبي ﷺ:
- ١٥٩ (ر) - المزار
- ١٥٩ وفيه ثمان زيارات
- ١٥٩ الأولى - زيارة رسول الله ﷺ:
- ١٥٩ □ - فضل زيارة رسول الله ﷺ:
- ١٦٠ □ - زيارة رسول الله ﷺ عقيب الفرائض:
- ١٦٠ □ - كيفية زيارة رسول الله ﷺ:
- ١٦٢ □ - كيفية وداع رسول الله ﷺ:
- ١٦٣ الثانية - زيارة أمير المؤمنين عليه السلام:
- ١٦٣ □ - فضل زيارة أمير المؤمنين على زيارة الحسين عليه السلام:
- ١٦٤ الثالثة - زيارة الإمام الحسين عليه السلام:
- ١٦٤ □ - فضل زيارته عليه السلام:
- ١٦٦ □ - زيارته عليه السلام في النصف من رجب وشعبان:
- ١٦٦ الرابعة - زيارة الإمام الكاظم عليه السلام:
- ١٦٦ □ - استحباب زيارة قبر الكاظم عليه السلام:
- ١٦٧ □ - فضل رثائه عليه السلام في جميع الأوقات:
- ١٦٧ □ - فضل زيارته عليه السلام:
- ١٧٠ □ - كيفية زيارة الإمام الكاظم عليه السلام:
- ١٧٢ الخامسة - زيارة الأئمة عليهم السلام:
- ١٧٢ □ - فضل زيارة أحد من الأئمة عليهم السلام:

- ١٧٣ □ - كَيْفِيَّةُ زِيَارَةِ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ عليهم السلام :
- ١٧٧ السادسة - زيارَةُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى عليها السلام :
- ١٧٧ □ - فَضْلُ زِيَارَةِ فَاطِمَةَ الْمُعْصُومَةِ بِنْتِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليها السلام بِقَمٍّ :
- ١٧٧ □ - كَيْفِيَّةُ زِيَارَةِ فَاطِمَةَ الْمُعْصُومَةَ عليها السلام بِقَمٍّ :
- ١٧٩ السابعة - زيارَةُ عَبْدِ الْعَظِيمِ عليه السلام :
- ١٧٩ □ - فَضْلُ زِيَارَةِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحُسَيْنِيِّ عليه السلام :
- ١٨٠ الثامنة - زيارَةُ الْأَمْوَاتِ :
- ١٨٠ □ - زيارَةُ صَاحِبِي مَوَالِي الْأَئِمَّةِ عليهم السلام وَصَلْتِهِمْ :
- ١٨٠ □ - زيارَةُ الْأَمْوَاتِ وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ عِنْدَ الْقُبُورِ وَالتَّبَرُّكُ بِهَا :
- ١٨١ (ش) - كَفَّارَاتُ الصَّيْدِ
- ١٨١ وفيه خمس مسائل
- ١٨١ □ - حَكْمُ الطَّيْرِ إِذَا أُدْخِلَ الْحَرَمَ :
- ١٨١ □ - حَكْمُ صَيْدِ الْمُحْرَمِ فِي الْحَرَمِ عَمْدًا كَانَ أَوْ خَطَأً أَوْ جَهْلًا :
- ١٨٢ □ - كَفَّارَةُ قَتْلِ حَمَامَةِ الْحَرَمِ لِلْمَحَلِّ :
- ١٨٢ □ - كَفَّارَةُ صَيْدِ الْمُحْرَمِ فِي الْحَرَمِ :
- ١٨٣ □ - حَكْمُ الْكَفَّارَةِ لِرَجُلَيْنِ أَصَابَا صَيْدًا وَهُمَا مُحْرَمَانِ :
- ١٨٣ (ت) - الإِحْصَارُ وَالصَّيْدُ
- ١٨٣ وفيه مسألة واحدة
- ١٨٣ □ - حَكْمُ حَجِّ الْمُحْرَمِ إِذَا أُحْصِرَ :
- ١٨٤ (ث) - رَمِي الْجَبَّارِ
- ١٨٤ وفيه ثلاث مسائل

- ١٨٤ □ - أوصاف حصى الجمار وكيفية رميها:
- ١٨٥ □ - حكم الطهارة لرمي الجمار:
- ١٨٥ □ - وقت رمي الجمار وكيفية رميها:

١٨٧ الفصل الثامن: الجهاد والتقية

- ١٨٧ وفيه أربعة موضوعات
- ١٨٧ (أ) - أحكام الجهاد
- ١٨٧ وفيه أربع مسائل
- ١٨٧ □ - فضل الجهاد:
- ١٨٨ □ - حكم المجالسة مع الولاة وسلاطين الجور:
- ١٨٨ □ - حكم معاونة السلطان ومساعدته:
- ١٨٨ □ - حكم تولية عمل السلطان عند الضرورة:
- ١٨٩ (ب) - جهاد العدو
- ١٨٩ وفيه سبع مسائل
- ١٨٩ □ - أحكام الأرضين:
- - حكم المرابطة في سبيل الله، والقتال مع من يخشى منه على بيضة الإسلام: ١٩١
- ١٩٢ □ - حكم الدفاع عن الأهل والأقرباء والمال وإن خاف القتل:
- ١٩٢ □ - حكم من نذر أو أوصى بمال للمرابطة:
- ١٩٤ □ - حكم مصالحة الجزية مع الحاكم:
- ١٩٤ □ - حكم قتال البغاة:

- ١٩٥ □ - حكم شراء ما يُسبى من المشركين ونكاحهم:
- ١٩٥ (ج) - التقيّة
- ١٩٥ وفيه أربع مسائل
- ١٩٥ □ - التقيّة في العبادات وعند خوف الضرر:
- ١٩٦ □ - التقيّة والورع في الدين:
- ١٩٦ □ - التقيّة وحقيقة التشيع:
- ١٩٧ □ - أخذ العهد على الشيعة بالتقيّة في دولة الباطل:
- ١٩٧ (د) - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ١٩٧ وفيه ثلاث مسائل
- ١٩٧ □ - وجوب إنكار المنكر:
- ١٩٨ □ - الإهتمام بالتورية:
- ١٩٩ □ - أثر ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

٢٠١ الفصل التاسع: النكاح والأولاد

- ٢٠١ وفيه اثنا عشر موضوعاً
- ٢٠١ (أ) - مقدّمات النكاح وآدابه
- ٢٠١ وفيه إحدى عشرة مسألة
- ٢٠١ □ - استحباب إطعام الطعام عند التزويج:
- ٢٠١ □ - التسمية وتلاوة القرآن وملاطفة الزوجة قبل الدخول بها:
- ٢٠٢ □ - الزواج مع المرأة الصالحة المطيعة:
- ٢٠٢ □ - شرائط تزويج الدائم:

- ٢٠٣ - تزويج الرجل الشريف الجليل القدر بامرأة دونه حسباً ونسباً وشرفاً: ٢٠٣
- ٢٠٣ - تزويج المرأة البيضاء: ٢٠٣
- ٢٠٤ - التزويج بالمرأة العجزة والبيضاء: ٢٠٤
- ٢٠٤ - التزويج بالليل: ٢٠٤
- ٢٠٥ - حكم النكاح في الحمام: ٢٠٥
- ٢٠٥ - حكم العزل في ستّة وجوه: ٢٠٥
- ٢٠٦ - حكم النكاح بين الطيور والبهائم: ٢٠٦
- ٢٠٧ - (ب) - المعاشرة المرأة الأجنبية ٢٠٧
- ٢٠٧ وفيه سبع مسائل ٢٠٧
- ٢٠٧ - بداية وقوع التحريم في تزويج الأخت: ٢٠٧
- ٢٠٧ - حكم النظر إلى شعر أخت الزوجة: ٢٠٧
- ٢٠٨ - حكم تستر النساء شعورهنّ عن الخصى: ٢٠٨
- ٢٠٨ - حكم نظر الخصى إلى المرأة: ٢٠٨
- ٢٠٩ - حكم ستر المرأة شعرها عن الغلام قبل بلوغه: ٢٠٩
- ٢٠٩ - حكم التجردّ عند مملوكة الولد أو الوالد أو الزوجة: ٢٠٩
- ٢١٠ - حدّ البنت التي يجوز للرجال معاشرتها: ٢١٠
- ٢١٠ - (ج) - نكاح الإماء ٢١٠
- ٢١٠ وفيه عشر مسائل ٢١٠
- ٢١٠ - حكم كشف الرأس لأُمّ الولد: ٢١٠
- ٢١٠ - حكم تحليل المرأة جاريتها لزوجها: ٢١٠
- ٢١١ - حكم التمتع بأمة رجل بإذنه: ٢١١

- ٢١١ - حكم التمتع بالأمة بإذن أهلها:
- ٢١٢ - حكم استبراء الأمة بعد الوطء:
- ٢١٢ - حكم الاشتراء ووطء الأب الجارية التي عبث بها ولده:
- ٢١٣ - تخيير الأمة في فسخ العقد وعدمه بعد العتق:
- ٢١٣ - حكم تزويج أم ولدٍ مات صاحبها ولم يعتقها:
- ٢١٤ - حكم نكاح جارية الأب للولد:
- ٢١٤ - حكم من وطأ أمته ووطأها غيره فولدت
- ٢١٥ - (د) - عقد النكاح
- ٢١٥ وفيه ثلاث وعشرون مسألة
- ٢١٥ - استحباب الحُطبة للتزويج:
- ٢١٧ - حكم عقد النكاح بقصد المزاح:
- ٢١٧ - حكم تزويج الصغيرة:
- ٢١٧ - حكم نكاح جارية أخطأ العاقد وسماها بغير اسمها:
- ٢١٨ - حكم استبراء الجارية الصغيرة:
- ٢١٨ - حكم تزويج المرأة السكران نفسها:
- ٢١٩ - حكم من تزوج امرأة فادعى آخر أنه تزوجها سرّاً وأنكرت:
- ٢١٩ - حكم من تمتع بامرأة فزوّجها أهلها رجلاً آخر:
- ٢٢٠ - حكم التمتع بأخت الزوجة:
- ٢٢١ - حكم نكاح أم ابنة الموطوءة
- ٢٢١ - حكم تزويج امرأة قبل انقضاء عدّة أختها:
- ٢٢٢ - حكم نكاح القابلة:

- ٢٢٢ - حكم ترك وطء الزوجة أكثر من أربعة أشهر:.....
- ٢٢٣ - حكم تزويج الباكرة أو الثيبية بغير إذن أبيها:.....
- ٢٢٣ - حكم تزويج الرجل المرأة وزوجة أبيها وأمّ ولده:.....
- ٢٢٣ - حكم الوطي في دبر الزوجة:.....
- ٢٢٥ - حكم تفضيل الرجل بعض نسائه على بعض:.....
- ٢٢٥ - حكم إتيان المرأة في دبرها:.....
- ٢٢٦ - حكم تصديق المرأة في دعوى نفي الزوج:.....
- ٢٢٧ - حكم التزويج بشرط عدم التوارث والولد:.....
- ٢٢٧ - حكم من تزوّج امرأة فادّعى آخر أنّه تزوّجها وأنكرت:.....
- ٢٢٧ - حكم تزويج أمّهات أولاد الرجل ونسائه بعد تزوّج بنته:.....
- ٢٢٨ - حكم من زنى بامرأة ثمّ أراد أن ينكح ابنتها:.....
- ٢٢٨ (هـ) - أولياء العقد.....
- ٢٢٨ وفيه ستّ مسائل.....
- ٢٢٨ - حكم ولاية الوصيّ في عقد الصغيرة:.....
- ٢٢٩ - ولاية الأب على البنت الصغيرة والبالغة:.....
- ٢٣٠ - حكم الاستيذان من البكر والثيب في التزويج:.....
- ٢٣٠ - حكم ولاية الأخ على تزويج الأخت:.....
- ٢٣٠ - حكم امرأة زوّجها أهلها بغير أمرها:.....
- ٢٣١ - حكم التمتع بالبكر بغير إذن أبيها:.....
- ٢٣١ (و) - النفقات.....
- ٢٣١ وفيه مسألة واحدة.....

- ٢٣١ □ - حدّ النفقة على العيال:
- ٢٣٢ (ز) - ما يحرم بالرضاع
- ٢٣٢ وفيه خمس مسائل
- ٢٣٢ □ - حكم تزويج الغلام مع من أرضعتها أمّه:
- ٢٣٣ □ - اشتراط اتحاد الفحل في نشر الحرمة بالرضاع:
- ٢٣٣ □ - حكم تزويج الرجل بنت عمّه الذي أرضعته أمّ ولد جدّه:
- ٢٣٤ □ - شرائط الرضاع في نشر الحرمة:
- ٢٣٤ □ - حكم تزويج الرجل مع الجارية البالغة التي أرضعتها أمّ ولده:
- ٢٣٥ (ح) - ما يحرم بالمصاهرة ونحوها
- ٢٣٥ وفيه مسألتان
- ٢٣٥ □ - حكم تزويج البنت بعد تزويج أمّها متعة:
- ٢٣٦ □ - حكم من وطأ جارية ثمّ أراد أن ينكح ابنتها:
- ٢٣٦ (ط) - مناقحة الكفّار وأهل الكتاب
- ٢٣٦ وفيه أربع مسائل
- ٢٣٦ □ - حكم التمتع بالكتابيّة والمجوسيّة:
- ٢٣٨ □ - حكم نكاح الذميّة إذا أسلمت ثمّ أسلم الزوج:
- ٢٣٨ □ - حكم التزويج بالمجوسيّة إذا أسلمت سرّاً:
- ٢٣٩ □ - حكم تزويج النصرانيّة على المسلمة:
- ٢٤٠ (ي) - المتعة
- ٢٤٠ وفيه أربع عشرة مسألة
- ٢٤٠ □ - فضل متعة المطلقة:

- ٢٤٠ - حكم متعة البكر:
- ٢٤٠ - حكم المتعة لمن عرفها أو جهل بها:
- ٢٤١ - حكم امرأة تزوجت متعة ثم تزوج بأخر في عدتها:
- ٢٤١ - حكم تزاحم المتعة والزواج الدائم:
- ٢٤٢ - حكم التمتع بأكثر من أربع نساء:
- ٢٤٢ - حكم عد المتعة من الزوجات الأربعة:
- ٢٤٢ - حكم التمتع بالأمة لمن يقدر على الحرّة:
- ٢٤٣ - حكم تزويج الرجل مع بنت مملوكة أبيه:
- ٢٤٤ - حكم التمتع بالزانية المشهورة بالزنا:
- ٢٤٥ - حكم التمتع بأمة الرجل بغير إذنه:
- ٢٤٥ - حكم التمتع بالأمة على الحرّة:
- ٢٤٦ - حكم ما لو شرط الرجل والمرأة الميراث في المتعة:
- ٢٤٧ - حكم نقل المرأة المتمتع بها من بلد إلى بلد:
- ٢٤٧ - (ك) - المهر والصدّاق
- ٢٤٧ وفيه إحدى عشرة مسألة
- ٢٤٧ - مهر السنّة:
- ٢٤٨ - أقلّ المهر في عهد رسول الله ﷺ:
- ٢٤٨ - حكم جعل صدّاق الجارية عتقها:
- ٢٤٩ - ما يوجب المهر:
- ٢٤٩ - ثبوت المهر بدخول الخصي:
- ٢٤٩ - حكم مهر المرأة التي طلقها الخصي بعد الدخول بها:

- ٢٥٠ - حكم من جعل مهر امرأته خادماً، أو بيت:
- ٢٥٠ - حكم مهر المرأة المتمتع بها ولها زوج:
- ٢٥١ - حكم جعل شيء في التزويج لأب الزوجة:
- ٢٥١ - حكم الدخول قبل إعطاء المهر:
- ٢٥٢ - حكم التزويج بالإجارة:
- ٢٥٣ (ل) - أحكام الأولاد
- ٢٥٣ وفيه تسع مسائل
- ٢٥٣ - فضل الأولاد:
- ٢٥٣ - تكثير الولد ورفع السقم:
- ٢٥٤ - فضل التسمية باسم محمد:
- ٢٥٤ - استحباب تسمية الولد بمحمد وعلي قبل أن يولد:
- ٢٥٥ - حكم ولد المشكوك:
- ٢٥٥ - علّة تسمية العرب أولادهم بكلب وقر وغيرهما:
- ٢٥٥ - حكم حضانة الولد:
- ٢٥٦ - مدّة رضاع الولد:
- ٢٥٦ - حكم تفضيل بعض الأولاد على بعض:

٢٥٩ الفصل العاشر: الطلاق

- ٢٥٩ وفيه ستّة موضوعات
- ٢٥٩ (أ) - مقدّمات الطلاق
- ٢٥٩ وفيه أربع وعشرون مسألة

- ٢٥٩ - شروط صحّة الطلاق:.....
- ٢٦٠ - حكم الطلاق إذا لم يكن جامعاً للشروط الشرعية:.....
- ٢٦١ - شروط الشهود في الطلاق:.....
- ٢٦١ - حكم شهادة النساء في الطلاق:.....
- ٢٦٢ - حكم شهادة الناصبيّ على الطلاق:.....
- ٢٦٢ - حكم تفريق الشاهدين على الطلاق:.....
- ٢٦٣ - حكم من طلق امرأته بحضور قوم، ولم يقل لهم: اشهدوا:.....
- ٢٦٣ - حكم طلاق الزوجة عن الزوج مع الشهود:.....
- ٢٦٤ - علة تحريم المطلقة ثلاثاً على المطلق حتى تنكح زوجاً غيره:.....
- ٢٦٥ - إنّ الخصي لا يحلّل المطلقة ثلاثاً:.....
- ٢٦٥ - حكم التطليقة الثانية بعد الرجوع وعدم الجماع في الأولى:.....
- ٢٦٦ - حكم تفريق الشاهدين في الطلاق:.....
- ٢٦٦ - حكم من طلق امرأته ثلاثاً في مجلس واحد:.....
- ٢٦٦ - حكم المحلل الغير البالغ في المطلقة ثلاثاً:.....
- ٢٦٧ - حكم البكر إذا طلقت ثلاثاً وتزوجت من غير نكاح:.....
- ٢٦٧ - حكم ما إذا طلق الخالف امرأته ثلاثاً في مجلس واحد:.....
- ٢٦٨ - حكم طلاق السكران والصبيّ، والمعتوه، والمغلوب على عقله:.....
- ٢٦٨ - حكم تزويج المطلقة ثلاثاً:.....
- ٢٦٩ - شرط صحّة الطلاق:.....
- ٢٦٩ - حكم طلاق زوجة شارب الخمر ومن يكثر ذكر الطلاق:.....
- ٢٧٠ - حكم ما لو أشهد الزوج على الرجعة بعد الطلاق:.....

- ٢٧١ □ - كيفية طلاق الأخرس:
- ٢٧٢ □ - حكم طلاق الأمة المزوجة حرّاً:
- ٢٧٢ □ - حكم الحلف بالطلاق:
- ٢٧٣ (ب) - أحكام العدة:
- ٢٧٣ وفيه سبع مسائل:
- ٢٧٣ □ - عدة المرأة التي طلقها زوجها قبل أن يدخل بها:
- ٢٧٤ □ - عدة المتوفى عنها زوجها قبل أن يدخل بها:
- ٢٧٤ □ - عدة المتوفى عنها زوجها:
- ٢٧٤ □ - عدة المسترابة من الحيض للطلاق:
- ٢٧٥ □ - عدة المرأة التي طلقها الرجل غائباً:
- ٢٧٥ □ - عدة المطلقة والمتوفى عنها زوجها:
- ٢٧٧ □ - بدء عدة المطلقة بعد شهادة الشهود:
- ٢٧٧ (ج) - أقسام الطلاق:
- ٢٧٧ وفيه ثلاثة عناوين:
- ٢٧٧ الأول - طلاق السنة:
- ٢٧٨ الثاني - الظهار:
- ٢٧٨ □ - حكم الظهار بقصد الحلف:
- ٢٧٨ □ - حكم كفارة الظهار:
- ٢٧٨ □ - حكم الظهار على الشرط:
- ٢٧٩ □ - حكم كفارة الظهار بالحنث:
- ٢٧٩ □ - حكم الظهار إذا كان على غضب:

- ٢٨٠ □ - حكم الكفارة لمن ظاهر من نساء متعدّدة:
- ٢٨٠ الثالث - الخلع والمبارات:
- ٢٨٠ □ - المختلعة تبين بغير طلاق:
- ٢٨١ (د) - الإيلاء والتدبير:
- ٢٨١ وفيه أربع مسائل
- ٢٨١ □ - حكم مدّة الإيلاء:
- ٢٨٢ □ - حكم الإيلاء والظهار على الأمة:
- ٢٨٢ □ - حكم أولاد المدبّر وأمواله بعد موته:
- ٢٨٢ □ - حكم أولاد الجارية المدبّرة:
- ٢٨٣ (هـ) - الكفّارات:
- ٢٨٣ وفيه مسألة واحدة
- ٢٨٣ □ - حكم إطعام الصغير والكبير والمستضعف الغير الناصب من الكفّارة:
- ٢٨٤ (و) - اللعان:
- ٢٨٤ وفيه مسألة واحدة
- ٢٨٤ □ - كيفة الملاعنة:

٢٨٥ الفصل الحادي عشر: الوقوف والصدقات

- ٢٨٥ (أ) - الوقف:
- ٢٨٥ وفيه مسألتان
- ٢٨٥ □ - شرائط لزوم الوقف وحكم الرجوع فيه:
- ٢٨٦ □ - حكم بيع الوقف لأداء الدين
- ٢٨٦ (ب) - الصدقات

٢٨٦..... وفيه مسألة واحدة.....

٢٨٦..... □ - حكم من تصدق على بعض ولده ثم أراد أن يدخل البعض:

٢٨٧..... **الفصل الثاني عشر: الهبة**

٢٨٧..... وفيه مسألتان.....

٢٨٧..... □ - حكم الرجوع في الهبة:

٢٨٧..... □ - حكم إيهاب ما في الذمة لغير من هو عليه:

٢٨٩..... **الفصل الثالث عشر: العتق**

٢٨٩..... وفيه سبع مسائل.....

٢٨٩..... □ - حكم من قال: كلّ مملوك قديم في ملكي فهو حرّ:

٢٩٠..... □ - حكم عتق المملوك الآبق في كفارة الظهار:

٢٩٠..... □ - حكم نفقة المملوك لو أعتقه المالك:

٢٩١..... □ - حكم أمّ الولد إذا مات مولاها:

٢٩١..... □ - حكم اليمين بالعتق:

٢٩١..... □ - حكم القرعة لإحراز مملوك المعتق بين المالك:

٢٩٢..... □ - حكم عتق المملوك عند الموت:

٢٩٣..... **الفصل الرابع عشر: الأيمان والندر**

٢٩٣..... وفيه ثلاث مسائل.....

٢٩٣..... □ - حكم اليمين الكاذبة للتقيّة:

٢٩٤..... □ - حكم اليمين على خلاف ما في الضمير:

٢٩٤ - حكم من نذر أن يتصدق بدراهم فصيرها ذهباً:.....

٢٩٥ الفصل الخامس عشر: البيع والتجارة

٢٩٥ وفيه خمسة موضوعات

٢٩٥ (أ) - آداب البيع والتجارة

٢٩٥ وفيه ثلاث مسائل

٢٩٥ - حكم ادّخار قوت السنة:

٢٩٦ - حكم النظر إلى اللاعب بالشطرنج:

٢٩٦ - حكم سماع الغناء:

٢٩٧ (ب) - ما يكتسب به

٢٩٧ وفيه ثلاث وثلاثين مسألة

٢٩٧ - حكم ما في أيدي الجبابة:

٢٩٧ - حكم مال الكيّة صاحب اليد:

٢٩٨ - حكم بيع العصير من أهل الكتاب أو المسلم قبل أن يختمر:

٢٩٨ - حكم ابتياع ما يسببه الظالم من أهل الحرب وما يسرق منهم:

٢٩٩ - حكم بيع العجين النجس من اليهود والنصارى:

٢٩٩ - حكم ثمن الكلب والمغنيّة:

٣٠٠ - حكم بيع المدبّر مع الحاجة:

٣٠٠ - حكم تقويم الأب جارية بنت ووطنها بالملك:

٣٠٠ - حكم ما يشتري من السوق:

٣٠١ - حكم الخمر والدم في المطبوخ والعجين:

- ٣٠٢ - حكم اشتراء الدين بأقل مما دفعها صاحبها:
- ٣٠٣ - حكم بيع مال الأيتام إذا لم يكن لهم وصي ولا ولي:
- ٣٠٣ - حكم بيع الدقيق:
- ٣٠٤ - حكم بيع الصرف:
- ٣٠٤ - حكم بيع الدينار بالدرهم:
- ٣٠٥ - حكم الدراهم المغشوشة والناقصة:
- ٣٠٥ - حكم أخذ القيمة بدل الطعام في السلف:
- ٣٠٦ - حكم شراء المغنّية:
- ٣٠٦ - حكم بيع النخل إذا حمل:
- ٣٠٧ - حكم تصغير المكيال والبيع بها:
- ٣٠٧ - حكم بيع الشيء مؤجلاً بأكثر من السعر:
- ٣٠٨ - حكم اشتراء أولاد أهل الذمّة:
- ٣٠٨ - حكم الجارية إذا اشتراها الرجل بكرّاً ثمّ ظهر خلافه:
- ٣٠٩ - حكم بيع العصير والعنب والتمر ممّن يعمل خمراً:
- ٣٠٩ - حكم بيع الخمر والخنزير لمن أسلم وعليه دين:
- ٣١٠ - حكم بيع الأرض بمنظة منها ومن غيرها:
- ٣١٠ - حكم ما لو ادّعى البائع بالبرائة من العيوب فأنكر المشتري:
- ٣١١ - حكم بيع المرعى:
- ٣١٢ - حكم نزي الحمير على الأنثى من الخيل:
- ٣١٢ - حكم أخذ أرباب القرى ما يهديه الجوس إلى بيوت النيران:
- ٣١٣ - حكم من دُفع إليه مال ليُفرّقه في المحاويع وكان منهم:
- ٣١٣ - حكم بيع الأرض قبل انتهاء مدّة الإجارة:

- ٣١٤ □ - حکم بیع ما یقطع من ألبان الغنم:
- ٣١٤ □ - حکم بیع تراب المعدن والدرهم:
- ٣١٥ (ج) - بیع الحیوان
- ٣١٥ وفيه مسألتان
- ٣١٥ □ - حکم ثمن الكلب:
- ٣١٥ □ - حکم شراء الغنم وشرط الإبدال:
- ٣١٦ (د) - الخيارات
- ٣١٦ وفيه موضوعان
- ٣١٦ الأول - خيار العيب:
- ٣١٦ وفيه مسألتان
- ٣١٦ □ - أقسام العيوب التي توجب الخيار من أحداث السنة:
- ٣١٧ □ - العيوب التي من أجلها تردّ الجارية والمملوك من أحداث السنة:
- ٣١٨ وفيه مسألة واحدة
- ٣١٨ □ - حکم خيار الحیوان للمشتري:
- ٣١٩ **الفصل السادس عشر: القرض والدين والضمان**
- ٣١٩ وفيه عشرة مسائل
- ٣١٩ □ - حکم أداء دين المقتول من ديته:
- ٣١٩ □ - حکم من ادّعي على الميِّت ديناً:
- ٣٢٠ □ - حکم أكل المستدين من ماله:
- ٣٢٠ □ - حکم من استقرض دراهم فتغيّرت:
- ٣٢١ □ - حکم أداء دين الغريم من بيت المال:

- ٣٢١ □ - حكم أداء دين المعسر على الإمام من سهم الغارمين:
- ٣٢٢ □ - حكم دين المؤجل إذا مات المستقرض:
- ٣٢٢ □ - حكم تركة من مات وعليه دين مستوعب:
- ٣٢٣ □ - حكم من كان له على غيره دراهم فسقطت:
- ٣٢٣ □ - ضمان القصار والصائغ:
- ٣٢٤ □ - حكم الغرم في الضمان:

٣٢٥ الفصل السابع عشر: الوديعة

- ٣٢٥ وفيه مسألة واحدة
- ٣٢٥ □ - حكم الاقتراض من الوديعة:

٣٢٧ الفصل الثامن عشر: المزارعة والمساقاة

- ٣٢٧ وفيه مسألتان
- ٣٢٧ □ - حكم إكراء الأرض بالطعام والدراهم:
- ٣٢٨ □ - حكم ما إذا اختلف صاحب الأرض والعامل في التقدير والقرار:

٣٣١ الفصل التاسع عشر: الإجارة

- ٣٣١ وفيه ست مسائل
- ٣٣١ □ - حكم أخذ الأجرة لكتابة المصحف:
- ٣٣١ □ - حكم مقاطعة أجرة الأجير:
- ٣٣٢ □ - حكم انتضاء الإجارة بموت الماجر:
- ٣٣٢ □ - حكم اقتراض الرجل من مال اليتيم:

- ٣٣٣ □ - حكم استخدام أهل الذمّة:
- ٣٣٤ □ - حكم خياطة أهل الكتاب وقصارتهم للمسلمين:

٣٣٥ الفصل العشرون: الوصية

- ٣٣٥ وفيه خمس وعشرون مسألة
- ٣٣٥ □ - حكم من أوصى لقرابته
- ٣٣٥ □ - حكم العمل بالوصية:
- ٣٣٦ □ - حكم شراء الوصي من مال الميت إذا بيع فيمن زاد
- ٣٣٦ □ - حكم الوصية بألفاظ مبهمّة كالقليل:
- ٣٣٧ □ - حكم الوصية بالكتابة
- ٣٣٧ □ - حكم الوصية لأمّ الولد:
- ٣٣٧ □ - حكم دفع المال إلى أحد الوصيين:
- ٣٣٨ □ - حكم من أوصى بجزء أو سهم من ماله:
- ٣٣٩ □ - حكم من قال عند موته: كلّ مملوك لي قديم فهو حرّ:
- ٣٤٠ □ - حكم من أوصى لقرابته:
- ٣٤٠ □ - حكم تجارة الوصي بمال اليتيم:
- ٣٤١ □ - حكم من أوصى لرجل بسيف وفيه حلية:
- ٣٤١ □ - حكم الوصية الى الغائب:
- ٣٤٢ □ - حكم من أوصى إلى شخص بمال ليضعه حيث يشاء:
- ٣٤٣ □ - حكم من أوصى لشخص بصندوق فيه مال:
- ٣٤٣ □ - حكم تحليل بعض الورثة حقّ الميت على المديون:
- ٣٤٤ □ - حكم الوصية بإخراج الولد من الميراث:

- ٣٤٥ - حكم من مات بغير وصية وترك أموالاً وأولاداً، صغاراً وكباراً:
- ٣٤٦ - إلزام الوصي الأيتام بأخذ أموالهم بعد إدراكهم:
- ٣٤٦ - حكم وصية من أوصى بجزء من ماله:
- ٣٤٧ - حكم وصية المجوسيّ:
- ٣٤٨ - حكم وصية الذمّي:
- ٣٤٨ - حكم من أوصى بمال وأعتق مملوكه:
- ٣٤٩ - حكم من أوصى لأمّ ولده:
- ٣٤٩ - حكم من أوصى بسهم من ماله:

٣٥١ الفصل الحادي والعشرون: الصيد والذبائح

- ٣٥١ وفيه إحدى عشرة مسألة.....
- ٣٥١ - حكم ذبح ما ربّاه الرجل بيده:
- ٣٥١ - حكم ذبيحة ولد الزنا والصبيّ والمرأة:
- ٣٥٢ - حكم ذبيحة المخالف:
- ٣٥٢ - حكم ذبائح اليهود والنصارى وطعامهم:
- ٣٥٣ - حكم صيد الطير والوحش بالليل:
- ٣٥٣ - ما يؤكل من الطير:
- ٣٥٣ - حكم ما صاده البازي والصقر:
- ٣٥٤ - حكم ما يصيده الكلب والفهد:
- ٣٥٤ - حكم صيد الطير بالليل:
- ٣٥٥ - حكم من صاد طيراً ثمّ انكشف صاحبه:
- ٣٥٥ - حكم قتل القنبرة وأكل لحمها:

- ٣٥٧ الفصل الثاني والعشرون: الأَطعمة والأشربة
- ٣٥٧ وفيه ستّة موضوعات
- ٣٥٧ (أ) - آداب أكل الطعام
- ٣٥٧ وفيه عشرون مسألة
- ٣٥٧ □ - الوضوء قبل الطعام:
- ٣٥٨ □ - فضل الملح:
- ٣٥٨ □ - افتتاح الطعام بالخلّ أو الملح:
- ٣٥٩ □ - حكم التخلّل بعود الرمان وقضيب الريحان:
- ٣٥٩ □ - حكم أكل السويق:
- ٣٦٠ □ - حكم رمي الفاكهة قبل استقصاء أكلها:
- ٣٦٠ □ - حكم أكل الآمّص:
- ٣٦١ □ - حكم الأكل في الأسواق:
- ٣٦١ □ - حكم أكل لحوم البُخاتيّ:
- ٣٦١ □ - حكم أكل لحوم البراذين والخيل والبغال:
- ٣٦٢ □ - حكم أكل السمك الذي ليس له قشر:
- ٣٦٣ □ - حكم السمك إذا اختلف طرفاه ولا يكون له قشور:
- ٣٦٣ □ - حكم أكل ذبيحة الشاة إذا سلخت قبل أن تموت:
- ٣٦٣ □ - حكم أكل النطيحة والمترديّة وما أكل السبع:
- ٣٦٤ □ - حكم أكل ذبيحة الخصي والصبي والمرأة:
- ٣٦٤ □ - أكل لحم الغنم:
- ٣٦٥ □ - حكم أكل ما يقطع من ألبان الغنم:

- ٣٦٦ □ - حكم البهيمة الموطوءة:
- ٣٦٦ □ - حكم أكل الجدّي الذي يرضع من لبن خنزيرة:
- ٣٦٦ □ - ما يحرم من ذبيحة الشاة:
- ٣٦٧ □ (ب) - أكل الطيور.....
- ٣٦٧ وفيه ثلاث مسائل.....
- ٣٦٧ □ - أكل لحم دجاج الماء:
- ٣٦٧ □ - حكم أكل لحم الغراب وبيضها:
- ٣٦٨ □ - حكم أكل لحم النسر:
- ٣٦٩ □ (ج) - الأطعمة المباحة.....
- ٣٦٩ وفيه سبع عشرة مسألة.....
- ٣٦٩ □ - حكم أكل الباذنجان:
- ٣٧٠ □ - حكم أكل الهندباء:
- ٣٧١ □ - أكل التين:
- ٣٧١ □ - أكل الباذنجان والباذورج:
- ٣٧٢ □ - أكل الزيت:
- ٣٧٢ □ - أكل اللبان:
- ٣٧٢ □ - أكل التفّاح:
- ٣٧٣ □ - طعم الخبز والماء:
- ٣٧٣ □ - اختيار خبز الشعير على الحنطة:
- ٣٧٣ □ - أكل السويق:
- ٣٧٤ □ - حكم أكل الطين:
- ٣٧٥ □ - حكم أكل الإريبان والرّيشا:

- ٣٧٥ □ - حکم أكل الخنزير:
- ٣٧٦ □ - أكل السلق:
- ٣٧٦ □ - أكل السفرجل:
- ٣٧٧ □ - أكل الدباء:
- ٣٧٧ □ - حکم أكل الأشنان:
- ٣٧٨ (د) - لحوم المسوخ وبيضها
- ٣٧٨ وفيه ثلاث مسائل
- ٣٧٨ □ - حکم أكل لحوم المسوخ وبيضها:
- ٣٧٨ □ - حکم أكل لحم المسوخ كالقيل والخفّاش وما أشبهها:
- ٣٨٠ □ - حکم أكل لحم الطاووس وبيضها:
- ٣٨٠ (هـ) - حيوانات الجلالة
- ٣٨٠ وفيه ثلاث مسائل
- ٣٨٠ □ - حکم أكل لحم الجلالات:
- ٣٨١ □ - حکم أكل لحم الدجاج الجلال وبيضه:
- ٣٨٢ □ - حکم استبراء السمكة الجلالة والدجاج والبطّة والشاة والبقرة والإيل:
- ٣٨٢ (و) - الأشربة المحرّمة
- ٣٨٢ وفيه سبع مسائل
- ٣٨٢ □ - حکم شرب الخمر:
- ٣٨٣ □ - حکم شرب الخمر اذا صار خلاّ:
- ٣٨٣ □ - تحريم الخمر:
- ٣٨٣ □ - حکم الخمر والفقاع وكلّ مسكر:
- ٣٨٤ □ - حکم شارب الخمر:

٣٨٤ □ - حكم شرب الفقاع:

٣٨٧ □ - حكم شرب الفقاع واللعب بالشطرنج:

٣٨٩ **الفصل الثالث والعشرون: اللقطة**

٣٨٩ وفيه مسألة واحدة

٣٨٩ □ - حكم اللقطة إذا لم يمكن إرسالها إلى صاحبها:

٣٩١ **الفصل الرابع والعشرون: الزي والتجمل**

٣٩١ وفيه ثلاثة موضوعات

٣٩١ (أ) - زينة الرجل

٣٩١ وفيه أربع مسائل

٣٩١ □ - منشأ الطيب:

٣٩٢ □ - لبس الخاتم:

٣٩٢ □ - تخفيف اللحية والأخذ من العارضين:

٣٩٢ □ - التمشط:

٣٩٣ (ب) - زينة الرجال والنساء

٣٩٣ وفيه أربع عشرة مسألة

٣٩٣ □ - العطر وأخذ الشعر:

٣٩٣ □ - التطيب والتنظيف والحلق:

٣٩٣ □ - الخضاب:

٣٩٤ □ - الذهب والفضة:

٣٩٥ □ - النورة:

- ٣٩٥ □ - التنویر یوم الجمعة:
- ٣٩٥ □ - الکحل:
- ٣٩٦ □ - التزین بالشعر و تشمیر الثوب:
- ٣٩٧ □ - حکم الإذهان بالبفسج:
- ٣٩٧ □ - التطبیب یوم الجمعة:
- ٣٩٨ □ - ثوب الخزّ والملونّ:
- ٣٩٨ □ - لبس الخزّ والوبر:
- ٣٩٩ □ - التختّم بالعقیق:
- ٣٩٩ □ - حکم قطع شجر الفواکه والسدر:
- ٤٠٠ (ج) - زینة البيت
- ٤٠٠ وفيه مسألة واحدة
- ٤٠٠ □ - کنس الأفنية

٤٠١ الفصل الخامس والعشرون: الإرث:

- ٤٠١ وفيه ثلاثة موضوعات
- ٤٠١ (أ) - میراث الأسباط:
- ٤٠١ وفيه ثلاث مسائل
- ٤٠١ □ - حکم میراث ابن البنت و بنت الإبن:
- ٤٠٢ □ - حکم من مات و لیس له وارث سوى امرأة:
- ٤٠٢ □ - حکم إرث أجرة العين المستأجرة بعد موت الماجر:
- ٤٠٣ (ب) - میراث الأمّ والإخوة والأخوات
- ٤٠٣ وفيه مسألتان

- ٤٠٣ □ - حكم ميراث من ترك أمّاً وإخوة وأخوات ثمّ مات الأخوات:
- ٤٠٣ □ - حكم من مات وترك أمّاً وأخاً:
- ٤٠٤ (ج) - ميراث الأولاد
- ٤٠٤ وفيه مسألة واحدة
- ٤٠٤ □ - حكم تفضيل الذكران على الإناث في الميراث:

٤٠٥ الفصل السادس والعشرون: القضاء والشهادات

- ٤٠٥ وفيه ثلاثة موضوعات
- ٤٠٥ (أ) - القضاء
- ٤٠٥ وفيه خمس مسائل
- ٤٠٥ □ - صفات القاضي
- ٤٠٦ □ - حكم القضاء بالمقاييس والاستنباطات الظنيّة:
- ٤٠٧ □ - طرق ثبوت الدعوى في استخراج حقوق الناس:
- ٤٠٧ □ - حكم من رضي باليمين فحلف:
- ٤٠٨ □ - حكم ما لو ادعى الأب أو غيره أنه أعار المرأة الميتة بعض المتاع والخدم
- ٤٠٨ (ب) - الشهادات
- ٤٠٨ وفيه ثلاث مسائل
- ٤٠٨ □ - حكم إقامة الشهادة على المعسر مع خوف ظلم الغريم له:
- ٤٠٩ □ - ما تجوز فيه شهادة النساء وما لا تجوز:
- ٤١٠ □ - حكم شهادة الشريك لشريكه فيما هو شريك فيه:
- ٤١٠ (ج) - شرائط الشهود
- ٤١٠ وفيه تسع مسائل

- ٤١٠ □ - شروط شاهد الطلاق:
- ٤١١ □ - حكم شهادة النساء في التزويج:
- ٤١١ □ - حكم شهادة النساء في الوصيّة بالعتق:
- ٤١٢ □ - حكم شهادة النساء في الدم:
- ٤١٢ □ - حكم شهادة الأجير على شهادة:
- ٤١٣ □ - حكم شهادة اليهوديّ قبل إسلامه:
- ٤١٣ □ - حكم شهادة العبد بعد عتقه:
- ٤١٣ □ - حكم شهادة من يقول بالجبر:
- ٤١٤ □ - ما تجوز فيه شهادة الخدم:

٤١٥ الفصل السابع والعشرون: الحدود والقصاص والديات

- ٤١٥ وفيه ستّة موضوعات
- ٤١٥ (أ) - الحدود
- ٤١٥ وفيه عشر مسائل
- ٤١٥ □ - حدّ من ادّعى النبوة بعد رسول الله ﷺ أو أتى بكتاب بعد القرآن:
- ٤١٥ □ - حكم النصراني إذا فجر بهاشميّة ثمّ أسلم:
- ٤١٦ □ - حكم قذف الرجل المسلم الذمّي:
- ٤١٦ □ - حدّ شرب الفقّاع:
- ٤١٧ □ - حدّ بائع الفقّاع:
- ٤١٨ □ - حكم من مضى ليغيث مستغيثاً فجنى في طريقه:
- ٤١٨ □ - حدّ من وطئ البهيمة:
- ٤١٩ □ - حكم من وطئ مكاتبته التي تحرّر بعضها:

- ٤٢٠ □ - ما يوجب الرجم:
- ٤٢٠ □ - حكم الرجل المرتد والمرأة المرتدة:
- ٤٢٠ (ب) - السرقة.....
- ٤٢٠ وفيه مسألة واحدة.....
- ٤٢٠ □ - حد السرقة:.....
- ٤٢١ (ج) - المحارب.....
- ٤٢١ وفيه مسألتان.....
- ٤٢١ □ - أقسام حد المحارب وأحكامه:
- ٤٢١ □ - كيفية نفي المحارب:
- ٤٢٣ (د) - القصاص.....
- ٤٢٣ وفيه مسألتان.....
- ٤٢٣ □ - حكم دماء أهل الكتاب وقصاصهم:
- ٤٢٣ □ - حكم قتل الحبلى اللصّ عوضاً عن قتل ما في بطنها:
- ٤٢٤ (هـ) - الرجم.....
- ٤٢٤ وفيه مسألة واحدة.....
- ٤٢٤ □ - حكم من زنى بجارية زوجته:
- ٤٢٤ (و) - الديات.....
- ٤٢٤ وفيه سبع مسائل.....
- ٤٢٤ □ - حكم دية جراحة العبد وقصاصه:
- ٤٢٥ □ - حكم ضمان ظئر الولد:
- ٤٢٥ □ - حكم جنابة من مضى ليغيث مستغيثاً فجنى في طريقه:
- ٤٢٦ □ - حكم دية كلب الصيد:

- ٤٢٧ □ - حكم ما إذا قتل المسلم الكافر الذمّي:
- ٤٢٧ □ - حكم ضمان المُرْضعة قتل الولد:
- ٤٢٨ □ - حكم دية الجارية التي اقتضها الرجل بإصبعه:

٤٣١ **الباب السادس في القرآن والأدعية**

- ٤٣١ ويشتمل هذا الباب على فصلين

٤٣١ **الفصل الأوّل: ما ورد عنه ﷺ في القرآن**

- ٤٣١ وفيه ثلاثة عشر موضوعاً
- ٤٣١ (أ) - ما ورد عنه ﷺ في فضل القرآن وقراءته
- ٤٣١ وفيه اثنا عشر أمراً
- ٤٣١ الأوّل - فضل القرآن:
- ٤٣٢ الثاني - القرآن حبل الله المتين، وعروته الوثقى:
- ٤٣٢ الثالث - ردّ المتشابه على المحكم:
- ٤٣٣ الرابع - طلب الهداية من القرآن:
- ٤٣٤ الخامس - أنّ القرآن ليس بخالق ولا مخلوق:
- ٤٣٥ السادس - النهي عن تأويل القرآن:
- ٤٣٦ السابع - أعظم آية في كتاب الله سبحانه وتعالى:
- ٤٣٦ الثامن - تلاوة القرآن في كلّ صباح:
- ٤٣٦ التاسع - قراءة القرآن عند النوم وعند الخوف:
- ٤٣٧ العاشر - قراءة القرآن في الحماّم:
- ٤٣٧ الحادي عشر - المرء في كتاب الله:

- الثاني عشر - تفسير بسم الله الرحمن الرحيم: ٤٣٨
- (ب) - ما ورد عنه عليه السلام في تفسير القرآن وتأويله والاستشهاد به ٤٤٠
- وفيه أربعة وثمانون مورداً ٤٤٠
- الأول - الفاتحة: [١] ٤٤٠
- الثاني - البقرة: [٢] ٤٤١
- - قراءته المخصوصة لآية الكرسي: ٤٦٢
- الثالث - آل عمران [٣]: ٤٦٧
- الرابع - النساء: [٤] ٤٧٧
- فهرس العناوين والموضوعات ٤٩٦